

صفحة
ليرة
الاثنين ٢١ كانون الاول ١٩٩٢ - السنة ٦٠ - العدد ١٨٤١١
AN-NAHAR Lundi 21 Décembre 1992 - 60ème Année - N° 18411

"مخيم العودة"... وعودة القرار الى الذات!

مرة اخرى، ازمة كبرى تضع لبنان على شفير هاوية التقسيم، ولا ينقسم. رغم كل شيء!

اي رغم القوى المهولة التي تتصارع في المنطقة وتستطيب "الساحة اللبنانية" مسرحا لحروبها، واجساد اللبنانيين وقودا، والمنازل والمدائن والارض والدولة والمؤسسات...

ويظل لبنان هو الاقوى، ولو لم يتيسر بعد لحكومة حديثة العهد مجال بلورة وحدته التي يستكثرون - كلهم، نعم كلهم... - علينا حتى السعي الى صوغها حول طموح قديم الى اعادة البناء والنهوض من الهاوية ومقاومة... "الصوملة" !!!

تغلب لبنان على انتخابات "نيابية" جرى توقيتها والمنطقة مقبلة على ازمة في زي مفاوضات للسلام، فلم تفتته قضية الحرب والسلم بل واجهها صفا واحدا رغم انقساماته الحزبية والطائفية... وعادت الجروح تتبلسم، او تكاد.

واجتزنا المفاوضات مع اسرائيل ببراعة ديبلوماسية فائقة ما كان يتوقعها حتى الاشقاء - فكيف بالعدو؟ - رغم محدودية قرارنا وضيق افاق تصرفنا... وكان اهم ما انتهت اليه المفاوضات انها لم تنتقل، كما مرت في الماضي، من الحلبة الديبلوماسية لا الى جبل ولا الى مدينة ولا الى شاطىء ولا الى مخيم.

أوَنستغرب بعد ذلك كله ان تحاول اسرائيل المستحيل، فتقذف الى الارض اللبنانية، في نقطة حدودية حساسة تختارها، بمن ترى طرده من المناضلين الفلسطينيين، وطموحها من ذلك ان تفجر في لبنان ازمة مثلثة البعد:

تأكيد مبدأ "الوطن السائب" الذي وحده يصلح لتوطين الفلسطينيين،

ثم استثارة حركة تضامن شعبي متطرف مع المبعدين، نظرا الى لونهم الحزبي وانتسابهم،

واخيرا تحريك المخيمات الفلسطينية في لبنان لافتعال مواجهة بينها وبين قوى الشرعية اللبنانية الحديثة التوحيد بغية اثبات عجز هذه القوى عن بسط السيادة اللبنانية حتى على المخيمات، فكيف ببسطها على الحدود والارض اللبنانية بكاملها.

* * *

هل فشلت اسرائيل؟

نعم فشلت، لا لان لبنان ظل واحدا، واشتكى الى مجلس الامن واستحصل على قرار ادانة اخر يضاف الى سلسلة الـ٤٢٥، بل لانه لم يقم لا في الحكم ولا بين انصار القضية الفلسطينية من ينذهب به تضامنه العربي، هذه المرة، الى حد ايثار "الترحيب" الخطابي بالمبعدين على الحفاظ على السيادة الوطنية، ارضا وقرارا ومقاومة عملية تستظل الشرعية الدولية كالشرعية العربية واللبنانية.

* * *

ماذا الان، بعد هذا؟

ماذا بعد التضامن الفلسطيني الحقيقي، والاهم، الذي جعل المبعدين يطلقون على مخيمهم الحدودي الموقت اسم "مخيم العودة"، بينما النار تشتعل حيث الثورة الحقيقية، في فلسطين المحتلة، والشهداء يسقطون هناك، لا في شوارع بيروت ولا في ودايا الجنوب...

ماذا بعد هذا الان؟

مواقف لبنانية ثلاثة، يجب ان تكون المبادرة اليها والدعوة لبنانية، ولا حرج ولا وجل، لان لبنان صار الخط العربي الامامي، من حيث اراد او لم يرد:

اولا: على الصعيد الامني

منع اسرائيل من نقل الحرب الى الارض اللبنانية، فتفقد الثورة الفلسطينية بعضا من شرعيتها ولبنان مزيدا من ارضه...

ويجب ان تساند الدول العربية والاسلامية المعنية لبنان في موقفه داخليا، ومن دون مراوغة، فلا تستدرج اسرائيل احدا منا او عندنا الى صراعات جانبية، ولو بطولية، تكون في الواقع انتحارية ليست الا.

ولا يدعين احد اننا نفتح "جبهة ثانية" ضد اسرائيل في لبنان... الجبهة الوحيدة التي يمكن ان تهزم اسرائيل وتزعزعها هي داخل الاراضي المحتلة، وكل جبهة اخرى تزعزع التضامن العربي حتى مع الثورة، فكيف بين الدول والشعوب.

ثانيا: في الديبلوماسية

المفاوضات الثنائية العربية - الاسرائيلية مؤجلة الان حكما في انتظار تكوّن الادارة الاميركية الجديدة، فلا حاجة اذاً الى "عنترة" في التهديد بقطعها. ولكن ثمة حاجة الى وقف "المفاوضات المتعددة الاطراف"، وهي الاكثر خطرا والاشد خطورة.

والحاجة ماسة الى مفاوضات حقيقية، وليس مجرد مشاورات "اعلامية"، بين لبنان وسوريا والاردن والفلسطينيين (الفلسطينيين بنوع اخص)، من اجل اعادة رسم استراتيجية مشتركة تذهب الى ابعد من قاعات المفاوضة العتيدة، اذا ومتى استؤنفت.

وفي رأينا ان بعض هذه الاستراتيجية يجب ان يفترض احتمال العودة الى فريق عربي واحد، بدل مهزلة القاعات الاربع، او "الثلاث والنصف"... حتى نقطع الطريق على اللعبة الاسرائيلية التي كانت تعطي واحدنا من طرف اللسان حلاوة تمرّغ قلوب الاخرين بالمرارة !!!

وبديهي ان نعود نفاوض اميركا الجديدة كلنا معا حتى لا يظل رائجا سوق الكلام عن تفضيل واشنطن واحدنا على حساب الاخر، ناهيك بما يقال عن "بيع" بعضنا للبعض الاخر بالعملة الاميركية !!!

ثالثا: في المصير العربي

يجب ان تكون للبنان - الفقير المغلوب على امره - شجاعة مخاطبة عرب الثروة المصابين تارة بالعمى وطورا بالطرش ان مصير المنطقة بكاملها على كف عفريت، واي عفريت... وان اشياء واشياء تتغير في عالمنا والعالم من حولنا - صومال وعراق وسودان ويمن وخليج وحتى بلقان - بحيث يجدر بنا ان نعود نحاول ولو مرة اخيرة، وللتاريخ، توحيد ما يمكن توحيده من المواقف وجمع ما يمكن جمعه من الموارد والقوى، قبل ان نفرق نهائيا في رمال صحارينا وآبار نفطنا ومياهنا والبحار التي نستسيغ لسوانا استباحتها واغتصابها.

وحده لبنان يقدر ان يقول، ويجب ان يقول، ان القضية الفلسطينية هي القضية "المركزية" لان اسرائيل هي العدو المركزي والخطر المسيطر... فلا جدوى من تهميش ما يحدث في فلسطين المحتلة، وعلى تخومها اللبنانية بحجة ان البقية اهم واعظم واكثر فاعلية او ثراء.

* * *

وبعد، لا نعرف اذا كان لبنان سيقول ذلك كله او بعضه... ولا نعرف من في العرب يسمع، وقد اختصروا "القمة" العربية في محاولة جمهورية لمصالحة ملك وامير على حفنة رمال ومشروع حدود وهمية في الاصل!

لعلنا نكتب ذلك للتاريخ...

او حتى يعرف العالم، العدو فيه قبل الصديق، انه لا يزال بين العرب وطن للحرية والتضامن هو لبنان...

كلما تكاثر عذابه وازداد التهاون به، اشتد ساعده ولو لم يعلمه الرماية احد يوما.

غسان تويني

الخطوة الاسرائيلية وحدت المنظمة و"حماس" واشعلت الاراضي المحتلة

رابين تجاهل ادانة مجلس الامن متمسكا بالابعاد وحذر من خطأ فادح يرتكبه لبنان اذا اعاد الفلسطينيين

حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين لبنان من انه سيرتكب "خطأ فادحا" اذا حاول اعادة الفلسطينيين المقربين من حركتي المقاومة الاسلامية "حماس" و"الجهاد الاسلامي في فلسطين" الذين ابعدتهم الدولة العبرية الى جنوب لبنان ولا يزالون لليوم الثالث في المنطقة العازلة بين الجيشين اللبناني والاسرائيلي.

وتمسكت الدولة العبرية، في الجلسة الاسبوعية لمجلس وزرائها امس، بالاجراء الذي اتخذته وقررت المضي به على رغم الاجماع الدولي بقرار لمجلس الامن على ادانة الابعاد والمطالبة بعودة الفلسطينيين الى ديارهم، وعلى رغم حملة الانتقادات الواسعة التي تعرض لها رابين من صحافة دولته وبعض اعضاء حكومته.

واثارت الخطوة الاسرائيلية التي بررت بانها تهدف الى ضبط الامن، ردود فعل غاضبة في الاراضي المحتلة انعكست صدامات دامية في اكثر من قرية ومدينة وادت الى توحيد صفوف الفلسطينيين المنقسمين تيارات سياسية عدة واتاحت عقد لقاء وثيق بين "حماس" ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد خلاف دام مستمر منذ سنوات.

وفي اليوم الثالث انصرف المبعدون الى ترتيب اوضاعهم المعيشية، بعدما امنت لهم اللجنة الدولية للصليب الاحمر وتنظيمات محلية قرابة ٧٥ خيمة، في حين احضرت اليهم الكتيبة النروجية في القوة الدولية خزانات مياه ومازوتا وادوات مطبخية. كذلك ارسلت اليهم وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" اغذية وحوائج.

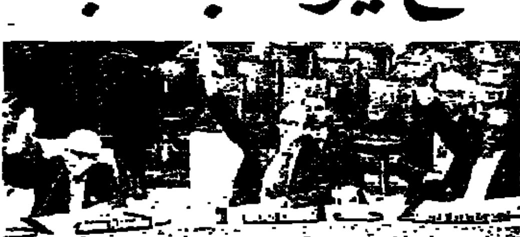
وتحول مكان اقامتهم الموقت مكان استقبال يؤمه نواب وسياسيون وحزبيون للتعبير عن التضامن معهم.

ووزع المبعدون بيانا، هو الاول لهم، ناشدوا فيه الحكومة اللبنانية "ان تبقى على موقفها الوطني الشجاع في عدم افساح الاراضي اللبنانية امام مزيد من

- التتمة في الصفحة ١٢ -

رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في لقائه مع الصحافيين الذي حذر فيه لبنان من محاولة ارغام الفلسطينيين المبعدين على العودة. (رويتر تيليفوتو)

شاب فلسطيني يقفز فوق حاجز وهو يهم برشق دورية اسرائيلية بالحجار في مخيم شعفاط امس. (ا ف ب تيليفوتو)



من اليمين المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة السفير ادوارد بيركنز مشاركا مندوب بريطانيا السفير ديريك بلامبلي ومندوب الاتحاد الروسي السفير فاسيلي سيدوروف في التصويت على القرار الذي دان طرد اسرائيل اكثر من ٤٠٠ فلسطيني الى لبنان الجمعة. (رويتر تيليفوتو)



اقارب فلسطينيين ابعدوا الى لبنان يجلسون خلف عائلة الرقيب الاول الاسرائيلي نسيم طوليدانو الذي قتله متطرفون فلسطينيون، في قاعة المحكمة العليا التي كانت تنظر امس في طلب استئناف قدمه محامو الحقوق المدنية ضد طرد الحكومة الاسرائيلية اكثر من ٤٠٠ فلسطيني الى لبنان. (رويتر تيليفوتو)



المبعد الفلسطيني ابو ناصر يستعين برفش لتحريك ارزا يطبخه لرفاقه في مخيم المبعدين في مرج الزهور امس. (رويتر تيليفوتو)

السعودية وقطر اتفقتا على تسوية لنزاعهما والدوحة تشارك في قمة أبوظبي اليوم

عشية افتتاح قمة مجلس التعاون الخليجي في ابو ظبي، وقعت المملكة العربية السعودية وقطر في المدينة المنورة اتفاقا لتسوية النزاع الحدودي بينهما بفضل وساطة للرئيس المصري حسني مبارك.

واعلنت الدوحة على الاثر انها ستشارك في قمة المجلس بعدما كانت قاطعت نشاطاته في الآونة الاخيرة بسبب خلافها مع الرياض.

وافادت وكالة الانباء القطرية ان الاتفاق وقع في حضور العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز وامير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ومبارك الذي امضى اربعة ايام من المساعي المكثفة لرأب الصدع بين البلدين.

وهنا نص بيان الاتفاق الذي صدر في قطر والسعودية كما وزعته وكالة الانباء القطرية:

"انطلاقا من ايمان زعماء الدول الثلاث بوجوب تعزيز الوشائج المصرية والروابط الحميمة بين البلدين والشعبين الشقيقين وحرصا على تغليب روح الاخوة والتضامن بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر في اطار المصالح القومية العليا، عرض زعماء الدول الثلاث التطورات التي طرأت في الآونة الاخيرة بين الدولتين الشقيقتين المملكة العربية السعودية ودولة قطر، وايمانا منهم بحل الخلاف الطارىء بين البلدين تم الاتفاق على ما يأتي:

اولا - تنفيذا للاتفاق الحدودي المعقود بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر في ١١ من شعبان لعام ١٣٨٥ هجرية الموافق ٤ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٦٥ ميلادية، تم الاتفاق على اضافة خريطة موقعة من الطرفين يبين فيها خط الحدود النهائي والملزم لكلا الطرفين.

ثانيا - تشكل لجنة سعودية - قطرية مشتركة وفقا للمادة الخامسة من الاتفاق يناط بها تنفيذ اتفاق عام ١٣٨٥ هجرية/١٩٦٥ ميلادية بجميع مواده واحكامه وما جاء في هذا البيان المشترك وتكلف هذه اللجنة وضع علامات الحدود

- التتمة في الصفحة ١٢ -

الصرب اختاروا بين ميلوسيفيتش وبانيتش ونتيجة الانتخابات تحدد مستقبل البلقان

اقترع الصرب امس في انتخابات نيابية ورئاسية ليوغوسلافيا الجديدة، تميزت بمحاولة جريئة لرئيس الوزراء اليوغوسلافي السيد ميلان بانيتش ازاحة رئيس صربيا المتشدد سلوبودان ميلوسيفيتش، في ذروة صراع على السلطة يمكن ان تبشر نتائجه بحلول السلام او استمرار حمام الدم في البلقان.

وردد مسؤولو حملة بانيتش، ومعهم جماعات المعارضة الرئيسية ووسائل الاعلام المستقلة، تقارير عن مخالفات وعمليات تزوير في انحاء صربيا، لكن لم يكن ممكنا معرفة ابعادها.

ولدى اغلاق مراكز الاقتراع الثامنة مساء بالتوقيت المحلي (١٩:٠٠ بتوقيت غرينيتش)، كان نحو ٦٠ في المئة من ٧,٠٣ ملايين ناخب ادلوا باصواتهم لانتخاب رئيسي صربيا ومونتينيغرو وبرلماني الجمهوريتين اللتين تؤلفان الاتحاد، الى رؤساء البلديات واحد مجلسي البرلمان الفيديرالي وهو مجلس الشعب.

وليسمتوقعا ان تعرف اي نتائج رسمية قبل اليوم. لكن كثيرين يرجحون الا يحصل اي من المرشحين لرئاسة صربيا على الغالبية الضرورية، مما سيحتم اجراء دورة جديدة ستقتصر على ميلوسيفيتش وبانيتش.

وابلغ ايضا رئيس الوزراء الى الصحافيين ان الانتخابات يمكن ان تعاود بعد ٩٠ يوما اذا ثبت حدوث تزوير فيها. في حين لم يستبعد احد زعماء المعارضة ان

- التتمة في الصفحة ١٢ -

اليمن أعلنت تسهيلات للقوات الاميركية

القوة المتعددة وسعت انتشارها وواشنطن لشراء سلاح الصوماليين

نزلت امس قوة من مشاة البحرية الاميركيين والجنود البلجيكيين في كيسمايو وسيطرت على هذه المدينة الاستراتيجية التي تقع على مسافة ٣٨٠ كيلومترا جنوب مقديشو وتعتبر بوابة رئيسية لشحنات الاغاثة الى ضحايا المجاعة في الصومال.

ووصلت القوة الى الشاطىء في مركبات برمائية مدرعة بعيد الفجر، على مرأى من نحو الفي صومالي احتشدوا لمشاهدة عملية الانزال التي شارك فيها ٤٣٠ من "المارينز" ومئة بلجيكي ستكون مهمتهم تأمين المطار والميناء الذي بناه السوفيات في كيسمايو وكان خاضعا لاحد زعماء الحرب العقيد عمر جيس وشهد بعضا من اسوأ الاشتباكات القبلية واعمال النهب في اطار الفوضى التي سادت الصومال سنتين.

وكان المبعوث الاميركي الخاص السفير روبرت اوكلي وصل اول من امس الى كيسمايو لاطلاع جيس والزعماء القبليين على تفاصيل عملية الانزال. وبعد ساعتين و٣٠ دقيقة اعلن مطار المدينة منطقة آمنة. وهبطت فيه بعد ساعة طائرة اميركية تبعتها طائرتا اغاثة للجنة الدولية للصليب الاحمر. وتسلم الجنود البلجيكيون الميناء.

وقد امنت القوة المتعددة الجنسية التي تقودها الولايات المتحدة حتى الآن اربعة من ثمانية مواقع حددتها للتدخل العسكري الذي يهدف الى ضمان وصول امدادات

- التتمة في الصفحة ١٢ -

اتصالات بعيدة عن الأضواء لاختيار أعضاء الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية

تحقيق المصالحة وتصحيح الخلل في تنفيذ اتفاق الطائف يساعدان على تهيئة النفوس لتقبل الالغاء تدريجا

يتجاذب النواب والسياسيون وكذلك المراجع الرسمية رأيان في ما يتعلق بموضوع الغاء الطائفية: رأي يقول بطي البحث فيه الى ظرف ملائم تحاشيا لخلافات وانقسامات تنعكس سلبا على معالجة الشؤون الاقتصادية والمالية والمعيشية، ورأي آخر يقول بتأليف الهيئة الوطنية التي نص عليها اتفاق الطائف وبذلك يخرج الموضوع من سوق التداول السياسي والاعلامي.

لكن تأليف هذه الهيئة قد يكون هو ايضا سببا للخلاف، سواء لجهة اختيار اعضائها من شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية، او لجهة اقتراح الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية وتقديمها الى مجلسي النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية.

والخلاف الذي قد يتناول اختيار الشخصيات مع مراعاة التوازن السياسي والمذهبي في اختيارها، قد يتناول ايضا درس الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية، بين من يرى وجوب تطبيق العلمنة تطبيقا كاملا، ومن يرفض ذلك لانه يتناقض والدين الاسلامي ولا يجيزه القرآن ويصر على ان يقتصر الالغاء على النواحي السياسية فقط والا يتناول شؤون الاحوال الشخصية والمحاكم الروحية والشرعية، وهو وضع انتقد الرئيس الياس الهراوي استمراره وقال ان لا مثيل له في عدد من الدول العربية الاسلامية.

لذا، فان الاكتفاء بتأليف الهيئة الوطنية من دون تحديد مهلة زمنية لها لانهاء مهمتها، يجعل تأليفها شبيها من حيث النتيجة، كما يقول النائب احمد سويد، بالمادة ٩٥ من الدستور التي نصت على تمثيل موقت للطوائف بصورة عادلة في الوظائف العامة.

بحث في العمق

ويرى النائب الدكتور مانويل يونس ان الموضوع لا يبحث فيه في اطار الشعارات ولا بين مؤيد لهذا الطرح ومعارض له ولا بالحوار السطحي، انما في العمق وعلى مستوى فكري وعلمي وفي اطار شبيه بالهيئة الوطنية التي اقترح اتفاق الطائف تأليفها، لا بل ان يتحول مجلس النواب الحالي مجلسا تأسيسيا.

والكلام على موضوع الغاء الطائفية السياسية يحتاج الى تفاهم مع كل قيادات البلاد بحيث يقوم ميثاق وطني ونظام جديد يتخطى النظام الطائفي، لا ان يلغي نظام نظاما آخر فحسب. لذا، لا يجوز البحث في الغاء شيء ما لم يكن البديل جاهزا والا تكون خطوة في الفراغ ونحو الفوضى والمجهول.

والغاء الطائفية السياسية هو الغاء للاعراف والقوانين المعتمدة للحد من النزاعات الطائفية التي لها جذور عميقة في تاريخ لبنان وفي نفوس اللبنانيين. ولا يكفي ان تلغى هذه الاعراف والقوانين لكي تزول الطائفية من النفوس وتزول النزاعات والتنافس بين الطوائف. لذا يحتاج الموضوع الى بحث في العمق وفي اطار حوار مسيحي - اسلامي مستمر يحسن النصوص ويحقق التوازن. ويشترك في هذا الحوار، الى رجال السياسة، رجال فكر واختصاص، مع اعطاء مفهوم جديد للديموقراطية بحيث لا تظل ارادة الاكثرية هي التي تفرض رأيها على الاقلية، لان في ذلك تعسفا يضاهي تعسف الحكم الفردي. ولا بد للديموقراطية المتطورة في مفهومها الجديد ان تحقق احترام كل الفئات اكثرية كانت او اقلية.

ويقول الوزير السابق جوزف الهاشم ان الغاء الطائفية لا يكون لا في النصوص ولا في النفوس بل في الممارسة. وان اول فرصة اضاعتها الحكومة واخطأت في الممارسة تحقيقا للانصهار الوطني، هي عندما وضعت قانونا للانتخاب مخالفا لنص اتفاق الطائف وروحه، فاعتمدت المحافظة دائرة انتخابية في مناطق والقضاء في مناطق اخرى. وعوض ان تعزز الانتخابات التي اجريت على اساس هذا القانون العيش المشترك، فانها احدثت شرخا وطنيا وجعلت المسيحيين يشعرون بالاحباط وانهم غير ممثلين تمثيلا صحيحا وكاملا في مجلس النواب. وبذلك يكون اهل الطائف قد اسقطوا خطوة الالف ميل على طريق الغاء الطائفية السياسية. ولو ان اتفاق الطائف نفذ تنفيذا دقيقا وكاملا لما كانت القيادات المسيحية التي مشت مع هذا الاتفاق وجدت نفسها متساقة للسير مع القيادات المتحفظة عنه او حتى الرافضة له بسبب سوء تنفيذه، لا بل ان القيادات المتحفظة كانت انضمت الى القيادات المؤيدة للاتفاق لو ان تنفيذه جاء كاملا ودقيقا والممارسة صحيحة وسليمة.

ويقترح الوزير السابق اجراء استفتاء شعبي على موضوع الغاء الطائفية وان يصار الى تطوير طريقة انتخاب رئيس الجمهورية بحيث يتم بواسطة الشعب فلا يظل يقال ان هذا الانتخاب حصل بارادة خارجية.

وليس صحيحا ان الموارنة خائفون من الاسلام وتحديدا من الشيعة، انما من "الجمهورية الثانية" التي لم تكن ضامنة لحقوق الافراد والجماعات، وان الخوف هو من هذه الجمهورية وليس من طوائفها.

اين هم الزعماء المسيحيون؟

ويتساءل مرجع ديني، وهو يعرض صورة مجلس النواب الجديد وتكتلاته، أين هم الزعماء المسيحيون الذين يرئسون ولو كتلة واحدة من الكتل؟ انهم تابعون لكتل برئاسة غيرهم.

والواقع انه كان في المجالس السابقة اكثر من زعيم مسيحي يرئس كتلا عدة لها كلمتها في المجلس، وعلى سبيل المثال الرئيس كميل شمعون والرئيس سليمان فرنجيه والشيخ بيار الجميل والعميد ريمون اده والسيد جوزف سكاف والسيد جان عزيز.

وللا يزداد شعور المسيحيين بالاحباط والخوف والغبن، يحاول العقلاء عدم الاستعجال في بت موضوع الغاء الطائفية السياسية بدعوى ان فرض التغيير بالقوة، كما يقول الرئيس نبيه بري، امر مستحيل، كما ان منع التغيير بالقوة امر اكثر استحالة. وفي رأيه أن تنفيذ اتفاق الطائف الذي يحظى باجماع وطني هو الذي يجب اعتماده ووفق الآلية الموضوعة. واذا كان الغاء الطائفية صعبا، فان تطبيقها اصعب، واذا كان الالغاء يثير الهواجس، فتطبيقها اسس دوما لكل الهواجس والحروب الدواحس..

تهيئة الذهنية

الى ذلك، تجرى اتصالات بعيدة عن الاضواء من اجل تأليف الهيئة الوطنية التي تتولى وضع الاقتراحات الآيلة الى الغاء الطائفية واختيار الشخصيات السياسية والفكرية والاجتماعية التي ستتألف منها. الى جانب رئيس الجمهورية ورئيس المجلس ورئيس الحكومة، وان يكون هذا الاختيار موفقا من اجل ان يطمئن الجميع ولاسيما المسيحيون اليها، حتى اذا ما عرضت على المجلس، يكون قد تم الاتفاق سلفا على تأليفها وما على المجلس سوى التصويت.

ولا بد من ان تمر هذه الهيئة بمراحل عدة لكي تتوصل الى الغاء الطائفية السياسية الغاء تاما، ومن هذه المراحل توحيد البرامج التربوية وتعديل قانون الاحزاب والجمعيات، بحيث لا يرخص بقيام احزاب طائفية او مذهبية، بل ينبغي للحصول على الترخيص ان يضم الحزب خليطا من المذاهب سواء في القاعدة او في القيادة، اذ لا يعقل ان تعتمد المحافظة دائرة انتخابية تحقيقا للانصهار الوطني، وان تبقى الاحزاب الطائفية قائمة ولا تطبق على نفسها ما تطالب به، ثم الغاء ذكر المذهب في الهوية. وربما امكن الاتفاق، قبل التوصل الى المرحلة الاخيرة من الغاء الطائفية، على بقاء طائفية الرئاسات الثلاث ريثما تكون اجراءات وتدابير تهيئة الذهنية لتقبل الالغاء الكامل للطائفية، قد اثمرت. ولا شك في ان تحقيق مصالحة شاملة ووفاق وطني صحيح لا يستثني احدا من القيادات الفاعلة يساعد على انجاح التدابير والاجراءات التي ستتخذ لهذه الغاية، لان الخلافات المذهبية والصراعات السياسية هي التي تؤخر التوصل الى اتفاق على الالغاء. بدليل ان ظروف لبنان في الخمسينات والستينات وحتى في السبعينات كانت افضل لمباشرة اجراءات الغاء الطائفية السياسية منها في الثمانينات والتسعينات بسبب الحروب الاهلية والطائفية التي شحنت النفوس بالاحقاد والضغائن، وبات من الصعب تطهيرها منها بسهولة وفي فترة زمنية قصيرة.

اميل خوري

وزير سابق ورجل قانون يفكر في كتابة مقال يبدي فيه رأيه القانوني في موضوع الاعتقالات وطريقة تعامل السلطة السياسية معه.

شجع موقف المدعي العام التمييزي من موضوع الاعتقالات زوجات على طلب مقابلته لاستيضاحه مصير ازواجهن الذين مضى على اعتقالهم اكثر من سنة من دون محاكمة.

تساءل مسؤول سابق لماذا لا يبعد الفلسطينيون الا الى لبنان وليس الى اي دولة عربية اخرى.

الحريري التقى قباني وكراكين الثاني وأطلع على أجواء مجلس الأمن

اجتمع اول من امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في قصره في قريطم بوزير الصناعة والنفط الدكتور اسعد رزق، ثم بوزير الدولة لشؤون البيئة سمير مقبل.

واستقبل النائب حبيب حكيم، ثم القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، ثم مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو، فكاثوليكوس الارمن الارثوذكس كراكين الثاني سركيسيان يرافقه المطران ارام كشيشيان والنائب خاتشيك بابكيان.

والتقى الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين بالوكالة السفير ظافر الحسن الذي اطلعه على الاجواء التي سادت جلسة مجلس الامن للنظر في قضية المبعدين الفلسطينيين الى الاراضي اللبنانية.

وزاره الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع العميد يحيى رعد، والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء محمد قبرصلي، ورئيس مجلس ادارة شركة انترا للاستثمار لوسيان دحداح.

وفد من "حزب الله" التقى خدام

قام امس وفد من "حزب الله" ضم الامين العام السيد حسن نصرالله ورئيس المكتب السياسي الحاج حسين الخليل والنائب ابرهيم امين السيد بزيارة دمشق والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

وقال بيان باسم الحزب ان البحث تناول الاوضاع في لبنان والمنطقة "خصوصا التطور الخطير الذي جرى بابعاد الكيان الصهيوني لمئات من ابناء الشعب الفلسطيني الى الاراضي اللبنانية". واكد الوفد على "ضرورة عدم الافساح في المجال لانجاح الخطوة الصهيونية او تحقيق اي تقدم على صعيدها، وضرورة بذل كل ما يمكن لاعادة هؤلاء المبعدين الى ارضهم مع ما يستلزم ذلك من بقاء الحكومة اللبنانية على موقفها".

لقاء نيابي شمالي يطلق تكتله مطلع السنة:

ابعاد الفلسطينيين يهدد مسيرة التفاوض

لقاء النواب الشماليين. (ميخال حلاق)

عكار - "النهار":

انعقد بعد ظهر السبت في منزل النائب علي عيد لقاء نيابي شمالي جمع النواب الوزير سليمان طوني فرنجيه وعبدالله الراسي وفايز غصن ومانويل يونس وطلال المرعبي، وسايد عقل وفريد مكاري واسطفان الدويهي. وغاب النائبان سليم سعادة وقبلان عيسى الخوري. واعتذر النائب حبيب كيروز لاسباب صحية.

بحث المجتمعون في وضع النظام الداخلي للتكتل الشمالي المزمع الاعلان عنه مطلع السنة الجديدة.

وقالت اوساطهم ان الحديث تطرق الى "التطورات الحالية سياسيا وامنيا واقتصاديا واداريا، والى قرار حكومة الاحتلال الاسرائيلي بابعاد ما يزيد عن ٤٠٠ فلسطيني الى لبنان". واكدوا رفضهم لهذا القرار الذي "يتنافى مع السيادة اللبنانية ومع حق الشعب الفلسطيني في البقاء على ارضه وتقرير مصيره، ويهدد مسيرة التفاوض السلمي في شأن حل ازمة الشرق الاوسط". ورأى النواب الشماليون "ان هذا القرار الاسرائيلي يصب في مخطط التوطين". وايدوا موقف الحكومة" لجهة دعوة مجلس الامن الدولي الى اتخاذ اجراءات سياسية واقتصادية بحق اسرائيل في حال استمرت على هذا القرار".

وبحثوا في شؤون حياتية شمالية، مؤكدين ان الشمال "لا يزال في حالة حرمان على الصعيد الخدماتي من جانب الجهات الرسمية المختصة. ولا يزال ينتظر من الحكومة استجابة مطالب الشمال على هذا الصعيد".

ويعقد الاجتماع المقبل للنواب في منزل النائب يونس في الحازمية.

صفير تخوف من "التوطين" بعد الابعاد ورأى عودة المهجرين "اساس المصالحة"

رأس امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير القداس في كنيسة الصرح البطريركي في بكركي والقى عظة بعنوان "ولد بالجسد من نسل داوود" تطرق فيها الى موضوع المبعدين الفلسطينيين وعودة اهالي الحرف، فقال:

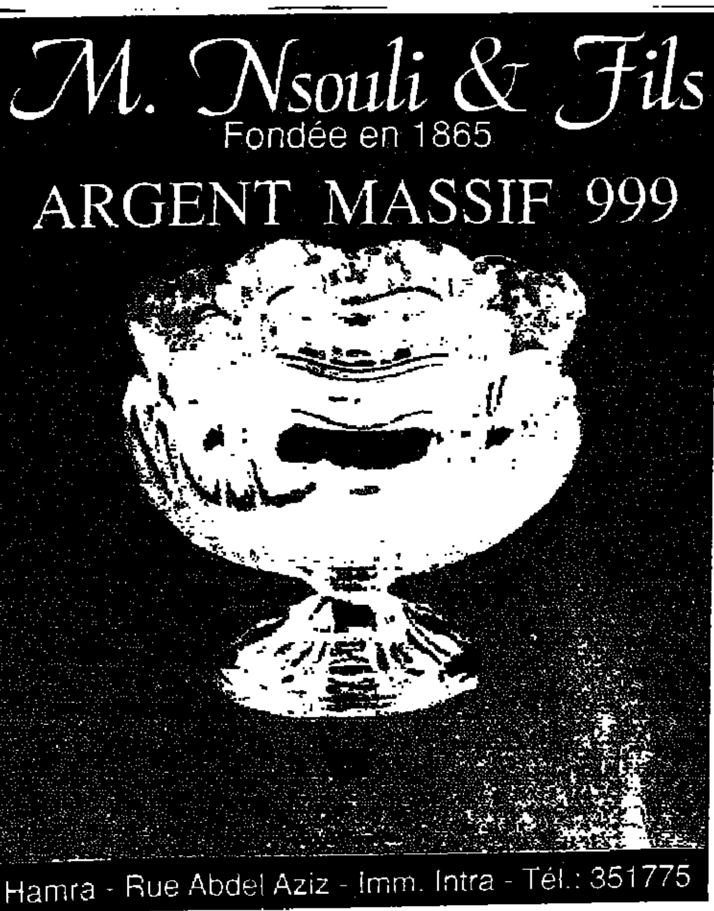
"ان ما يجرى حولنا يدل وياللاسف على جهل فاضح للفضائل. واين التراحم واحترام حقوق الانسان عندما مقتلع اناس من ارضهم ليلقوا كانهم السائمة في ارض غيرهم في العراء. وهناك من يقولون انها مقدمة لتوطين نهائي في لبنان، رغم ما فيه من اخطار جسيمة على قضية المبعدين وبني قومهم وعلى لبنان، وهذا يجرى على حدودنا".

واضاف: "غير ان هناك بارقة امل لاحت في الافق بعدما انفسح المجال امام بعض ابناء قرى الحرف في الشوف بعودة كريمة، نرجو ان تتواصل لتشمل كل مهجر. وانا اذ ننوه بما بذل من جهود في هذا السبيل، ندعو الجميع الى مواكبة هذه العودة، وهي في اساس المصالحة الوطنية التي تسعى جميعا الى تحقيقها، فلا يكون السيد المسيح انذاك قد ولد عبثا بالجسد من نسل داوود".

واستقبل البطريرك صفير قبل الظهر المحافظ السابق هنري لحود، ثم وفدا من طلاب الجامعة اللبنانية - كلية العلوم الفرع الثاني - الذي عرض مشكلته مع الجامعة ووضعه في أجواء الاتصالات التي اجراها مع المعنيين بهذا لشأنه







لقاء في دير القمر لتحصين عودة أهالي الحرف

جنبلاط: سوف أعيد جميع المهجرين ولست في صدد صفقة مسيحية - درزية

الوزير جنبلاط يتوسط الوزراء.

امام الباحة.

(ناصيف ناصيف)

اكد وزير الدولة لشؤون المهجرين وليد جنبلاط انه ليس في صدد "صفقة مسيحية - درزية"، وانه "كوزير لجميع المهجرين" سوف يعيد "جميع المهجرين بسرعة"، معتبرا ان دخول الجيش الى الشوف هو "مرحلة انتقالية لتبديد بعض الهواجس".

عقد السبت، في قيصرية دير القمر لقاء في اطار عودة اهالي الحرف الى قراهم حضره الوزراء الياس حبيقة وانور الخليل ومروان حمادة وعادل قرطاس وجورج افرام والسيد روبير صايغ ممثلا الوزير بسام مرتضى والسيد اميل الرامي ممثلا الوزير مخايل ضاهر والسيد خضر منصور ممثلا الوزير محمد غزيري، والنواب ايمن شقير وسمير عون وفؤاد السعد وزاهر الخطيب وجان غانم وميشال موسى وبيار حلو ومروان ابو فاضل واكرم شهيب وعلاء الدين ترو وخليل عبد النور وجورج ديب والسيد بطرس لبكي ممثلا رئيس مجلس الانماء والاعمار، والمطرانان خليل ابي نادر وابرهيم الحلو والارشمندريت سليم غزال ممثلا المطران جورج كويتر ورئيس الرهبانية اللبنانية المارونية الآباتي عمانوئيل خوري والاباتي مرسيل ابي خليل والآباتي جناديوس الهضم والشيخ علي زين الدين، وشخصيات دينية وسياسية وقضائية وحقوقية وعسكرية ووجوه شوفية ومن الحرف وممثلو هيئات انسانية واجتماعية.

النشيد الوطني، فكلمة من النائب ديب ذكر فيها بالمبادرات السابقة للوزير جنبلاط لاعادة مهجري الشوف والجبل، قائلا: "مبادرات وان لم تثمر في حينه خطوات ايجابية عملية فانها شكلت تمهيدا لما وصلنا اليه اليوم. ورغبة وليد جنبلاط هذه ما كانت لتترجم عمليا في هذا اليوم التاريخي لولا تصميمكم وعنادكم واصراركم على العودة، ولولا تضافر جهود القوى المخلصة المؤمنة بوحدة لبنان (...) واذ نجتمع اليوم في دير القمر فلكي ندرس معا الصعوبات ونطلع على المتطلبات التي تمكنكم من العودة، وذلك من كل النواحي سياسيا وامنيا واجتماعيا واقتصاديا وتربويا وزراعيا وصحيا وحتى روحيا وغيرها، وهذا ما يفسر حضور هذا اللقاء اصحاب المعالي وزراء الخدمات وممثلي الدوائر الرسمية والجمعيات الانسانية والمؤسسات الدينية ورجال الدين. فتلبيتهم دعوتنا دليل على مدى اهتمامهم".

ثم تكلم جنبلاط قائلا: "اجتماعنا اليوم هو اجتماع عمل، وخطوة الحرف استطيع ان اسميها خطوة الالف ميل. لقد نفذنا بجهود ودعم مشكور جدا من منظمة "كاريتاس"، كما ان الحزب قدم بتواضع بعض المساعدات للذين خرجوا من الحرف. المطلوب تثبيت العائدين الى الحرف اجتماعيا وسياسيا وامنيا واقتصاديا. لذلك كان الاجتماع اليوم مع جميع وزراء الخدمات الذين شاركونا مع المؤسسات الانسانية. كما نثني على العمل الكبير الذي قام به سلفي الاستاذ ايلي حبيقة لتحضير كل الاحصاءات والدراسات ولا يمكن القول ان المرحلة السابقة كانت مرحلة انتقالية فقط بل مرحلة دراسات عملية جدا سوف نعرضها قريبا على الجمهور. وسوف نعمل مع "كاريتاس" ووزراء الشؤون الاجتماعية.

في ما يخص موضوع الامن، اعتقد ان الامن مستتب بوجود الجيش وقوى الامن. واشكر الجهات الامنية التي قدمت كل الطمأنينة. الاهم هو الامن الاجتماعي والمحيط هو الذي يؤمن هذا الهدوء. ان دخول الجيش هو مرحلة انتقالية لتبديد بعض الهواجس. في ما يتعلق بقانون الوزارة قال الوزير مروان حمادة ان الرئيس رفيق الحريري والرئيس نبيه بري سوف يقران القانون نهار الثلثاء المقبل وسينطلق صندوق المهجرين وان شاء الله بتعاون النواب والوزراء نستطيع ان نقوم بصيغة تمويل داخلية للصندوق من دون اللجوء الى جهات اجنبية لنطلب مساعدتها، ولدينا كلبنانيين طاقات هائلة ونستطيع ان نمول هذا الصندوق.

اما في ما يتعلق بالوزارة، وبصفتي وزيرا للمهجرين، فانا وزير جميع المهجرين. صحيح بدأنا بالحرف، لكننا سوف نعيد جميع المهجرين بسرعة. انتم لا تقبلون ولا انا اقبل ان يوصف هذا الاجتماع بصفقة مسيحية - درزية. انا وزير جميع المهجرين في حكومة نأمل في ان تنهض بالشؤون الاقتصادية والحياتية. واظن ان فريق العمل الموجود في هذه الحكومة برئاسة الرئيس الحريري وفي عهد الرئيس الياس الهراوي، يوحي اليوم الامل. ان شاء الله ان يترجم هذا الامل بخطوات في كل المجالات وان شاء الله قريبا عندما يتوافر عندنا المال ان تكون التجربة التالية في اي مكان بالتعاون والتشاور مع الجميع (...)".

ثم كانت مداخلات للحاضرين مشددين على ترسيخ العودة وتحصينها عن طريق تأمين الامن الاهلي والاتصال والتواصل بين ابناء الجبل، وركزوا على اعادة تأهيل البنى التحتية في المنطقة من طرق وكهرباء ومياه وهاتف.

وتمنى المطران الحلو التوفيق لمنفذي المشاريع العمرانية في الشوف مع عودة الاهالي.

واكد الشيخ زين الدين ان الجبل "سنبقى فيه مع اخواننا المسيحيين عائلة واحدة".

وسجل المطران ابي نادر ملاحظات منها ان "نرجو ان تكون العودة الى الحرف بدءا لعودة شاملة وسريعة، فالجبل هو قلب لبنان، وهذا الاجتماع هو ببركة سيدة التلة وعلينا ان نقول نهائيا لا لـ١٨٤٠ و١٨٦٠ و١٩٧٥".

وقال رئيس مؤسسة "كاريتاس" الاب فؤاد الحاج ان المؤسسة مستعدة للتعاون "مع كل ذوي الارادة الطيبة لتثبيت العودة، وان التعايش ضروري وملح ونحن مستعدون لنمد يد التعاون والتعاضد لنبني لبنان من جديد".

واوضح وزير الموارد المائية والكهربائية جورج افرام ان "الحكومة تتبع منهجية عمل، وان الوزارة هي لكل لبنان وان لبنان يبدأ بالجبل لان وحدة لبنان هي في وحدة الجبل".

وقال: "ليس بالكثير ان نساعد على عودة المهجرين لان في عودتهم برنامجا للنهوض السياسي والوطني".

وتمنى وزير الزراعة عادل قرطاس على الوزير جنبلاط التعاون معه على وضع مخطط شامل لمنطقة الحرف، يبدأ بمساعدة الاهالي على استصلاح الاراضي والطرق الزراعية واقامة السدود.

واكد وزير الصحة مروان حمادة "ان كل وزارات الدولة ستكون في تصرف وزارة المهجرين"، وانه "يجب مواكبة العودة صحيا واعادة المركز الصحي قريبا جدا عن طريق تجهيزه بالمستلزمات وتشغيله".

وكان تعاقب على الكلام السادة امين خوري ونسيب خوري وسليم الخوري المنسق لعمل لجان العودة عن متطلبات قرى الحرف وحاجاتها"، وغسان مغبغب عن حزب الوطنيين الاحرار، الى رؤساء بلديات ومخاتير ورؤساء اندية والاب غزال والاب بولس دحدح والاخت استير عيد.

وقال وزير الدولة للشؤون الاجتماعية والمعاقين الياس حبيقة: "بدأنا المشوار معا وستكمله معا، ولا يمكن اي حكومة الا ان تكون حافزا للعودة ومنسقا لامور العودة. لكن على المجتمع ككل ان يأخذ على عاتقه مسؤولية العودة التي هي انتقال للعيش وبناء مستقبل. وان العودة تتطلب توافر العامل الانساني والاجتماعي".

وتحدث ايضا ممثل وزير التربية اميل الرامي واعدا باعادة فتح المدارس الرسمية في القرى المهجرة لتحصين العودة.

وبعد اللقاء تحدث جنبلاط الى الصحافيين: "ابدى جميع المعنيين بالخدمات استعدادهم وسجلوا ملاحظات اهل الحرف حول النواقص والاضرار في جميع القطاعات علينا نحن كوزارة مع لجنة مصغرة من اهالي الحرف ملاحقة الوزارات المعنية. وطبعا ابدى المسؤولون عن المؤسسات غير الرسمية مثل "كاريتاس" والرهبانيات استعدادهم لتحصين الاوضاع من مدارس ومستوصفات واعادة بناء اديرة. المهم ان نترجم الاقوال بالافعال. هذا الامر يحتاج الى ملاحقة، وطالبت مجلس الانماء والاعمار بسلفة استثنائية للحرف الى ان نصبح كوزارة قادرين على صرف الاموال من الوزارة لانه حتى الان ليس لدينا اموال وان شاء الله قريبا ستكون لدينا اموال".

سئل: دعوت الاسبوع الماضي المسيحيين كافة في قرى الحرف من كل الميول السياسية وفي الامس رفضت المصالحة مع حزب الكتائب و"القوات اللبنانية"، اجاب: "لم اقل ارفض المصالحة، لا اعمل انتخابات، هناك طروحات سياسية مختلفة وهذا ليس له علاقة بموضوع المهجرين. ان شاء الله نلتقي حول طاولة مستديرة مع الكتائب و"القوات" ونعقد كلنا معا لقاء".

وسئل اختتم مركزا لوزارة المهجرين في منطقة الدامور فلماذا لا تبدأون بعودة اهاليها، اجاب: "ان شاء الله خيرا. نبدأ حيث امكن، ونحن لا نميز بين الدامور وغيرها.

واتمنى ان نبني الدامور غدا لنعيد اهل النبعة الى النبعة".

سئل: ابديت استعدادك للقاء البطريرك صفير ولكن ليس في بكركي لماذا، اجاب: "توجد ظروف عملية سبق وذكرتها في الماضي. عندما يعود كل المهجرين الى ديارهم اذهب الى بكركي والى جونيه واينما كان، الان توجد ظروف معينة تمنعني".

الاحمر: موقف لبنان من المبعدين سليم ووطني وقومي وضد التوطين

طرابلس - "النهار":

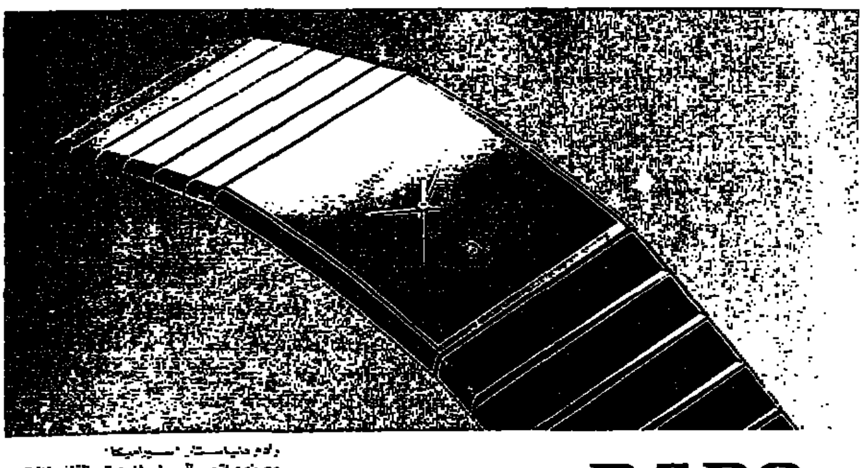
قال الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عبدالله الاحمر ان موقف الحكومة اللبنانية من قرار رفض ابعاد الـ٤١٨ فلسطينيا "موقف سليم ووطني وقومي". وطالب الولايات المتحدة الاميركية وروسيا بـ"معالجة هذا الموضوع لان العقبة في طريق السلام هي اسرائيل لا العرب".

زار الاحمر طرابلس امس حيث عقد اجتماعات في منزل عضو القيادة القومية لحزب البعث عبدالله الشهال.

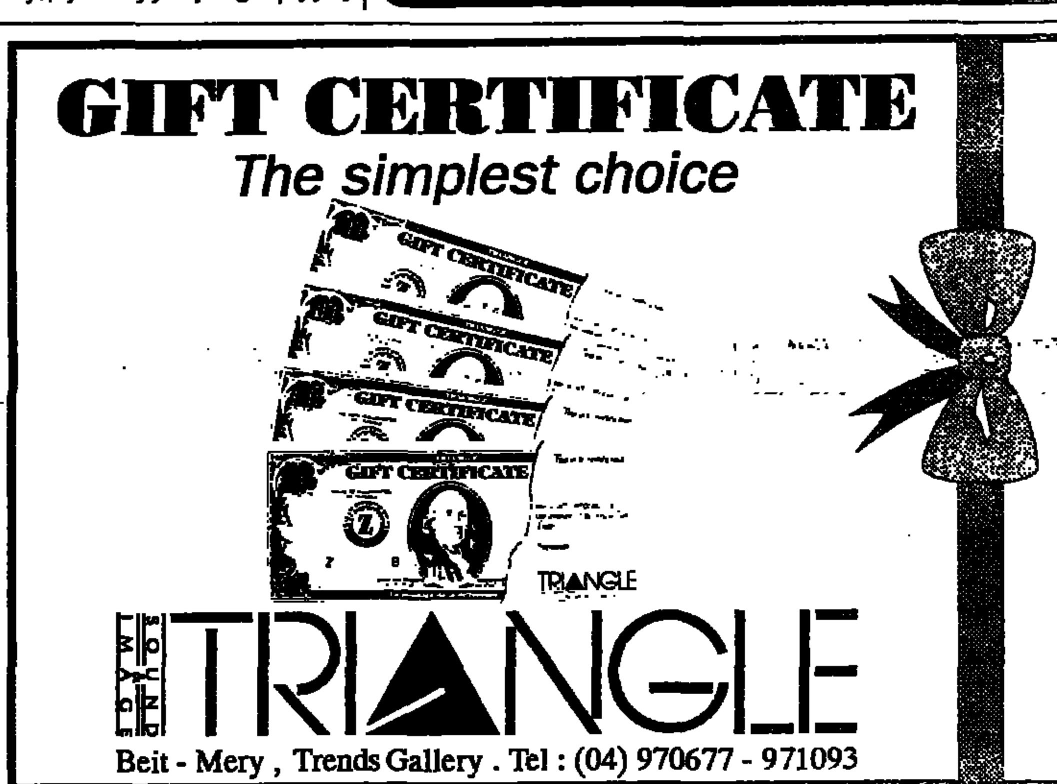
واثر الاجتماعات سئل عن موضوع ابعاد الفلسطينيين فاجاب: "الهدف من ذلك مزيد من التشريد. وهذه الخطوة التي قامت بها اسرائيل ليست غير متوقعة بالنسبة الى سياسة العدو الصهيوني، فهي سياسة قديمة. ولكن ما حصل فيها يدل على خطورة السياسة الاسرائيلية المعيقة للسلام، وهي سياسة لا تؤدي الى نجاح المسيرة السلمية، وبالتالي فان العرب اثبتوا جدارتهم ورغبتهم الاكيدة في نجاح المسيرة السلمية والعالم كله اصبح يعرف ذلك. اننا نطالب العالم وخاصة راعيي مؤتمر السلام روسيا والولايات المتحدة بمعالجة هذا الموضوع، لان العقبة في طريق السلام هي اسرائيل لا العرب، والسلام حتى يكون شاملا وعادلا لا بد ان يبنى على تنفيذ القرارات الدولية التي ترفض اسرائيل تنفيذها، ومن اولويات تنفيذ هذه القرارات انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني".

وعن موقف الحكومة اللبنانية من قرار الابعاد قال: "موقف الحكومة اللبنانية سليم وهو موقف وطني وقومي انها لا ترفض دخول الفلسطينيين كمواطنين عرب انما ترفض ان تبقى اسرائيل تخرج المواطنين العرب من ديارهم لتوطنهم في مناطق اخرى، انه موقف ضد التوطين وهو موقف التمسك بالارض وبحق الشعب الفلسطيني بالبقاء في ارضه. الشعب الفلسطيني له الحق ان يبقى في وطنه، وخلاف المنطق وكل المواثيق ان تطرده من ارضه السلطات الاسرائيلية المحتلة".

وكان الاحمر التقى في طرابلس وزير العمل عبدالله الامين الذي سئل عن مشكلة ابعاد الفلسطينيين فاجاب: "القرار الاساسي هو عدم قبول المبعدين الى الاراضي اللبنانية تحت اي اعتبار، انطلاقا من تأييد الحكومة اللبنانية المطلق والتزامها الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. ونحن اذا اقدمنا على تسهيل قبول المبعدين نفتح الطريق امام اسرائيل لمزيد من الابعاد، ونحن نعتقد ان هؤلاء المبعدين ليسوا الدفعة الاخيرة، بل يكونون عندئذ الدفعة الاولى ممن تنوي اسرائيل اخراجهم من الاراضي العربية المحتلة. وهذا من وجهة نظرنا له علاقة خطيرة بمؤازرة التوطين، وكما هو معروف هناك اتفاق كامل وطني من كل الجهات في لبنان لمقاومة فكرة التوطين ولم نتساهل في هذا الامر. وقرار الحكومة اللبنانية لا عودة عنه ولا يمكن السماح بدخول المبعدين الى داخل الاراضي اللبنانية، ونحن من هنا المنطلق نحمل الرأي العام العالمي خصوصا بعد صدور قرار مجلس الامن بالعودة الفورية لهؤلاء المبعدين الى منازلهم، نحمل القوى الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية كامل المسؤولية على تنفيذ هذا القرار واعادة هؤلاء المبعدين الى منازلهم".











طبارة في قصر عدل طرابلس: ملتزمون صون القضاء من المداخلات


الوزيران طبارة ومسقاوي بجولان في قصر العدل. (نعيم عصافيري)

طرابلس - "النهار":

جال وزير العدل بهيج طبارة، السبت، على قصر العدل في طرابلس متابعا جولاته على قصور العدل في المناطق.

واستقبله وزير الدولة لشؤون النقل عمر مسقاوي ومحافظ الشمال بالوكالة رياض قاوقجي والرئيس الاول في الشمال القاضي فؤاد ضاهر والمدعي العام القاضي هاشم الحسن ونقيب المحامين في الشمال جان حرب. ورافق طبارة في جولته المدير العام للوزارة الدكتور وجيه خاطر ومدير المباني في وزارة الاشغال المهندس عبدالقادر ابو الجود.

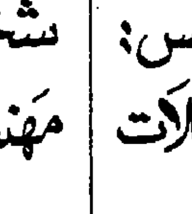
وفي مكتب الرئيس الاول ضاهر القى الوزير طبارة كلمة عرض فيها لحصيلة جولاته السابقة في المناطق، قائلا:

"ان دولة القانون التي نعمل على بنائها وتثبيتها تقوم في الدرجة الاولى على القضاء ومن هنا حرصنا على الجسم القضائي في لبنان، وحرصنا على تحصينه وحمايته من كل المداخلات السياسية. في هذه الحكومة هناك عدد من القضاة والمحامين السابقين، لذلك نحن عشنا جزءا من معاناة القضاء. وشخصيا اعرف قبل ان اتولى مسؤوليات هذه الوزارة ان هناك شواغر في بعض المراكز يجب ملئها بسرعة لانه لا يجوز ان يكون القاضي مرهقا ومكلفا نتيجة الانتدابات في محاكم مختلفة، لذلك وبالاتفاق مع رئيس مجلس شورى الدولة تمكنا من ان ننقل من سلك القضاء الاداري الى سلك القضاء العدلي تسعة قضاة (...) واعلنا في الصحف عن اجراء مباراة لتعيين قضاة اصيلين من بين المحامين والمساعدين القضائيين ومن بين الموظفين الذين يشغلون مراكز في الدولة من حملة اجازة الحقوق. وآمل ان نستطيع في نهاية شباط المقبل ان ندخل ثلاثين قاضيا جديدا نلبي بواسطتهم حاجات المحاكم والمتقاضين، كما اني آمل ان تردنا في مطلع الاسبوع المقبل موافقة مجلس الخدمة المدنية على اختيار مساعدين قضائيين سيتوزعون على مختلف المحافظات وبحيث نؤمن لمحاكم الشمال ما تحتاجه من مساعدين قضائيين. كل هذه الامور ضرورية لحسن سير العدالة ولكنها لا تغني عن الاهتمام بوضع القضاة من كل النواحي. قلت اننا سوف نحرص - وانا ملتزم ذلك - على ان نصون القضاء من اية مداخلات سياسية. فالقضاء سلطة مستقلة وسوف يتجسد ذلك على الارض (...)

واختلى الوزير بعد ذلك بالقضاة الكبار لساعة مستمعا الى مشاكلهم. ثم توجه والوزير مسقاوي والقضاة الى قاعات المحاكمات، فالى دار نقابة المحامين. وبعد ترحيب النقيب حرب قال طبارة: "شاهدت امورا محزنة لن نرضى ان تستمر على هذا النحو. ونحن نأمل ان يكون لنا في كل محافظة قصر للعدل يليق برسالة القضاء. وعرضت هذا الموضوع على مجلس الوزراء الذي فيه سبعة محامين وقلت ان هناك مطالب لا تنتظر الاجراءات الروتينية التي هي طبيعية في الظروف الطبيعية ولكننا لسنا في ظرف عادي. فتجاوب مجلس الوزراء مع هذا الرأي واعطى وزير العدل صلاحية ان يفصل في هذه الامور متجاوزا الروتين العادي وعلى مسؤوليته (...)".

وانهى طبارة ومرافقوه الجولة بزيارتين للرئيس عمر كرامي وامين الحافظ. ثم لبى والوزير مسقاوي دعوة رئيس جمعية تجار طرابلس مأمون عدرا الى الغداء الذي انضم اليه وزير العمل عبدالله الامين والنائبان سليم حبيب ومحمد كبارة وشخصيات.

شخصيات ووفود زارت الكتلة الوطنية مهنئة بانتخاب عميدها ومجلسها





قيادة الكتلة الوطنية في استقبال المهنئين. (محمود طويل)

امت شخصيات ووفود شعبية من مختلف المناطق اللبنانية ومحازبون مقر حزب الكتلة الوطنية خلال اليومين الاخيرين مهنئة باعادة انتخاب ريمون اده عميدا للحزب وبانتخاب المحامي جان حواط امينا عاما والدكتور سليم سلهب رئيسا لمجلس الحزب وامين عثمان نائبا للرئيس والمحامي روجيه خوري امينا للسر.

ومن المهنئين على التوالي:

وفد من حزب الوطنيين الاحرار برئاسة الامين العام اميل نجم ضم الياس ابو عاصي وروبير خوري ومارون حلو وغسان مغبغب ونهاد شلحت وسمير حكيم وشارل رستم وشارل داود، وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى ضم رئيس المكتب السياسي جوزف السبعلي ومحمود عبد الخالق، القاضي ادوار عيد، الدكتور روبير سعادة، وفد "الرابطة السريانية" برئاسة حبيب افرام، وفد "حزب التضامن" برئاسة اميل رحمه، وفد الرهبانية اللبنانية ضم الاباتي عمانوئيل خوري والمدبرين انطوان خليفة ويوحنا تابت والاب انطوان ابي غانم، الدكتور سلام دمعاري، القنصل روبير نعوم، وفد من نقابة محامي بيروت ضم النقيب سمير ابي اللمع والاعضاء محمد شهاب وعمر زين وبطرس فومط وسليم الاسطا، وفد من المكتب الدائم للمؤسسات الدرزية برئاسة الشيخ رشيد القاضي، الوزير السابق جوزف الهاشم، رئيس اتحاد بلديات كسروان - الفتوح نهاد نوفل، النائب عصام نعمان، النائب منصور البون، الوزير ميشال ساحة، الدكتور عصام سليمان، وفد "ندوة العمل الوطني"، حاكم انية الليونز المحامي رشيد الجلخ، المعاون البطريركي الماروني المطران بولس مطر، المحامي فايز النحولي، عميد كلية الحقوق في الحكمة الخوري بولس عقل، القاضي انطوان خير، فؤاد الحركة، نقيب المحامين السابق عصام كرم، المعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة ممثلا البطريرك مار نصرالله بطرس صفير والكاردينال مار انطونيوس بطرس خريش، المحامي اميل كنعان وقرينته كلود بويز كنعان، النائب فؤاد السعد، الاباتي مرسيل ابي خليل، الاباتي جناسيوس العضم، وفد حزب "الحركة اللبنانية" برئاسة نبيل مشنتف، وفد "الرابطة المارونية" برئاسة ارنست كرم، وفد "المكتب المركزي للتنسيق الوطني"، المستشار الشرقي في السفارة الفرنسية فرنسوا ابي صعب، سمير طويلة، رفيق ابي يونس، المحامي مارون ابو شرف، الدكتور خيرالله غانم، المحامي شاكر ابو سليمان، الشيخ يوسف كنعان، عباد زوين، المحامي صلاح مطر، المحامي نور الدين نور الدين، خضر الحركة، رياض الحركة، اللواء هشام قريطم، وفد من "الحزب الشيوعي اللبناني" برئاسة موريس نهرا، النائب اوغست باخوس، وفد ممثلا الوزير بويز ضم ميشال دمياطي والياس الحداد وعماد قبلان، نائب رئيس حزب الكتائب المحامي منير الحاج، مسعود الاشقر، البر ملكي، الاباتي بولس نعمان، النائب السابق عبدالله غطيمي، سايد فرنجيه، وفد من "الحزب العربي الديموقراطي"، النائب نديم سالم، وفد من الرابطة اللبنانية للروم الارثوذكس برئاسة الدكتور ديمتري بيطار، الدكتور زياد نصور ممثلا نقيب صيادلة لبنان، نقيب اصحاب الفنادق خالد سليمان، النقيب السابق للاطباء الدكتور منير رحمه، النائب كميل زيادة، غازي العريضي ممثلا الوزير وليد جنبلاط، وفد من الرابطة الثقافية في انطلياس، النائب السابق اميل روحانا صقر، وفد من "رابطة الروم الكاثوليك"، بيار يونس، نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة الدكتور فوزي عضيمي، وفد من نقابة الاطباء، وفد من "تجمع اللجان والروابط الشعبية"، منير الحسامي، النائب السابق الدكتور البر مخيبر، المحامي محمد حيدر احمد، النائب السابق الدكتور بيار دكاش، المستشار الشرقي في السفارة الاميركية غابي عكر، المحامي بسام ابو فاضل، غازي ميرزا، الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جوزف يونس، الوزير السابق شوقي فاخوري، النائب حبيب حكيم، النائب مانويل يونس، المونسنيور فيليب نجيم، وليد الخازن، النائب روبير غانم، الدكتورة فانيا كيوان. ووفود شعبية وحزبية



تعليقا على توقيف الأجهزة الرسمية مواطنين

"حزب الله" يرفض القمع السياسي: كبت الارادة الشعبية لا يتيح استقرارا

تعليقا على قضية الموقوفين من انصار العماد ميشال عون والاعتقالات التي تقوم بها اجهزة امنية رسمية اعلن مصدر مسؤول في "حزب الله" رفض "القمع السياسي باساليبه واشكاله المختلفة وادانته"، معتبرا "ان كبت الارادة الشعبية، على عكس ما يوهم، لا يتيح استقرارا ثابتا للحياة السياسية".

وقال المصدر في تصريح ادلى به امس

"اولا - حرصنا التام على التمسك بسيادة حق التجاهات السياسية الوطنية التوجهات والملتزمة ثوابت العداء "لاسرائيل" وانتماء لبنان الى محيطه الحضاري في ممارسة اشكال التعبير الاهلي عن آرائها ومواقفها. من غير ان يكون المعيار في افساح المجال امام حرية التعبير عن الرأي، مدى التطابق والانسجام مع آراء السلطة الحاكمة ومواقفها.

ثانيا - اننا اذ نصر على ان تكون الحرية السياسية اساسا راسخا من اسس النظام اللبناني وان يكون لها تجلياتها القانونية والتشريعية الضامنة للتعددية السياسية، نرفض القمع السياسي بأساليبه واشكاله المختلفة وندينه.

ان التباين في تقدير الموقف امر حاصل غالبا بين السلطة الحاكمة وفئات المجتمع السياسي الاهلي. فلا يجوز في هذه الحالة ان تلجأ السلطة الى استخدام اجهزة الدولة العسكرية والامنية ضد حق القوى الاهلية في التعبير او الوجود.

ان الحرية السياسية لا تعني حرية الاجتهاد في استنساخ مواقف السلطة الحاكمة وتلوينها. انما هي حرية التغاير والخلاف على قاعدة تطوير الاجتماع السياسي ومؤسساته.

ثالثا - ان كبت الارادة الشعبية، على عكس ما يوهم، لا يتيح استقرارا ثابتا للحياة السياسية. وان التعددية السياسية في اطار الثوابت الوطنية، من الميزات الطبيعية للمجتمع الحر.

لذلك فإننا نؤكد ضرورة توفير الشروط الكافية لاعتماد الحوار السلمي الصريح اطارا للعلاقة بين عناصر المجتمع السياسي، وندعو جميع المعنيين الى القيام بالخطوات العملية اللازمة".

الجيش ضبط أسلحة في عين الصفصاف



الاسلحة (م.ح.)

اعلن مصدر عسكري ان احدى دوريات الجيش اللبناني دهمت في ١٩٩٢/١٢/١٨ اسلحة وذخائر في مزرعة في عين الصفصاف (قضاء المتن).

والاسلحة المضبوطة هي:

"هاون ٦٠ ملم كامل، عدد ٢. رشيش اوتوماتيكي، عدد ٣. ٣ بنادق (ام كي). كلاشنيكوف "سلافيا" مع ذخيرة ومماشط. قاذف "آر بي جي". عدد ٤ مع تسع قذائف كاملة، عشرون رمانة يدوية مع صواعقها. ٥ الغام مضادة للآليات والاشخاص. ٣ صناديق متفجرات من مادة "تي ان تي"، ٣٥ كلغ من مادة المتفجرات (توليت)، بالاضافة الى بعض الشهابات والحراب وعشرات من الجعب المتنوعة لاسلحة عديدة".

الشيوعي يحتفل بذكرى المعوشي

صيدا - "النهار":

احيا الحزب الشيوعي اللبناني الذكرى الثالثة لاغتيال عضو اللجنة المركزية للحزب محمود المعوشي بمهرجان اقامه امس في "النادي الثقافي" في بلدة برجا.

تحدث في الاحتفال علي دمج باسم "التنظيم الشعبي الناصري" ومنير السيد باسم الحزب التقدمي الاشتراكي.

والقى الامين العام للحزب فاروق دحروج كلمة اكد فيها على استمرار خط الحزب في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي وقال: "اننا نتابع بحذر مفاوضات واشنطن حيث تمارس الضغوط الاميركية والاسرائيلية على لبنان للقبول باتفاق شبيه باتفاق ١٧ ايار".

وسام الارز لمغترب في الباراغواي

قلد وزير الخارجية والمغتربين فارس بويز رجل الاعمال اللبناني في الباراغواي محمد الجباعي وسام الارز الوطني من رتبة فارس تقديرا لخدماته في مساعدة اللبنانيين ولتبرعه ببناء دار للسفارة ومنزل للسفير هناك. وللمناسبة جرى احتفال في مكتب بويز في الخارجية حضره الامين العام بالوكالة للوزارة السفير ظافر الحسن وموظفون كبار.

"امل" تحتفل بذكرى تهجير كونين

اقامت امس حركة "امل" احتفالا في حسينية الزهراء - زقاق البلاط لمناسبة ذكرى تهجير بلدة كونين واحياء الذكرى الذين سقطوا فيها.

حضر الحفل النائب حسن علوية وعدد من مسؤولي الحركة وجمهور.

آي من الذكر الحكيم افتتاحا وتكلم السيد حسين خليل باسم "اخوة الشهداء"، والحاج ناصيف حمود باسم اللجنة العليا لمهجري "الشريط الحدودي".

والقى المسؤول التربوي المركزي لحركة "امل" الحاج محمد نصرالله كلمة باسم كونين فتناول اعمال شهداء البلدة ودعا الى الوفاء لهم.

ثم تكلم المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان فاشاد باهالي بلدة كونين وقال: "قدرنا ان نكون في الخطوط الامامية الآن وان نتحمل شرف الشهادة وان نكون الجنود الاشاوس في الثغور الامامية لامتنا العربية والاسلامية. فلم يبق في ميدان الشرف الا انتم ولم يصمد في الهزات الا ابناء عامل". ودعا الى "ايجاد من يخدم المجتمع في اي مكان وخصوصا في الوظيفة العامة لان الناس تقدر من يتعب وتكافىء من يعمل اما من يهرب فيتخلى عنه الناس في وقت الشدة. نحن تعنينا ان تكون الوظيفة للرجل المناسب صاحب الطاقة والقدرة والاخلاص".

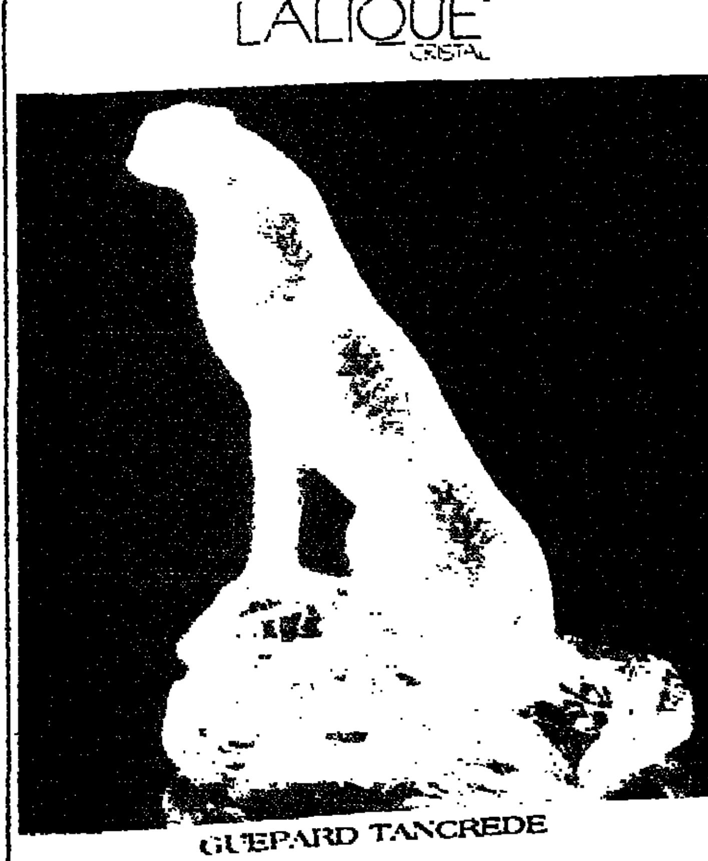
رسالة الى خاطفي بطرس عتمة

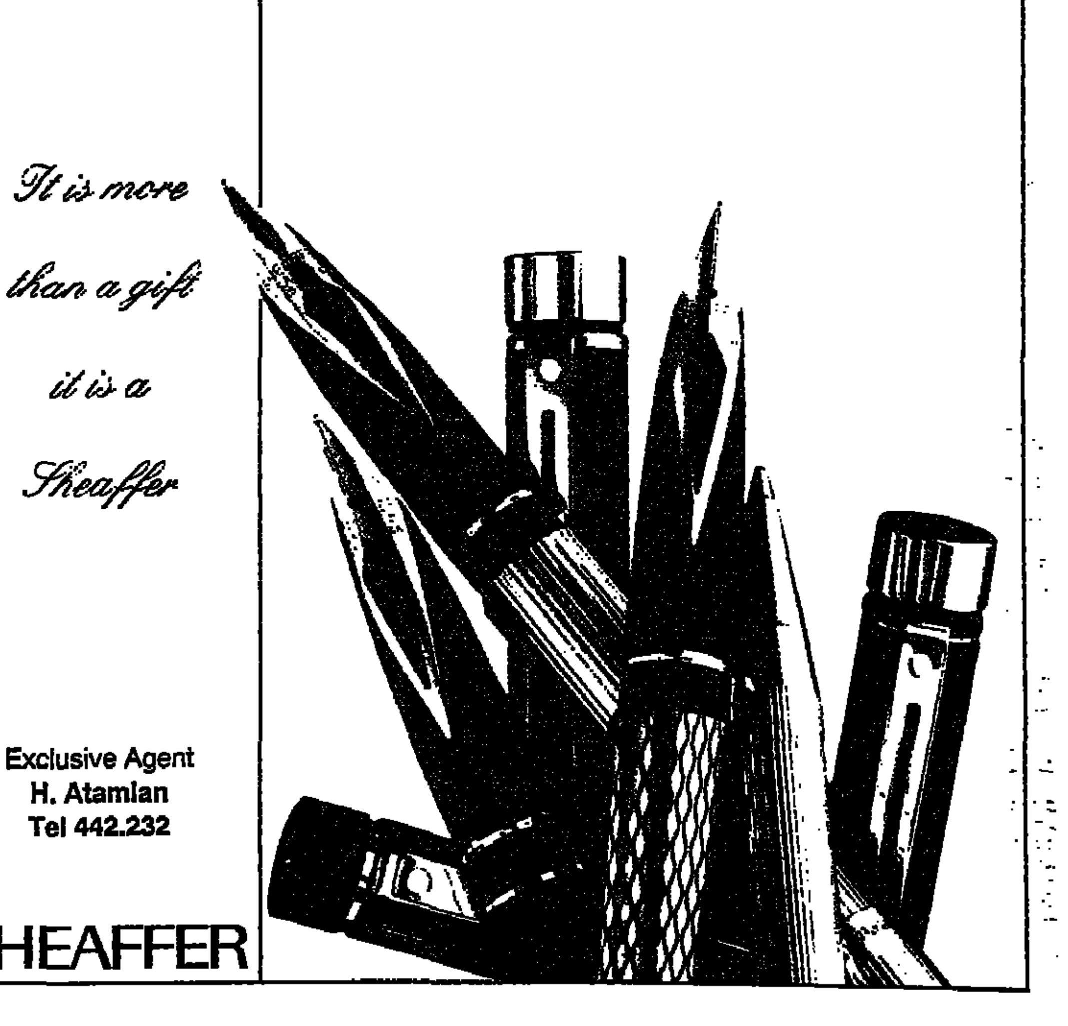
بنت جبيل - "النهار":

وجهت السيدة عنى زوجة المخطوف بطرس عتمة رسالة الى خاطفيه، رجتهم فيها الافراج عنه ليعود الى عائلته مع الاعياد مؤكدة انهم ان فعلوا فستحمل لهم "جميلا لا يزول".

وجاء في الرسالة: "(...) اتوسل اليكم ان تطلقوا بطرس، دعوه يعود الى بيته وبناته وابنه الصغير. دعوا الطفل المزمع ان يولد له، يولد بالمحبة لا بالحقد، ويكبر على التسامح لا على العداء (...) لن اذهب الى احد، ولن استجدي مسؤولا من هنا وهناك. بل اتوجه الى ضميركم انتم: ايها الخاطفون، الى مشاعركم التي بها تعطفون على اولادكم واهل بيتكم، والى ذلك الصغير في صدوركم الذي ينبض بمحبة الله (...)

فأنا امام بيتي واطفالي هذا العام ننتظر الهدية. ليس من "بابا نويل" وانما منكم. هل يصدق الحلم؟".





قباني يطالب الدول العربية والاسلامية "بنجدة" مسلمي البوسنة والهرسك

طالب القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الدول العربية والاسلامية بـ"تحمل دورها في نجدة اخوانهم في البوسنة والهرسك ومساعدتهم لان هذا واجب عليهم".

اقام امس "المركز الاسلامي" في عائشة بكار مأدبة غداء على شرف البعثة الازهرية في لبنان حضرها سفير مصر سيد ابو زيد عمرو وعدد من المشايخ وشخصيات.

وخلال المأدبة القى رئيس المركز المحامي محمد امين الداعوق كلمة رحب فيها باعضاء البعثة.

ثم تكلم الشيخ قباني فاشاد بالبعثة الازهرية ودعا المسلم لنجدة اخيه المسلم خصوصا في الوقت الحاضر وقال: "ما يحدث حاليا في البوسنة والهرسك من فظائع وتعد على اعراض المسلمين من الصرب لم يسبق له ان حدث في اي مكان في العالم. فالبلدان العربية والاسلامية مطالبة بتحمل دورها في نجدة اخوانهم في هذه البلاد الاسلامية ومساعدتهم لان هذا واجب عليهم. فلا يقول احد اننا بعيدون عما يجري ولا علاقة لنا به، بل على العكس من ذلك تماما فان ما يحدث في اية منطقة من العالم ضد المسلمين قد يطاولنا في المستقبل نظرا لترابط المسلمين بعضهم ببعض. فاعداء الاسلام لن يوفرونا مما يقومون به حاليا، ولو كنا في محيط اغلبيته من المسلمين. بالامس خسرنا الاندلس وبعده فلسطين والآن البوسنة والهرسك. فنحن متمسكون باعادة كل حبة تراب من فلسطين والبوسنة والهرسك. واذا لم يحصل هذا في ايامنا فان الاجيال المقبلة ستكون مسؤولة عن ذلك. ان العالم كله يتفرج على ما يحدث من مآس وفظائع في البوسنة والهرسك، ولا يتحرك كما يجب لوقف هذه المآسي ووضع حد لها ومعاقبة المسؤولين عنها. بالامس دان مجلس الامن ما تتعرض له المسلمات هناك من اغتصاب منظم من قبل الصرب، ولكنه لم يتخذ اي تدبير يوقف هذه المآسي. فلو كانت مصالح اعضاء المجلس هي المستهدفة لما تأخر عن التحرك كما حصل في مناطق عديدة في العالم".

عودة كسباريان

عاد السبت بطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان آتيا من روما بعدما رأس سينودس الطائفة الذي افتتحه البابا يوحنا بولس الثاني في ١٩ تشرين الثاني الماضي. وتناول الوضع في لبنان وارمينيا. وكان في استقباله في المطار النائب البطريركي المطران انريه بدوغوليان والمساعد البطريركي المطران فارتان اشقاريان ورئيس دير بزمار المونسنيور جورج خازوميان.

مقتل عنصر من "الجنوبي"

بنت جبيل – "النهار":

قتل فجر امس عنصر من "جيش لبنان الجنوبي" بالرصاص، بينما كانت دورية لهذا الجيش تقوم بـ"نشاط امني" في القطاع الغربي لـ"الحزام الامني".





نواب وتنظيمات نددوا بقرار اسرائيل واجمعوا على الاشادة بموقف الحكومة

تواصلت امس ردود الفعل المستنكرة القرار الاسرائيلي بابعاد ٤١٧ فلسطينيا الى الاراضي اللبنانية. واجمعت المواقف السياسية والنيابية والحزبية اللبنانية والفلسطينية، على الاشادة بقرار الحكومة القاضي بمنع دخول المبعدين والاصرار على اعادتهم الى ارضهم.

الحافظ

الرئيس امين الحافظ قال في مؤتمر صحافي في طرابلس: "(...) نرفض محاولات اسرائيل المتكررة لتوطين الفلسطينيين في لبنان. ونعتبر ان التوطين خطر وطني وقومي. فاسرائيل تقوم بمناورات مع لبنان من اجل تحويل احتلالها الجنوب مشكلة امنية للتصدي لما تسميه ارهابا، ونسميه نحن مقاومة مشروعة سامية الهدف".

واشاد بـ"موقف الحكومة اللبنانية الرافض ادخال الاخوة الفلسطينيين المطرودين من ديارهم". ولاحظ "ان المحاولات التي بذلها الوفد الاميركي لتخفيف لهجة قرار مجلس الامن الرقم ٧٩٩، تدل على ان هناك احتمالا كبيرا ان تنطفىء القضية تدريجا، اذا لم تزك اشتعالها نار المقاومة. وهذا شأن شعبي. اما من الناحية الحكومية والرسمية فان بقاء الجيش على اهبته في منع تقدم المبعدين الى داخل ارضنا المحررة، هو من ابرز الضرورات على رغم اشفاقنا عليهم".

وشدد على "مضاعفة الجهود لتكثيف التضامن العربي، مضاعفة الجهود الديبلوماسية مع الدول الصديقة التي نذكرها دوما باهتمامها الخاص بلبنان اكثر من غيره، ولاسيما منها الدول الاوروبية وفي طليعتها فرنسا والفاتيكان، وبأن ما فعلته اسرائيل اخيرا هو خطوة جريئة نحو توطين الفلسطينيين في لبنان، مع ما يحمل ذلك من خطر على الصيغة اللبنانية".

علي الخليل

النائب الدكتور علي الخليل: "لن تعر الجريمة النكراء التي ارتكبها العدو الاسرائيلي بابعاده عددا من الاخوة الفلسطينيين (...)، لانها تشكل تحديا لبنانيا وفلسطينيا وعربيا ودوليا، وان الموقف اللبناني الرافض ادخال هؤلاء الاخوة ينطلق من مبدأ الاعتراض على هذه الجريمة، والتمسك بالسيادة اللبنانية (...)".

فاخوري

النائب الدكتور اسامة فاخوري: "(...) لقد اجرمت اسرائيل بفعلتها الشنعاء ولكن جميع اللبنانيين يجب ان يكونوا صفا واحدا لمناهضة هذا العدو الشرس (...) المبعدون اخوة لنا على ارضنا. ولكننا متفقون معهم على وجوب ان يعودوا، وسيعودوا باذن الله (...)".

بهية الحريري

النائبة بهية الحريري: "(...) لم تكتف اسرائيل بحكمها الارهابي الداخلي ضد الشعب الفلسطيني، ولا باعتقالها الآلوف من ابناء الانتفاضة الباسلة المطالبين بحق تقرير المصير، ولا بسجونها العديدة التي تعج بالابرياء والاحرار من اخوتنا الفلسطينيين، بل جاءت بقرارها الارهابي الاخير لتضيف مأثرة جديدة من مآثرها العديدة في مجال الاعتداء على حقوق الانسان والغير، لتطرد بالجملة المئات من بيوتهم وتبعدهم الى العراء في احضان البرد القارس من دون شعور انساني او تأنيب ضمير (...)".

طه

النائب الشيخ علي طه: "(...) قرار الابعاد يشكل حافزا جديدا للمجاهدين لزيادة وتيرة عملياتهم ضد العدو الغاصب، خصوصا ان هذا القرار الغاشم هو اعلان حرب شاملة على شعب فلسطين المجاهد (...)

اننا نعتبر ان ما حصل كاف لاقناع المفاوضين بالانسحاب من هذه المفاوضات، واعتماد خيار الجهاد المسلح ضد هذا العدو الغاصب، من اجل اقتلاع هذه الغدة السرطانية من جسم الامة".

مروان ابو فاضل

النائب مروان ابو فاضل: "(...) من واجب المؤسسات الدولية رعاية شؤون هؤلاء المبعدين، وعلى العالم ان يعيدهم الى بلادهم في اسرع وقت. وندين الصمت الدولي حيال العدوان. ونطالب المجتمع الدولي والامم المتحدة بالضغط على اسرائيل للعودة عن قرار الابعاد ووقف واعتداءاتها وممارساتها بحق الشعب الفلسطيني (...)".

ياغي

النائب محمد ياغي: "(...) المطلوب الاعلان صراحة ان الحوار مع هذا الوحش الكاسر لن يجدي نفعا. وان الانسحاب من المفاوضات هو الخطوة النوعية التي ستكون بداية للعودة الى طريق الكفاح المسلح، اذ لا سبيل الى ردع العدوان الا القوة والجهاد المتواصل لتحرير الارض والانسان.

ان عودة المبعدين الى ارضهم هي الحل الذي لا بديل منه، لئلا يتمادى العدو في هذا الاسلوب الارعن (...)".

هيئات وتنظيمات

● "ندوة العمل الوطني": "(...) نؤيد موقف الحكومة لجهة عدم قبول دخول الاخوة الفلسطينيين الى الاراضي اللبنانية، اضافة الى دعوة مجلس الامن لجلسة طارئة (...)".

● حركة "امل" ـ اقليم الجنوب: "(...) ندعو جميع الحكومات العربية والاسلامية الى تحمل مسؤولياتها حيال ما يتهدد الفلسطينيين من اخطار داهمة، لا تمس كرامتهم فحسب بل تمس الكرامة العربية والاسلامية.

وان اولويات التصدي لهذه الاخطار تتم بالمبادرة فورا الى الخروج من حال الانقسام والشرذمة التي تسود الموقف العربي، والانطلاق الى رسم سياسة جديدة تدفع بكل الامكانات المتاحة الى مواجهة الاستهداف الاسرائيلي للامتين العربية والاسلامية (...)

وننوه بموقف الحكومة اللبنانية الرافض السماح بدخول المبعدين الى المنطقة المحررة لاعتبارات تتعلق بمصلحتهم ومصلحة قضيتهم اولا واخيرا".

● "امل ـ المقاومة المؤمنة": "(...) المسؤولية المباشرة تقع على عاتق الانظمة العربية والاسلامية التي لا تتضامن دفاعا عن حقها المشروع، والتي جعلت نفسها ادوات للسياسة الاميركية الظالمة تستعملها ساعة تشاء (...)

ونقول للاخوة المبعدين اصبروا فان ابعادكم عن دياركم هو بشارة للفوز، ومحطة عزة من تاريخ امتنا الاسلامية على طريق الجهاد حتى تحقيق النصر المؤزر".

● "اللقاء العلمائي": "(...) نجدد موقفنا من المفاوضات الجارية حاليا في واشنطن، وندعو الوفود العربية الى الانسحاب واعتماد خيار الجهاد والكفاح المسلح ضد الاحتلال الصهيوني.

ونهيب بأبناء الانتفاضة في فلسطين المحتلة في ثورتهم المباركة، والاستمرار في نهج الجهاد مهما كانت الظروف ومهما اشتدت الصعاب، لان اسرائيل لا تفهم الا بلغة القوة والسلاح وليس بالحوار والتفاوض".

● القيادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان: "(...) نحمل الشرعية الدولية والامم المتحدة وعواصم القرار، تبعة الاستهتار في حماية شعبنا الفلسطيني وحقوقه المشروعة. كما نطالب الدول العربية والقوى والاحزاب العربية المشاركة في العملية التضامنية مع الشعب الفلسطيني وممثلة الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية، باتخاذ موقف واحد من كل الوفود العربية المشاركة في عملية السلام، يفرض على اسرائيل التراجع عن استهتارها بحقوق شعبنا وجميع الشعوب العربية واحترام قرارات الشرعية الدولية".

● حركة "فتح" ـ "اقليم" لبنان) "(...) ان سياسة الابعاد والترحيل تشكل عدوانا على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، واهمها حق الكفاح والنضال ضد الاحتلال الاسرائيلي. كما انها تتنكر لابسط الحقوق التي اقرتها اتفاقات جنيف والامم المتحدة (...)

● "الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة": "(...) نثمن موقف الحكومة اللبنانية الرافض استقبال المبعدين رسميا، لئلا تكر حلقات الابعاد وتصبح مؤامرة التوطين والتهجير امرا واقعا. ونندد بصمت بعض الانظمة العربية عن الجريمة الصهيونية (...)".

● "حزب الله ـ فلسطين": "(...) نعتبر ان موقف الرئيس كلينتون مشجع لعملية الابعاد. وسنكون اوفياء لاهلنا وللمجاهدين الثوريين، ونخاطب الحكومة الاسرائيلية بأن الاسلاميين سيوسعون الجبهة مع العدو، سيكون ابناء عشاق الشهادة، مع اخوتهم ابناء عز الدين القسام، في خط واحد، هو الجهاد المسلح، الوسيلة الاساسية لعودة الارض والكرامة والعزة والمبعدين".

...والاحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية دعت الى مسيرة الثلثاء احتجاجاً

دعت الاحزاب و"القوى الوطنية والاسلامية" والفصائل الفلسطينية الى مسيرة احتجاج تنطلق الثالثة بعد ظهر غد الثلثاء من جسر الكولا الى مركز الامم المتحدة في بئر حسن احتجاجا على ابعاد الفلسطينيين.

وكان ممثلون لهذه الاحزاب والقوى والفصائل اجتمعوا السبت في مقر قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في رأس النبع وناقشوا "الابعاد السياسية الخطيرة لجريمة الابعاد الجماعي". وفي الختام تلا الامين القطري المساعد لحزب البعث رائف صوفان بيانا جاء فيه:

"اولا ـ ان جريمة الابعاد هذه تأتي في سياق العدوان الصهيوني المتواصل المدعوم اميركيا الذي يشكل نهجا ثابتا في سياسة الكيان الصهيوني القائمة على اغتصاب الارض وتشريد الشعب عبر التنكيل والقمع المتواصلين وسياسة التصفية والابعاد لاخراج من تبقى من ابناء الشعب الفلسطيني المجاهد ووضع اليد نهائيا على كل الارض الفلسطينية (...)

ثانيا ـ حفاظا على مبادىء حقوق الانسان وحتى لا يتحول القرار الذي يتخذه مجلس الامن لاعادة المبعدين الى حبر على ورق، نهيب بالرأي العام العربي والدولي ممارسة كل الضغوط في مجلس الامن لتنفيذ هذا القرار.

ثالثا ـ لقد مثلت المشاركة الفلسطينية في المفاوضات الثنائية والمتعددة بالتنازلات المقدمة لمصلحة شروط العدو وغطاء لمثل هذه الخطوة. ومن هنا ندعو الى انسحاب فوري فلسطيني من المفاوضات واعتبار خيار المقاومة والانتفاضة الخيار الرئيسي لمواجهة العدو.

رابعا ـ اننا نساند الموقف الذي اتخذته الحكومة اللبنانية من القضية انطلاقا من مبدأ السيادة الوطنية وحرصا على القضية الفلسطينية. كما نهيب بالشعب اللبناني وبجميع قواه الفاعلة اتخاذ الموقف الموحد من هذا الانتهاك الصهيوني السافر التزاما لضرورة العمل من اجل فرض الانسحاب الصهيوني غير المشروط من ارضنا المحتلة.

خامسا ـ (...) نوجه النداء الى جميع القوى الوطنية والاسلامية في البلاد العربية لانهاض تيار شعبي مقاوم في مواجهة الاستعمار الصهيوني الاستيطاني الذي يهدد مستقبل اجيالنا".

وتشكلت لجنة للمتابعة.

وفد أسقفي من ستراسبور تفقد وكويتر منطقة صيدا

المطرانان هيجلي وكويتر في المية ومية (احمد منتش)

صيدا ـ "النهار":

بدعوة من رئيس اساقفة صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر زار صيدا وفد من اسقفية ستراسبور في فرنسا ضم المطران المساعد ليون هيجلي والاب فرنسوا مات والاب اندريه باشو والاب لوبير والدكتور جوزف حداد والدكتور ميشال براكس.

وجال المطران كويتر مع الوفد على عدد من قرى شرق صيدا وتفقد بلدة المية ومية وادى الصلاة في كنيسة مار جرجس. والتقى الوفد مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين ورئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد.

وابدى المطران هيجلي اعجابه باجواء التعايش في منطقة صيدا وقال: "جئنا لنشاهد الوضع ونقوم بواجب الاصغاء الى كل اخواننا المتألمين خصوصا في هذا البلد الذي تجمعنا معه علاقة صداقة ومحبة. واشار الى ان الاعلام الغربي والاوروبي لم يعد يتحدث عن لبنان "بعدما شوه صورته بالاهتمام به عندما كانت الدماء تسيل منه. وانا سأتحدث الى الشعب الفرنسي وسأرفع تقارير الى المحافل الدولية ناقلا صورة مختلفة وداعيا الى ضرورة التحرك من اجل تنفيذ القرار ٤٢٥".

واوضحت مصادر التنظيم ان النائب سعد ركز على صيغة العيش الوطني بين مختلف الطوائف في المنطقة، وان اسرائيل "كانت السبب الاساسي في ما حصل من تقاتل ومآس. ونحن نراهن على دور اوروبي وفرنسي خصوصا للعمل في اتجاه الضغط على اسرائيل لتطبيق قرارات الشرعية الدولية بالانسحاب من لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥ وملحقاته".

للمرة الأولى في بيروت منذ السبعينات: غداً مؤتمر وكالات الأنباء العربية

يفتتح وزير الاعلام ميشال سماحة الحادية عشرة قبل ظهر غد الثلثاء المؤتمر العشرين لاتحاد وكالات الانباء العربية الذي سينعقد في فندق "البريستول".

ويتضمن جدول الاعمال المواضيع الآتية:

اولا ـ النشاطات: مناقشة التقرير العام عن نشاطات الامانة العامة للفترة منذ انعقاد المؤتمر التاسع عشر ولغاية الآن، دورة المحررين الاقتصاديين في المانيا، تدريب المصورين الصحافيين في "الاسوشيتدبرس"، ندوة الحوار مع الصحف الالمانية في بون، التدريب شبه الاكاديمي في جامعات انكلترا وفرنسا والولايات المتحدة. لجنة المتابعة للحوار بين الوكالات العربية والعالمية، الحوار مع منظمة وكالات انباء الدول الاسيوية (اوانا)، الحوار مع وكالات الانباء الاوروبية.

ثانيا ـ المسائل الفنية: "مناقشة التقرير والتوصيات التي اتخذتها اللجنة الهندسية في اجتماعها الاخير في بيروت واقرار خطة ربط وكالات الانباء العربية بواسطة الاقمار الاصطناعية، مناقشة موضوع علاقة الاتحاد بالمنظمة العربية للاتصالات الفضائية.

ثالثا ـ المسائل المالية: مناقشة تقرير مفوضي المراقبة في شأن موازنة الاتحاد لعام ١٩٩٢، دراسة موضوع الوكالات التي لم تدفع حصصها بموازنة الاتحاد لسنوات عدة وتطبيق القرار (١٨-٣) المتخذ في المؤتمر الثامن عشر، مناقشة موازنة الاتحاد لعام ١٩٩٣ واقرارها. تطبيق جدول الحصص الذي اقرته الجامعة العربية والاطلاع على قرارات اللجنة المؤلفة في الجامعة في شأن التأخر او الامتناع عن دفع الحصص.

وكان اعضاء الاتحاد بدأوا بالوصول تباعا الى بيروت منذ بعد ظهر السبت.

ويستكمل وصولهم مساء اليوم، ومن بينهم رئيس الاتحاد الدكتور عبدالجليل فنجيرو. ويذكر انها المرة الاولى التي يلتئم فيها اتحاد الوكالات في بيروت منذ السبعينات.

انفجار في النبطية امام منزل مسؤول في امل"

افادت مصادر قوى الامن الداخلي في النبطية ان عبوة ناسفة انفجرت امام منزل المسؤول التنظيمي في حركة "امل" في النبطية علي حسن بدرالدين مما ادى الى اصابته وزوجته وابنته بجروح ونقلوا جميعا الى المستشفى الحكومي.

واوقع الانفجار اضرارا مادية في المنازل المجاورة. وتفقد المكان مسؤول الخدمات الاجتماعية في الحركة حسن فقيه.

واصدر اقليم الجنوب في "امل" بيانا جاء فيه: "ان ما تعرض له بعض الاخوة المسؤولين من تفجيرات متنقلة استهدفت سياراتهم ومنازلهم ينطوي على مؤشرات خطرة، تفرض علينا جميعا التنبه لها ووعي خلفياتها واهدافها التي لا يمكن ان تصب الا في خانة العدو الصهيوني وعملائه الذين لهم مصلحة اكيدة في تخريب امن مناطقنا الوطنية، وفي اعادة خلق جو من البلبلة والتشكيك بقدرة الجيش على ضبط الوضع وحفظ السلامة العامة للمواطنين".

المانيا تنفي تعذيب محمد وعباس حمادي

في نبأ لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" من بون ان القضاء الالماني نفى نفيا قاطعا امس اتهامات عائلة حمادي بتعرض محمد حمادي للتعذيب في السجن في المانيا حيث يمضي عقوبة.

وقالت وزارة العدل في اقليم السار في المانيا حيث يسجن محمد وعباس حمادي "ان المعلومات عن تعذيب الاخوين حمادي وعن نقص العناية الطبية التي تقدم الى محمد لا صحة لها اطلاقا".

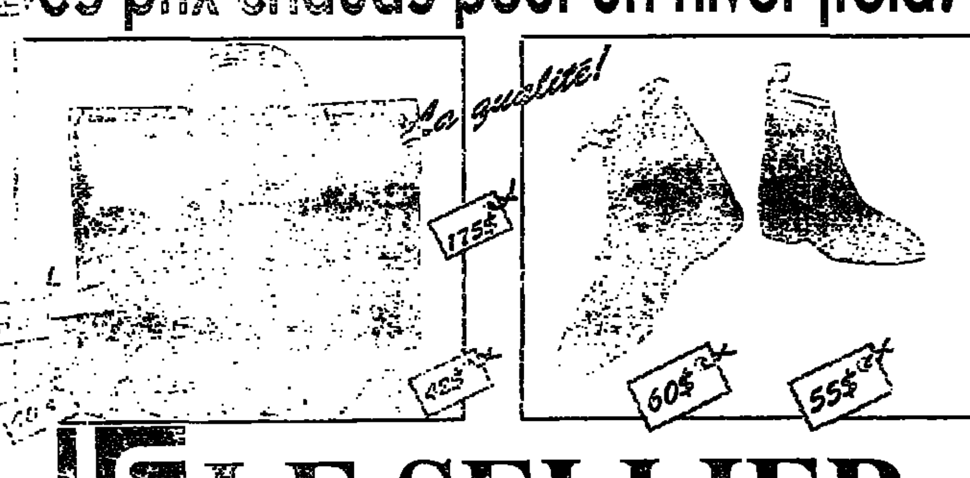
وكان وزع قبل يومين في بيروت بيان باسم "منظمة الدفاع من اجل الحرية" جاء فيه: "(...) "في ضوء النوايا الخبيثة والممارسات الوحشية التي تجعل حياة الاخوين المجاهدين (محمد وعباس حمادي) في خطر بدأنا اعادة النظر في موقفنا اغلاق الملف من جانبنا.

ان كرامتنا وعزتنا هي القيمة الاساسية لوجودنا، وفي سبيل تحقيقها، نحن حاضرون للاستشهاد والتضحية بلا حدود.

وعلى السلطات الالمانية المبادرة الفورية والعاجلة الى تأمين العلاج الكافي واللازم للاخ محمد علي حمادي، وان تتيح لوسائل الاعلام العالمية تغطية تفصيلية لحاله الصحية وتطورها خلال فترة العلاج.

وعليها ان تلتزم التزاما ثابتا واكيدا وقف اشكال الاضطهاد والتعذيب والعسف ضد الاخوين المعتقلين، وتوفير الرعاية الانسانية الكاملة كاسلوب للتعاطي معهما.

انها الفرصة الاخيرة، وفي حال عدم التجاوب مع البادرة فسوف تبدأ المعركة المفتوحة مع القتلة والمجرمين".





المخيمات أضربت نهاية الأسبوع استنكارًا لقرار اسرائيل

المبعدون في ٧٥ خيمة لليوم الثالث ونواب وسياسيون زاروهم تضامنًا


مبعدون ينصبون خيمة في المنطقة العازلة. اقامة "موقتة".



خزانات مياه احضرتها الكتيبة النروجية. استراحة مع الصحف. (سعيد معلاوي)



اقفال في مخيم عين الحلوة. (احمد منتش) طليعة المسيرة في مخيم الرشيدية. (محمد درويش)


انصار حركة "حماس" في تظاهرة في طرابلس. (حسان عصافيري) في مخيم الجليل - بعلبك. (رامز اسماعيل)

تحولت المنطقة العازلة بين حاجز زمريا وبلدة مرج الزهور في منطقة حاصبيا، منبرا يؤمه سياسيون وشخصيات دعما للمبعدين ولانتفاضة الارض المحتلة، في حين انصرف المبعدون الى الاهتمام باقامتهم "الموقتة" في عشرات الخيم التي نصبت في المكان لتقيهم برد الطقس.

مراسل "النهار" في حاصبيا كتب ان المبعدين امضوا ليلة ثالثة في المنطقة العازلة، في ظل طقس قاس، على رغم ان وضعهم الميداني بدأ بالتحسن نتيجة تحرك بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومؤسسات اخرى. وتأمين ٣٥ خيمة عن الصليب الاحمر وقرابة ٤٠ خيمة اخرى من "الجماعة الاسلامية" و"حزب الله" وانهمك المبعدون في نصب الخيم وتحضير الحاجات المعيشية. بعدما وفرت معظمها بعثة الصليب الاحمر، باستثناء التدفيء.

اما حاجز الجيش في مرج الزهور فاستمر محافظا على تعليمات قيادته. ولم يسمح الا للصحافيين والشخصيات الرسمية بالتوجه الى المخيم، تفاديا لاية مفاجآت قد تنال من وضع المبعدين، خصوصا ان الاسرائيليين اطلقوا السبت قذيفة مدفعية سقطت على بعد ٤٠٠ متر من المخيم، مرفقة برمايات رشاشة. وذكرت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان حاجز الجيش منع مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان شفيق الحوت من تفقد المبعدين "لاسباب امنية". وكان يرافقه، وفد من ١٨ مسؤولا فلسطينيا.

وصباح امس حضرت الى المخيم سيارات تابعة للكتيبة النروجية آتية من "الحزام الامني" عبر بوابة زمريا، وسلمت الى المبعدين اعتدة للطبخ وخزانات للمياه، ثم عادت من حيث اتت. وبعد الظهر وصلت قافلة مواد غذائية واغراض شخصية من وكالة "الاونروا".

وعقد الناطق الاعلامي باسم "مخيم القدس للعودة السريعة" الدكتور عبد العزيز الرنتيسي ندوة صحافية جاء فيها: "تحاول اسرائيل ان تبرر ابعاد مئات من ابناء شعبنا الفلسطيني، وهذه المحاولات مفضوحة. اسرائيل تبث عبر اذاعتها اننا خلايا عسكرية، ونحن نريد ان نؤكد للعالم اجمع اننا من طبقات مثقفة ثقافة عليا. فهنا عشرات من اساتذة الجامعات الذين يحملون الدكتوراه، والاطباء والمهندسين والصيادلة. واقلنا ثقافة يحمل البكالوريوس. اسرائيل لا تملك على احد منا اية شبهة او تهمة او ادانة، ولذلك تم الابعاد من دون وجه قانوني ومن دون محاكمات. وننوي ان نبقى هنا لا نحمل سلاحا. وللسلاح رجال يقومون به بصمت. يعملون وليسوا معنا ولم يخرجوا معنا. ان اسرائيل فرغت الارض المحتلة. فاذا علمتم ان من الجامعة الاسلامية في غزة وحدها ابعد ٢٥ محاضرا، فهذا رقم يكفي للدلالة على ما تقوم به اسرائيل. وهنا بيننا نحن الـ ٤١٦ مبعدا. علماء يقومون بالخطابة في المساجد وعلى رأسها الجامع الاقصى وعددهم ١٠٨ خطباء، ومنهم الشيخان حامد البيتاوي ومحمد ابو زيد، و١٠ اطباء، و٢٨ مهندسا، و٢٦٠ دون البكالوريوس، و١٨ استاذا جامعيا. هذه هي الارقام التي ابعدها رابين، ولذلك نؤكد للعالم اجمع ان تشويه حقيقة الامر ودفع المبعدين بانهم ارهابيون، هذا امر خطط له رابين وحكومته. نحن لا نعرف الارهاب. نحن نطالب بحقوقنا ونطالب بالعودة الى ابنائنا وارضنا التي عليها اقمنا. لذلك نؤكد ثانية: سنبقى هنا من دون سلاح على الاطلاق. فلن نستخدمه، فهناك رجال يستخدمونه من دون تصريح سابق. ونطالب مجلس الامن بارسال قوات دولية لحماية الاهل في قطاع غزة والضفة الغربية".

وتفقد المبعدين الامين العام لـ"الجماعة الاسلامية" النائب الدكتور فتحي يكن يرافقه النائب اسعد هرموش وعضو المكتب السياسي عبدالله بابتي. وكان زارهم عضو كتلة "الجماعة" النائب الدكتور زهير العبيدي.

والقى يكن كلمة اعتبر فيها "ان قرار ابعادكم يمثل في نظرنا الصفعة واللكمة الاخيرة للمفاوضين العرب (...) الذين لا يزالون يراهنون حتى هذه اللحظة على مبادرات الدول الكبرى، وانما هم وقعوا في الفخ الصهيوني (...).

سنجعل في كل مكان انتفاضة. سنفجر في كل بلد انتفاضة، واقول للحكام العرب ولانظمة العرب والمسلمين في كل مكان: اما ان تلتحموا مع الانتفاضة لتحرروا مع شعوبكم ارض الاسراء والمعراج، والا فان شعوبكم، والله، ستتخطاكم وستنقض عليكم لتتقدم الى ارض الاسراء وستنتصر (...)".

وشدد النائب العبيدي على "ان العدو الاسرائيلي لا يعرف الا لغة السلاح والجهاد". وتوجه الى الانظمة العربية: "ان لم تسحبوا وفودكم من المفاوضات، فالشعوب العربية ستسحقكم كما سحقت غيركم من الحكام الذين رضخوا للعدو الاسرائيلي". وحيا موقف الحكومة اللبنانية.

ورد الدكتور الرنتيسي فعبر عن امتنان المبعدين لشعب لبنان وحكومته ورئيسه "على هذا الموقف الشجاع المشرف".

ومن الذين زاروا المبعدين النائب فيصل الداود، ووفود من "حزب الله" والحزب التقدمي الاشتراكي ومشايخ راشيا و"الحشد الوطني" في منطقة حاصبيا، مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس، المسؤول عن حركة "حماس" في بيروت "ابو محمد" مصطفى، الشيخ جمال الدين شبيب الذي طالب الحكومة بتوفير مساعدات انسانية وصحية للمبعدين.

بيروت

في بيروت نفذت مخيمات مار الياس وبرج البراجنة وشاتيلا اضرابا عاما، استنكارا للقرار الاسرائيلي. وسارت تظاهرة في مخيم البرج يتقدمها عدد من قادة الفصائل واعضاء "اللجان الشعبية" وجمع من الفلسطينيين. وتعاقب على الكلام "ابو سامح" من "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين"، و"مشهور" من حركة "حماس"، و"ابو محمد" وليد من حركة "فتح - الانتفاضة".

ونظمت "الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين" في لبنان اعتصاما السبت في جامعة بيروت العربية تضامنا مع المبعدين، القيت فيه كلمتان باسم الرابطة و"القوى اللبنانية".

واصدر طلاب كلية العلوم في الجامعة بيانا استنكروا فيه "سكوت الانظمة الرجعية" عن قرار الابعاد.

صيدا

وكتب مراسل "النهار" في صيدا ان اجتماعا واسعا عقد امس في منزل النائب مصطفى سعد بدعوة منه، برئاسة مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين وحضور شخصيات سياسية ودينية وحزبية ونقابية وثقافية. واصدر المجتمعون بيانا نددوا فيه بابعاد الفلسطينيين، كما شجبوا "الموقف الهزيل" لمجلس الامن معتبرين انه "لم يكن في مستوى الفعل الاجرامي الصهيوني". واكدوا "عقم المفاوضات الدائرة في "واشنطن"، وطالبوا الدول العربية بـ"مواقف اكثر صلابة حيال المشاريع الاميركية - الاسرائيلية الساعية الى فرض مزيد من شروط التطويع والرضوخ، على الامة العربية". ورأوا أن "نهج المقاومة الوطنية والاسلامية ونهج الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة، هما الوسيلة الوحيدة والاكثر فاعلية وقدرة على تحرير الارض العربية واستعادة الحقوق العربية المغتصبة". والفوا وفدا يمثلهم لزيارة المبعدين.

ونفذ مخيم عين الحلوة اضرابا عاما السبت بدعوة من الفصائل الفلسطينية و"اللجان الشعبية". ورفعت على مداخله بيارق سوداء ولافتات تطالب باعادة المبعدين وتشيد بالموقفين الرسمي والشعبي في لبنان، وتدعو الى انسحاب الوفد الفلسطيني المفاوض.

ورأى رئيس "هيئة علماء جبل عامل" الشيخ عفيف النابلسي "ان اميركا ليست بعيدة عن هذا الابعاد، وذلك في سبيل تغطية غزوها للصومال العربي المسلم الجائع".

صور

وافاد مراسلا "النهار" في صور ان المخيمات نفذت قبل يومين اضرابا شاملا، وان مسيرتين حاشدتين انطلقتا في مخيمي الرشيدية والبرج الشمالي، استنكارا للقرار الاسرائيلي، تقدمهما المسؤول العسكري لحركة "فتح" في منطقة صور المقدم سلطان ابو العينين وعدد من المسؤولين الفلسطينيين. ورفع المشاركون فيهما اعلاما فلسطينية ولافتات تندد بقرار الابعاد. والقيت كلمات اشادت بالموقف اللبناني الرسمي معتبرة انه "لم يأت من موقع عداء بل من موقف الدعم".

ونفذت "اللجان الشعبية" والاتحادات الفلسطينية اعتصامين امام مركز بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر والمقر اللوجيستي للقوة الدولية في صور، وقدم ممثلون عنهم مذكرتي احتجاج لرفعها الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ورئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

الشمال

ومن مراسل "النهار" في الشمال ان مخيمي البارد والبداوي نفذا اضرابا عاما السبت. وانطلقت تظاهرة احتجاج طافت شوارع طرابلس، وانتهت بالسرايا حيث سلم وفد منها مذكرة الى محافظ الشمال بالوكالة رياض قاوقجي تحتج على الابعاد وتطالب بتنفيذ القرارات الدولية.

زحلة

وقال مراسل "النهار" في زحلة ان وفدا من الفصائل العشرة في منطقة البقاع زار مركز بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في كسارة، مطالبا بارسال مساعدات غذائية الى المبعدين. ووجه مذكرة الى رئاسة اللجنة والمنظمات الدولية ومجلس الامن تطالب باعادة المبعدين وتحذر من ان القرار الاسرائيلي "لن يكون الاخير".

بعلبك

وذكر مراسل "النهار" في بعلبك ان مخيم الجليل اضرب السبت احتجاجا على قرار الابعاد. وجابت مسيرة من الفصائل والطلاب واهالي المخيم الشوارع، وهتف المشاركون فيها بشعارات التحرير ودعم الانتفاضة. وانتهت المسيرة التي سميت "مسيرة الغضب" امام مكتب وكالة "الاونروا" حيث تعاقب على الكلام "ابو محمد" واكد باسم "اللجنة الشعبية"، وعمر قاسم باسم الفصائل العشرة، والشيخ بسام كايد باسم القطاع التربوي الفسطيني.

ونفذت الفصائل العشرة اعتصاما رمزيا امام مكتب "الاونروا" ووجهت مذكرات الى المنظمات الدولية تستنكر قرار الابعاد.

"المؤتمر الشعبي" عند قباني

زار وفد من "المؤتمر الشعبي اللبناني" برئاسة المهندس سمير الطرابلسي القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، وبحث معه في "التطورات التي يمر فيها لبنان، بالاضافة الى الاوضاع الاسلامية".

الطقس اليوم الى غائم وماطر

الطقس في لبنان حتى مساء اليوم جيد، يتحول الى غائم وماطر. الرياح السطحية جنوبية - غربية، نشطة احيانا. الحرارة المتوقعة على الساحل من ٨ درجات الى ١٥ درجة وعلى علو الف متر من ٢ تحت الصفر الى ٨ درجات، في البقاع من ٢ الى ٧. البحر هائج احيانا.

الطرق سالكة ولكن الجليد لا يزال مسيطرا على معظم الطرق الجبلية.

كمية المطر

من مراسل "النهار" في البقاع ان كمية المطر التي هطلت حتى صباح امس بلغت ٣١٣ ملم. يقابلها في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٣٢٥ ملم. اما المعدل التصاعدي لمثل هذا التاريخ فهو ١٧٠ ملم. (عن نشرة مركز الرصد التابع لوزارة الاشغال العامة في حوش الامراء).

IMPORTANT ANNOUNCEMENT TO APPLICANTS

REPUBLIC OF LEBANON

REHABILITATION OF POWER SECTOR

PREQUALIFICATION OF CONTRACTORS

The applicants are kindly requested to take into consideration the following:

AAA) Packages A and B are to be bid according to Arab and Kuwait Fund guidelines and procedures, and package C according to the World Bank's procurement guidelines.

BBB) The deadline for submission of prequalification is postponed to January 7, 1993 at the CDR offices in Beirut, Lebanon (12.00 noon).

CCC) Para 11-a : should read as follows: Average annual turnover (defined as billing for works in progress and completed) over the last five years for Package A Generation and B Transmission is 400 Millions and for Package C Distribution is US$ 200 Millions equivalent (instead of US$ 400 Millions equivalent).

DDD) ANNEX B : Qualification criteria for general experience, should be read as:
Package B :Transmission:Construction of ten (10) HV/MV substations above 52 kV rated voltage 200 km of O/H lines and 50 km of oil filled underground cables.
Package C: Distribution: Construction of 20 MV/LV substations, 600 km. MV and LV lines and connection of 20000 consumers.

EEE) A 7.5 percent margin of preference for domestic bidders will not be applied in bid evaluation.

FFF) Successful bidder for the contract will be requested to provide performance bond of 10% of contractual price .

مسقاوي في غرفة طرابلس وعد بتحقيق مطالب الشمال


الوزير مسقاوي والدكتور منلا متوسطين اعضاء مجلس غرفة طرابلس. (نعيم عصافيري)

طرابلس - "النهار":

قال وزير الدولة لشؤون النقل المحامي عمر مسقاوي ان وزارته تنكب على معالجة المشاكل المتعلقة بالترانزيت. وانه سيعقد هذا الاسبوع اجتماعا مع رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري يخصص بالبحث في شؤون طرابلس والشمال.

وردا على مطالب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال الدكتور حسن منلا والفاعليات الاقتصادية الذين التقاهم في مقر الغرفة السبت، ابدى استعداده للتعاون في كل ما يساهم في تنمية الشمال، وتجاوبا مع مطلب خفض الرسوم في مرفأ طرابلس بنسبة ٥٠ في المئة وكذلك في مرفأ بيروت على المواد الاولية المستوردة للصناعات المحلية. وايد فكرة الادارة الخاصة للمنطقة الحرة، واشراك القطاع الخاص في توظيف رؤوس الاموال وفي ادارة المرافق العامة.

واعلن ان وصلة اوتوستراد شكا - طرابلس ستلزم في اول السنة المقبلة وانه في صدد تنفيذ خطة لتأمين النقل المشترك بالاوتوبيس عن طريق اعتماد الادارة الخاصة بين بيروت وطرابلس وداخل المدن، الى خط للاوتوبيس بين البترون وعكار يشمل مناطق الكورة. واضاف انه يعمل لتحسين الطرق في كل المناطق وخصوصا في الشمال. وكرر ان همه الاساسي هو اعادة تشغيل السكة الحديد على طول الشاطىء اللبناني والنظر في امكان ربطها بخطوط السكك الحديد العربية، على ان يبدأ العمل بنقل الركاب في مرحلة اولى، ثم تنقل البضائع في مرحلة لاحقة. واكد اهتمامه بتأمين جسور حديد عند مداخل طرابلس لمعالجة ازمة السير، وباعتماد خطة شاملة لتنظيم السير داخل المدن.

واذ تحدث عن النهوض الاقتصادي في طرابلس قال: "ان الحكومة تضع اهتمامها الكبير في تأمين الكهرباء في الوقت الحاضر وتفعيلها في مدة لاتزيد عن ستة اشهر كما وعد الرئيس رفيق الحريري، وقد جمعت من الان بعض الملفات المتعلقة بمحطات توليد الطاقة في الشمال لانني هذا الاسبوع سأعقد جولة طويلة مع الرئيس الحريري".

السياسة المالية في مرحلة النهوض

بقلم الدكتور طلال البابا (*)

تحتل المسألة المالية في لبنان المكان الرئيسي بين المشكلات الاقتصادية التي يعانيها في الوقت الراهن. وتعود هذه الاهمية للمسألة المالية الى تفاقم العجز في الموازنة العامة وتزايد الدين العام الداخلي في شكل خاص. وهذا بدوره لم يكن سوى سبب لنهب موارد الدولة خلال الحرب الاهلية وعدم ايفاء المتوجبات الضريبية او الهروب منها بشتى الوسائل مما قلص الموارد المالية في شكل ملحوظ ودفع الدولة الى اللجوء الى الاقتراض الداخلي اساسا والخارجي حاليا.

اذا كانت السياسة المالية هي مجموعة الاجراءات والتدابير الحكومية الهادفة الى تعبئة الموارد المالية وتوزيع هذه الموارد واستخدامها من اجل انجاز الوظيفة الاساسية للدولة والتي يجب ان تكون تطوير الاقتصاد في مختلف قطاعاته وحماية النقد الوطني، فأن هذه الاهداف كانت غائبة في السابق في السياسة المالية للدولة وفي فترة زمنية طويلة.

في المسألة المالية ليس المهم، فقط، تقليص النفقات في الموازنة العامة، اي وضع سقف لها، لأن ذلك يجب الا يستمر طويلا، وخصوصا في النفقات الانمائية، بل الاهم هو تعبئة الموارد المالية للدولة وطريقة الانفاق العام اللتان يجب ان تتحددا ضمن سياسة مالية واضحة وجريئة. وهذا ما اشار اليه البيان الوزاري لحكومة الرئيس رفيق الحريري اذ قال: "ولعله من البديهي القول ان سد العجز في موازنة الدولة لن يحصل الا اذا ضبطت المصاريف والنفقات وزيدت الواردات اخذين في الاعتبار تأثير انخفاض العجز على الحركة الاقتصادية".

لا سياسة مالية خارج الزمن. يعني ان على السياسة المالية ان تبين ما هي موارد الدولة في فترة زمنية معينة وكيف يجب أن تجمع هذه الموارد، اي مصدرها، وكيف يتم الانفاق العام، حتى تستطيع الدولة ان تعرف مواردها وطريقة انفاقها في فترة زمنية محددة. يعني ان السياسة المالية هي اول ما يجب ان يخضع للتخطيط. فمن دون التخطيط المالي القصير الاجل والطويل الاجل لا وجود لسياسة مالية على الاطلاق. وكل ما في الامر عملية انفاق غير مدروسة لا تتناسب مع الموارد الفعلية غير المعروفة اصلا، فيزداد العجز ويتعاظم حتى تصير الدولة فعلا على شفير الانهيار العام.

لقد كانت الدولة في السابق تفتقر الى سياسة مالية واضحة وجريئة في هذا الميدان، وكان الضياع وعدم رسم صورة واضحة لاسس السياسة المالية العامة هما السمة السائدة. وكان هناك غياب شبه تام لسياسة مالية تهدف الى تعبئة موارد الدولة الفعلية والمتاحة.

وفي لبنان الذي عانى من الحرب سبعة عشر عاما ونهبت موارد الدولة فيه، تطرح بالحاح مسألة تفعيل الموارد المالية الداخلية كأحد اهم المصادر لسد العجز في الموازنة العامة. وعلى رغم أن بشائر المساعدات الخارجية بدأت تظهر مع الثقة والصدقية اللتين حملتهما حكومة الرئيس الحريري، الا ان هذه المساعدات مهما كبرت يجب الا تجعلنا نهمل المصدر الداخلي للموارد المالية والذي يجب ان يكون المصدر الرئيسي لمجمل عملية التمويل في اعادة البناء والاعمار (انظر محاضرتنا في جامعة بيروت العربية، مجلة الزميل، العدد الثامن تموز ١٩٩٢).

ومعلوم انه في فترة الحرب لم تجب الضرائب، تقريبا، الا من اصحاب الدخل المحدود وبالتحديد من الموظفين في القطاع العام، حيث تقتطع الضريبة من راتبهم الشهري في انتظام. اما بقية المصادر الضريبية المهمة، كالضرائب على الاملاك المبنية والضرائب البلدية والتعرفات الجمركية والموارد من المؤسسات الفندقية والسياحية ومن الشركات الكبرى وحتى الضرائب على الدخل من الاطباء والمهندسين واصحاب المهن المختلفة، كل هذه الموارد الضريبية وغيرها كانت شبه معدومة ولا تزال في معظمها ويا للاسف حتى اليوم. واذا كنا، الان، لسنا في صدد وضع برنامج عمل للتحصيل الضريبي، الا انه لا يمكننا الا ان نلاحظ ان ما عمل حتى اليوم، في هذا المجال، لا يفي بالحاجة الضرورية لهذه الموارد المالية العامة والاساسية من موارد الدولة.

واذا كان هدف تحصيل الضرائب هو استخدامها في سد العجز في الموازنة العامة اولا ومن ثم المشاركة في تمويل اعادة بناء الاقتصاد، وهذا ما يجب ان يكون، فان زيادة حصيلة الضرائب يجب ان تحظى باهتمام الدولة التي عليها، بعد دراسة دقيقة، معرفة الحد الاقصى الضروري اقتطاعه من غير ان تحدث الضرر المادي للمستهلك والمستثمر والمدخر على السواء وتاليا من غير ان يؤثر ذلك سلبا على عودة رؤوس الاموال اللبنانية والاجنبية. لان الوقوع هنا، في خطأ تقدير الضرائب ونسبتها تحت ضغط الحاجة الماسة اليها في هذه المرحلة، قد يؤثر سلبا على مسألة جذب رؤوس الاموال للتثمير مما ينعكس، بدوره، على محمل النشاط الاقتصادي فيزيد الازمة تعمقا ولا يؤدي الى تحقيق الهدف الاساسي وهو زيادة حصيلة الضرائب.

وهنا نود ان نلفت الى ان الاجهزة الضريبية والانظمة التي تعمل على اساسها تشوبها كثير من التساؤلات التي يتناولها معظم الاقتصاديين والماليين وحتى جميع اللبنانيين. لذلك نرى من الضرورة، قبل كل شيء، انجاز اعادة بناء جذرية للنظام الضريبي وادواته، بما يضمن التحصيل الدقيق للضريبة وعدم امكان التهرب منها عبر شتى وسائل الاجتهادات والنصائح، التي يقدمها احيانا حتى المختصون بالضرائب. وفي هذا المجال نقترح ادخال الكومبيوتر في احتساب الضرائب مما يساعد، في رأينا، على عملية ضبطها وعدم التهرب في تقديرها وجبايتها.

ان البطء في اعادة بناء النظام الضريبي في لبنان يعوق كثيرا زيادة الموارد المالية للدولة. وعلى هذا تتحول الموارد على ضحالتها الى تغطية النفقات المتنامية للقطاع العام، الرواتب اساسا، اذ تشكل حصتها ٨٢٪ من الموازنة العامة، بدل ان تتجه الى اعادة بناء مؤسسات الدولة التي خربتها الحرب - كهرباء، مياه، طرق، اتصالات، مرافىء ... الى المشاريع التنموية عموما.

ان المهم في مسألة الضرائب هو الا تعطي نتائج معاكسة لاهداف النهوض الاقتصادي، الذي يجب ان يؤدي الى زيادة الاستهلاك عند الناس لا العكس. بالطبع قد تتطلب المراحل الاولى من اعادة البناء تقلصا او انكماشا في الاستهلاك. لكن ذلك يجب الا يستمر طويلا، لان حصيلة الضرائب يجب ان تصب في خدمة توسيع القطاعات الاقتصادية لا ان تذهب الى الانفاق غير المجدي.

انطلاقا من ذلك، فان التنظيم الحكومي للاسعار يسهل في هذا المجال نشاط مختلف القطاعات الاقتصادية وهنا تصير الاسعار عاملا مهما لاستقرار المداخيل والانتاج. كذلك يسمح تنظيم الاسعار بتقليص اتجاهات المضاربة في السوق. ولا شك في انه في المرحلة الاقتصادية الراهنة في لبنان يصطدم بناء انظمة فعالة للاسعار بصعوبات كبيرة اهمها عدم الاستقرار في سعر صرف الليرة اللبنانية وفقدان اجهزة المراقبة الفعالة والمتخصصة. لكن في الوقت ذاته لا يمكننا عدم رؤية واقع مهم، وهو ان تنظيم الاسعار ولجم الدولة الفلتان المائل على هذا الصعيد يحملان طابعا نوعيا جديدا في عملية تكوين الادخارات ويؤثر ذلك ايجابا في اتجاه التغيير الواقعي لعلاقة الموازنة بالاقتصاد، اي تحويلها من علاقة انفاقية غير مجدية الى علاقة تنموية.

لا ريب في ان تحقيق هذه العوامل يجعل الدولة في موقع قوي من الناحية المالية والاقتصادية ويؤهلها لان تضبط في شكل جيد الاستقرار الاقتصادي في السوق اللبنانية، وتاليا المراقبة على الاسعار وضبط الفلتان الجاري فيها، بما يمكنها من السيطرة على الحلقة الجهنمية - اي حلقة الاجور والاسعار.

ان امساك الدولة بمسألة التضخم وضبطه في حدود معينة، يجعل قضية ضخ نقود جديدة في السوق عاملا محركا للنشاط الاقتصادي ولا يؤدي الى موجة تضخمية جديدة، شرط ان تعود كل موارد الدولة وتجبى في شكل منتظم من كل مصادرها ضمن سياسة مالية واضحة تأخذ في الاعتبار كل العوامل المؤثرة في استقرار السوق وتشجيع عودة رؤوس الاموال للتوظيف والتثمير في الاقتصاد اللبناني. هذه هي في رأينا المستلزمات الاساسية لسياسة مالية في لبنان تقوم بدور مهم وكبير وتتجاوب مع متطلبات مرحلة النهوض الاقتصادي.

وفي الواقع ان ما يطمئن في مجال السياسة المالية حاليا، هو المعالجة الجدية والعلمية وكذلك المنهجية الموضوعية التي يعتمدها المسؤولون عن الشؤون المالية في رسم اسس السياسة المالية وتصميمهم على وضع انظمة ضريبية حديثة ومتطورة.

(*) استاذ اقتصاد في الجامعة اللبنانية.

مليون راكب في المطار في ١١ شهرا

بلغ عدد الركاب الذين تعاملوا مع مطار بيروت الدولي حتى آخر تشرين الثاني الماضي مليونا وستة آلاف و ١٥٧ راكبا.

وكان عدد رحلات الطائرات في تشرين الثاني قد سجل ١١٦٦ عملية في مقابل ١١٩٧ عملية في تشرين الاول، اي بتراجع ٣١ عملية نسبتها ٢,٥٨ في المئة. وتساوت عمليات الهبوط والاقلاع ٥٨٣ عملية.

وبلغ العدد الاجمالي للركاب ٦٩٨٥٩ راكبا في مقابل ٨٦٢١٥ راكبا في تشرين الاول، بتراجع ١٦٣٥٦ راكبا نسبتهم ١٨,٩٧ في المئة.

وبلغ عدد الركاب الواصلين ٣٠٤٦٢ راكبا، والمسافرين ٣٥٤٦٧ راكبا، وركاب العبور ٣٩٣٠ راكبا.

وبلغ نصيب كل طائرة في الرحلة ٥٩,٩١ راكبا في مقابل ٧٢,٠٣ راكبا في تشرين الاول، في الوصول ٥٨,٩٩ راكبا وفي السفر ٦٢,٥٧ راكبا.

وسجلت حركة البضائع ٤٥٩٧ طنا، منها ٢١١٩ طنا استيرادا و ٢٤٧٨ طنا تصديرا.

اصحاب المطاحن متجاوبون مع رفع الدعم

تابع وزير الاقتصاد والتجارة السيد هاغوب براونت دمرجيان تنفيذ قراره رفع الدعم كاملا عن القمح، مع وفد من اصحاب المطاحن، في حضور المدير العام للاقتصاد والتجارة السيد محمد الامين. وتمنى على هؤلاء التقيد بهذا القرار بما يعود بالفائدة على الجميع مستهلكين ومطاحن وافرانا".

وشكر اصحاب المطاحن للوزير خطوته وابدوا كل تجاوب معه، ولفتوا الى انهم في الاساس مع حرية الاستيراد والتصدير والطحن، مما يوجد حركة في العرض والطلب تنعكس ايجابا على المصلحة العامة.

وزارة المال ومؤسسة الكهرباء

عقد اول من امس وزير الدولة للشؤون المالية السيد فؤاد السنيورة اجتماعا مع وفد من مؤسسة كهرباء لبنان برئاسة مديرها العام بالوكالة المهندس جان ليون حضره المدير العام للمال الدكتور حبيب ابو صقر.

واوضح المهندس ليون على الاثر ان البحث تناول الشؤون المالية للمؤسسة "وكل الامور التي طرحت خلال الاجتماع اتخذت فيها قرارات ايجابية. وهذه الامور تتعلق بالعلاقة المصرفية والمالية بين مؤسسة كهرباء لبنان ووزارة المال ومصرف لبنان ووزارة الموارد المائية والكهربائية". واشار الى ان تحسن الكهرباء الان مرتبط بتأمين الاموال اللازمة لها.

نواب "حزب الله" ضد الشركة العقارية

زار وفد من اصحاب الحقوق في الوسط التجاري الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله، وضم السادة: عمر الداعوق، عصام كرم، سميح الخالدي، جورج راغب حداد وفهمي بيضون. وشرح الوفد وجهة نظره في شأن الشركة العقارية، وسلم السيد نصرالله نسخة من "الكتاب الابيض" للتجمع عن "اعمار بيروت والفرصة الضائعة". وقالت مصادر الوفد انه لمس كل تفهم وان نواب "حزب الله" سيعملون في مجلس النواب من اجل اعادة النظر في الامر.

وكان النائب السيد علي عمار اكد في كلمة له اثناء الاعتصام الذي دعت اليه لجنة اهالي الرمل العالي في مسجد الرسول الاعظم احتجاجا على الشركة العقارية، الوقوف ضد مشروع الشركة التي "تهدف الى تشريد العائلات والمستضعفين"، موضحا ان هذا المشروع هو من الاسباب التي دفعت "كتلة الوفاء للمقاومة" الى حجب ثقتها عن الحكومة الحريرية.

وفي تصريح له حذر النائب محمد برجاوي من مشروع الشركة العقارية قائلا انه "مشروع تقف وراءه رؤوس اموال اجنبية، ويهدف الى تحويل مناطقنا الى اوتوسترادات ومقاه ونواد ليلية ويبعد شعبنا عن الدين والتراث والاخلاق (...)".

اسماك مجلدة جديدة غير صالحة للاستهلاك

اظهرت تحاليل اجريت في المختبر المركزي لوزارة الصحة والشؤون الاجتماعية على ست عينات من ست شحنات من الاسماك المجلدة الواردة الى لبنان عبر المصنع ومرفأ بيروت، انها "مفككة ومتحللة وغير صالحة للاستهلاك البشري".

ومن المقرر ان ترفع الاجهزة المعنية النتائج الى المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات لاتخاذ الاجراءات لمنع ادخال هذه الشحنات الى السوق.

وكانت شحنات مماثلة منعت من الدخول عبر المصنع ومرفأ بيروت الاسبوع الماضي للسبب عينه.

تعاونية بشري لتفعيل الزراعة

طالب رئيس التعاونية الزراعية في بشري وقضائها السيد انور فخري في كتاب مفتوح الى وزير الزراعة ايلاء القطاع الزراعي الاهتمام ولاسيما لجهة تفعيل مكتب الارشاد الزراعي وتأمين البذور باسعار تشجيعية وادخال زراعات حديثة سهلة التصريف والانتاج وتنمية الثروة الحيوانية.

جمعية عمومية لاصحاب الافران

دعا رئيس نقابة اصحاب الافران العربية في بيروت وجبل لبنان السيد ابرهيم رحال الى جمعية عمومية لاصحاب الافران الثالثة بعد ظهر اليوم في المقر الموقت للنقابة في بئر العبد فوق افران رحال.

الليرة عززت مواقعها والدولار تراجع ١,٠٨ في المئة

اسبوع سوق القطع

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٢/١٢/١١	١٩٩٢/١٢/١٨	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٨٥٨,٠٠	١٨٣٨,٠٠	- ١,٠٨
المارك الالماني	١١٧٦,٣٠	١١٧٣,٥٠	- ٠,٢٤
الفرنك السويسري	١٣٢٠,١٠	١٣٠٧,٢٠	- ٠,٩٨
الفرنك الفرنسي	٣٤٤,٤٢	٣٤٣,٣٥	- ٠,٣١
الجنيه الاسترليني	٢٨٨٣,١٠	٢٨٨٢,٠٠	- ٠,٠٤
الين الياباني	١٤,٩٩	١٤,٩٣	- ٠,٤٠
الفلوران الهولندي	١٠٤٥,٤٠	١٠٤٣,٦٠	- ٠,١٧
الدولار الكندي	١٤٥٩,٣٠	١٤٤٢,٧٠	- ١,١٤
الليرة الايطالي	١,٣٣	١,٣٠	- ٢,٢٦
الكورون الاسوجي	٢٧٢,٤٣	٢٦١,٦٤	- ٣,٩٦
الفرنك البلجيكي	٥٧,١٢	٥٧,٠٣	- ٠,١٦

تطور أسعار الدولار حسب اقفال مصرف لبنان

الاثنين	١٨٤٧,٠٠
الثلاثاء	١٨٤١,٠٠
الاربعاء	١٨٣٩,٠٠
الخميس	١٨٣٨,٠٠
الجمعة	١٨٣٨,٠٠

كتب ايلي قهوجي:

سجلت الليرة اللبنانية الاسبوع الماضي كما في الاسبوع الذي سبقه مزيدا من التحسن، وبات من النافل تكرار اسباب هذه الظاهرة: من اجواء الارتياح التي اشاعتها زيارتا رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري لكل من المملكة العربية السعودية وفرنسا وحصوله على ما يشبه التأكيدات من المسؤولين الكبار في البلدين لدعم لبنان سياسيا واقتصاديا تمهيدا لاطلاق ورشة البناء والاعمار فيه مطلع السنة المقبلة، الى توافد البعثات الدولية والاوروبية والعربية الى بيروت لاستكمال ملفات تمويل بعض المشاريع الاساسية في قطاع الخدمات مما يشجع على عودة الاستثمارات اليه. وكان لاحكام مصرف لبنان سيطرته على السوق بعدما تمكن من اعادة تكوين احتياطه من القطع الاجنبي ومن امتصاص فائض السيولة التي كان يضخها في معرض شرائه الدولار بفعل تزايد الاقبال على الاكتتاب في سندات الخزينة، اثره ايضا في الحيلولة دون تنامي المضاربات وقيام بؤر نقدية ينفذ منها محترفو تجارة القطع في اول مناسبة للاخلال بتوازن السوق. ومكنا مضى الدولار في التراجع في اجواء هادئة لم تتمكن من النيل منها محاولات البعض توسل العوامل الامنية للتشكيك في استقرار الوضع السياسي، والتطورات الاقليمية التي توحي بتعثر مسيرة السلام في الشرق الاوسط وهذا ما حصل الاسبوع الماضي مع اثارة قضية بعض المعتقلين لدى الاجهزة الامنية وما رافقها من سجالات سياسية وما اعقبها من اقدام اسرائيل على ابعاد ناشطين فلسطينيين الى لبنان الذي رفض استقبالهم، وذهاب البعض الى تصوير هذا الامر بانه تمهيد لنسف مفاوضات السلام في الشرق الاوسط مما انعكس مزيدا من المخاوف في النفوس على مستقبل البلد وعلى مسيرة الوفاق فيه. ولكن بدا من تطور المبادلات ان مناعة السوق باتت اقوى من هذه العوارض نتيجة الامكانات التي في متناول مصرف لبنان والتي تسمح له بتحقيق اهداف السياسة النقدية الرامية الى تثبيت اسعار الصرف ضمن هوامش محددة. فكان ان توقف الدولار عن التراجع في نهاية الاسبوع الماضي فيما كان يتوخى البعض رفع سقف تسعيره بافتعال بعض الطلب عليه للتأثير على عرضه. الا ان هذه المحاولة باءت بالفشل اذ مضى البعض في بيعه وان بتردد تلبية للطلبات التي عادت تنشط بخجل، فاقفل الجمعة ١٨ كانون الاول بـ ١٨٣٨,٠٠ ليرة في مقابل ١٨٥٨,٠٠ ليرة الجمعة ١١ منه، اي بتراجع مقداره عشرون ليرة ونسبته ١,٠٨ في المئة، فيكون سعر صرف الليرة قد تحسن بنسبة ١,٠٩ في المئة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح الاثنين الماضي مع ميل واضح الى الانخفاض بعد المعلومات التي رشحت عن استعداد عربي وفرنسي واوروبي لمساعدة لبنان على استعادة نشاطه الاقتصادي ودوره المالي في المنطقة، فكسر بسرعة عتبة الـ ١٨٥٠,٠٠ ليرة بعدما امتنع مصرف لبنان عن التدخل، ليقفله بـ ١٨٤٧,٠٠ ليرة. وبقي وضع السوق على هذه الحال الثلاثاء مع فارق بسيط هو ان مصرف لبنان ابدى استعداده لشرائه بـ ١٨٤١,٠٠ ليرة احلالا للتوازن بين العرض والطلب عليه بعدما لمس نية لدى المضاربين لافتعال ضغوط عليه، فاقفله عند هذا المستوى قبل ان يتركه يتراجع قليلا الاربعاء الى ١٨٣٩,٠٠ ليرة، فالى ١٨٣٨,٠٠ ليرة الخميس، وهو السعر الذي انهى به الاسبوع الجمعة من دون اي تدخل على رغم حال الارباك التي سادت السوق بعد ما حصل من تطورات امنية سبقت لنا الاشارة اليها، مما يؤكد نجاح مصرف لبنان في الحيلولة دون انعكاس العوامل النفسية سلبا على استقرار اسعار الصرف بان ابقى الدولار ضمن دائرة مراقبته وحمل قسما كبيرا من المتعاملين على صرف النظر عن المضاربات ضد النقد الوطني بعد التحسن الذي سجله.

عودة الى التجانب في الخارج

في الخارج، عاد الدولار الى دائرة التجانب في اسواق القطع العالمية، فتوقف عن التحسن مطلع الاسبوع ليعود الى التماسك قليلا في نهايته في ظل عوامل متضاربة اوقعت المتعاملين في حيرة من امرهم، فانصرفوا الى تصحيح مراكزهم بالقطع تمهيدا لاقفال حسابات السنة والى الامتناع عن اتخاذ مبادرات قبل ان تتضح السياسة الاقتصادية للادارة الاميركية الجديدة والسياسة النقدية لالمانيا التي من شأن استمرارها في التشدد ان يزعزع اسس الاستقرار النقدي الاوروبي. وجاءت الضغوط الشديدة التي مورست على الفرنك الفرنسي، الذي يعتبر من العملات الاقل ضعفا داخل نظام النقد الاوروبي، لتثير الكثير من التساؤلات في هذا المجال وان امكن استيعابها الاسبوع الماضي بتكثيف تدخل "البوندسبنك" و "بنك فرنسا" لمنع تجاوز المارك الالماني عتبة الـ ٣,٤٢ فرنكات فرنسية. الا ان ضعف الاقتصادات الاوروبية وملامسة معظمها حدود الانكماش في ظل قيود التسليف المعتمدة بفعل ارتفاع معدلات الفائدة الالمانية، بدأ يثير مشاكل عدة في اكثر من دولة قد يفضي الى تفكك البنيان الاوروبي في وجه البنيان الاميركي والبنيان الاسيوي الذي لا تزال اليابان تتردد في ولوج مجاهله.

وفيما يتوقع بعض الخبراء اقدام "البوندسبنك" مطلع السنة المقبلة على مبادرات ترمي الى اعادة التماسك داخل نظام النقد الاوروبي من دون ادخال تغييرات على اسعار الصرف المعتمدة حاليا، يرى البعض الآخر ان اولوية مكافحة التضخم في المانيا ستفضي في نهاية الامر الى ادخال تعديلات على اسعار صرف العملات الاوروبية بما يكرس هيمنة المارك الالماني عليها في مواجهة الدولار والين الياباني. وهذا لا يزال يغذي تارة الطلب على العملة الالمانية وتارة اخرى على بيعها تبعا لرجحان كفة اي من هذه التوقعات على غيره.

وفي غضون ذلك، جاءت المؤشرات الاقتصادية الاميركية التي تصدر تباعا لتوحي الى المحللين ان ارتفاع وتيرة النمو في الولايات المتحدة ستفضي عاجلا او آجلا الى عودة مظاهر التضخم الى اقتصادها وما سيستتبعه ذلك من تشدد في السياسة النقدية لجهاز الاحتياط الفيديرالي من شأنه دفع الدولار الى الارتفاع في موازاة ارتفاع معدلات الفائدة الاميركية. وهذا ما استنتجه المحللون من التصريحات الاخيرة للرئيس المنتخب بيل كلينتون والتي اكد فيها انه "يحبذ دولارا قويا شرط ان تشكل المعطيات الاقتصادية الاساسية مصدر قوته مما يجعل الاقتصاد الاميركي اكثر منافسة.. لا كما كان الوضع في الثمانينات بحيث تسبب ارتفاع اسعار صرفه في ضعف الاقتصاد". ونظرا الى ما يحمله هذا الموقف المعلن من تفسيرات متباينة لجهة المنحى الذي قد تتخذه السياسة النقدية الاميركية في عهد الرئيس كلينتون الذي اظهر تشددا في جعل الاقتصاد الاميركي اكثر منافسة على الصعيد الدولي، رأى البعض ضرورة الالتفات الى تطور الميزان التجاري الاميركي وميزان المدفوعات من دون اهمال المؤشرات الاقتصادية الاخرى في تحديد سعر صرف الدولار.

من هنا تفاعل السوق سلبا مطلع الاسبوع مع تراجع ميزان المدفوعات الجارية للولايات المتحدة نحو ١٤,٠٧ مليار دولار في الفصل الثالث من السنة بفعل تفاقم العجز التجاري الذي، على رغم تراجعه الى ٧,٠٣ مليارات دولار في تشرين الاول في مقابل ٨,٥٧ مليارات دولار في ايلول، يبقى مرتفعا على مدار السنة بحيث قد يلامس المئة مليار دولار عام ١٩٩٢ بعدما بلغ في الاشهر العشرة الاولى منها ٨١,٠٣ مليار دولار في مقابل ٦٥,٠٤ مليار دولار عام ١٩٩١.

فكان طبيعيا ان يتحفظ المتعاملون عن دفع الدولار الى الارتفاع في ظل هذه المعطيات وان تبين لهم ان الانتاج الصناعي ارتفع بنسبة ٠,٤ في المئة الشهر الماضي في مقابل ٠,٥ في المئة في تشرين الاول وان نسبة تشغيل المصانع بلغت ٧٧,٩ في المئة من طاقتها على الانتاج في مقابل ٧٧,٧ في المئة وان مؤشر البناء (Housing Start) ارتفع بنسبة ١,٥ في المئة في مقابل ٠,٣ في المئة في الفترة نفسها.

وحيث لم يتمكن الدولار، في ظل ضعف مردوده قياسا على مردود المارك الالماني والعملات الاوروبية الاخرى، من تحسين مواقعه الا تحسينا محدودا وكلما تجدد الحديث عن احتمال اقدام البوندسبنك على اتخاذ ما من شأنه تخفيف قيود التسليف في المانيا دعما لاقتصادها من جهة ولتخفيف الضغوط على العملات الاوروبية من جهة اخرى.

وفي ظل تضارب التوقعات في هذا الشأن، بقيت الورقة الخضراء في دائرة التجانب حتى نهاية الاسبوع الماضي، فاقفلت الجمعة ١٨ كانون الاول في سوق نيويورك مقارنة بما كانت الجمعة ١١ منه دونما اتجاه واضح كالآتي:

- ١,٥٦٧٥ للجنيه الاسترليني، بعدما تراجعت الى ١,٠٥٨، في مقابل ١,٥٥٧٠، اي بانخفاض نسبته ٠,٦٧ في المئة.
- ١,٥٦٤٥ مارك الماني، بعدما تراجعت الى ١,٥٤٥٠، في مقابل ١,٥٧٨٥، اي بانخفاض نسبته ٠,٨٩ في المئة.
- ١,٤٠٨٥ فرنك سويسري، بعدما تراجعت الى ١,٣٩٥٠، في مقابل ١,٤٠٩٠، اي دونما تغيير يذكر.
- ٥,٣٤٢٥ فرنك فرنسي، بعدما تراجعت الى ٥,٢٩، في مقابل ٥,٣٩٣٥، اي بانخفاض مقداره ٠,٩٥ في المئة.
- ١٤٠٨,٠٠ لير ايطالي، بعدما تراجعت الى ١٣٩٠,٠٠، في مقابل ١٣٩٧,٠٠، اي بارتفاع نسبته ٠,٧٩ في المئة.
- ١٢٣,٢٥ ين ياباني، بعدما تراجعت الى ١٢٢,٥٠، في مقابل ١٢٣,٩٠، اي بانخفاض نسبته ٠,٥٢ في المئة.

تحسن المعادن الثمينة

مع عودة الدولار الى دائرة التجانب وميل اسعار صرفه الى التراجع بين الحين والآخر في ظل استمرار التوتر النقدي اوروبيا، برز اتجاه لدى بعض المتعاملين الى الاحتماء بالمعادن الثمينة من غير ان يشكل ذلك حتى الآن تيارا واضحا. فتقلبت اسعارها صعودا ولكن بتردد، الى ان اقفلت اونصة الذهب في سوق نيويورك الجمعة ١٨ كانون الاول بـ ٣٣٦,٥٠ دولارا بعدما لامست الـ ٣٣٨,٠٠ دولارا، في مقابل ٣٣٥,٢٠ دولارا الجمعة ١١ منه، اي بارتفاع نسبته ٠,٣٩ في المئة.

وانسجاما مع هذا الاتجاه، ارتفعت اونصة الفضة في سوق نيويورك في الفترة نفسها الى ٣,٧٢ دولارات، بعدما وصلت الى ٣,٧٩ دولارات، في مقابل ٣,٧٠٧ دولارات، اي بارتفاع نسبته ١,٤٣ في المئة.

العملات في بيروت

سجلت اسعار العملات الاوروبية والين الياباني في بيروت مزيدا من التراجع ازاء الليرة اللبنانية نظرا الى تراجع الدولار محليا بنسبة اعلى من تراجعه في الاسواق الخارجية في هذه الفترة (الجدول).





البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

رياضة والعاب

لاكورونيا عاد إلى صدارة أسبانيا وريال مدريد سقط أمام فريق مارادونا ٠-٢


اسبانيا: الحكم خيمينيس موريو يرفع البطاقة الصفراء في وجه لاعب اشبيلية دييغو مارادونا وظهر الى اليسار لاعب ريال مدريد ايفان زامورانو. (ا ف ب تيليفوتو)

البرتغال: المهاجم البرازيلي ايساياس ماركيس سواريش لفريق بنفيكا مسددا بين لاعبي استوريل خوسيه مارتنس وماوريسيو. (ا ف ب تيليفوتو)

انكلترا: لاعب مانشستر يونايتد اريك كانتونا مندفعا لانتزاع الكرة من لاعب تشلسي ديفيلي الرقم ٥ (ا ف ب تيليفوتو)

فرنسا: التحام بين لاعب اوسير برنار ديوميدي - الى اليمين - ولاعب الهافر جان كريستوف توفنيل. (ا ف ب تيليفوتو)

استعاد ديبورتيفو لاكورونيا صدارة لائحة الدوري الاسباني لكرة القدم بفوزه خارج ارضه على ريال سرقسطة ٢-٠ في المرحلة الـ١٥ التي اقيمت امس، فيما تعادل برشلونة المتصدر السابق والذي له مباراة مؤجلة ومضيفه رايو فاليكانو ٣-٣، ولقي ريال مدريد الثالث خسارته الرابعة هذا الموسم امام اشبيلية ٠-٢.

في سرقسطة، سقط الفريق المحلي ريال سرقسطة امام ديبورتيفو لاكورونيا، الذي تصدر اللائحة من المرحلة الثانية حتى العاشرة، ٠-٢ سجلهما كلوديو باراغان في الدقيقة السابعة، والبرازيلي خوسيه روبرتو غاما دواوليفييرا "بيبيتو" في الدقيقة ٤٣ من ضربة جزاء بنالتي وهي الـ١٤ له هذا الموسم.

وفي مدريد، تعادل رايو فاليكانو وبرشلونة ٣-٣ في مباراة خشنة طرد الحكم فيها لاعبي برشلونة البلغاري خريستو ستويتشكوف في الدقيقة العاشرة والهولندي رونالد كومان في الدقيقة ٧٠. تقدم رايو فاليكانو ١-٠ بعد دقيقتين عبر النمسوي انطون بولستر الذي اضاف الاصابة الثانية في الدقيقة ١٩، قبل ان يقلص كومان النتيجة الى ٢-١ في الدقيقة ٤٠ من ضربة جزاء "بنالتي". لكن النتيجة عادت ٣-١ عندما سجل بولستر اصابته الثالثة في الدقيقة ٧٠ من ضربة جزاء "بنالتي". وظن الجميع ان المباراة ستتوقف عند هذا الحد، الا ان خوسيه ماريا باكيرو وخوليو ساليناس سجلا اصابتين خاطفتين لبرشلونة في الدقيقتين ٧٩ و٨٤.

وفي مباراة اكثر خشونة، لقي ريال مدريد خسارته الرابعة هذا الموسم اذ سقط امام اشبيلية ٠-٢ على ملعب "سانشيز بيزخوان" في حضور ٥٥ الف متفرج. وسجل الاصابتين الكرواتي دافور سوكر وماريكوس مارتن دو لا فوينتي في الدقيقتين ٣٢ و٩٠. وطرد الحكم توماس خيمينيس اربعة لاعبين من كلا الفريقين هم: البرازيلي ريكاردو روشا في الدقيقة ٦٣ وميغيل "ميشال" غونزاليس في الدقيقة ٧٠، والكرواتي روبرت بروسينيكي في الدقيقة ٧٤ والثلاثة من ريال مدريد، وخوسيه ميغيل بريتو من اشبيلية في الدقيقة ٧٠. كذلك نال الارجنتيني دييغو مارادونا الذي قاد هجمات عدة خطيرة في افضل اداء له منذ انضمامه الى اشبيلية، بطاقة صفراء.

وسقط اتلتيكو مدريد الخامس على ارضه امام لوغرونيس ٠-١ سجلها اغوستين ابانيا في الدقيقة ٥٠ من ضربة جزاء "بنالتي".

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

اشبيلية ٢- ريال مدريد ٠
اتلتيكو مدريد ٠- لوغرونيس ١
اوساسونا بامبلونا ٢- ريال سوسييداد ٠
سلتا فيغو ٠- تينيريف ١
ريال اوفييدو ٢- ريال بورغوس ٠
قادش ٢- سبورتنغ خيخون ٢
اسبانيول برشلونة ٢- الباسيتي ٠
ريال سرقسطة ٠- ديبورتيفو لاكورونيا ٢
اتلتيكو بلباو ١- فالنسيا ٤
رايو فاليكانو ٣- برشلونة ٣

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ديبورتيفو لاكورونيا ٢٣ نقطة من ١٥ مباراة (٢٦-١١).
٢ - برشلونة ٢٢ من ١٤ (٤٠-١٥).
٣ - ريال مدريد ٢٠ (٢٥-١٣).
٤ - فالنسيا ١٩ (٢١-١٣).
٥ - اتلتيكو مدريد ١٩ (٢٦-١٩).

البرتغال

في المرحلة الـ١٦ من الدوري البرتغالي، تقلص الفارق بين بورتو متصدر اللائحة ومنافسه المباشر سبورتنغ لشبونة الى اربع نقاط بعدما سقط الاول في فخ التعادل السلبي ٠-٠ وضيفه بيرامار التاسع، فيما فاز الثاني على بيلينينسيس الخامس ٣-٠ سجلها ليال والهولندي فالسكس وكاديتي في الدقائق ١٤ و٤٠ و٦١.

كذلك فاز بوافيستا الثالث على ماريتيمو ٣-١. سجل للفائز ارتور في الدقيقتين ٩ و٣٤، وللخاسر ابدرادي في الدقيقة ٦٩.

وسحق بنفيكا الرابع استوريل ٤-٠ سجلها فيتور بانيرا والبرازيلي ايساياس سواريش (٢) والروسي سيرغي يوران في الدقائق ٤٠ و٤٧ و٨٩ و٥٦.

وهنا النتائج:

بنفيكا ٤- استوريل ٠
بورتو ٠- بيرامار ٠
سبورتنغ لشبونة ٣- بيلينينسيس ٠
بوافيستا ٢- ماريتيمو ١
تشافيش ١- غيمارش ١
براغا ٣- سالغويروش ٠
جيل فيتشنتي ٠- فاماليكاو ١
اسبينيو ١- تيرسنزي ٠
فارنزي ٢- باكوس فيريرا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بورتو ٢٥ نقطة من ١٦ مباراة (٣٠-٩).
٢ - سبورتنغ لشبونة ٢١ (٢٥-١٣).
٣ - بوافيستا ٢٠ (٢١-١٣).
٤ - بنفيكا ٢٠ من ١٥ (٣٠-٩).
٥ - بيلينينسيس ١٨ (١٧-١٣).

هولندا

عزز بي. اس. في. ايندهوفن صدارته للائحة الدوري الهولندي وابتعد بفارق خمس نقاط عن اقرب منافسيه علما ان له مباراة مؤجلة، بفوزه في المرحلة الـ١٦ على فيتيس ارنهيم ١-٠ سجلها ساعد الدفاع ادوارد لينسكنز في الدقيقة ٣١.

وصرح مدرب الفريق الفائز، الذي اهدر اربع نقاط فقط هذا الموسم، هانس فيسترهوف ان لاعبيه في حاجة الى الراحة بعد اداء مخيب السبت الماضي كان من اسبابه اصابة فيم كيفت وبيري. فان ايرله وارين كومان وبول ايليرمان. وقال: "انا راض عما انجزناه في الدور الاول من الموسم. لقد حققنا ما خططنا له... لكننا في حاجة الى عطلة الشتاء". وسيتوقف الدوري الهولندي شهرين في الاعياد وعطلة الشتاء.

وصعد فينورد روتردام الى المركز الثاني بفارق الاصابات اذ فاز على فيللم ٢ تيلبورغ ٢-٠ سجلهما هنك فرازير والنيجيري مايك اوبيكو في الدقيقتين ٨٥ و٨٨.

وتأجلت ثلاث مباريات بسبب رداءة الطقس بينها مباراة اجاكس امستردام السادس بفارق ثماني نقاط عن المتصدر، وفورتونا سيتارد.

وهنا النتائج:

بي. اس. في. ايندهوفن ١- فيتيس ارنهيم ٠
غوأهيد ايغلز ديفنتر ٢- رودا كيركراد ٠
سبارتا روتردام ٠- اف. سي. فولندام ٢
اف. سي. اوتريخت ١- كامبور ليوفاردن ١
اف. سي. غرونغن ٢- ام. في. في. ماستريخت ١
فيللم ٢ تيلبورغ ٠- فينورد روتردام ٢
فورتونا سيتارد - اجاكس امستردام (تأجلت).
اف. سي. تونتي انشكيده - دن بوش (تأجلت).
دوردريخت ٩٠- فالفيك (تأجلت).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- بي. اس. في. ايندهوفن ٢٦ نقطة من ١٥ مباراة (٤٢-٨).
٢- فينورد روتردام ٢١ من ١٥ (٣٥-١٦).
٣- اف. سي. اوتريخت ٢١ من ١٥ (٣٥-١٥).
٤- ام. في. في. ماستريخت ٢٠ من ١٦ (٢٧-٢٤).
٥- اف. سي. تونتي انشكيده ١٩ من ١٤ (٢٧-١٢).

بلجيكا

في المرحلة الـ١٧ من الدوري البلجيكي، فاز اندرلخت على شارلروا ٢-٠ وعزز صدارته للائحة بفارق اربع نقاط عن منافسه المباشر ستاندارد لياج الذي سقط في فخ التعادل السلبي ٠-٠ ومضيفه ايكيرين. وخسر ميشيلين الثالث امام بيفيرين ٠-١.

وهنا النتائج:

اف. سي. لياج ٢- انفير ١
بيفيرين ١- مشيلين ٠
فاريغيم ٠- مولنبيك ١
جنك ٢- لوميل ٠
جنت ٢- اف. سي. بروج ٣
ليرس ٤- بوم ١
اندرلخت ٢- شارلروا ٠
سيركل بروج ١- لوكيرين ١
ايكيرين ٠- ستاندارد لياج ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- اندرلخت ٢٩ نقطة من ١٧ مباراة (٤٠-١٣).
٢- ستاندارد لياج ٢٥ (٣٥-١٩).
٣- ميشيلين ٢٠ (٢٩-٢٢).
٤- فاريغيم ٢٠ (٤٤-٢٥).
٥- جنت ٢٠ (٢٧-١٩).

انكلترا

تعادل تشلسي الخامس ومانشستر يونايتد الرابع ١-١ في اقوى مباريات المرحلة الـ١٩ من الدوري الانكليزي الممتاز والتي تختتم اليوم بلقاء نوريتش سيتي متصدر اللائحة وايبسويتش تاون. وبدا أن مانشستر يونايتد في طريقه الى الخسارة الاولى في خمس مباريات، بعدما سجل ديفيد لي في الدقيقة ٦٧ اصابة تشلسي، الذي خسر مرة واحدة في ١٢ مباراة، بقذيفة من ٢٥ مترا هي الاولى له هذا الموسم. لكن الفرنسي اريك كانتونا سجل اصابته الاولى مع مانشستر يونايتد في الدقيقة ٧٠ في اثر تمريرة من لي شارب، محققا له التعادل.

كذلك تعادل استون فيلا الثاني ومانشستر سيتي ١-١. سجل غاري باوكر اصابة السبق لاستون فيلا في الدقيقة ٣٤ بـ"مقص" رائع من ١٥ مترا. وعادل السيتي، الذي خسر في مبارياته الثلاث السابقة، عبر غاري فليتكروفت في الدقيقة ٥٨.

وفاز بلاكبيرن روفرز الثالث على شيفيلد يونايتد ١-٠ سجلها المدافع كيفن موران في الدقيقة ٢٧.

ولقي ليفربول اشنع خسارة له منذ سقوطه ١-٥ امام استون فيلا في كانون الاول ١٩٧٦، (١-٥) امام كوفنتري سيتي الذي حقق فوزه الاول في ١٢ مباراة. سجل اصابات كوفنتري ميك كوين (٢)، وهما السابعة والثامنة له في خمس مباريات منذ انتقاله الى الفريق، وبريان بوروز (٢) وكيفن غالاكر في الدقائق ٧٠ و٧٣ و٣٧ و٥٤ و٦١، فيما سجل اصابة ليفربول جامي روكناب في الدقيقة ٦٤ قبل ان يطرد بعد اربع دقائق لنيله انذارا ثانيا.

وهنا النتائج:

ارسنال ١- ميدلسبره ١
بلاكبيرن ١- شيفيلد يونايتد ٠
تشلسي ١- مانشستر يونايتد ١
كوفنتري سيتي ٥- ليفربول ١
كريستال بالاس ١- ليدز يونايتد ٠
افرتون ٢- ساوثمبتون ١
مانشستر سيتي ١- استون فيلا ١
اولدهام ٢- توتنهام هوتسبر ١
شيفيلد ونسداي ١- كوينز بارك رينجرز ٠
نوتنغهام فوريست ١- ويمبلدون ١
نوريتش سيتي - ايبسويتش تاون (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- نوريتش سيتي ٣٩ نقطة من ١٩ مباراة (٣٤-٣٢).
٢- استون فيلا ٣٥ (٣١-٢١).
٣- بلاكبيرن ٣٤ (٣٠-١٧).
٤- مانشستر يونايتد ٣٤ (٢٢-١٤).
٥- تشلسي ٣٢ (٢٧-٢١).

فرنسا

تساوى نانت واوسير نقاطا واصابات على قمة لائحة الدوري الفرنسي، اثر خسارة الاول في المرحلة الـ١٩ امام مضيفه تولوز ٠-٢ سجلهما انطوني بانكاريل وصانع الالعاب التشيكوسلوفاكي فاكلاف نيميشيك في الدقيقتين ٣ و٧، بينما فاز اوسير ٤-١ على ضيفه الهافر الذي تقدمه (١-٠) سجلها تييري مورو في الدقيقة ١٨، ثم عادل وليم برونييه في الدقيقة ٤٠. وفي الشوط الثاني، سجل المهاجم الناشىء ليليان لاسلان (٢) والثانية من ضربة جزاء "بنالتي" ورافاييل غويريرو الاصابات الثلاث لاوسير في الدقائق ٥٣ و٦٤ و٦٢.

وتعادل موناكو الثالث وليون سلبا.

وفاز مرسيليا الرابع على باريس سان جيرمان ١-٠ في عقر داره. وسجل الاصابة الن بوكسيتش برأسه في الدقيقة ٣٢. وهي الخسارة الثانية للفريق الباريسي هذا الموسم. ولاحظ ساعد دفاع مرسيليا فرانك سوزيه ان اللعبة لم تكن ممتعة على ارض زلقة، لكن نقطتيها ممتان.

ويتوقف الدوري الاسبوع المقبل على ان يعاود في ٩ كانون الثاني.

وهنا النتائج:

اوسير ٤ - الهافر ١
طولون ٢ - لنس ٢
ليون ٠ - موناكو ٠
متز ١ - بوردو ١
تولوز ٢ - نانت ٠
باريس سان جيرمان ٠ - مرسيليا ١
فالنسين ٠- سانت اتيان ٠
ليل ٢ - نيم ٢
مونبلييه ١ - سوشو ٠
كان ٣ - ستراسبور ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - نانت ٢٦ نقطة من ١٩ مباراة (٢٥ - ١٨).
٢ - اوسير ٢٦ (٣٥-١٨).
٣ - موناكو ٢٦ (٢٩ - ١٤).
٤ - مرسيليا ٢٥ (٢٧ - ١٨).
٥ - باريس سان جيرمان ٢٤ (٣٤ - ١٥).

اسكوتلندا

لقي السلتيك الثالث الخسارة الاولى خارج أرضه بعد ٢٤ مباراة ٠-١ امام هارتس الذي كان اخر فريق فاز عليه في المرحلة الـ٣٢ من الدوري الاسكوتلندي. وسجل الاصابة ايان فيرغيسون في الثانية ٤٠. وبهذه الخسارة تخلف السلتيك ست نقاط عن منافسه التقليدي الرينجرز متصدر اللائحة الذي فاز على سانت جونستون ٢-٠ سجلهما ريتشارد غوغ العائد بعد شفائه وديفيد روبرتسون.

وبقي ابردين ثانيا بفارق اربع نقاط عن الرينجرز بفوزه على هيبرنيان ٢-٠ سجلهما في الشوط الثاني لي ريتشاردسون وسكوت بوث.

وهنا النتائج:

ابردين ٢ - هيبرنيان ٠
دندي ٢ - فالكيرك ١
هارتس ١ - السلتيك ٠
منرول - دندي يونايتد (تأجلت).
بارتيك تيسل ١ - ايردري ١
الرينجرز ٢ - سانت جونستون ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - الرينجرز ٣٦ نقطة من ٢١ مباراة (٥١ - ١٥).
٢ - ابردين ٣٢ (٤٨ - ١٩).
٣ - السلتيك ٣٠ (٣٧ - ٢٦).
٤ - هارتس ٢٧ (٢٧ - ٢٤).
٥ - دندي يونايتد ٢٤ (٢٢ - ٢٢).

اليونان

في المرحلة الـ١٤ من الدوري اليوناني، ابتعد ايك اثينا الفريق الوحيد الذي لم يخسر بعد، في صدارة اللائحة بفارق سبع نقاط عن اقرب منافسيه، بفوزه على كالاماريا ٢-٠ سجلهما فاسيليس ديميتريابيس وفاسيليس تسيارتاس في الدقيقتين ٢٨ و٨٨ بقذيفة من ٢٥ مترا. ويتصدر ديميتريابيس لائحة هدافي الدوري وله ١٧ نقطة بفارق سبع اصابات عن مهاجم باناثينايكوس البولوني كريشتوف فارزيتشا ومهاجم كسانتي البرازيلي مارتشيلو.

وتعادل اولمبياكوس بيرايوس الثاني ومضيفه باوك سالونيك سلبا ٠-٠.

وفاز باناثينايكوس الثالث على مضيفه اريس سالونيك ١-٠ سجلها فارزيتشا في الدقيقة ٨١.

وهنا النتائج:

اثينايكوس ٠ - ايونيكوس ١
ابولون ٣ - ايديسايكوس ٠
دوكسا دراما ٢- كسانتي ٢
كورينثوس ١- هيراكليس ١
اوفي كريت ٣ - بيريكوس ٠
باناشايكي ١ - لاريسا ٠
باوك سالونيك ٠ - اولمبياكوس بيرايوس ٠
اريس سالونيك ٠ - باناثينايكوس ١
ايك اثينا ٢ - كالاماريا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ايك اثينا ٢٨ نقطة من ١٤ مباراة (٢٨-١٠).
٢ - اولمبياكوس بيرايوس ٢١ (٢٤-٧).
٣ - باناثينايكوس ٢٧ (٣٢ - ١١).
٤ - اوفي كريت ٢٧ (٢٦ - ١٢).
٥ - هيراكليس ٢٦ (٢٣ - ١٨).

تركيا

في المرحلة الـ١٥ من الدوري التركي، احتفظ كوكالي سبور بصدارة اللائحة بفارق نقطتين عن اقرب منافسيه بعدما سحق مضيفه كارسياكا ٤-٠، فيما فاز فنربخشة الثاني على مضيفه قيصري سبور ٢-٠، وغلطة سراي الثالث على انقرة كوجو ٣ - ٠.

ويتوقف الدوري حتى ٢٤ كانون الثاني في عطلة الشتاء.

وهنا النتائج:

كتجلر برلكي ٠ - بشيكطاش ٠
كارسياكا ٠ - كوكالي سبور ٤
قيصري سبور ٠ - فنربخشة ٣
بكيركوي سبور ٢ - بورسة سبور ١
غازيانتيب سبور ١ - طرابزون سبور ٢
سارير ٤ - ايدن سبور ١
قونية سبور ٢ - الطاي ٢
غلطة سراي ٣ - انقرة كوجو ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - كوكالي سبور ٣٢ نقطة من ١٤ مباراة (٣٩ - ١٣).
٢ - فنربخشة ٣٠ من ١٥ (٣٨ - ١٧).
٣ - غلطة سراي ٣٠ من ١٤ (٣٦ - ٩).
٤ - بشيكطاش ٣٠ (٣٩ - ١٣).
٥ - طرابزون سبور ٣٠ (٣٦ - ١٠).

التصفيات الاوروبية لكأس العالم

فوز أول متواضع لايطاليا

المهاجم الحليق الشعر جيانلوكا فيالي يسجل الاصابة الاولى لايطاليا. (ا ف ب تيليفوتو)

خسرت مالطا امام ايطاليا ١-٢ (الشوط الاول ٠-٠) في فاليتا وامام ١٥ الف متفرج، في تصفيات المجموعة الاوروبية الاولى لكأس العالم لكرة القدم.

وهو الفوز الاول لايطاليا في التصفيات بعد تعادلين، لكن اداءها لم يكن كافيا لارضاء مدرب فريقها اريغو ساكي لان النتيجة كانت تكون اسوأ ويخطف المالطيون نقطة ثمينة تحفظ لهم ماء الوجه امام انصارهم، على رغم انهم لا يطمحون الى الادوار النهائية لوجود سويسرا والبرتغال واسكوتلندا بين فرق المجموعة. وقد جهد الايطاليون نحو ساعة لهز الشباك، قبل ان يسجل لهم جيانلوكا فيالي الحليق الرأس الاصابة الاولى في الدقيقة ٥٩ في مرمى الحارس ديفيد كلوت اثر تمريرة من ساعد دفاع آ. سي. ميلان البيريغو ايفاني، مع العلم ان فيالي الذي استبعد عن المباراة ضد اسكوتلندا الشهر الماضي، كاد يسجل في الدقيقة التاسعة بلعبة اكروباتية برأسه من الخلف، لو لم يشتت المدافعون المالطيون الك... ان تتجاوز خط المرمى.

...ة ٦٢ سجل جيوسيبي سينيوري مهاجم لازيو وهداف الدوري الايطالي الاصابة ...ب" من فوق الحارس المتقدم. وفي الدقيقة ٦٨، طرد الحكم البلجيكي غي ...س كابتن الفريق الايطالي فرانكو باريزي لانه تعمد لمس الكرة بيده داخل المنطقة المحرمة، في الوقت الذي لجأ الفريق المالطي الى ضرب مصيدة التسلل الايطالية، ...ب ضربة جزاء "بنالتي" لمصلحة مالطا انبرى لها كابتنها كريستيان لافيرلا، لكن ...س جيانلوكا باليوكا صد الكرة. وفي الدقيقة ٨٥ سجل مايكل غريغوري الاصابة المالطية، الا انها لم تكن كافية لنيل كل لاعب مالطي مكافأة عشية عيد الميلاد في حال التعادل.

وصرح ساكي انه اعتقد ان اللعبة تحت سيطرة فريقه الى ان طرد الحكم باريزي، مشيرا الى ان فريقه عانى كثيرا في الدقائق الاخيرة للمحافظة على نقطتي المباراة.

وبات ترتيب فرق المجموعة كالاتي:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
سويسرا	٤	٣	١	-	١٤	٣	٧
ايطاليا	٣	١	٢	-	٤	٣	٤
اسكوتلندا	٣	-	٢	١	١	٣	٢
البرتغال	١	-	١	-	-	-	١
مالطا	٣	-	١	٢	١	٥	١
استونيا	٢	-	١	١	-	٦	١

المباراة التالية: مالطا - البرتغال في ٢٤ كانون الثاني ١٩٩٣.

ماركو فان باستن مرة ثالثة أفضل لاعب في أوروبا

ماركو فان باستن في صورة من الارشيف من ايلول ١٩٩٢ (ا ف ب تيليفوتو)

اختير الهولندي ماركو فان باستن (٢٨ عاما) مهاجم فريق آ.سي.ميلان الايطالي لكرة القدم افضل لاعب في اوروبا وبات ثالث لاعب يحرز اللقب ثلاث مرات بعد مواطنه يوهان كرويف والفرنسي ميشال بلاتيني اذ سبق له ان احرزه عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩.

وصرح في حفلة تسليم الجوائز في باريس انه فخور ويهدي جائزته الى كل زملائه في الفريق وخصوصا الى رئيس النادي السيد سيلفيو برلوسكوني الذي لا يزال قريبا جدا من اللاعبين كما قال.

وقد تفوق فان باستن الذي نال ٩٢ صوتا و"الكرة الذهبية" الـ٣٧ على البلغاري خريستو ستويتشكوف مهاجم برشلونة الاسباني ٨٠ ومواطنه دنيس برغكامب مهاجم اجاكس امستردام الهولندي ٥٣، في استطلاع لصحافيي كرة القدم الاوروبية.

وقال ستويتشكوف ان فان باستن افضل لاعب في العالم لكنه يعتقد انه هو حقق اكثر منه هذه السنة بعدما قاد برشلونة الى احراز بطولة اسبانيا وكأس اوروبا. اما فان باستن فشدد على ان ستويتشكوف لاعب عظيم وتعجبه طريقة لعبه، الا ان سلوكه ليس دائما رياضيا ولم يكن في مصلحته.

ويغيب فان باستن عن الملاعب شهرين او ثلاثة اذ ستجرى له اليوم في سان موريتز جراحة في كاحله الذي يؤلمه منذ سنوات.

ويذكر ان اللقب الذي احرزه فان باستن كان من نصيب زميله الفرنسي جان بيار بابان عندما كان مع مرسيليا الفرنسي العام الماضي. وتمنى بابان ان يعود فان باستن الى الملاعب في اقرب وقت.

وهنا افضل عشرة لاعبين في اوروبا:

١ - ماركو فان باستن (هولندا - آ.سي.ميلان) ٩٨ صوتا.
٢ - خريستو ستويتشكوف (بلغاريا - برشلونة) ٨٠
٣ - دنيس برغكامب (هولندا - اجاكس امستردام) ٥٣
٤ - توماس هاسلر (المانيا - آ.اس.روما) ٤٢
٥ - بيتر شمايكل (الدانمارك - مانشستر يونايتد) ٤١
٦ - بريان لاودروب (الدانمارك - فيورنتينا) ٣٣
٧ - ميكايل لاودروب (الدانمارك - برشلونة) ٢٢
٨ - رونالد كومان (هولندا - برشلونة) ١٤
٩ - ستيفان شابويسات (سويسرا - بوروسيا دورتموند) ١٠
١٠ - فرانك ريكارد (هولندا - ميلان) وانزوشيفو (بلجيكا - تورينو) ٨.

شؤون البلد والناس

"هاي ستايل"

دعت مؤسسة "هاي ستايل" للتزيين والتجميل الى افتتاح مركزها في الرملة البيضاء قرب السفارة المصرية، الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم، ويتخلل الافتتاح كوكتيل.

افراح كمال الدين - طوقه

احتفل بقران السيد احمد كمال الدين من موظفي مجلس النواب والآنسة تمام طوقه، في حفلة ضمت الاهل والاقارب. ويتقبل العروسان التهاني ايام الجمعة والسبت والاحد في منزلهما في القنطاري، شارع سبيرس، ملك شداد بناية فرن الدار الطابق الثالث.

منصور ايلي قسيس

رزق العقيد ايلي قسيس وقرينته السيدة كارين المولودة شلفون مولودا ذكرا سمياه منصور هو باكورتهما (مستشفى اوتيل ديو).

التصفيات الأفريقية لكأس العالم

تعثر مصر أمام زيمبابوي ١-٢

تعثر المنتخب المصري امام منتخب زيمبابوي ١-٢ (الشوط الاول ٠-١) في المباراة التي اقيمت بينهما امس في هراري امام ٥٥ الف متفرج في تصفيات المجموعة الثالثة لافريقيا لكأس العالم في كرة القدم التي تنظم الولايات المتحدة ادوارها النهائية سنة ١٩٩٤.

تقدم الفريق المضيف ١-٠ في الدقيقة ٤٥ من الشوط الاول عبر لاعب كوفنتري سيتي الانكليزي بيتر ندلوفو، ثم عزز تقدمه في الدقيقة ٤٩ بواسطة اجنت ساوو، قبل ان يسجل احمد الكاس اصابة رد الاعتبار للفريق الضيف في الدقيقة ٦٥ من المباراة التي شهدت هطول امطار اعاقت تحرك اللاعبين المصريين.

● في اكرا (غانا)، فازت غانا على الجزائر ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) امام ٥٠ الف متفرج في المجموعة الاولى. وسجل الاصابتين برنس اوبكو وآيو كواميه في الدقيقتين ٢٧ و٨٢.

● في تونس العاصمة، تعادلت تونس والمغرب ١-١ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب "المنزه" امام ٣٦ الف متفرج في المجموعة السادسة. سجل لتونس فوزي الرويسي في الدقيقة ٤٥، وللمغرب عبدالمجيد بو يبود في الدقيقة ٨٤.

● في اديس ابابا (اثيوبيا)، فازت اثيوبيا على بنين ٣-١ (الشوط الاول ٢-١) في المجموعة السادسة. سجل للفائز منغيستو حسين وعيليون باغاشو وتنكر في الدقائق ٧ و٣٠ و٥٠، وللخاسر ساسو في الدقيقة ٢١.

● في بوان - نوار (الكونغو)، خسرت الكونغو امام نيجيريا ٠-١ (الشوط الاول ٠-١) في المجموعة الرابعة. وسجل الاصابة رشيدي ييكيني في الدقيقة ٢٢.

● في ليبرفيل (الغابون)، فازت الغابون على السنغال ٣-٢ (الشوط الاول ١-١) في المجموعة السابعة امام ٤٠ الف متفرج. سجل للفائز فرنسوا اميغاس وغي نزامبا وبرايس ماكايا في الدقائق ٣٧ و٦٢ و٨٧، وللخاسر جان ليت باب وسليمان سانيه في الدقيقتين ٢٤ و٨٠.

● في موانزا (تنزانيا)، فازت تنزانيا على ناميبيا ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في المجموعة الثامنة. وسجل الاصابتين لونياميلا وفيليسياني في الدقيقتين ٤٧ و٦٢.

● في غابوروني (بوتسوانا)، خسرت بوتسوانا امام النيجر ٠-١ (الشوط الاول ٠-١) في المجموعة الخامسة. وسجل الاصابة سومويلا ياتانغا في الدقيقة ٣٢.

لاعبو المنتخب الالماني يعترفون بتقصيرهم

دافع بيرتي فوغتس مدرب المنتخب الالماني لكرة القدم عن نفسه بعد خسارة فريقه امام البرازيل ١-٣ الاربعاء الماضي.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في مونتيفيديو عشية المباراة مع الاوروغواي حضره اكثر من ٥٠ صحافيا المانيا ان البرازيل فازت على فرنسا ٢-٠ وكان في استطاعتها ان تسجل خمسا ولم يسعفها الحظ للفوز على انكلترا في ويمبلي.

كذلك دافع لاعبون عن فوغتس واكدوا انه لم يخطىء، بل ان مسؤولية الخسارة تقع عليهم. وقال المدافع يورغن كولر: "لا تتكلموا عن المدرب لعبنا كان سيئا. على كل لاعب ان يعترف بتقصيره". واضاف: "انا لم تكن مستعدا للجري كل الوقت وتلعب لزملائك فيجب الا تكون في اميركا الجنوبية".

واعترف ساعد الدفاع ستيفان ايفنبرغ انه لم يكن في مستواه.

مورافشيك الافضل في تشيكوسلوفاكيا

اختير التشيكوسلوفاكي لوبومير موافشيك الذي يلعب مع فريق سانت اتيان الفرنسي، افضل لاعب في تشيكوسلوفاكيا لسنة ١٩٩٢ في استفتاء شارك فيه المدربون والصحافيون الرياضيون ونشرت نتائجه في مجلة "ماغازين شتاديون" الرياضية.

ونال موراففشيك ٦٠٠ نقطة، وتلاه ساعد دفاع سبارتا براغ ييري نيميتش ٤٢٤، ثم مهاجم فريق جنوى الايطالي توماس شكورافي ثاني هدافي كأس العالم ١٩٩٠، ٣٧٧.

فورنيه - فايار تكرارا رئيسا للاتحاد الفرنسي

اعيد انتخاب السيد جان فورنيه - فايار للمرة الثالثة على التوالي ولاربع سنوات اخرى رئيسا للاتحاد الفرنسي لكرة القدم مع العلم ان فورنيه - فايار (٦٠ عاما) الذي خلف السيد فرنان ساستر عام ١٩٨٤، كان المرشح الوحيد.

شتيوا بوخارست يحدث ملعبه

صرح السيد الين سافو الناطق باسم نادي شتيوا بوخارست الروماني بطل اوروبا السابق لكرة القدم ان النادي سينفق اربعة ملايين دولار من عائدات انتقال تسعة من لاعبيه الى الخارج بعد كأس العالم ١٩٩٠ لجعل ملعبه يتناسب وانجازاته كرويا.

وكان شتيوا ربح اكثر من تسعة ملايين دولار من بيع لاعبيه التسعة وبينهم جورجي حاجي وماريوس لاكاتوس، مع العلم ان الاول انتقل الى ريال مدريد الاسباني منتصف عام ١٩٩٠ في مقابل اربعة ملايين دولار قبل ان ينضم الى بريشيا الايطالي في تموز الماضي.

ويذكر ان رومانيا رفعت القيود عن انتقال لاعبيها الى الخارج عام ١٩٩٠ بعد ثورة كانون الاول ١٩٨٩. وقد استورد شتيوا مواد صناعية من ست دول اوروبية غربية لتحديث ملعبه الذي يتسع لـ ٣٠ الف متفرج.

واوضح مدير الملعب السيد رادو ايونيسكو ان النادي يشتري ورق الحائط مع شعار شتيوا من بلجيكا ورافعات من النمسا واغطية زجاجية من فرنسا وسقفا بلاستيكيا من ايطاليا وادوات المطبخ من المانيا وادوات الانارة والصوت من هولندا، مشيرا الى ان العمل سينجز منتصف السنة المقبلة.

السلة الاميركية: خسارة لشيكاغو بولز

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة خسر بطل الموسم الماضي شيكاغو بولز امام فيلادلفيا ٧٦ بفارق سلة ٩٦-٩٨.

وفاز اورلاندو ماجيك على اتلانتاهوكس ١٢٥-٨٤، وكليفلاند كافالييرز على يوتاه جاز ١٢١-١٠٤، وانديانا بايسرز على نيوجيرزي نتس ١٢٤-١١٠، ونيويورك نيكس على ميامي هيت ٩١-٨٧، وتشارلوت هورنتس على واشنطن بولتس ١٢٦-١١٧، وهيوستن روكتس على دالاس مافريكس ١١٢-٩٣، وديترويت بيستونز على ميلووكي باكس ١٠٣-٩٠، ولوس انجلس لايكرز على دنفر ناغتس ٩٢-٨٦، وسياتل سوبر سونيكس على لوس انجلس كليبرز ١٢١-١٠١، وغولدن ستايت ووريورز على مينيسوتا تيمبر وولفز ١١٢-١١٦.

● اعلن نادي سان انطونيو سبرز انه اقال مدرب فريقه جيري تاركانيان بعد اقل من شهرين من توليه منصبه وعين مكانه مساعد المدرب ركس هيوز موقتا.

وقال صاحب النادي السيد رد مكومبس: "انني اقدر كل ما قام به المدرب، فقد بذل جهداً واظهر قدرة كبيرة في تطوير الفريق، الا ان هناك تباينا في التوقعات بيني وبينه".

هكذا عند الأصل

الدورات الدولية في كرة المضرب

بورويك أحرز بطولة كويونغ


خاض وزير الخارجية الالماني السيد كلاوس كينكل مباراة خيرية مع نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف انتهت بفوز غراف. وهو بدا هنا مخاطبا المصورين قبل بدء المباراة. (رويتر تيليفوتو)

احرز الاوسترالي نيل بورويك بطولة دورة كويونغ الاوسترالية الاستعراضية الدولية لكرة المضرب للرجال التي اقيمت في ملبورن وشارك فيها ثمانية لاعبين قسموا مجموعتين ولعبوا على طريقة الدوري، بفوزه في المباراة النهائية على مواطنه ريتشارد فرومبرغ ٧-٦ (٥-٧)، ٧-٦ (١٣-١١)، ٧-٦ (٧-٥) بعد لقاء ماراتوني.

وكان بورويك حقق ثلاثة انتصارات في مجموعته اذ تغلب على الاوستراليين جاسون ستولتنبرغ وجون فيتزجيرالد والروسي الكسندر فولكوف المصنف اول، فيما فاز فرومبرغ على مواطنيه كارل ليمبرغر وغرانت دويل بطل اوستراليا للناشئين وبات كاش بالانسحاب لاصابة الاخير في ركبته.

وفي بطولة السيدات التي بلغت قيمة جوائزها ٥٠ الف دولار، احرزت الاميركية اريكا دولون (٣٠ عاما) المصنفة ٢٣٠ في العالم، اللقب بعدما تغلبت في المباراة النهائية على الاوسترالية ليز سمايلي (٢٩ عاما) ٧-٥، ٧-٥.

ومنه الدورة الاولى تحرز دو لون بطولتها منذ احترافها في حزيران الماضي، علما انها لعبت ثلاث سنوات في الدورات الدولية هاوية.

وفي نهائي الزوجي للسيدات، فازت الاوستراليتان جوستين هودر وانجي وولكوك على مواطنتيهما كريستين رادفورد وكبري - آن غوس ٦-٤، ٦-٣، ٦-٤.

● اختار الاتحاد الايطالي لكرة المضرب التشيكوسلوفاكي توماس شميد ليكون مستشارا فنيا لمنتخبه المشارك في كاس ديفيس.

وبرز شميد (٣٦ عاما) في السباق في مسابقات الزوجي وكان اشهر لاعب في تشيكوسلوفاكيا بعد ايفان ليندل. وهو سيتولى اعداد المنتخب مع النجمين الايطاليين القديمين ادريانو باناتا وباولو برتولوتشي.

كأس العالم للتزلج على الثلج

فوغدو أفسد على تومبا عيد ميلاده

افسد الاسوجي توماس فوغدو احتفال الايطالي البرتو تومبا بعيد ميلاده الـ٢٦ اذ فاز عليه في سباق التعرج وهو الثاني له هذا الموسم، الذي اقيم اول من امس في كرانيسكاغورا (سلوفينيا) في اطار كاس العالم للتزلج على الثلج مسجلا ١،٤٣،٢٠ دقيقة، فيما سجل تومبا الثاني ١،٤٣،٤٨ والالماني بيتر روث الثالث ١،٤٣،٩١ دقيقة.

وكان الفرنسي باتريس بيانكي، الذي فاز في هذا السباق في مادونا دي كامبيليو (ايطاليا) الثلثاء الماضي، مرشحا للفوز بعدما تفوق على فوغدو في المرحلة الاولى، لكنه اخطأ في الباب الثالث من اصل ٦٢ بابا في المرحلة الثانية.

يتصدر فوغدو ترتيب كاس العالم للتعرج بعد اربعة سباقات وله ٢٤٠ نقطة، يليه تومبا ١٩٦، ثم النمسوي توماس سيكورا ١٦٩.

وفاز اللوكسمبورجي مارك جيرارديللي امس في سباق التعرج الطويل مسجلا ١،٥٧،٤٨ دقيقة، وتلا النروجي لاسي كيوس ١،٥٧،٦٤، ثم الاسوجي فريدريك نايبرغ ١،٥٨،٠٤. وهو الفوز الثاني لجيرارديللي هذا الموسم والـ٣٨ له في كاس العالم، وكان الاول في التابانيا (ايطاليا) في ١٣ كانون الاول.

يتصدر جيرارديللي ترتيب كاس العالم للتعرج الطويل وله ٢١٢ نقطة، يليه الايطالي البرتو تومبا ١٧٦، ثم النروجي كيتيل - اندريه اموت ١٧٠.

ويتصدر تومبا الترتيب العام لكاس العالم وله ٣٧٢ نقطة، يليه جيرارديللي ٣٦٧، ثم الاسوجي توماس فوغدو ٢٤٠.

السيدات

في لايك لويز - البرتا، فازت السويسرية شانتال بورنيسن للمرة الثانية في سباق الانحدار في اطار كاس العالم مسجلة ١،٣٥،٨٨ دقيقة. وتلتها الالمانية كاتيا تسايسينغر ١،٣٥،٩٢ فالالمانية ميكايلا غيرغ لايتنر ١،٣٦،٥٨.

تتصدر الالمانية كاتارينا غوتنسون وتسايسينغر ترتيب كاس العالم للانحدار ولهما ١٢٠ نقطة، تليهما بورنيسن ١١٨.

وتتصدر النمسوية انيتا فاهتر الترتيب العام لكاس العالم ولها ٢٧٩ نقطة، تليها الاسوجية برنيلا فيبرغ ٢٦٥، ثم النمسوية اولريكه ماير ٢٣٦.

رياضة والعاب

ضاحية الاشرفية لرحباني وخزعل


السيد ريمون بحلق مع الفائزين سيمون رحباني وعلي خزعل.

نظم امس نادي المريميين ديك المحدي بناء على طلب جمعية تجار الاشرفية سباق الميلاد لاجتياز الضاحية في اشراف الاتحاد اللبناني لالعاب القوى وفي حضور وزير الدولة لشؤون البيئة المهندس سمير مقبل ومحافظ مدينة بيروت الدكتور نايف معلوف واركان جمعية تجار الاشرفية.

وسار المشتركون، وعددهم ٨١ عداء من نواد اتحادية ومن الجيش اللبناني، في شوارع الاشرفية وكانت نقطة الانطلاق والوصول في ساحة ساسين، والمسافة ٧،٥٠٠ كيلم.

واعطى الوزير مقبل اشارة الانطلاق بعد النشيد الوطني اللبناني اداه العداؤون.

وفاز في السباق سيمون رحباني في فئة الرجال وعلي خزعل في فئة الناشئين وكلاهما من نادي المريميين ديك المحدي.

وهنا النتائج الفنية:

● الرجال:

١ - سيمون رحباني (المريميون) ٢٣،١٣ دقيقة.
٢ - بسام قواص (الانصار) ٢٣،٣٨
٣ - حسين صوان (المريميون) ٢٣،٤١
٤ - مثال سحمراني (الانصار) ٢٤،١٧
٥ - محمد الشيخ (الجيش) ٢٤،٢٢
٦ - نزار حنوف (اتلتيكو) ٢٤،٣٩

● الناشئون:

١ - علي خزعل (المريميون) ٢٣،٢٤ دقيقة.
٢ - علي عوض (المريميون) ٢٤،١١
٣ - سمير طنوس (الجيش) ٢٥،٣٤
٤ - سمير عز الدين (الجيش) ٢٥،٣٧
٥ - احمد سيالا (الانصار) ٢٥،٣٨
٦ - جاك دياب (الجيش) ٢٦،٣٦

وبعد انتهاء السباق القى امين سر الاتحاد جوزف حردان كلمة، ثم وزع كل من الوزير والمحافظ ورئيس النادي المنظم السيد بحلق كؤوسا وميداليات على الفائزين.

اشرف على السباق امين سر الاتحاد ولجنة فنية برئاسة ريمون بحلق مؤلفة من ١٥ حكما اتحاديا و٣٠ مراقبا.

تيكواندو الميلاد لابناء نبتون

اختتمت دورة الميلاد في التيكواندو التي نظمها نادي ابناء نبتون على ملعبه المقفل في اشراف الاتحاد اللبناني للتيكواندو وشارك في مرحلتها النهائية ٥١ لاعبا يمثلون سبعة نوادي اتحادية.

وهنا الاوائل:

- حزام اصفر - وزن ١٨ الى ٢٢ كلغ - مواليد ١٩٨٥: رامي لالا (الاشرفية).
- حزام ازرق - وزن ٢٤ الى ٢٨ كلغ مواليد ١٩٨٤: اتيان خليل (ابناء نبتون).
- حزام ازرق - وزن ٣٠ الى ٣٥ كلغ - مواليد ١٩٨٠: رولان سويد (الفرير).
- حزام ازرق - وزن ٣٧ الى ٤١ كلغ - مواليد ١٩٧٨: ماريو سعد (ابناء نبتون).
- حزام ازرق - وزن ٥٢ الى ٥٧ كلغ - مواليد ١٩٧٨: نقولا أوسكي (الاشرفية).
- حزام ازرق - وزن ٧٥ الى ٨٠ كلغ - مواليد ١٩٧٤: ميشال معلوف (ابناء نبتون).
- حزام ازرق - وزن ٣٣ الى ٣٧ كلغ - مواليد ١٩٨٢: عزيز حشاش (ابناء نبتون).
- حزام ازرق - ٥٧ الى ٦١ كلغ - مواليد ١٩٧٩ روجيه كيروز (ابناء نبتون).
- حزام ازرق - ٧٤ الى ٧٨ كلغ - مواليد ١٩٧٦: رشيد ابو حسن (اللبناني الاوسترالي).
- حزام احمر - وزن ٥٤ الى ٨٥ كلغ - مواليد ١٩٧٣: امين ديب (النسر الاسود).
- حزام اسود - وزن ٣٥ الى ٤٠ كلغ - مواليد ١٩٨٠: اكرم يانطاني (اللبناني الاوسترالي).
- حزام اسود - وزن ٣٥ الى ٤٠ كلغ - مواليد ١٩٧٨ - ١٩٧٩: روني يبرودي (ابناء نبتون).
- حزام اسود - وزن ٦٤ الى ٧٠ كلغ - مواليد ١٩٧٣: غازي العرب (اللبناني الاوسترالي).
- حزام اسود - وزن ٧٦ الى ٨٣ كلغ - مواليد ١٩٦٨: نقولا لالا (الاشرفية).
- الاناث:
- لين الخطيب (اللبناني الاوسترالي).

وهنا ترتيب الفرق:

١ - ابناء نبتون ١٠٩ نقاط. ٢ - الاشرفية ٤٥
٣ - اللبناني الاوسترالي ٤٠.

اشرف على الدورة رئيس اللجنة الفنية رزق الله مراد والحكام الاتحاديون برهان الترك وجانيت رحمه وبيار الجميل ومارون عبدالله وميشال نجيم ومثل النادي في اللجنة السيد ايلي يبرودي.

وتكلم رئيس النادي الدكتور جورج فريحة ورئيس الاتحاد المحامي محمد الخليلي. ووزعت ميداليات على الفائزين

سلة الميلاد

في اطار دورة الميلاد في كرة السلة التي ينظمها نادي ابناء نبتون على ملعبه المقفل في اشراف الاتحاد اللبناني لكرة السلة، فاز سيدات الانترانيك على ابناء نبتون ٨٣ - ٦٢ (الشوط الاول ٥٢ - ٢٦). وشباب ابناء نبتون على الانترانيك بالتغيب، وشباب الكهرباء الزوق على الرياضي بيروت ٩٩ - ٨٣ (الشوط الاول ٩٩ - ٨٣). قاد المباريات الحكام الاتحاديون طوني كركر ودان ابو افرام وبيار عربيان.

وتقام مساء اليوم مباراة للرجال الساعة ٧،٣٠ بين الفائز في مباراة ابناء نبتون والكهرباء والخاسر في مباراة المركزي ومون لاسال.

وتختتم الدورة مساء غد.

مؤتمر صحافي للحكمة

يعقد نادي الحكمة الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم مؤتمرا صحافيا في مقره بعد عودته الى الدرجة الاولى في كرة القدم.

شطرنج الجامعة الاميركية لكمال ناصر

احرز كمال ناصر بطولة الجامعة الاميركية في بيروت للشطرنج التي نظمها اول من امس نادي الشطرنج في الجامعة واشرف عليها الاتحاد اللبناني للشطرنج.

اجريت البطولة على النظام السويسري من ست جولات، مدة الجولة ساعة واحدة. وجاءت النتائج كالآتي:

١ - كمال ناصر ٥ نقاط من ٦ ممكنة.
٢ - ربيع رباح ٤،٥
٣ - هيثم عضاضة ٤،٥
٤ - هيثم حريز ٤
٥ - هادي رعد ٤
٦ - الياس نادر ٤

التتمة ص ١٩

قوى الجمهور تقاسمتها ٣ نواد

اقام نادي الجمهور على ملعبه دورة في العاب القوى في اشراف الاتحاد اللبناني لالعاب القوى وبمشاركة النوادي الاتحادية، اسفرت نتائجها عن الآتي:

● ٦٠ مترا للرجال مفتوحة:
١ - محمد اسماعيل (الانصار) ٧،٨ ثوان، ٢ - اسامة ديب (الانصار) ٧،٩، ٣ - ماريو قزما (الجمهور) ٨،١

● ٦٠ مترا للسيدات مفتوحة:
١ - اغنس خفاجة (الانصار) ٨،٧ ثوان، ٢ - كارين قارح (الجمهور) ٨،٨، ٣ - لارا دراكيان (الجمهور) ٩،١

● البدل ٤×٤٠٠ متر للرجال:
١ - الجمهور ٣،٤٦،١ دقائق، ٢ - الانصار ٣،٥٤،٢

● ٣٠٠٠ متر للرجال مفتوحة:
١ - بول طراف (الانطونية) ٩،٣٨،٨ دقائق، ٢ - احمد سيالا (الانصار) ١٠،٤٦،٦، ٣ - ربيع جبور (الجمهور) ١١،٩

● رمي الكرة الحديد للرجال:
١ - سامر ابو النصر (الجمهور) ١٤،٧٢ مترا ٢ - جاد بو خليل (الجمهور) ١٢،٩٧، ٣ - هشام روحانا (الجمهور) ١٠،٣٢

اشرف على الدورة امين سر الاتحاد جوزف حردان ورئيس لجنة الحكام ريمون بحلق والحكام الاتحاديون ميشال طنوس ونبيل شويري وغابي عيسى الخوري وانور كرم واليس كيروز.

طائرة القلب الاقدس احرزها الشبيبة البوشرية

اعتبر فريق الشبيبة البوشرية بطلا لدورة القلب الاقدس في الكرة الطائرة التي اقيمت على ملعب مون لاسال عين سعادة، بعدما انسحب فريق القلمون من المباراة النهائية احتجاجا على التحكيم وكانت النتيجة ٣-٢ ثم ٧-٢ في الشوط الخامس لمصلحة البوشرية. وقاد المباراة الحكم غابي مارون وجورج سلوم وزهير عبيد.

وكان القلمون فاز اول من امس في المباراة نصف النهائية على القلب الاقدس ٣-١ (١٥-٦، ١٥-١٠، ١٢-١٥، ١٥-١٠).

كأس لبنان للرماية لجلخ وقليلات وبسول

انهى اتحاد الرماية والصيد قبل ظهر امس في حقل ضبية مسابقة كأس لبنان في الرماية على الاطباق من الحفرة الاولمبية على ١٠٠ طبق مع تصفية على ٢٥ طبقا للفائزين الستة الاوائل.

وهنا النتائج الفنية:

● الفئة آ:
١ - بيار جلخ ٨٩ + ٢٠ = ١٠٩
٢ - منير سكاف ٨٧ + ٢١ = ١٠٨
٣ - جو سالم ٨٨ + ٢٠ = ١٠٨

● الفئة "ب":
١ - باسل قليلات ٨٠
٢ - عبدالله ملكي ٧٥
٣ - فيصل عيتاني ٧٤

● السيدات:
١ - ميشيل بسول ٧٥
٢ - جينا الخوري ٧٠

اشرفت على المسابقة اللجنة الاستئنافية المؤلفة من نائب رئيس الاتحاد جان طعمه والمحامي الدكتور عبد الحفيظ قليلات والامين العام خليل نحاس. ووزع السيد طعمه كؤوسا على الفائزين.

كأس ابرهيم محجوب في كمال الاجسام

نظم نادي الصحة والقوة، على عادته، دورة كأس ابرهيم محجوب للخريف في كمال الاجسام وبطولة النادي السنوية، في اشراف الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدني.

وهنا النتائج:

- درجة ٤ وزن ٦٥ كلغ: ١ - غسان اياس، ٢ - زاهر مقدم، ٣ - فادي نويري.
- وزن ٧٠ كلغ: ١ - عبد حلبي، ٢ - حسن خليل، ٣ - محمد صادق.
- وزن ٧٥ كلغ: ١ - جيلبير صليبا، ٢ - نجيب ابرهيم، ٣ - رياض حلو.

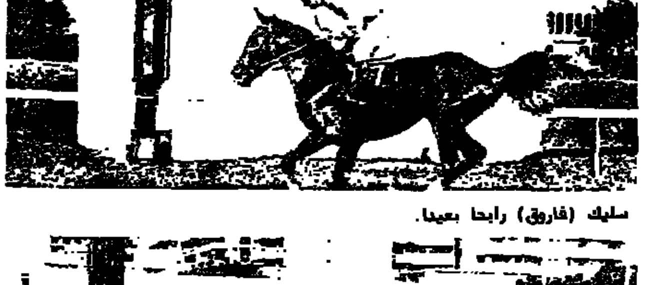
● درجة ٣ وزن ٦٥ كلغ: ١ - نمر حميد وماهر قاووق.
- وزن ٧٥ كلغ: ١ - فادي زعزع، ٢ - حسين حمود، ٣ - زكريا محمد.
- درجة ٢ وزن ٦٥ كلغ: ١ - طارق ضناوي.
- وزن ٩٠ كلغ: ١ - علي عساف.
- درجة اولى: ١ - محمود ريحاني.
- الكأس السنوية ١٩٩٣: ١ - قاسم عيسى ومحمود ريحانة، ٣ - خليل ابرهيم.

مثل الاتحاد الامين العام محمد القيسي والامين العام المساعد منير عليوان وتولى التحكيم صافي سلطاني وعمر عليوان وحسن المقدم وجميل النقري وزياد كبي.

نتائج سباق الخيل

جموع المراهنين في السباق.

مداح القمر (عبد الواحد) متغلبا على زياد (رشيد) وتبدو القاهرة (امين) من الداخل.


سليك (فاروق) رابحا بعيدا.

صبوح من الخارج (كريم) جلى على رفيقه امير الاحمد (صالحاني) في الامتار الاخيرة وربح برأس قصيرة.


شواز (مخايل) رابحا من زهر بيروت (صالحاني) وسواري (فاروق).

دنيا (صالحاني) متغلبة على حامي الالوان (الطاف) ونور النجوم (لوران).


محبوب جاد (جوزف) رابحا بعيدا.

(ابرهيم الطويل)

الشوط الاول - ١٦٠٠ متر:

١ - مداح القمر (٤٩ كيلو) عبدالواحد ١١٠٠ - ١٦٠
٢ - زياد (٥٢ كيلو) رشيد ١١٠
٣ - القاهرة (٥٠ ١/٢ كيلو) امين ١١٠
٤ - شاهر (٥٧ كيلو) قزي.
ربح بنصف طول وبرقبة. الوقت: دقيقة و٥٦ ثانية.
المالك: محمود عراجي. المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: المجد، الخطاف.

الشوط الثاني - ١٦٠٠ متر

١ - سليك (٥٣ كيلو) فاروق. ابعد عن المراهنات.
٢ - بيرق (٥٣ كيلو) رشيد ٣٠٠ - ١٦٠
٣ - لميس (٥٠ ١/٢ كيلو) زياد ١٢٠
٤ - روعة (٥١ ١/٢ كيلو) صالحاني ١٧٠
ربح بعيدا وبطول. الوقت. دقيقتان وثانيتان.
المالك: اسطبل فريج. المضمر: جورج حرب.

الشوط الثالث - ١٠٠٠ متر

١ - صبوح (٥٢ كيلو) كريم ١٨٠٠ - ٤٠٠
٢ - امير الاحمر (٥٤ كيلو) صالحاني. ابعد عن المراهنات.
٣ - فراشة (٥٢ ١/٢ كيلو) رشيد ١٦٠
٤ - تيمور (٥٤ كيلو) جمال ٣٠٠
ربح برأس قصير وبطولين. الوقت: دقيقة و١١ ثانية.
المالك: بيار فرعون. المضمر: علي سيف الدين.

الشوط الرابع - ١٤٠٠ متر

١ - شواز (٥٦ كيلو) مخايل ٣٥٠ - ١٩٠
٢ - زهر بيروت (٥٥ كيلو) صالحاني ١١٠
٣ - سواري (٥٢ كيلو) فاروق ١١٠
٤ - بدر البقاع (٥٤ كيلو) جوزف.
ربح بطول وبرأس قصير. الوقت: دقيقة و٤٦ ثانية.
المالك: ميشال صليبا. المضمر: جان مزرعاني.
الجياد المسحوبة: اهواك، رفيق.

الشوط الخامس - ١٠٠٠ متر

١ - دنيا (٤٩ ١/٢ كيلو) صالحاني. ابعدت عن المراهنات.
٢ - حامي الالوان (٥١ كيلو) الطاف ١٣٠ - ١١٠
٣ - نور النجوم (٥٠ كيلو) لوران ١١٠
٤ - شرف (٤٩ كيلو) دوني ١١٠
ربحت بنصف طول وبرقبة. الوقت: دقيقة و١٠ ثوان.
المالك. بيار فرعون. المضمر: علي سيف الدين.
المسحوبة فهد لبنان، ابن نجوى.

الشوط السادس - ١٦٠٠ متر (تريو)

١ - محبوب جاد (٥٣ كيلو) جوزف ١٥٠ - ١٢٠
٢ - وائل الخير (٥٢ كيلو) قاسم ١٦٠
٣ - هادي (٥٢ ١/٢ كيلو) دوني ١٧٠
٤ - امير الشرق (٥٢ كيلو) فاروق.
ربح بعيدا وبرقبة الوقت. دقيقة و٥٤ ثانية.
المالك عثمان مكاوي. المضمر: خالد نعماني.
الجياد المسحوبة: ياقوت.

الشوط السابع - ١٦٠٠ متر

١ - ابو الزلف (٥١ كيلو) غازي ٥٥٠ - ٥٠٠
٢ - نمر لبنان (٦٠ كيلو) صالحاني ٢٧٠٠
٣ - عصيان (٥٤ كيلو) دوني ٦٠٠
٤ - شلال (٥٤ كيلو) فخر.
ربح بنصف طول وبنصف طول. الوقت. دقيقة و٥٨ ثانية.
المالك: مكرديش نسيم. المضمر. جان مزرعاني.
الجياد المسحوبة: رغدان.

الثنائية

الشوط الاول - مداح القمر (٦) على زياد (٧) ١٨٠٠
الشوط الثاني - بيرق (٢) على لميس (١١) ٥٠٠
الشوط الثالث - صبوح (٢) على فراشة (١٢) ١٩٠٠
الشوط الرابع - شواز (١) على زهر بيروت (٣) ٥٠٠
الشوط السادس - محبوب جاد (١٠) على وائل الخير (١٤) ٥٠٠
الشوط السابع - ابو الزلف (٧) على نمر لبنان (١) ٤٤٠٠

المزدوجة

الشوط الخامس على السادس
حامي الالوان (٩) على محبوب جاد (١٠) ٢٧٠

الثلاثية (تريو)

بالترتيب ٧٦٠٠٠ ل.ل
من دون ترتيب ١٥٢٠٠ ل.ل.
المركبة ١٥٢٠٠٠ ل.ل.

٣ مباريات في كرة القدم في عطلة الاسبوع

رياضة وألعاب

المنتخب الوطني في مباراته الثانية خسر أمام منتخب الافارقة ١-٢

كتب علي حميدي صقر:

اقيمت امس وقبله ثلاث مباريات في كرة القدم شغلت هواة اللعبة في فترة الاستراحة بين ذهاب الدوري العام الـ٣٣ وايابه. فخاض منتخب لبنان مباراته التجريبية الرقم ٢ وكانت هذه المرة امام منتخب اللاعبين الافارقة المنتمين الى النوادي اللبنانية وهي اسفرت عن خسارة المنتخب الوطني ١-٢ على ملعب بلدية برج حمود. والتقى فريقا الحكمة والاخاء الاهلي عاليه في المباراة الفاصلة لتحديد بطل لبنان لدوري الدرجة الثانية على الملعب البلدي. ففاز الاخاء الاهلي على الحكمة ٢-٠ واحرز لقب البطولة. وتقابل بعد ظهر السبت ايضا فريقا النجمة والراسينغ وديا استعدادا لدور الاياب في برج حمود. ففاز النجماويون ٤-٣.

وهنا الشريط.

منتخب لبنان ١ - منتخب الافارقة ٢

على ملعب بلدية برج حمود فاز بعد ظهر الاحد منتخب اللاعبين الافارقة المنتمين الى النوادي اللبنانية على منتخب لبنان الوطني ٢-١ في المباراة التجريبية الرقم ٢ التي يخوضها اللبنانيون استعدادا لتصفيات كأس العالم في ايار المقبل (الشوط الاول ١-٠ للافارقة).

شهد اللعبة جمهور غفير ملأ المدرجات الغربية عن آخرها ومعظم المدرجات الشرقية وهي جاءت حافلة بالاثارة والندية وغنية بالفرص الضائعة ولاسيما في شوطها الاول وكانت فرص اللبنانيين اكثر واخطر. وكان ابرز هؤلاء الحارس احمد صقر وقلب الدفاع ابرهيم حصني الذي راقب محمد اسماعيل كظله وحد من خطوره طارق يحيى، وجمال الحاج في الوسط، وفادي علوش في الهجوم. اما ايلي برخو، فتفنن في اضاعة الفرص التي واتته ولم يكن احسن حالا منه في المباراة التجريبية الاولى، وكذلك كان حال وليد دحروج غير الموفق والذي نزل الى الساحة في الدقيقة ٢٦ من الشوط الاول بدلا من عبدالفتاح شهاب المصاب. ومن الافارقة برز اشرف الموجي في خط الظهر وجمال طه وحمادة عبداللطيف في الوسط ومحمد اسماعيل ونييما كولنز في الهجوم.

فرص الشوط الاول التي لاحت للبنانيين كانت ثماني فرص وتعاقب على اهدارها كل من فادي علوش في الدقيقة الاولى، وعبدالفتاح شهاب في الدقيقة ٥، وشهاب ايضا في الدقيقة ١١، وجمال الحاج في الدقيقة ١٢، ووليد دحروج في الدقيقتين ٣٢ و٣٦ والاخيرة فرصة محققة مئة في المئة اثر تمريرة متقنة من سعيد ابو المنى، وايلي برخو منفردا في الدقيقة ٣٩ اثر تمريرة من جمال الحاج، وفادي علوش في الدقيقة ٤٥ اثر مجهود فردي من منتصف الملعب ولو مرر الكرة الى ايلي برخو البعيد عن الرقابة لأثمرت جهوده ثمرتها. وفي الشوط الثاني لاحت للبنانيين خمس فرص تعاقب على اهدارها وليد دحروج في الدقيقة الاولى، وايلي برخو في الدقيقة ٨، وبرخو منفردا تماما في الدقيقة ٩ اذ سدد الى الزاوية اليسرى ضعيفا فارتطمت كرته باسفل القائم الايسر وارتدت الى الحارس ياسر محجوب فارتمى عليها وحرم المنتخب الوطني اغلى الفرص. وفي الدقيقة ٣١ اهدر ترو فرصة لا تهدر اثر تمريرة "خالصة" من علي قبيسي، اذ اطاح الكرة الى يمين القائم. وفي الدقيقة ٣٩ اخطأ سعيد علم الدين الكرة وهو في منتصف الملعب فخطفها وائل نزهة وطار بها من منتصف الملعب وارسلها بالعرض الى ترو الذي سبقه اليها الحارس ياسر محجوب وحرمه فرصة نادرة.

اما فرص الافارقة فتعاقب على اهدارها جمال طه في الدقيقة ٢ من الشوط الاول، ومحمد اسماعيل في الدقيقة ٢٥، و"الصقر" في الدقيقة ٣٥ وهي اخطر فرص "المنتخب الاسمر"، اذ صدها الحارس احمد الصقر "كالصقر" سابحا في براعة، ومحمد اسماعيل في الدقيقة ٢٨ من الشوط الثاني.

الاصابات: في الدقيقة ٤٣ من الشوط الاول تلكأ عصام قبيسي في قطع كرة هوائية لحمادة عبداللطيف واعتمد على الحارس احمد الصقر لقطعها. فتابعها اسامة الصقر وخطفها صاروخا عبر المقص الايمن وسجل اصابة السبق للافارقة ١-٠.

وفي الدقيقة ٤٤ من الشوط الثاني اخترق محمد اسماعيل الجبهة اليمنى وارسل الكرة هوائية عرضية، فتجاوزت محمد خير الدين ووصلت الى وليد طاشين الذي تطاول اليها وحولها سابحا الى قلب الشبكة قنيفة "اخذت" يدي الحارس احمد صقر وانفجرت في سقف الشبكة مسجلة اصابة التعزيز للافارقة ٢-٠.

وبعد دقيقة واحدة، اي في الدقيقة الاخيرة القاتلة، اطلق علي قبيسي من خارج المنطقة صاروخا من طراز "ارض - ارض" ارتدت من قدمي التونسي محمد القزيح الى وائل نزهة المتابع فخطفها عبر الزاوية الارضية اليمنى مسجلا "اصابة الشرف" للمنتخب الوطني ١-٢.

مثل منتخب لبنان الحارس احمد صقر، واللاعبون فؤاد حجازي وعصام قبيسي (محمد خير الدين) وابرهيم حصني ونزيه نحلة (محمود علامة) ومصطفى كريمة وجمال الحاج (احمد عبود) ومحمد الجسار (سعيد ابو المنى) وعبد الفتاح شهاب (وليد دحروج) وفادي علوش (وائل نزهة) وايلي برخو.

ومثل منتخب الافارقة الحارس ياسر محجوب واللاعبون ابرهيما سيس واشرف الموجي (محمد القزيح) ومجدي كسلا (سعيد علم الدين) ومحمود محمدي (كبير محمد) وحمادة عبد اللطيف (صديق الجبال) وجمال طه (وليد طاشين) واسامة الصقر (تشنكين؛ ونييما كولنز ومحمد اسماعيل وطارق يحيى.

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وعاونه حكما التماس عزام اسماعيل ومصطفى طالب.




عناصر من الجيش تفتش حقائب اللاعبين لدى دخولهم ملعب بلدية برج حمود امس.

الاخاء الاهلي عاليه ٢ - الحكمة ٠

على الملعب البلدي احرز بعد ظهر السبت فريق الاخاء الاهلي عاليه (بطل المجموعة الثانية) بطولة لبنان لفرق الدرجة الثانية اثر تغلبه على فريق الحكمة (بطل المجموعة الاولى) ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة الفاصلة لتحديد بطل الدرجة الثانية لموسم ١٩٩٢ - ١٩٩٣.

شهد اللعبة جمهور لا بأس بعدده، وهي جاءت متوسطة المستوى وكان الاخاء هو الفريق الافضل في الشوط الاول. وبعد خروج لاعب الاخاء الاهلي الروسي فلاديمير الذي كان يلعب دور القائد في الفريق الازرق رجحت كفة البيروتيين في الشوط الثاني. لكن ابناء الجبل نجحوا في ان يعززوا اصابتهم التي احرزوها اواخر الشوط الاول باصابة ثانية في الدقيقة ١٩ من الشوط الثاني. وكان ابرز لاعبي الاخاء الاهلي حارسهم ناصيف عطوي وظهيرهم الايمن اكرم زيتوني وقلب الدفاع محمد بهلوان، اما الحكماويون فبرز منهم، الروماني مانذوكا واحمد كريم وايلي نجار.

الاصابتان: في الدقيقة ٤٣ من الشوط الاول يتلقى سميح البنا الكرة وهو خارج المنطقة فارسلها قوية "اخذت" يدي الحارس ودخلت المرمى الحكماوي متهادية مسجلة اصابة التقدم للاهلاويين ١-٠.

وفي الدقيقة ١٩ من الشوط الثاني مرر سعيد ابو المنى الكرة امامية الى سلمان عبد الخالق فخطفها من خارج المنطقة قنيفة انفجرت في المقص الايسر للمرمى البيروتي مسجلة اصابة التعزيز ٢-٠.

مثل الاخاء الاهلي عاليه الحارس ناصيف عطوي واللاعبون اكرم زيتوني ومحمد بهلوان وطلعت الجردي وادهم علامة وفلاديمير (ملحم ابو المنى) وفيصل شهيب وسعيد ابو المنى (هيثم عبد الرزاق) وسلمان عبد الخالق ووسام الصايغ وسميح البنا.

ومثل الحكمة الحارس باتريك كسار واللاعبون جوزف ابو سمرا وطوني عازار وجورج سالم وورج عبده ووسام خليل (جان شموان) وداني كرم ومانذوكا ونوتسا (سهاد زهران) وايلي نجار واحمد كريم.

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونه حكما التماس زهير المصري وعفيف علي حسن. وانذر الحكم كلا من ملحم ابو المنى وفيصل شهيب من الاخاء وطوني عازار من الحكمة.

وهنا النتائج التي حققها فريقا الحكمة (المجموعة الاولى) والاخاء الاهلي عاليه (المجموعة الثانية) عبر دوري الدرجة الثانية:

● المجموعة الاولى:
- الحكمة ٢- الاستقلال ٠
- الحكمة ١- الانترانيك ٠
- الحكمة ٤- النجوم ٢
- الحكمة ٥- اشبال الميناء ٠
- الحكمة ٢- هدى الرسالة ٠
- الحكمة ١- النصر الغبيري ١
- الحكمة ٤- نجمة العهد الجديد ٠
- الحكمة ٣- السلام صور ٠
- الحكمة ٢- رابطة اصدقاء الرياضة شكا ٠
- الحكمة ٢- رابطة الشباب التقدمي قانا ٠
- الحكمة ٥- الشباب طرابلس ٠
- الحكمة ١- الاصلاح البرج الشمالي ١

● المجموعة الثانية:
- الاخاء الاهلي عاليه ٦- العمال ٠
- الاخاء ٢- النهضة بعلبك (بالتغيب) ●
- الاخاء ٦- الشعلة صور ١
- الاخاء ٠- الارز ٠
- الاخاء ٢- الشباب الغازية ٢
- الاخاء ١- الشبيبة ١
- الاخاء ٣- الروضة ٠
- الاخاء ١- الفتيان صيدا ١
- الاخاء ٢- الاشبال شكا ١
- الاخاء ٤- الارشاد ٠
- الاخاء ٩- الاتحاد حارة الناعمة ١
- الاخاء ١- التضامن طرابلس ٠

النجمة ٤ - الراسينغ ٣

على ملعب بلدية برج حمود التقى فريقا النجمة والراسينغ في اطار الود استعدادا لدور الاياب الذي ينطلق السبت المقبل. فأسفر لقاؤهما عن فوز النجمة ٤-٣ (الشوط الاول ٢-١).

جاءت اللعبة قوية ومثيرة وغنية باللمحات الفنية وحافلة بالتبديل وبالفرص والاصابات. وكان النجماويون هم الافضل في الشوط الاول خصوصا وبرز منهم قلب دفاعهم صابر فتال وساعدا الدفاع حمادة عبد اللطيف ومحمد ابو عليوي والجناحان الايمن محسن خزعل والايسر طارق يحيى، وهم اهدروا اكثر مما سجلوا.

اما الراسينغاويون الذين ظهرت خطوطهم مفككة في الشوط الاول وتحسن اداؤهم في الثاني، فكان لغياب ثلاثة من ابرز نجومهم قلب الدفاع هيثم فرنجية وساعد الدفاع سمير شريف ومدافعهم حسين ديب اثره السلبي على ادائهم. لكنهم مع ذلك تمكنوا من هز الشبكة النجماوية ثلاث مرات.

الاصابات: في الدقيقة ٢١ تلقى طارق يحيى الكرة من محمود حمود داخل "الصندوق". فارسلها ارضية زاحفة في مرمى ريمون حنا وسجل بها اصابة التقدم للنجمة ١-٠.

وفي الدقيقة ٣١ عرر يوسف الجوني كرة عرضية الى محمود محمدي "حودة"، فانفرد واطلقها في شباك عبد الوهاب حمية مسجلا اصابة التعادل للراسينغ ١-١.

وفي الدقيقة ٤٤ رقص حمادة عبد اللطيف الثنائي الراسينغاوي طوني بوفرنسيس و"حودة"، فأعاقه الاخير داخل المنطقة، فعاقبه الحكم بضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها محمود حمود وارسل كرتها في قلب الشبكة مسجلا اصابة التعزيز للنجمة ٢-١.

وفي الدقيقة ٩ من الشوط الثاني هوائية لعاطف حمشو من مركز الجناح الايسر حاول حمية قطعها فاخطأها لتطيح على رأس فادي الناطور وتتحول الى علي حمود الذي لم يجد حرجا في ايداعها الشباك النجماوية المشرعة محققا بها التعادل للراسينغ ٢-٢.

وفي الدقيقة ١٠ واحدة من خزعل الى علي الطويل الذي اقتنصها من بين المدافعين وارسلها بذكاء في المرمى الراسينغاوي مسجلا الاصابة الرقم ٣-٢ للنجمة.

وفي الدقيقة ١٣ من هذا الشوط ارتدت كرة لعبد الحميد كركي من يدي الحارس حنا لتجد قدم فادي خشفة بانتظار ايداعها المرمى مسجلا بها الاصابة الرقم ٤-٢ للنجمة.

وفي الدقيقة ٣٢ خرج الحارس النجماوي البديل فادي ابو عليوي لقطع الكرة من امام ايلي جريج، لكن الاخير ارسلها من فوقه لولبية في المرمى النجماوي المشرع مسجلا الاصابة الرقم ٣-٤ للراسينغ.

مثل النجمة: الحارس عبد الوهاب حمية (فادي ابو عليوي) واللاعبون محمد ابو عليوي وحسين خشيش (فادي الناطور) وصابر فتال وعماد فتال وعبد الحميد كركي وحمادة عبد اللطيف (مصطفى الطرابلسي) ومحمد اسماعيل (علي الطويل) ومحسن خزعل (محمد شهاب) ومحمود حمود (عادل غصن) وطارق يحيى (فادي خشفة).

ومثل الراسينغ: الحارس ريمون حنا واللاعبون جوزف الحاج وطوني بوفرنسيس وعبد القادر عبد الحي واحمد درويش (كلود جورج) ويوسف الجوني (فادي هاني) ومحمود محمدي وصديق الجمال وجورج ابو مراد (علي حمود) وعاطف حمشو وايلي جريج.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه حكما التماس روبين طرزيان وزكريا العبد. وانذر الحكم كلا من ريمون حنا ومحمود محمدي من الراسينغ.

● شطبت نتائج فريق النهضة بعلبك وصُنّف في المركز الاخير على جدول بطولة الدرجة الثانية لتخلفه عن اللعب للمرة الثانية (امام الاخاء الاهلي عالية) وكانت الاولى امام فريق التضامن طرابلس الاثنين ٢١/٩/١٩٩٢ (التعميم ٢٣٩/ البند ١٣ في ٥ ت ٢ ١٩٩٢).

الحارس الوطني احمد صقر يعطل طائرا "كرة افريقية" قبل ان يصل اليها اسامة الصقر في حماية ثلاثة من زملائه: ايلي برخو ١٦ وعصام قبيسي ٤ وابرهيم حصني ١٧.

اصابة محمود حمود مهاجم النجمة في شباك حارس الراسينغ ريمون حنا في الدقيقة ٤٤ من الشوط الاول من ضربة جزاء "بنالتي".

ريمون حنا يعطل سابحا كرة نجماوية بين ثلاثة من لاعبي الفريق الابيض بعد ظهر السبت. (يوسف القيس)

إعلانات رسمية

اعلان بيع
العدد ٨١/٤٧٦/
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
طالب التنفيذ: حسن شوكت الحر
المنفذ عليهما: ١ - فيوليت نجيب بدران المجهولة المقام
٢ - ميشال جرجي المتني وكيله الاستاذ محمود المير.

العقاران المطلوب بيعهما لازالة الشيوع معا: العقاران الرقم ٤ و٥ المزرعة.

أ - العقار الرقم ٤ المزرعة هو بحسب الافادة العقارية ارض عليها مخزن.

ب - العقار الرقم ٥ المزرعة هو، بحسب الافادة العقارية ارض قائم عليها بناء مؤلف من طابقين في السفلي ست قطع وفي الاول كذلك يتبعه قبو من حجر.

ج - وصف العقارين بعد الكشف عليهما من قبل الخبير.

هما ارض بور لا بناء عليهما وقد هدم البناء الذي كان موجودا.

المساحة
١ - مساحة العقار الرقم ٤ المزرعة ١٩ م.م. فقط تسعة عشر مترا مربعا.
٢ - مساحة العقار الرقم ٥ المزرعة ٢٥٣ م.م. فقط مئتان وثلاثة وخمسون مترا مربعا.

حدودهما:
١ - يحد العقار الرقم ٤ المزرعة جنوبا العقار الرقم ٣ وشرقا وشمالا العقار الرقم ٥ وغربا طريق عام.
٢ - يحد العقار الرقم ٥ المزرعة جنوبا العقارات الرقم ٤ و٣ و٧ وشرقا العقاران الرقم ٧ و٦ وشمالا العقار الرقم ٦ وغربا طريق عام والعقار الرقم ٤.

تاريخ التنفيذ: ١٠/١٢/١٩٨١
تاريخ تبليغ الانذار: ١٥/١٢/٨١ و١٦ و١٧/٣/٨٢
تاريخ تنفيذ القرار: ٧/١٠/١٩٨٢
تاريخ تسجيله: ٢/١٢/١٩٨٢
التخمين: ٧٧٥٢٠٠٠٠٠ ل.ل. فقط سبعمائة وخمسة وسبعون مليونا ومئتا الف ليرة لبنانية.
بدل الطرح المحدد ٧٧٥٢٠٠٠٠٠ ل.ل. فقط سبعمائة وخمسة وسبعون مليونا ومئتا الف ليرة لبنانية.

موعد المزايدة ومكان اجرائها: الساعة الثانية عشرة من يوم الخميس الواقع فيه ٢٨/١/١٩٩٣ في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت - قصر العدل.

النفقات الواجب دفعها: رسوم الدلالة والفراغ.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني وبهدف ازالة الشيوع بين الشركاء العقارين الموصوفين اعلاه فعلى الراغب في الشراء قبل الشروع بالمزايدة وعملا باحكام المواد ٩٧٣ و٩٧٨ و٩٨٣ أ.م.م. ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة من الحكومة مبلغا من المال موازيا لبدل الطرح المحدد اعلاه او يقدم كفالة مصرفية ملية تضمن هذا المبلغ لقبوله الاشتراك بالمزايدة. وعليه ان يتخذ مقاما مختارا له في نطاق الدائرة حيث تنعقد جلسة المزايدة اذا لم يسبق له ان عين مقاما مختارا فيه والا اعتبر قلم هذه الدائرة مقاما مختارا له وعليه ايضا في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة اذا رست عليه المزايدة ان يودع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة المزايدة مجددا بزيادة العشر عليها وعلى عهدته ويضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك ان يدفع بالاضافة للثمن الرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة ٥٪ من دون حاجة لانذار او طلب وذلك في خلال عشرين يوما من تاريخ صدور القرار بالاحالة.

بيروت ١٥/١٢/١٩٩٢
مأمور تنفيذ بيروت
محمد نجيب علي
التكليف ٢٥٦٦

اعلان

موجه الى السيدين عارف وحكمت ابو خليل بصفتهما مالكي العقار الرقم ٤٩٢٣ المزرعة - بدارو او لكل من آل اليه العقار المذكور.

عملا باحكام القانون الرقم ٩٢/١٦٠

وبوكالتي عن السيدة ماجدة نعمان عساف والسيد وهيب سليم ماضي، اعلمكما عن رغبتهما الصريحة في استمرار عقد الايجار المعقود معكما على العقار الرقم ٤٩٢٣ المزرعة وجهة استعماله تجارة عامة ومقهى ومطعم والذي حرما من اشغاله طوال فترة الاحداث.

كما نطلب منكم تزويدنا بعنوانكم من اجل اجراء تسديد البدلات المترتبة وفقا لاحكام القانون وابلاغهما ذلك في مكتب المحامي ايلي الحشاش الكائن في بيروت - الاشرفية - شارع البير خياط ملك شكور ص.ب ٤٥٦٦ - ١٦

بكل تحفظ واحترام
بالوكالة
المحامي ايلي الحشاش

صراع الدائرة المغلقة، دائرة الخيال وباتمان في ديكورات في تحديات



المرأة ـ القطة (ميشيل بفايفر) والرجل ـ البطريق (داني دي فيتو) في "باتمان يعود" لتيم بورتون.

في صالات بيروت وجونيه ثلاثة افلام، هي الابرز لفترة الاعياد حتى الآن، تجمعها، الى القيمة السينمائية، ميزة الخيال: "باتمان يعود" (●) لتيم بورتون، جزء ثان من مغامرات الرجل الوطواط الذي داعب مخيلتنا صغارا، محوطا بشخصيات مثيرة، غريبة وشريرة، و"الجميلة والوحش" (●) الاقتباس الجميل المرسوم من مصانع ديزني للحكاية التي كتبتها ماري لوبرانس دو بومون في منتصف القرن الثامن عشر ونقلها جان كوكتو الى السينما في ١٩٤٦، ولم تكف عن الهام عشرات الافلام والحلقات التلفزيونية. ثم "منكرات رجل غير مرئي" (●) الكوميديا العلمية الخيالية لجون كاربنتر مع شيفي تشيس، الممثل الذي اعتدناه في ادوار كوميدية، مستحيل رجلا غير مرئي في صدفة علمية غير مقصودة. والافلام الثلاثة، لي عودة مفصلة اليها، مكتفيا اليوم بالاشارة والتنويه، وانها صالحة لجمهوري الراشدين والصغار معا.

اربع شخصيات اساسية تهب شريط تيم بورتون قوته وجاذبيته: الرجل البطريق او البغوان (داني دي فيتو، ممثل عبقري)، المرأة ـ القطة (ميشيل بفايفر)، النافذ الشرير (اكريستوفر والكن)، والرجل الوطواط طبعا، او باتمان (مايكل كيتون)... والصراع كما رسمه كاتب السيناريو القدير دانيالز واترز، يجري في شكل دائري، ضمن دائرة مغلقة تبتلع ابطالها تباعا، حتى باتمان تدعه وحيدا في عزلته التي تظهر ابدية. والشخصيات والاحداث في الفيلم ليست عماده الاول، بل مناخات الحكاية الخيالية التي صنعها بورتون مستندا الى مرجعية محددة، الى التعبيرية الالمانية في السينما التي بلغت اوجها مع مورناو وفريتز لانغ (والحديث سوف يطول كثيرا عن هذه الناحية)، ما يجعل "باتمان يعود" فيلما ابعد بكثير من مجرد اقتباس لشريط مرسوم وشخصية منه معروفة جدا وشهيرة في العالم قاطبة. هذا يكاد يصح في الجزء الاول الذي لم يختلط بهموم بورتون الابداعية. فقدم تصورا شبه امين لشخصية باتمان كما ارتسمت في المخيلات، مبتدعا شخصية جوكر الشرير (جاك نيكولسون) لتحقيق المواجهة وانجاز مغامرة الترفيه. بينما يهتم اكثر ما يهتم في هذا الجزء الثاني البديع (لمخيلتي الصغار والكبار، لهواة سينما الترفيه وهواة السينما العميقة) بالجانب الرمزي وبالاحالة المباشرة الى سينما ريادة وفن. ولا يعني ذلك انه لا يقدم هذا الترفيه، بل يفعل وبالكمية اللازمة لتأمين نجاح فيلم مرتفع الميزانية، الا انه يخوض في آن تحديا فنيا، جماليا وابداعيا. ويفلح في الاثنين بالقدر نفسه: لدينا من جهة الديكورات الضخمة، الملابس، الالوان والاضاءة، وسائر الخدع الباهرة، ومن جهة غرابة الشخصيات، المرجعيات السينمائية المتعددة، والمواقف والحوارات الجميلة، وكلها تجعل من "باتمان يعود" واحدا من اكمل الاعمال السينمائية في النتاج الهوليوودي للسنوات الاخيرة.

●

صحيح ان "الجميلة والوحش" فيلم بالرسوم التي قد تدفع البعض الى الاستخفاف واللامبالاة، انما يسعنا التأكيد لأولئك تحديدا انهم مخطئون، لأن "الجميلة والوحش" تحفة صغيرة في نوعه، نزهة خيالية ماتعة جدا في رفقة تلك الفتاة الجميلة والبسيطة التي وقعت اسيرة الوحش في قصره، والوحش امير وسيم في الاصل مسخ بعمل سحري. الشخصيات المرسومة (بينما اشياء جعلت ناطقة كساعة الحائط والاوعية والفناجين والمكانس، الخ...) الى الموسيقى الجميلة، الى براعة التحريك، والايقاع، عناصر متكاملة لشريط رسوم من الاجمل والانقى في ما خرج من مصانع ديزني.

●

جون كاربنتر احد سادة الرعب والمغامرة (بين "هالوين" و"هروب من نيويورك") في عودة متقدمة جيدة في نتاجه. "منكرات رجل غير مرئي" يبطن خلف الكوميدي والمشوق والعلمي المبتكر اتهاما لعلوم وتجارب، لرجال واجهزة، من خلال قصة ذلك الرجل العادي والبسيط (شيفي تشيس) عشية وقوعه في غرام. اليس الشقراء الجميلة (داريل هانا) يتحول من جراء انفجار مختبر تجارب الانصهار النووي الى رجل غير مرئي، موجود والعالم لا يراه، ما احاله هدفا لرجال المخابرات الشرسين يرأسهم الاعنف بينهم (سام نيل)، يطارده حتى النهاية. ترفيه وعبرة في آن، ومجموعة من الخدع البصرية الممتعة في شريط جيد ذي معان.

●

بين النوادي السينمائية النشيطة، نادي مسرح بيروت يقدم في عرضه الاسبوعي مساء اليوم، الساعة الثامنة، فيلم "كل هذا الجاز" للمخرج الراحل بوب فوسي الذي حمل شريطه هذا مختلف هواجسه في الفن (كان كوريغرافا كبيرا ايضا) والموت، بلغة استيهامية استعارية وحلمية واقفة على حدي الوجود والغياب، الحياة والفناء. هواجس فرضها القلب المتعب من الارهاق والسكائر ومن كل ذلك القلق والرهافة. من "كل ذلك الجاز" الذي الهم قليلا يوسف شاهين (ذا التجربة المماثلة) في "حدوتة مصرية"... تمثيل روي شيدر، جيسيكا لانج، آن رينكينغ، كليف غورمان، وجون ليتغو... والامنية ان تكون النسخة في حال جيدة!

ج. ك.

(●) "باتمان يعود" (Batman Returns) ـ اسباس وامبير وماربنيان.

(●) "الجميلة والوحش" (Beauty and the Beast) ـ بريزيدانس

(●) "منكرات رجل غير مرئي" (Memoirs of an Invisible Man) ـ لاساجيس

"لم يبق شيء، اقرعوا أبواب الخاص" وفايزييف عن الناس: أولاً الطعام

نانت ـ
مهرجان القارات الثلاث الـ١٤ ـ
...

ـ ٣ ـ

موجة جديدة نشأت، او هي في طور النشوء، في جمهوريات آسيا الوسطى الروسية، اخصها اوزبكستان وكازاخستان وتركمنستان وطاجكستان، تمثلها سينما شابة منفتحة على اساليب تعبير مغايرة، رامية الى كسر قوالب التعبير الجاهزة (البروباغاندية) التي كانت مفروضة على اي سينمائي يود تحقيق شريط مؤلف حر. لكن هذه السينما الجديدة تكابد وضعا آخر، فكما يقول المخرج فايزييف في الحوار معه "الناس يفكرون اولا في الطعام، في تأمين حاجاتهم، لا يملكون المال او الوقت للذهاب الى السينما". ويحدثني السيد الكسندر بوليسيتسكي، مرافق الوفد الروسي الى المهرجان وترجمانه البارع الى الفرنسية، عن مجمل الصعاب التي تواجهها السينما الروسية اليوم، منذ البيريسترويكا، الى انهيار الاتحاد السوفياتي القديم: "مع تفتح البيريسترويكا، كانت الدولة تمول كل شيء. لم تكن ثمة مشكلة ايرادات. في نهاية مرحلة غورباتشيوف ابلغوا الى السينمائيين: لم يبق لدينا شيء تقريبا نمنحكم اياه. اقرعوا ابواب الانتاج الخاص. وهذا كان موجودا بالفعل. اذ يكفي التفكير في مردودية القطاع (فيلم مثل "موسكو لا تؤمن بالدموع" سجل ٧٠ مليون مشاهد)، الى كون السينما طريقة ممتازة للمنظمات المافياوية كي تمرر المال القذر. استمر ذلك سنتين، الى ان، ومع تبدل السوق السوداء، تحولت المافيات الى عمليات اوفر ارباحا، وفقد المنتجون الخاصون ان...

...وتوترات سكورسيزي. والمخرج الاوزبكي الشاب (مواليد ١٩٦١) يستلهم اسلوبي المعلمين من غير تقليد، يسقط الاسلوبين على خصوصية مناخه الروسي. والسيناريو في اي حال بشخصياته ومواقفه وحواراته، من الامتن والاجمل في ما شاهدت في المدة الاخيرة، لا لحظة فائضة او جملة ثرثرة، ومن هنا كان الطول غير التقليدي لروائي طويل عهدناه. اذ الفيلم في ٧٥ دقيقة فقط، اي اقل ١٥ دقيقة عن "الستاندارد" (النموذج) المألوف. لكن هذا افضل، حين يرى كاتب السيناريو، او المخرج، او الاثنان معا، ان الموضوع لا يحتمل المزيد. فينجوان بذلك من تطويل غير مجد يقع فيه معظم الافلام غالبا. والمخرج جاكونفير فايزييف. المس لديه ثقة لا يملكها الا متمرسون عادة. تتحدى كاميراه تأزم المواقف الدرامية على انواعها، تتصلب مع تصلب الشخصيات، تثور وتضطرب مع اضطراباتهم. تتوتر وتهنئ كما يفعلون. تموج وتركض مثل الستيديكام (وان كان المخرج اكد لي انهم لا يملكون هذه الهيدروليكية الحديثة للكاميرا) الا ان الحركة دوما ذكية، غير مجانية، وخاصة في تناغم كامل والايقاع، لأن الايقاع ميزة اساسية مدهشة في الفيلم. هو عصارة نفس يدوزن تتالي المشاهد وحس القطع والتوليف. ينتصر فايزييف (وان من غير جائزة) بايقاع شريطه المنهل. والسينمائي الذي يجنبك بهذا الجانب، يأسر عصبك والنظر، هو اكيدا سينمائي اصيل. وحدها ادارة الممثلين لديه، على عدم سوئها تشكو قليلا من ضعف ناجم عن هامش حرية اداء متروك للممثلين انفسهم، وعن انطباع التمثيل السينمائي...



مارينا كوباكيدزه، "كامي"، جائزة افضل ممثلة في المهرجان.

المخرج جاكونفير فايزييف.

رقيقة، سريعة الانجراح، عميقة "كامي" تطمح الى المختلف

مارينا كوباكيدزه، وجورج كمدي.

نانت ـ

الممثلة الشابة مارينا كوباكيدزه نالت لادائها شخصية "كامي" جائزة افضل ممثلة. وبدت لي وجها ـ نموذجا لجيل روسي شاب من الممثلات. كما نرى في اوروبا (فرنسا تحديدا) او في اميركا، جيل هو صدى رغبة مستجدة في خلق سينما بديلة من سينما الايديولوجيا والخطاب السياسي والاجتماعي. رقيقة، سريعة الانجراح، عميقة في حزنها ومشاعرها، الى كونها جميلة، تكثف حضورها بالمعرفة والدراسة. تجيبني في هذا الحوار عن اسئلة طرحتها عليها قبل فوزها:

ـ ٣٥ ـ

● اعدادك مسرحي، وهذه تجربتك الاولى في السينما، اليس من صعوبة؟

ـ كلا. المعهد حيث درست نخضع فيه لاعداد ما يسمى "الممثل الدرامي للمسرح والسينما".

● يعدونكم اذن للوقوف امام الكاميرا ايضا.

ـ اجل.

● سمعتك تقولين في المؤتمر الصحافي حول الفيلم ان امورا كثيرة في "كامي" ظلت غامضة لك.

ـ حين قلت ذلك، كنت مخطئة في التعبير. اردت القول اني اكتشفت شخصية كامي شيئا فشيئا مع تصوير الفيلم. انفتحت لي الشخصية في اثناء التصوير.

● وكيف فهمت شخصية كامي؟

ـ الاخطر في تلك الشخصية انها امرأة لم تكذب ابدا، لا على ذاتها ولا على الآخرين، صادقة الى آخر الحدود، واعتقد ان هنالك العديدات من "كامي" في العالم. في هذا الفيلم، تقول اني اريد ان اصارع للبقاء. ولكن هل تفعل في الحقيقة؟ نساء مثل كامي هن في طور الزوال

● ووقوفك الاحترافي الاول امام الكاميرا كيف تصفينه؟ أكانت علاقتك بالكاميرا علاقة خوف او علاقة صداقة؟

...

المفكرة

الكلمة المبعثرة

أربع كلمات باقية

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٧٩٧

واشنطن اتهمت العراق بتفجير القوافل
معاودة مساعدات "الاغاثة" للاكراد تحتاج الى اجراء من مجلس الامن

ابدى الاكراد العراقيون امس قلقهم من تعليق الامم المتحدة مساعدات الاغاثة لمناطقهم ودعوا الى اخراج كل القوات العراقية من شمال البلاد لضمان وصول الامدادات اليهم.

- الا ان وزير الخارجية التركي السيد حكمت تشيتين استبعد اي اجراء عقابي بواسطة الطائرات الحربية الغربية المتمركزة في تركيا من دون دعوة واضحة يوجهها مجلس الامن.

وكان برنامج الغذاء العالمي اعلن الجمعة وقفا موقتا لبرنامج الاغاثة الشتائي الذي يوفره للاكراد العراقيين بعدما أعطب عدد من الشاحنات التركية التي تتولى نقل الامدادات في انفجار قنابل يعتقد ان العراقيين زرعوها فيها. وقال الناطق باسم البرنامج العالمي في روما السيد فرنسيس دواتزا ان ٧١ شاحنة اوقفت في مدينة دهوك في شمال العراق الى ان ينظر مكتب الامين العام للامم المتحدة في طلب الوكالة تأمين حماية افضل لطريق الامدادات. واوضح ان قرار تعليق المساعدات اتخذ بعد سلسلة ثالثة من التفجيرات تعرضت لها الشاحنات في ثلاثة اسابيع، حين انفجرت الاربعاء قنابل في ثماني شاحنات وامكن تعطيل اخرى في تسع شاحنات.

وصرح ممثل "الحزب الديموقراطي الكردستاني" في انقرة السيد صافين زيري ان الاكراد "شعروا بخيبة كبيرة لتعليق المساعدات. لقد سجل صدام حسين نقطة اخرى لمصلحته". ورأى انه يمكن لقوات للامم المتحدة ان تتمركز في المنطقة لضمان حماية قوافل الاغاثة. و"ثمة بديل اخر هو ضمان انسحاب نحو ١٠٠٠ جندي عراقي في شيخان وانفوش وفايدة يشيعون الفوضى ويهددون ارواح الناس بمن فيهم سائقو الشاحنات الاكراد".

ومعلوم ان نحو ٨٠ طائرة حربية اميركية وبريطانية وفرنسية متمركزة في جنوب تركيا تقوم يوميا بدوريات مراقبة لشمال خط العرض ٣٦ لحماية نحو ٣,٥ ملايين كردي عراقي اقاموا اخيرا منطقة حكم ذاتي في حماية غربية.

وسئل وزير الخارجية التركي عن امكان تولي التحالف الغربي ضمان طريق الامدادات الغذائية للاكراد التي يتولى العراقيون الاشراف عليها بموجب اتفاق بين بغداد والامم المتحدة وقع في ٢٢ تشرين الاول، فاجاب: "لا بد لنا ان نتلقى دعوة واضحة من مجلس الامن لهذا الغرض"، مشيرا الى ان تكليف حماية الاكراد المعطى من تركيا للدول الغربية ينتهي سريانه آخر الشهر الجاري.

● في واشنطن، اتهمت الولايات المتحدة الجمعة القوات العراقية بزرع قنابل في ١٥ شاحنة تركية تحمل امدادات اغاثة الى الاكراد.

وقال مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا السيد ادوارد جيرجيان: "روايات الشهود العيان عن هذه الهجمات لا تدع مجالا للشك في ان القنابل زرعها رجال امن عراقيون في نقاط تفتيش يجب ان تمر بها الشاحنات (...) اننا ننظر الى هذا الامر نظرة جادة ونتشاور مع حلفائنا بمن فيهم الاتراك وفي الامم المتحدة في طريقة مواجهة هذا التحدي وسنتابع الأمر في الامم المتحدة".

● في بغداد اقترح العراق على الامم المتحدة اجراء تفتيش مشترك لشاحنات المساعدة الانسانية التي ترسلها وكالات الامم المتحدة من تركيا الى شمال العراق.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية في بيان وزع في بغداد ان هذا الاقتراح ابلغ الى الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية السيد يان الياسون والى منسق عمليات الامم المتحدة الانسانية في بغداد السيد ريتشارد توران. واضاف ان هذا الاقتراح "يعزز بطلان الاتهامات الكاذبة" التي تلقي بمسؤولية التفجيرات على السلطات العراقية وان "عملاء الولايات المتحدة من المتسللين على ابناء شعبنا في الشمال هم الذين يقومون بتفجير الشاحنات" في تلميح الى الاحزاب الكردية التي تسيطر على شمال العراق بفضل حماية الغرب.

(اب، رويتر، و ص ف)

الزعيم الروحي لتنظيم "الجهاد" لازالة نظام الحكم في مصر

رأى الشيخ عمر عبد الرحمن الذي تصفه السلطات المصرية بانه الزعيم الروحي لتنظيم "الجهاد" المتشدد ان من الضروري ازالة نظام الحكم في مصر.

وقال في حديث الى مجلة "اكتوبر" اجرته معه في نيوجيرزي حيث يعيش في الولايات المتحدة ونشر السبت: "هدفي ان تحكم الحكومة المصرية بما انزل الله". وسئل كيف يرى تطبيق الشريعة في مصر، فاجاب: "لا بد من ازالة نظام الحكم ومجيء علماء ينفذون شرع الله". واضاف: "مطلبنا الرئيسي تحكيم شرع الله والحكم بكتابه والافراج عن المعتقلين ورفع الظلم عن الذين يقولون الحق وينطقون بالصدق".

وانتقد الشيخ الضرير مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل معتبرا انها "هي الخيانة وهي الغدر وهي الاستسلام وهي المذلة والمهانة (...) وفيها باع الحكام المسلمون ضمائرهم وذممهم". وتساءل: "متى كانت اسرائيل تحافظ على وعود وهي لعبة دولية؟... فالصهيونية بعدما كانت عنصرية حولها الرئيس جورج بوش الى نظام غير عنصري". ولاحظ ان معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية اتاحت لبلاده استعادة سيناء "لكنها منعت مصر من ان تكون صاحبة الحق في التصرف فيها".

ويذكر ان الشيخ عمر بريء في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات عام ١٩٨١ على ايدي تنظيم "الجهاد" بعد سنتين من توقيع مصر المعاهدة مع اسرائيل.

واشار الشيخ عمر الى انه حصل على البطاقة الخضراء التي تخوله الاقامة في الولايات المتحدة بالطرق المشروعة وانه يعمل في وظيفة في احد المساجد. واكد ان السلطات الاميركية سحبت منه البطاقة "لكنهم لا يستطيعون اخراجي ما لم اخالف القانون".

وكان وزير الداخلية المصري اللواء عبد الحليم موسى تساءل كيف تسمح الولايات المتحدة ببقاء الشيخ عمر على اراضيها على رغم انه مسؤول عن اعمال العنف التي تقع في مصر. واتهم الشيخ بتمويل تنظيم "الجهاد"، كاشفا ضبط السلطات شيكين بمبلغ ١٤٠ مليون دولار كان ارسلهما الى زوجته في القاهرة.

وافادت مصادر غربية ان مصر سلمت السفارة الاميركية في القاهرة ملفا كاملا عن تحقيقات المسؤولين المصريين في الدور الذي يضطلع به الشيخ عمر.

من جهة اخرى، اعلنت مصادر في الشرطة ان قوى الامن المصرية اعتقلت اكثر من ١٤٠ متطرفا اسلاميا في عدد من المحافظات ليرتفع عدد المعتقلين المشتبه فيهم في الاسبوعين الاخيرين الى ٨٠٠ شخص. واوضح مصدر ان ٥٠ متطرفا اعتقلوا في منطقة صحراوية في محافظة الاسماعيلية بينما كانوا "يتدربون على فنون القتال واستخدام اسلحة آلية"، واتهم الموقوفين بانهم كانوا يخططون لاحراق محال لاشرطة الفيديو في الاسماعيلية. واضاف ان سكان قرية الجزيرة في المحافظة سلموا الشرطة ثمانية متطرفين اخرين كانت قوى الامن تبحث عنهم. وفي الاسكندرية قبض على نحو ٥٠ عضوا في تنظيم "الجهاد" في حي ابو قير وحي ارض الرز اللذين يعتبران من معاقل المتطرفين في المدينة، وكان هؤلاء يستعدون لتوزيع مناشير معادية لنظام الحكم.

ولليوم الـ١٢ على التوالي واصلت قوى الامن تمشيط حي امبابة الشعبي واعتقلت الجمعة ١٥ متطرفا من بينهم عشرة مطلوبين.

الاقباط

واتهم المسيحيون الاقباط امس المدرسين بزرع الفتنة الطائفية في المدارس.

وفي مقال موجه الى وزير التعليم المصري نشرته صحيفة "وطني" التي يصدرها الاقباط قال انطون سيدهم: "ثمة شكوى جماعية من ان التيار الارهابي المتعصب بدأ يمد تخريبه الى التعليم بواسطة دس عملائه واذنابه من المدرسين العديمي الضمير والوطنية (...) هؤلاء المدرسون يقومون بنفث سموم الكراهية في نفوس التلاميذ المسلمين".

واوردت الصحيفة تقارير عن تعرض اقباط لاعتداءات واخرين للتهديد.

واوضح سيدهم ان تقارير كثيرة عن تهديدات تأتي من مناطق مختلفة وخصوصا من صعيد مصر حيث تعيش غالبية الاقباط وينشط تنظيم "الجهاد" الاسلامي.

(رويتر، و ص ف)

أمير البحرين أصدر مرسوماً حدد اختصاصات مجلس الشورى

اصدر امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس مرسوما اميريا حدد فيه نظام مجلس الشورى العتيد الذي سيساعد الحكومة واختصاصاته.

وكان الشيخ عيسى اعلن في ١٦ كانون الاول عزمه على انشاء المجلس الذي يضم ٣٠ عضوا، في خطوة ديموقراطية تهدف الى اشراك المواطنين في ادارة شؤون الدولة.

ويقضي المرسوم الذي نقلته وكالة انباء الخليج بأن يدعو الامير المجلس الى عقد اول اجتماع له في غضون ثلاثين يوما من تاريخ نشر الامر الاميري في الجريدة الرسمية متضمنا اسماء أعضاء المجلس التي لم يعرف متى ستعلن، وكذلك مدة الدورة الاولى.

وتخول المادة الثانية من المرسوم المجلس ابداء الرأي والمشورة في الامور الاتية:

١- مشاريع القوانين التي يتقدم بها مجلس الوزراء قبل رفعها الى الامير للمصادقة عليها.

٢- السياسة العامة للدولة التي يعرضها عليه مجلس الوزراء من النواحي السياسية او الاقتصادية او الثقافية او الاجتماعية او الادارية.

٣- الامور المتعلقة بالخدمات والمرافق العامة وسبل تطويرها وتحسين ادائها.

٤- وسائل تنمية القطاع الاقتصادي في البلاد وسبل تطويرها وعلاج ما قد يعرقل مسيرته من معوقات.

٥- اية امور اخرى يرى مجلس الوزراء اخذ رأي المجلس فيها.

وتنص المادة الثالثة على انه يمكن المجلس، بناء على اقتراح عشرة اعضاء او اكثر، ان يتقدم الى مجلس الوزراء باقتراح مشاريع قوانين او رغبات تتعلق بما يدخل في اختصاصه.

ويعقد المجلس بعد تأليفه دور انعقاده السنوي العادي بدعوة من الامير ابتداء من تشرين الاول الى نهاية كانون الاول، ثم من اول آذار الى نهاية ايار وتشكل الفترتان دورة واحدة. ويجوز ان يدعى المجلس الى عقد دورة غير عادية اذا رأى الامير ضرورة ذلك.

الا ان المادة ١٩ تنص على ان للامير ان يؤجل بأمر اميري اجتماع مجلس الشورى شهرين على الاكثر ولا تحتسب مدة التأجيل ضمن دور الانعقاد المنصوص عليه. وتنص المادة ٢٠ على ان للامير ان يصدر امرا اميريا على المجلس اذا اقتضت ذلك المصلحة العليا.

والبحرين هي الدولة الخامسة في مجلس التعاون الخليجي بعد الامارات العربية المتحدة وقطر والسعودية وعمان التي تشكل مجلسا للشورى. اما الكويت العضو السادس في مجلس التعاون، فقد انتخبت مجلس امة من ٥٠ عضوا في ٥ تشرين الاول الماضي.

(رويتر، و ص ف)

اسرائيل: الجهاد الاسلامي خططت لهجوم على معهد ثانوي

القدس - وص ف - صرح ناطق باسم الجيش الاسرائيلي امس ان سبعة من اعضاء منظمة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" كانوا يخططون لهجوم على مدرسة ثانوية في القدس.

واوضح ان هذه الخطة اكتشفت بعد اعتقال قائد المجموعة الذي يشتبه في انها خططت لهجوم على منسق الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية السيد فيصل الحسيني. واضاف ان العملية التي كان مقررا تنفيذها في ٦ تشرين الاول الماضي الغيت في اللحظة الاخيرة بعد اصابة احد افراد المجموعة في حادث سيارة. واعتقل افراد المجموعة الستة الاخرون.

وقال ان ثلاثة من افراد المجموعة كانوا سيهاجمون بالمسدسات والقنابل اليدوية مدرسة ثانوية اسرائيلية في حي تالبيوت في القدس الغربية.

كذلك اعلن ان قائد المجموعة الذي لم يكشف اسمه هو مزين عمره ٢٧ عاما كان طالبا ويقيم في مخيم العروب للاجئين القريب من مدينة بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة. وقد اعتقل قبل ايام.

الجامعة اتهمت اسرائيل وتركيا بالاستيلاء على المياه العربية

اتهمت جامعة الدول العربية امس اسرائيل وتركيا بسرقة مياه العرب وطلبت من الدول الاعضاء الحفاظ على حقوق شعوبها.

وقال الامين العام المساعد للجامعة السفير عدنان عمران مفتتحا الندوة العربية للمياه التي تعقد في مقر الجامعة في القاهرة: "لقد دابت اسرائيل منذ احتلالها فلسطين على سرقة المياه العربية"، اذ بعدما "ادركت الصلة الوثيقة بين خريطة اسرائيل الكبرى والمياه العربية، بدأت (...) تحويل المياه والاستيلاء على الاراضي".

ولفت الى انه من مجموع ٦٠٠ مليون متر مكعب موجودة في الاراضي العربية الفلسطينية، تحصل اسرائيل على ٤٨٥ مليونا، بينما يحصل الفلسطينيون على ١١٥ مليونا فقط. واضاف ان ثمة "صلة بين سرقة المياه والقرارات التي تصدرها سلطات الاحتلال بمنع الفلسطينيين من حفر ابار جديدة والضرائب الخيالية المفروضة عليهم وذلك بهدف تهجير الفلسطينيين ومزيد من الاستيطان".

وذكر ايضا ان الدراسات المقدمة تؤكد "سعي تركيا الى سلب الحقوق العربية في مياه نهري دجلة والفرات من خلال سياسة فرض الامر الواقع غير عابئة بالحقوق الثابتة لسوريا والعراق". وقال: "نسمع عن مشاريع لبيع المياه التركية بما فيها الحقوق العربية المسلوبة لدول عربية في المنطقة عبر انابيب تخترق الارض العربية وايضا ليذهب جزء منها لمصلحة التنمية والتطور والتوسع في اسرائيل (...) ان مجرد اعلان تركيا مثل هذا المشروع يظهر درجة الاستهتار بما تقوم بين دولنا من روابط والتزامات قومية ويظهر طبيعة العلاقات الاستراتيجية التي تخطط جهات دولية لاقامتها في المنطقة".

وشدد على "ان موضوع المياه مصيري للدول العربية ويزداد خطورة كل سنة مع شح مصادر المياه وازدياد السكان".

ولاحظ عمران ان العالم العربي تزيد مساحته على عشرة في المئة من مساحة الكرة ويسكنه اقل من اربعة في المئة من سكان العالم. ولا يملك سوى اقل من واحد في المئة من المياه الطاهرة والجوفية.

وخلص الى ان هذه الندوة "خطوة للحفاظ على الحقوق والامن القومي الذي يحتاج الى استعادة التضامن العربي واعادة بناء العمل العربي المشترك على نحو يحقق اهداف الامة العربية".

ويحضر الندوة التي تستمر ثلاثة ايام، وتدرس موضوع المياه من جوانبه الفنية والسياسية والامنية والقانونية، خبراء من مصر وسوريا ولبنان والعراق وتونس وفلسطين وسلطنة عمان وتقدمت العراق وسوريا وتونس بمذكرات عن الحقوق العربية في المياه والقواعد القانونية للانهار الدولية.

(رويتر)

اجلاء الاف في طوكيو اثناء تفكيك قنبلة زنتها ٢٥٠ كيلوغراما

طوكيو - رويتر - اجلت السلطات اليابانية امس الاف من سكان طوكيو في الوقت الذي تولى فريق من خبراء المتفجرات ابطال مفعول قنبلة تعود الى الحرب العالمية الثانية.

وصرح ناطق باسم الشرطة انه عثر على القنبلة التي تزن ٢٥٠ كيلوغراما اثناء اعمال الحفر في موقع انشائي في شيناغاوا في طوكيو على عمق خمسة امتار. ويبعد هذا الموقع مسافة بسيطة عن محطة مزدحمة للسكك الحديد.

واجلت السلطات نحو ٦٠٠٠ شخص في دائرة قطرها ٢٥٠ مترا حول الموقع اثناء ابطال مفعول القنبلة.

ويعثر احيانا على قنابل تعود الى الحرب العالمية الثانية في طوكيو التي كانت هدف غارات مكثفة للقوات الاميركية في الايام الاخيرة من الحرب وفي معظم الحالات تم ابطال مفعول القنابل بسلام.

الخطوة الاسرائيلية وحدّت المنظمة و"حماس" وأشعلت الاراضي المحتلة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الابعادات، والثبات عليه". وناشدوا ايضا الوفود العربية المفاوضة، ولاسيما منها الوفد الفلسطيني، "الانسحاب فورا" من المفاوضات الثنائية مع اسرائيل و"عدم الرجوع اليها البتة". وطالبوا الامم المتحدة بممارسة ضغوط على اسرائيل لتتراجع عن قرارها التعسفي (راجع الصفحة ٢ و٣ و٤ و٥).

وفي المجال السياسي، قال وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز انه "اذا كان قرار مجلس الامن يتضمن ادانة واضحة لاسرائيل حيال موضوع تهجير المواطنين الفلسطينيين، فانه لم يتضمن ما كنا نتمناه من عقوبات واضحة وصريحة قد تكون هي الآيلة الى عدم تكرار ذلك". وامل "ان تدرك المجموعة الدولية ان صدقيتها على المحك. فاذا سكتت عن هذا الموضوع الشبيه بالاسلوب الذي استعملته النازية في الحرب العالمية الثانية، فهذا يفسح في المجال امام تعديات اخرى". واشار الى ان مشاورات تجرى في شأن وصول موفد بتكليف من مجلس الامن، والى "انتظار الجواب النهائي" في هذا الصدد.

تحذير رابين

وردا على موقف رئيس الوزراء السيد رفيق الحريري الذي اكد تمسك حكومته بعدم استقبال المبعدين وان "لبنان ليس مقلب قمامة لمشاكل اسرائيل"، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي: "اعتقد انه سيكون خطأ من جانبهم (المبعدين) او من جانب الحكومة اللبنانية محاولة دفعهم الى العودة الى منطقتنا. سيكون خطأ فادحا". واضاف: "نحن مصممون. سينقلون بصفة موقتة كما تقرر". واعتبر ان الحكومة اللبنانية مسؤولة الآن عن الفلسطينيين المبعدين.

وازاء الانتقادات الواسعة التي تعرضت لها حكومته بعد اصدار مجلس الامن مساء الجمعة قرارا بادانة الابعاد، قال في مقابلة مع صحيفة "يديعوت احرونوت": "لم افكر في ان مجلس الامن سيرحب (بقرار الابعاد) ولكن كان ينبغي الاختيار بين التقدم على طريق السلام والسماح لحركة حماس بان ترفع رأسها". الا انه اقر بان نتيجة الخطوة كانت "اقل ايجابية مما كنا نتوقع ولكن حتى ولو كنت رأيت الطريقة التي تجرى فيها العملية اليوم لما كنت قد اتخذت قرارا مختلفا".

ادانة دولية

وكان مجلس الامن دان بالاجماع ابعاد الفلسطينيين الى لبنان بقرار حمل الرقم ٧٩٩ اعرب فيه عن "معارضته الثابتة لاي ابعاد من هذا القبيل تقوم به اسرائيل". وشدد على "انطباق اتفاق جنيف الرابع المؤرخ ١٢ آب ١٩٤٩ على كل الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧ بما فيها القدس". واكد ان ابعاد المدنيين "يشكل خرقا لالتزامات اسرائيل بموجب الاتفاق". وطلب من اسرائيل "الدولة القائمة بالاحتلال بان تكفل عودة جميع المبعدين المأمونة والفورية الى الاراضي المحتلة". وطلب ايضا من الامين العام للامم المتحدة "ان ينظر في ايفاد ممثل الى المنطقة لكي يتابع مع الحكومة الاسرائيلية ما يتعلق بهذه القضية الخطيرة وان يقدم تقريرا عن ذلك الى مجلس الامن". واعاد "تأكيد استقلال لبنان وسيادته وسلامة اراضيه". وجاء هذا البند بناء على طلب لبنان.

وحال "فيتو" اميركي دون صدور قرار يتضمن طلبا لفرض عقوبات على الدولة العبرية.

ورحبت منظمة التحرير الفلسطينية بالقرار. وطالبت بلسان عضو لجنتها التنفيذية السيد ياسر عبد ربه بالا يبقى "حبرا على ورق"، داعيا مجلس الامن الى اتخاذ الاجراءات العملية "لضمان تنفيذ قراراته والزام اسرائيل الغاء قرارها".

اما اسرائيل، فوصفت القرار بانه "ظالم ومخيب". وقال غاد بن آري الناطق باسم رابين: "على رغم انها ليست المرة الاولى يصدر مجلس الامن قرارا منحازا ضد اسرائيل، فان العنصر الذي جاء مخيبا للامال خصوصا هو ان القرار اختار ان يتجاهل تماما طبيعة حركة حماس ومنظمة الجهاد الاسلامي اللتين ينتمي اليهما المبعدون". واكد رابين انه "ليست لدينا اي نية لتغيير القرار" (الابعاد). وقال نائب وزير الخارجية يوسي بيلين: "لا اعتقد ان اسرائيل ستقرر عودة المبعدين اثر طلب مجلس الامن".

لكن قرار الادانة دفع الصحف الاسرائيلية الى مهاجمة رئيس الوزراء. فتساءلت صحيفة "هآرتس": "كيف يمكن ان ترتكب حكومة محبة للسلام الى هذا الحد هذا الكم من الاخطاء في مدة قصيرة". وكتبت "يدعوت احرونوت": "شيء ما فقد في حكومة رابين"، وقالت ان ما حدث ادى الى "تشوية خطير" لصورة اسرائيل. ولاحظت "حداشوت" و"هآرتس" ان سوء تقدير الحكومة يمكن ان يؤدي الى تقارب بين منظمة التحرير الفلسطينية و"حماس".

الى ذلك، اخطرت امس المحكمة العليا في اسرائيل الحكومة العمالية بتبرير قرارها. واجلت الى اليوم اتخاذ قرار في شأن التماس تقدم به محاميان اسرائيليان باسم عائلات المبعدين لاعادة المطرودين بعدما رفض لبنان استقبالهم وذلك استنادا الى قرار قضائي يرجع الى عام ١٩٧١ ويلزم السلطات ابعاد الافراد اما الى دولة توافق على استقبالهم واما الى بلد يختاره المبعدون انفسهم واما وطنهم الاصلي.

ولم ينج رئيس الوزراء من الانتقادات داخل حكومته. فالوزراء الثلاثة من كتلة "ميريتس" اليسارية (١٢ نائبا) اكدوا انهم لم يتبلغوا حجم الابعاد وهذا ما نفاه رابين.

وطلبت الكتلة امس من رئيس الوزراء ان يبدأ حوارا مع منظمة التحرير. وقال احد نوابها يوسي ساريد ان حزبه سيترك الحكومة اذا عين فيها وزراء من احزاب يمينية قومية مثل الحزب القومي الديني وحزب "تسوميت". وكان هذان الحزبان اشادا بـ"تصلب رابين" وابديا "ترحيبهما" بدخول الحكومة.

ووجه ٤٠٠ من علماء النفس والمربين الاسرائيليين نداء الى الحكومة كي تعدل عن امر الابعاد.

وكان رد رابين ان القى تبعة ما يجري على "اتحاد حقوق المواطن" الذي سماه "اتحاد حقوق حماس" وقال انه "لولا لجوئه الى المحكمة العليا لما كان امام الحكومة اللبنانية متسع من الوقت لتنظيم نفسها ولكان جرى كل شيء كما كان مقررا".

٧ قتلى واضراب

في غضون ذلك شهدت الاراضي المحتلة مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين الغاضبين على قرار الابعاد والجيش الاسرائيلي ادت الى سقوط سبعة قتلى فلسطينيين السبت والاحد، فيما لا يزال الاضراب الشامل يلف مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لليوم الثالث.

وكان اخر المواجهات بعد ظهر امس في القطاع حيث افادت مصادر فلسطينية ان ستة فلسطينيين جرحوا بالرصاص احدهم في حال الخطر في صدامات في مدينة خان يونس والقرى المجاورة لها وفي مخيم الشاطىء. وروى شهود ان عددا من الجنود دخل احد مساجد المدينة واعتقل من كان في داخله.

وقتل صباح امس شاب فلسطيني في مخيم العروب للاجئين في الضفة. وكان قتل ستة اخرين في اكبر مواجهات شهدتها خان يونس منذ سنتين. وهي تفجرت بعدما رفع الجيش منع التجول الذي استمر اسبوعا وابلغ الى السكان بواسطة مكبرات للصوت انه مسموح لهم بشراء اغذية مدة ساعتين ثم العودة الى منازلهم. وقال موظفو منظمات الاغاثة الدولية ان القتلى هم: امال ابو طير (٩ اعوام) اصيبت بالرصاص في صدرها، رزق الفرح (١٦ عاما) اصيب في بطنه اثناء مشاهدته الصدامات من شرفة منزله، عادل ابو حمايد (٤٢ عاما) سائق سيارة اسعاف اصيب في صدره اثناء عمله، وائل القيسي (١٧ عاما) وناجي النجار (١٥ عاما) وماهر عمران (٣٠ عاما) اصيبوا في رؤوسهم. واضافوا ان ٣٤ شخصا على الاقل اصيبوا بجروح في الاشتباكات منهم اربعة حالهم خطرة.

في المقابل تحدثت مصادر عسكرية اسرائيلية عن تعرض احدى دورياتها لاطلاق نار قرب مدينة الخليل لم يوقع اصابات.

وهذا العدد من القتلى هو الاكبر في يوم واحد منذ قتلت القوات الاسرائيلية ١٨ فلسطينيا في الحرم القدسي الشريف في تشرين الاول ١٩٩٠. وادت المواجهات الى اعادة فرض نظام منع التجول على خان يونس وقطاع غزة.

وبرر رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال ايهود باراك ما حدث بانه كان على الجنود ان يطلقوا النار للحفاظ على القانون والنظام. وسئل في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي هل اراقة الدماء مؤشر لاتجاه الاحداث بعد عملية الطرد الجماعية، فأجاب: "ما حدث في خان يونس يظهر ما يمكن ان يحدث للسكان المحليين عندما ينتهكون القانون ويعرضون حياة الجنود للخطر. نحن مصممون على اقرار القانون". وتوقع في مقابلة اخرى مع الاذاعة الاسرائيلية تزايد اعمال العنف ضد الاسرائيليين على المدى القصير و"لكن على المدى البعيد ربما بعد اسابيع سيساهم (قرار الابعاد) في انهاء الهجمات". ولم يستبعد القيام بعمليات ترحيل جديدة في المستقبل قائلا: "لن نستعمل هذه الطريقة تكرارا. ولكن ليس واردا ان نقدم حصانة للمخربين ولاولئك الذين يرسلونهم من خلال التزامنا عدم اللجوء الى ذلك".

ودانت منظمة التحرير، من جهتها، عمليات القتل التي شهدتها الاراضي المحتلة. وقالت في بيان لها صدر في تونس ان "هذه الجرائم انما تدل على طبيعة العدو العنصرية ونيات المؤسسة العسكرية الاسرائيلية الحاكمة، الذي يتمسك باوهام برامج التوسع والعدوان ويصر على شطب الشعب الفلسطيني وشطب هويته الوطنية". ونبهت الرأي العام العالمي والمجتمع الدولي الى سياسة رابين "التي تقوم على عمليات الابعاد والقتل الجماعي والارهاب ضد الشعب الفلسطيني بحماية من الولايات المتحدة وبدعمها اللامحدود". ودعت الى "توفير الحماية الدولية الفورية لجماهيرنا وممتلكاتها ومقدساتها من هذا الاحتلال".

ايام تصعيد

ودعت لجنة القرى العربية - الاسرائيلية ٧٥٠ الف عربي اسرائيلي الى الاضراب العام غدا احتجاجا على الابعاد. واعلنت عشر منظمات فلسطينية تعارض مفاوضات السلام بعد غد الاربعاء "يوما للاضراب الشامل والغضب الجماهيري في فلسطين المحتلة". كذلك دعت الى الاضراب الشامل في اليوم نفسه في كل من الاردن وسوريا ولبنان.

وحضت "حماس" و"القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية" في بيان مشترك على الغاء الاضرابات العامة وابدالها بايام تصعيد. وجاء في البيان الفريد الذي حمل عنوان "نداء المبعدين" انه تم "التنسيق بين القيادة الوطنية الموحدة وحركة حماس لتوحيد الخطوات وتصعيد الجهاد بكل اشكاله من اجل اعادة الاخوة المبعدين ومقاومة البطش الاحتلالي". ودعا الى تنظيم "المسيرات والتظاهرات في الاراضي المحتلة واعلان اضرابات مفتوحة في مقار اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين". وطلب من "القوات الضاربة" التابعة للقيادة الموحدة و"السواعد الرامية" التابعة للحركة "التنسيق الميداني تتويجا للعمل الموحد من اجل حرق الارض تحت اقدام جنود الاحتلال الغاشم". وحيا موقف الحكومة اللبنانية في "رفض استقبال اخواننا المبعدين"، داعيا "الجماهير اللبنانية والفلسطينية الى اقامة سد بشري لمنع قوات الاحتلال من اجبار اخواننا تحت تهديد السلاح على عبور الاراضي اللبنانية".

وعقد في القدس اجتماع جماهيري ضم نحو ٥٠٠ فلسطيني موالين لفصائل منظمة التحرير و"حماس" في قاعة المسرح الوطني الفلسطيني "الحكواتي". وحض المجتمعون على "الوحدة الوطنية وتقوية الانتفاضة" ودعوا الى عدم المشاركة في المفاوضات الثنائية مع اسرائيل الا بمشاركة فلسطينية كاملة. وعقد اجتماع مماثل في جامعة النجاح في نابلس. وقال عضو اللجنة التوجيهية للوفد الفلسطيني الى المفاوضات الدكتور سري نسيبة ان ما يجري في الاراضي المحتلة حاليا "مشابه تماما للايام الاولى للانتفاضة" وان فلسطينيي الاراضي المحتلة "عازمون على عدم تمرير قرار الابعاد الاسرائيلي".

توحيد الصفوف

وعكس البيان المشترك لـ"حماس" و"القيادة الموحدة" واجتماع القدس تقاربا بين المنظمة والحركة اللتين خاضتا مواجهات دامية في السنوات الاخيرة بسبب خلافهما الايديولوجي.

وكانت الخطوة الاولى في هذا التقارب الدعوة الرسمية التي وجهها رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة السيد ياسر عرفات الى "حماس" لحضور الاجتماع الموسع للقيادة الفلسطينية للبحث في عملية الابعاد ووافقت الاخيرة على الحضور. وهذا الاجتماع بدأ اعماله ليل السبت - الاحد وضم اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة واعضاء في الوفد الفلسطيني الى المفاوضات الثنائية. وقالت "حماس" في بيان لها انه نظرا الى ظروف بالغة الصعوبة تتعلق بترتيبات السفر، فان وفدها سيصل الى العاصمة التونسية في موعد اقصاه الاربعاء. ونفى ممثلها في الاردن السيد محمد نزال اشارات الى ان حركته تقاطع الاجتماع، موضحا ان الوفد سيكون برئاسة رئيس المكتب السياسي للحركة السيد موسى ابو مرزوق.

وسيكون هذا اللقاء، في حال عقده، الاول بين وفد من "حماس" التي تعارض بشدة عملية السلام والمنظمة منذ بدء المفاوضات في مدريد في تشرين الاول ١٩٩١.

● في بروكسيل صرح ناطق باسم المجموعة الاقتصادية الاوروبية ان "اللجنة الاوروبية التي قررت اجراء مفاوضات مع اسرائيل لعقد اتفاق في شأن حرية التبادل معها، ستعمد الى درس الوضع في ضوء" ابعاد الدولة العبرية الفلسطينيين. واوضح انه "لم يتخذ بعد اي قرار" وان "اللجنة الاوروبية تنتظر رد فعل الاطراف الاخرين المشاركين في عملية السلام لتتخذ قرارها في ضوئه".

● في باريس قال الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان عملية الابعاد الى لبنان "تؤدي بالتاكيد الى تعقيد عملية السلام على نحو خطير للغاية"، و"من المؤكد ان هذا الابعاد انتهاك سافر لاتفاق جنيف وهذا لن يؤدي الا الى زيادة عملية السلام تعقيدا". واضاف في مقابلة مع صحيفة "لو جورنال دو ديمانش" الفرنسية: "لقد صوت مجلس الامن على قرار في هذا الشأن يتسم بقيمة معنوية وسياسية وهو يعبر عن رأي المجتمع الدولي. ونظرا الى ان ذلك يقع في نطاق الساحة الديبلوماسية، فان الفكرة هي الحصول على نتائج من خلال الاقناع والحوار". واكد ان الامم المتحدة على استعداد لتحريك عملية السلام الى الامام من جديد اذا طلب منها الاطراف المعنيون ذلك.

● في عمان دان وزير الخارجية الاردني الدكتور كامل ابو جابر مقتل سبعة فلسطينيين برصاص القوات الاسرائيلية في قطاع غزة، قائلا ان هذه "الجريمة" ستحول "دون خلق الاجواء الملائمة لاستمرار عملية السلام".

من جهة أخرى اشاد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبدالحميد السايح بقرار لبنان رد المبعدين. وقال في مؤتمر صحافي انه يحيي حكومة لبنان على موقفها بعدم السماح للمبعدين بالدخول وانه "يحض حكومات كل الدول المحيطة بفلسطين على ان تحبط اهداف العدو الاسرائيلي بالامتناع عن قبول الفلسطينيين المبعدين".

ونفذ اكثر من مئة اديب وكاتب عربي اعتصاما امام مقر الامم المتحدة في العاصمة الاردنية احتجاجا على الابعاد. ووجه رئيس اتحاد الكتاب العرب النائب الاردني فخري قعوار رسالة باسم المعتصمين، وهم اعضاء المؤتمر الـ١٨ للادباء والكتاب العرب، الى الامين العام للامم المتحدة طالب فيها المنظمة الدولية بأن "تتجاوز ادانتها اللفظية الى اجراءات عملية جلموسة ضد اسرائيل".

● في دمشق وصفت الصحف السورية قرار مجلس الامن بأنه غير كاف. وقالت صحيفة "البعث" ان قرار المجلس بادانة الابعاد "لا يعني شيئا اذا لم يبادر باتخاذ التدابير العملية كما فعل في اماكن اخرى من هذا العالم ويجبر (اسرائيل) على تنفيذ قراره جملة وتفصيلا".

واعتبرت صحيفة "تشرين" ان "الاكتفاء بالادانة لا يؤدي الى النتيجة الفعالة مع الكيان الصهيوني الذي يسخر علنا ورسميا من القوانين الدولية. واذا لم تترافق القرارات مع عقوبات صارمة فان اسرائيل لن تكف ابدا عن ممارساتها الوحشية".

● في طهران بثت الاذاعة الايرانية ان طهران دعت بعد لقاء نائب وزير الخارجية الايراني السيد حسين شيخ الاسلام وممثلين لحركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" الى "تعزيز الانتفاضة" في الاراضي المحتلة. وبحث المسؤول الايراني مع هؤلاء في عملية الابعاد ودعا المجتمع الدولي الى "منع هذا النوع من الاعمال البربرية وغير المشروعة التي يقوم بها النظام الصهيوني".

● في جدة رحبت منظمة المؤتمر الاسلامي بقرار مجلس الامن. وجاء في بيان لها تلاه امينها العام الدكتور حامد الغابد ان القرار ٧٩٩ "يعكس ادانة الاسرة الدولية ورفضها سياسة العدوان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة". ودعا الاسرة الدولية وخصوصا راعيي مؤتمر السلام ومجلس الامن الى "اتخاذ الاجراءات الضرورية لتفادي ابعاد الفلسطينيين واتاحة عودة المنفيين الى منازلهم ووضع حد لانتهاك اسرائيل سيادة لبنان".

● في بيروت دانت وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" الخطوة الاسرائيلية. واحتجت في بيان لمفوضها العام السيد اولتر تركمان وزع في بيروت على الاجراءات المهينة التي اتخذت اثناء الابعاد ومنها ان هويات الاشخاص المبعدين لم تكشفها السلطات الاسرائيلية بشكل منظم مما ادى الى عدم فاعلية الجهود القائمة لحماية المبعدين.

("النهار"، و ص ف، رويتر، ا ب)

وزير خارجية بلجيكا يزور اسرائيل ومصر

بروكسيل - رويتر - افاد مسؤولون امس ان وزير الخارجية البلجيكي السيد فيلي كلايس سيبحث في دور المجموعة الاوروبية في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط في زيارة لاسرائيل ومصر بدءا من اليوم.

وكانت كل من اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قد طلبتا من المجموعة الاوروبية القيام بدور اكثر نشاطا.

وسيلتقي كلايس رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين والرئيس المصري حسني مبارك اثناء رحلته التي تهدف الى التمهيد لتولي بلجيكا رئاسة المجموعة الاوروبية في الاشهر الستة التي تبدأ في تموز المقبل.

وقال في تصريح للتلفزيون البلجيكي: "آمل في ان تستمر مفاوضات السلام ولكني لست واثقا كيف يمكن ان تبدأ من جديد".

كينيا: فيضانات عزلت ١٨٠ الف شخص

نيروبي - رويتر - بثت اذاعة نيروبي امس ان ما يصل الى ١٨٠ الف شخص في شمال شرق كينيا في حاجة عاجلة الى امدادات غذائية بسبب الفيضانات التي قطعت الطرق هناك.

ونقلت عن مفوض الحكومة في غاريسا مناشدته ارسال طائرات لنقل الغذاء الى المناطق التي انعزلت بعد اسابيع من الامطار الغزيرة. واضافت انه طلب من جيش كينيا تنظيم عملية جوية.

وهددت الفيضانات ايضا بتعطيل الانتخابات المتعددة الحزب التي ستجرى في ٢٩ كانون الاول. وقال مسؤولون محليون ان الناخبين والمسؤولين عن اللجان الانتخابية قد لا يتمكنون من الوصول الى مراكز الاقتراع.

الصرب اختاروا بين ميلوسيفيتش وبانيتش

رئيس صربيا سلوبودان ميلوسيفيتش يدلي بصوته في بلغراد امس. (رويتر تيليفوتو)

رئيس الوزراء اليوغوسلافي السيد ميلان بانيتش رافعا كتابا عن رئيس صربيا سلوبودان ميلوسيفيتش اهدي اليه في مناسبة بلوغه الـ٦٢ امس (ا ف ب تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ينزل الصرب الى الشوارع احتجاجا.

وكانت استطلاعات الرأي التي اجريت قبل الانتخابات بايام اظهرت ان كلا من ميلوسيفيتش وبانيتش سيحصل على ٤٠ في المئة من الاصوات، فيما يحتاج الفائز الى ٥١ في المئة. وفي هذه الحال ستعاود الانتخابات في موعد حدد مبدئيا في ٣ كانون الثاني.

واشرف نحو ٩٠ مراقبا دوليا من ٣٠ بلدا على عمليات الاقتراع في انحاء الاتحاد اليوغوسلافي. وبحلول بعض الظهر افاد عدد منهم عن حصول عمليات تزوير، لكنهم استدركوا انهم لا يستطيعون تقدير خطورتها وتأثيرها على النتائج.

وقاطع البان اقليم كوسوفو الجنوبي الذين يمثلون ٨٠ في المئة من عدد سكانه البالغ مليوني شخص الانتخابات وكذلك فعل مسلمو سنجق في شمال مونتينيغرو وعددهم نحو ٢٠٠ الف شخص.

● في واشنطن اعلن رئيس الوزراء البريطاني السيد جون مايجر ان الولايات المتحدة وبريطانيا ستتعاونان من اجل احترام حظر تحليق الطيران العسكري الصربي فوق البوسنة.

وتطرق مايجر والرئيس جورج بوش لدى عودتهما من كمب ديفيد بعد يومين من المحادثات الى احتمال اتخاذ عقوبات جديدة في حق الصرب وخصوصا قطع الاتصالات والعلاقات البريدية واغلاق الحدود و"فرض عزلة ديبلوماسية تامة" على نظام بلغراد "اذا دعت الحاجة".

(رويتر، و ص ف، ي ب)

اليمن أعلنت تسهيلات للقوات الأميركية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الغذاء الى الجائعين وحمايتها من العصابات المسلحة التي تنهبها.

ورافقت سيارات عسكرية اميركية قافلة تحمل ٣٠٠ طن من الغذاء في شاحنات تابعة للامم المتحدة من مقديشو الى بيدوها في اول عملية نقل برية لامدادات الغذاء منذ وصول القوة المتعددة الى الصومال. وقال المسؤول في برنامج الغذاء العالمي السيد بول ميتشل عندما بدأت القافلة رحلتها التي تمتد ٢٥٠ كيلومترا: "نعتقد ان هذه القافلة هي بداية نهاية الازمة الانسانية هنا".

وصرح الناطق باسم "المارينز" الكولونيل فرد بيك ان اكثر من مئة صومالي سلموا اسلحتهم وسيارات عسكرية الى القوات الاميركية والفرنسية في بيدوها. واضاف ان عملية التسليم تمت في نقطة لقاء متفق عليها تبعد ستة كيلومترات عن المدينة و"انها انباء سارة (...) من المشجع انه من دون اطلاق عيار ناري واحد وطوعا" يسلم الصوماليون اسلحتهم وآلياتهم. لكنه اشار لاحقا الى ان دورية راجلة لمشاة البحرية تعرضت لاطلاق نار في مقديشو فردت على النار واصابت صوماليا كان على عربة مجهزة بمدفع رشاش. واوضح ان مسلحين اطلقوا النار في اتجاه الدورية من المبنى السابق للبرلمان فردت عليهم وعندما ظهرت سيارة مسلحة في زاوية الشارع وحاول سائقها ان يعود ادراجه اذ شاهد الدورية، لكن مرافقه صوب مدفعه الى مشاة البحرية فاطلقوا عليه النار وشاهدوه ينهار قبل ان تغيب العربة عن انظارهم.

في غضون ذلك، امل وزير الدفاع الاميركي السيد ريتشارد تشيني في مقابلة مع شبكة "ان بي سي" الاميركية للتلفزيون ان تبدأ القوات الاميركية انسحابها من الصومال "قبل نهاية كانون الثاني" المقبل. وقال: "آمل عندما تغادر ادارة (الرئيس الاميركي جورج) بوش واشنطن ان نكون بدأنا عملية الانسحاب (...) نأمل ان ننهي الجزء الاساسي من الانسحاب في شهرين أو ثلاثة اشهر ولا نترك ميدانيا سوى بعض القوات". وكشف ان الولايات المتحدة "تعتزم" عرض شراء السلاح من الفصائل الصومالية المختلفة اسوة بما حدث في بناما. وقال ان "استعادة الاسلحة لم تكن هدف" عملية "اعادة الامل". لكن الامر يتعلق بـ"وسيلة" لضمان توزيع المساعدات الانسانية. واكد ان بوش لا يزال يعتزم التوجه الى الصومال، لكن "القرار النهائي لم يتخذ بعد".

واظهر استطلاع للرأي اجرته شبكة "ان بي سي" الاميركية للتلفزيون وصحيفة "وول ستريت جورنال" ان ٧٥ في المئة من الاميركيين يؤيدون وجود قوات اميركية في الصومال في اطار عملية "اعادة الامل".

ونقل عن مسؤول في الامم المتحدة في مقديشو رفض ذكر اسمه ان القوة الدولية في الصومال قد تبقى فيها سنتين. وقال: "لا يعقل التفكير في ان عملا جادا يمكن القيام به في هذا البلد في بضعة اشهر". ووصف المعلومات التي افادت ان العملية بمجملها ستنتهي سريعا انها اخبار "مطمئنة جدا".

● في صنعاء اكد رئيس الوزراء اليمني السيد حيدر ابو بكر العطاس ان بلاده تقدم تسهيلات الى القوات الاميركية المشاركة في عملية "اعادة الامل"، مشددا على ان ذلك يتم في سياق قرار مجلس الامن الرقم ٧٩٤ الذي دعا الى المساهمة في العملية.

وقال "ان هدف تقديم هذه التسهيلات هو المساهمة في نقل شحنات الغذاء وقوات السلام لمساعدة اخوتنا في الصومال على الحصول على المواد الغذائية واعادة السلام والاستقرار اليهم" واشار الى ان اليمن تدرس ايضا ارسال قوة رمزية للانضمام الى عملية الامم المتحدة.

وكان مدير شؤون الهجرة في اليمن العقيد مختار القوقاني اعلن ان اكثر من ٧٥٠ لاجئا صوماليا وصلوا الى البلاد ونقلوا الى معسكر قرب عدن.

(رويتر، وص ف، اب)

السعودية وقطر اتفقتا على تسوية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

طبقا للخريطة المرفقة ولها ان تستعين في عملها بشركة مسح يتفق عليها وفقا للمادة الثالثة من الاتفاق بحيث تنتهي اللجنة من انجاز خريطة نهائية يوقعها الطرفان. وتعتبر الخريطة النهائية جزءا لا يتجزأ من اتفاق عام ١٩٦٥.

ثالثا - تنتهي اللجنة من اداء مهمتها المذكورة خلال سنة واحدة من تاريخ توقيع هذا البيان المشترك.

- عن المملكة العربية السعودية - صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية.

- عن دولة قطر - سعادة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية.

- عن جمهورية مصر العربية - سعادة السيد عمرو موسى وزير الخارجية".

واوضحت الوكالة ان الزعماء الثلاثة تعانقوا وهنأ بعضهم بعضا على الاتفاق الذي يؤكد عمق الروابط الاخوية بين السعودية وقطر و"الذي يعزز العلاقات القطرية - السعودية الثنائية التي كانت دائما خاصة وثابتة لما فيه مصلحة البلدين والبلدان الشقيقة".

وافادت مصادر قريبة من مسعى الوساطة ان الرئيس المصري، الذي عاد الى القاهرة، توصل الى الاتفاق بعد ست ساعات من التنقل بين الملك فهد والشيخ خليفة. واضافت ان المحادثات كانت عسيرة وبدا انها توشك ان تنهار مرة واحدة على الاقل امس.

وقالت مصادر مصرية ان مبارك اقنع الشيخ خليفة بالتوجه الى السعودية بعدما اعطاه تأكيدات شخصية ان تضمن مصر معالجة الخلاف الحدودي معالجة فعالة وفورية. واشارت الى ان آخر مسألة شائكة كانت اصرار قطر في المحادثات على وضع جدول زمني حازم لتنفيذ الاتفاق.

وعزت القاهرة وساطتها الى رغبتها في الحؤول دون ان يساعد الخلاف ايران على الحصول على موطىء قدم على الجانب العربي من الخليج. وكان مصدر مصري رأى ان التوصل الى اتفاق سيكون "صفعة لايران".

قمة مجلس التعاون

واوردت وكالة الانباء القطرية بيانا للديوان الاميري جاء فيه ان الشيخ خليفة سيتوجه اليوم الى ابو ظبي للمشاركة في قمة مجلس التعاون يرافقه وفد رسمي كبير.

وكان وزراء الخارجية لدول المجلس باستثناء وزير الخارجية القطري انهوا السبت يومين من المحادثات في ابوظبي تحضيرا للقمة.

وقال احد المندوبين ان النزاع بين إمارة الشارقة عن دولة الامارات العربية المتحدة وايران على جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى سيدرج في جدول اعمال القمة. وسيناقش الزعماء الخليجيون موضوع تحقيق الامن في الخليج ومسألة زيادة ايران تسلحها. ويدرس اقتراح بتأليف قوة مشتركة من دول المجلس تضم مئة الف رجل.

وستناقش القمة ايضا مسألة اقامة سوق مشتركة بين دول المجلس بما فيها نظام موحد للتعرفة الجمركية، الى وضع المجلس في المفاوضات مع المجموعة الاوروبية الشريك الاقتصادي الرئيسي للدول الخليجية.

ودعا رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، في مقابلة مع رئيسي تحرير صحيفتي "الاهرام" و"الاخبار" المصريتين، الى مصالحة مع الدول العربية التي ساندت العراق ابان ازمة الخليج وقال: "ان امتنا العربية ليس امامها بديل من التآزر والتضامن وعلينا ان نتسامح مع اخواننا الذين اخطأوا في دعمهم (الرئيس العراقي) صدام حسين في غزوه الكويت وان هذه الخطوة من جانبنا ستكون محل تقدير من هؤلاء الذين اخطأوا في حقنا وحقا يكفينا ولا يعيبنا".

وحض الملتقى الوطني الخليجي في نداء وجهه الى الزعماء الخليجيين على توسيع الحريات السياسية في المنطقة التي يفرض فيها حظر على الاحزاب السياسية.

(رويتر، و ص ف، ا ب)

قضايا "النهار"

القرار الفلسطيني المستقل وتحديات الامتدادات الاقليمية

يحتاج الواحد منا الى كثير من السذاجة ليعتقد ان خطف رقيب اسرائيلي وتصفيته هما اقرب السبل الى اجبار قوات الاحتلال على الانسحاب من الاراضي المحتلة والاقرار بمشروعية الحقوق الفلسطينية.

ويحتاج الى مقدار اكبر من السذاجة ليعتقد ان حركة "حماس" لا تتطلع، من وراء العملية، سوى الى مقاتلة الاسرائيليين، التزاما لدافع الجهاد.

فليس خافيا ان ثمة هدفين يحكمان الطرفين الاقليميين اللذين يرعيان "حماس" (ايران والمملكة العربية السعودية) هما:

١- دفع المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية الى الانهيار، بانسحاب احد طرفيها، تحت ضغط الوضع اللاهب الذي ينشأ في كلا الشارعين، الفلسطيني والاسرائيلي.

ومعلوم تماما ان "الساحة الفلسطينية" مثلها مثل "الساحة اللبنانية"، هي منافذ لطهران تستخدمها، ردا على مواقف واشنطن من السياسة الايرانية في الخليج وفي الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى. وحين تصبح القوات الاميركية على مقربة من السودان، حليف ايران، وترعى واشنطن الاندفاعة التركية في آسيا الوسطى، تصبح ساحة فلسطين غالية في الحسابات الايرانية.

٢- نزع الشرعية الكفاحية التاريخية عن منظمة التحرير الفلسطينية، قائدة الوفد الفلسطيني في المفاوضات ومرجعه السياسي، عبر تصويرها طرفا مساوما، "خائنا"، بيروقراطيا، مندفعا في تقديم التنازلات، مفرطا بالحقوق التاريخية و"دماء الشهداء"... فيما المقاومة الاسلامية تصنع "الرد التاريخي".

وليس خافيا ايضا ان هذه الاستراتيجية تستفيد من بطء المفاوضات وعدم جانبيتها، وتعنت الاسرائيلي، واحباط الشارع الفلسطيني، والحاجة الشعبية العارمة الى انتصار ساحر يعوض القهر المديد. مثلما تستفيد من ان حركة "حماس" ليست في موقع المسؤول عن حاضر الشعب الفلسطيني ومستقبله، وليست معنية برسم استراتيجية متكاملة لقيادته، بكل فئاته ومناطقه وطوائفه وطبقاته واتجاهاته ومواقع انتشاره، على طريق انتزاع حقوقه، في عملية شاقة، مديدة، تراكمية ومتعددة.

انها متحررة من كل الاعباء التي يلقيها الموقع القيادي على منظمة التحرير الفلسطينية، والتيار المركزي فيها: من مزاوجة السياسي بالعسكري بحيث تخدم الانتفاضة العملية التفاوضية والعكس، الى المزاوجة بين مخاطبة الشارع الفلسطيني والرأي العام الدولي، الى استغلال وجود قوى اسرائيلية في السلطة مؤيدة للحق الفلسطيني من اجل الضغط على اسحق رابين ومنعه من الاندفاع يمينا، الى اهمية استثمار عامل الوقت قبل ان تلتهم المستوطنات الارض، الى توظيف سقوط "الليكود" في توسيع معسكر السلام الاسرائيلي.

كلها مهمات اعفت حركة "حماس" نفسها منها، لترتد الى موقف اختبرناه جيدا منذ بدايات "جبهة الرفض" العربية: الاستقالة من العملية النضالية الحقيقية، الصعبة، مع ما تقتضيه من "تلويث اليدين" والاضطرار الى المواقف غير الشعبية، والهروب نحو موقف "طهري"، سهل، لا يكلف صاحبه الكثير... بل يجلب له خيرا في الدنيا قبل الآخرة.

فليس شأنا عابرا ان يعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في لقائه الصحافيين المصريين، ان ايران تدعم "حماس" بـ"المال والسلاح من اجل قتال الفلسطينيين" وانها امدّت قيادات الحركة بثلاثين مليون دولار للقيام بهذه الاعمال".

فمرة اخرى، يضعنا تصريح الرئيس الفلسطيني امام عنواني الصراع المستمر منذ انطلاقة المقاومة:

١- من يمتلك القرار الفلسطيني؟ القوى التاريخية للثورة ذات النزوع الى المحافظة على القرار الفلسطيني المستقل، ام القوى التي تشكل امتدادات اقليمية سياسيا، وان تكن صاحبة حضور شعبي لا يجادل فيه احد؟

٢- هل تكون فلسطين ساحة لمشاريع لا صلة لها بالمسألة الفلسطينية، ام تنجح ثورتها في ان تعلي قضيتها على كل قضية؟

ولعلنا، كلبنانيين، افضل من يدرك معنى هذا الصراع، وابعاده، وكلفته.

جورج ناصيف

العلاقات بين الفاتيكان واسرائيل
من اللاهوت إلى السياسة

رنده حيدر

شهدت العلاقات بين الفاتيكان واسرائيل في الاشهر الماضية نشاطا ديبلوماسيا احيا الصلة من جديد بين البلدين، وبعث آمال الاسرائيليين بامكانية اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة مع حاضرة الفاتيكان في وقت قريب. فاللجنة الفاتيكانية – الاسرائيلية عاودت اجتماعاتها بعد انقطاع طويل في شهر تموز من هذه السنة، تلا ذلك قيام نائب وزير خارجية الفاتيكان المونسينيور كلوديوماريا سيلي بزيارة اسرائيل، التقى خلالها نظيره الاسرائيلي يوسي بيلين. وبحث معه في موضوع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين، الى جانب مواضيع اخرى بالغة الاهمية على ما قاله بيلين، مثل المظاهر المعادية للسامية في اوروبا والمانيا، وامكان الرد المشترك عليها.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز زار الفاتيكان في شهر تشرين الاول والتقى البابا يوحنا بولس الثاني، ووجه اليه دعوة لزيارة اسرائيل. وللمرة الاولى يعلن البابا قبوله الدعوة، وهو سبق ان رفضها اكثر من مرة في الماضي. وفسر المراقبون قبول البابا دعوة بيريز انه مؤشر ايجابي على تحسن العلاقات بين الفاتيكان واسرائيل بعد فترة طويلة من الجمود. لكن الظاهر ان هذا التحسن لا يبلغ حد استعداد الفاتيكان لاقامة علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل، كما يحب الاسرائيليون ان يصوروه. فالاكيد ان ثمة مشكلات وعوائق تعترض حصول مثل هذا الامر، وهذا ما اوضحه بطريرك القدس لطائفة اللاتين ميشال صباح عندما علق على الكلام الاسرائيلي عن قرب اقامة علاقات ديبلوماسية مع الكرسي بقوله: "ان هذه المسألة مرتبطة بتسوية ثلاثة مواضيع هي: العلاقات بين الشعبين (الاسرائيلي والفلسطيني)، ووضع المسيحيين والحرية الدينية، واخيرا وضع الاراضي المقدسة. واشار الى انه في حين ان النقطة الاولى هي موضع تفاوض في محادثات السلام الجارية في واشنطن، فان النقطتين الثانية والثالثة هما موضع بحث بين اسرائيل والفاتيكان، ولم يتم التوصل الى اتفاق في شأنهما. من جهة اخرى، نفى البطريرك صباح ان تكون هناك زيارة مقررة للبابا للاراضي المقدسة، مشددا على ان مثل هذه الزيارة ستأتي تلبية لدعوة من الكنيسة المحلية، وستكون للحج وليس لاغراض سياسية. وهو بهذا الكلام دحض ما اشيع عن قبول البابا دعوة بيريز، في محاولة منه لمنع استغلال اسرائيل لها سياسيا واعلاميا.

وعكس كلام البطريرك صباح موقف الكنائس الكاثوليكية الشرقية التي ترى ان الاوان لم يحن بعد لكي يقدم الفاتيكان على اعطاء طابع رسمي لعلاقاته الراهنة مع اسرائيل. صحيح ان مفاوضات السلام العربية –الاسرائيلية سامهمت، الى حد ما، في وضع اسس لحل النزاع بين الطرفين، لكن هذه المفاوضات لن تتناول البحث في مسألة اساسية في نظر هذه الكنائس هي مسألة القدس الشرقية ووضع السكان المحليين فيها والاماكن المقدسة.

وأثار هذا كله موضوع العلاقة المعقدة بين اسرائيل والفاتيكان، الذي يقيم علاقات ديبلوماسية مع ١٢٠ دولة، لكنه مازال يتردد حتى اليوم في الاعتراف رسميا بالدولة العبرية.

فموقف الكرسي الرسولي من اسرائيل ليس موقفا سياسيا من دولة عادية، وانما هو موقف يحمل في طياته جذور العلاقة التاريخية التي كانت للكنيسة الكاثوليكية مع اليهود والديانة اليهودية، ومن ثم مع اسرائيل لاحقا بصفتها دولة الشعب اليهودي.

من العداء الى الاعتراف

ولقد مر موقف الكنيسة الكاثوليكية بمراحل عدة، انتقل خلالها من العداء الشديد الى موقف القبول والاعتراف باسرائيل دولة لليهود.

فقبل وقت طويل من قيام اسرائيل، ومع بدء نشاط الحركة الصهيونية في العام ١٨٩٧، بدأت تظهر في الصحف الناطقة باسم الفاتيكان مقالات غير موقعة تحمل على هذه الحركة وتشن على اليهود حملة عنيفة. وفي العام ١٩١٩، وبعد صدور وعد بلفور، حذر البابا من خطر وقوع الاماكن المقدسة في ايدي اليهود، لان ذلك سيعرض السكان المحليين من المسيحيين لخطر الاقتلاع. وحتى بعد الانتداب البريطاني، ظل الفاتيكان على معارضته لما منحه وعد بلفور لليهود من مكانة خاصة، ورأى ان فكرة انشاء دولة يهودية في فلسطين، هي فكرة خاطئة، لصعوبة قيام تعايش سلمي بين العرب واليهود، بل لاستحالته ومنذ ذلك الحين، بدأ الفاتيكان المطالبة بتدويل القدس وحماية الاماكن المقدسة من النزاع العرقي والسياسي الذي قد يحصل.

وعندما اندلعت الثورة العربية في فلسطين عام ١٩٢٩، وجه البابا بيوس الحادي عشر انتقادات علنية الى بريطانيا، متهما اياها بالمسؤولية عما يحصل، وهاجم هجرة اليهود الى فلسطين، معتبرا اياها السبب الرئيسي للأزمة.

لكن ما تعرض له اليهود ابان الحرب العالمية الثانية من عمليات ابادة على ايدي النازيين، سوف يشكل نقطة تحول مهمة في مواقف الفاتيكان من اليهود عموما، ومن اسرائيل خصوصا.

فبعد الحرب العالمية الثانية، بدأت الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة والتي تعتبر من اقوى الكنائس في العالم واغناها لعب دور اساسي في تقرير مواقف الفاتيكان. وفي تلك الفترة، انتقل نشاط المنظمة الصهيونية الى اميركا، وهناك عملت على الحصول على دعم الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية لمطالبها، مما انعكس على سياسة الفاتيكان عموما. اضف الى ذلك ان نصف الدول الاعضاء في جمعية الامم المتحدة التي اسست حديثا، كانت دولا كاثوليكية، لكنها تدور في الفلك الاميركي، فكانت حكومات هذه الدول مجبرة على مجاراة اميركا في المسائل الدولية، من بينها تأييد القضية الصهيونية. في هذا المناخ الدولي المؤيد للأهداف الصهيونية في فلسطين والذي رافق نشوء اسرائيل، بدأت مرحلة جديدة في سياسة الفاتيكان من الموضوع.

ففي عام ١٩٤٧ عندما أقرت الامم المتحدة تأسيس دولة اسرائيل، لم يعارض البابا بيوس الثاني عشر القرار، كما لم يرفض قرار التقسيم، لكنه طالب بشدة باضفاء طابع دولي على القدس وضواحيها، في الوقت الذي رفض الاعتراف رسميا بكل من اسرائيل والاردن وبسيطرتهما على القدس. وعارضت اسرائيل فكرة التدويل، وسعت منذ سيطرتها على القدس الغربية الى خلق حقائق جديدة، فنقلت وزاراتها ومؤسساتها الحكومية الى هناك واعلنت القدس عاصمة لها، ووقفت في وجه كل الاقتراحات التي تقدم بها الفاتيكان لتدويل القدس.

مما لا شك فيه ان الكارثة التي حلت بيهود اوروبا نتيجة النازية، دفعت الفاتيكان الى وضع اسس جديدة لنظرته الى اليهود. فكان البيان الشهير الذي اقره المجمع الفاتيكاني الثاني عام ١٩٦٤ الذي برأ اليهود من دم المسيح. ورافق ذلك انفتاح للفاتيكان على اسرائيل تمثل في الزيارة التي قام بها البابا بولس السادس للاماكن المقدسة. وعلى رغم ان الزيارة ارتدت طابعا دينيا، فان البابا التقى خلالها الرئيس الاسرائيلي واصر على ان يكون اللقاء خارج القدس، كيلا يفسر انعقاده في القدس قبولا من الفاتيكان بسيطرة اسرائيل عليها.

بعد احتلال اسرائيل القدس الشرقية عام ١٩٦٧، قامت بحملة واسعة في اوساط الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية في العالم لاقناعها بلا جدوى تدويل القدس، وبضرورة قيام الكنائس المسيحية بتطهير نفسها من تهمة "اللاسامية" من طريق القبول بدولة اسرائيل كيانا يمثل اليهود كشعب مرتبط بأرض اسرائيل.

في الواقع وبدءا من ذلك التاريخ، بدأ مسار بطيء ومتعرج من الاتصالات الرسمية بين اسرائيل والفاتيكان. فحدثت زيارات رسمية ولقاءات قمة، كان اهمها لقاء البابا ورئيسة الوزراء الاسرائيلية غولدامائير في كانون الثاني ١٩٧٣ الذي أثار لغطا كثيرا وتوترا بين البلدين نتيجة التصريحات العدائية التي صدرت عن مائير بعد الزيارة والتي مست بالبابا شخصيا. ومع ذلك، اعتبر لقاء القمة هذا بمثابة اعتراف من البابا باسرائيل. علاوة على ذلك قام ممثل الفاتيكان في القدس والذي كانت مهمته منذ قيام اسرائيل الاشراف على مصالح الكنيسة الكاثوليكية ورعاية شؤون الطائفة في الاماكن المقدسة، من دون ان تكون له صفة رسمية معترف بها في اسرائيل، بالاعتراف بالقانون الاسرائيلي والاقرار به في مسائل بيع ممتلكات للكنيسة، مما يعني ايضا اقرارا ضمنيا بوجود اسرائيل كدولة.

وربما كان التحول الابرز في المواقف التقليدية للفاتيكان عدوله عن المطالبة بتدويل القدس وطرح صيغة جديدة تتناول وضع المدينة المقدسة تقوم على امانة دولية للمدينة وحماية قانونية مناسبة للاماكن المقدسة، على ان يعهد الى ممثلي الطوائف اليهودية والاسلامية والمسيحية القاطنة هناك في ادارة القسم التاريخي في القدس في اشراف اسرائيل. ويعتبر هذا الموقف الجديد تخليا عن فكرة التدويل، وقبولا بسيطرة اسرائيل على القدس.

وقد رأى الاسرائيليون في موقف الفاتيكان الجديد نوعا من الاعتراف "الواقعي" بهم، ولا بد ان يؤدي في نهاية المطاف الى الاعتراف الرسمي الذي سعوا جاهدين الى تحقيقه. فبالنسبة الى اسرائيل تعتبر العلاقات مع الفاتيكان شأنا مهما لانها ستعطي بعدا شرعيا لعلاقاتها مع خمس مجموع سكان العالم. كما أن اعتراف الفاتيكان، سيشجع سائر الدول والمؤسسات الدولية على القبول بها.

لكن اسرائيل واجهت عقبات كثيرة من جانب الفاتيكان حاولت التغلب عليها باستخدام سلاح العداء لليهود، واتهام جهات في الفاتيكان بمعاداة السامية. لكن بيان تبرئة اليهود الذي اصدره الفاتيكان وبروز تيارات منفتحة داخل الكنيسة الكاثوليكية سعت الى الحوار مع اليهود وانشأت جمعيات ومجالس مشتركة، دحض كل هذه الاتهامات، وفصل بين موقف الكنيسة الكاثوليكية من اليهود كطائفة، واسرائيل كدولة لهم.

صعوبة العلاقات

وهكذا اتضح لاسرائيل صعوبة اقامة علاقات ديبلوماسية مع الفاتيكان على رغم كل التحول الذي طرأ على مواقفه منها. فقد ظلت مواقف الكرسي الرسولي مؤيدة لحقوق الفلسطينيين. ففي العامين ١٩٧٧ و١٩٧٨ اشار البابا في خطابين امام مجمع الكرادلة الى ان الاماكن المقدسة لن يبقى لها معنى اذا نزح عنها السكان المسيحيون. ولاحظ أن المجتمع المسيحي الذي عاش حول الاماكن المقدسة في القدس وبيت لحم قرابة ٢٠٠٠ سنة يجب ان يبقى هناك.

وحذر من تهجير المسيحيين وانخفاض عددهم. ففي رأيه ان استمرار هذا المسار سيحول أماكن العبادة مجرد متاحف باردة.

تابع البابا يوحنا بولس الثاني سياسة من سبقه، فأبدى اهتماما خاصا بحقوق الفلسطينيين فهو مع اعترافه بحق اسرائيل في الوجود، اشار في خطاب له عام ١٩٨٠ الى ان هذا الوجود "خلق وضعا محزنا للشعب الفلسطيني الذي ابعد عن وطنه". وانتهج الفاتيكان سياسة متوازنة من اطراف النزاع في الشرق الاوسط، فاستقبل ياسر عرفات عام ١٩٨٨ والترحيب الذي لاقاه الزعيم الفلسطيني وجد اثره الطيب في الاوساط العربية.

وقامت سياسة الفاتيكان من مسألة القدس في السنين العشر الاخيرة على نقاط ثابتة لخصها ملف صدر عن الفاتيكان في تشرين الاول عام ١٩٨٧ كالآتي:

١- اتخاذ ترتيبات تضمن الوضع الخاص للقدس كمدينة مقدسة للأديان الثلاثة.
٢- الحفاظ على الحرية الدينية.
٣- الحفاظ على حقوق الطوائف في ما يتعلق بأماكن العبادة والدراسة والرعاية.
٤- ضمان استمرار النشاط الديني والتربوي والاجتماعي لكل طائفة وتطوره.
٥- المساواة في المعاملة بين الاديان الثلاثة.
٦- احترام هذه القواعد من طريق وضع "ضمانات قانونية مناسبة" ملزمة لجميع الاطراف.

وبعد اكثر من شهر على اندلاع الانتفاضة صرح البابا امام الصحافة الاجنبية بأنه يؤيد حق الشعب الفلسطيني في وطن، تماما كتأييده حق الشعب اليهودي. ودان البابا مهاجمة القوات الاسرائيلية المساجد في القدس قائلا: "لا نقبل ابدا مهاجمة المصلين في المساجد".

وفي الواقع، دأب الكرسي الرسولي على انتهاج سياسة متوازنة بين اسرائيل والدول العربية، واذا كانت مواقفه من اسرائيل باتت اكثر انفتاحا واعترافا بها، فان ذلك لم يصل حتى الآن، اي مع بدء المفاوضات العربية – الاسرائيلية، الى حد الاعتراف الرسمي واقامة العلاقات الديبلوماسية.

ويعترف خبراء اسرائيليون في الموضوع بأن تطور العلاقات مع الفاتيكان مرتبط بمدى التقدم الذي ستحرزه مفاوضات السلام، ومدى استعداد اسرائيل للبحث في مستقبل القدس وسكانها العرب وايجاد صيغة تنسجم مع وجهة نظر الفاتيكان من الموضوع.

ان ما يرفض الاسرائيليون فهمه في موقف الفاتيكان من القدس وتأييده حقوق الفلسطينيين، ان الفاتيكان لا يهتم للأبنية والكنائس، وانما بالاشخاص الذين يعيشون فيها وحولها. فالكرسي الرسولي يهتم بالمؤمنين، واذا كان هؤلاء فلسطينيين فهو سيدعمهم ولن يتخلى عنهم. لذا فلا مجال للمراهنة على الزمن لكي يغير الثوابت ومهما بلغت مشاريع تهويد القدس، فان الدفاع عن حقوق الفلسطينيين من سكانها وحقوق الطوائف في اماكنها المقدسة من الامور التي يتخلى عنها الفاتيكان مهما تغيرت الاحوال وتبدلت شؤون السياسة.

باحثة في الشؤون الاسرائيلية

"نضال عنفي اولاعنفي" لكوستي بندلي
نضال من أجل العدالة

انطوان رحال

نظرة سريعة على مؤلفات كوستي بندلي تكفي لتدرك انها كلها، عموما، وليدة التفاعل مع مجموعات من الشباب هارس بينهم، منذ عشرات السنين، الارشاد الفكري والروحي والتربوي. ولم يشذ "نضال عنفي او لا عنفي لاحقاق العدالة؟" عن هذه القاعدة. فهو حصيلة لقاءات تمت مع شباب من حركة الشبيبة الارثوذكسية في الميناء وهمهم كان طبيعيا ان ينطلق الحوار من زاوية ايمانية شكلها تساؤلهم عن موقف المسيحية من استخدام العنف الى احقاق العدالة. وكان لا بد بعد ذلك من ان يحمل الكتاب سمة المناخ الذي نشأ فيه، فأدرج في سلسلة "الانجيل على دروب العصر" التي تصدر عن "منشورات النور".

وباتخاذ هذا المنحى في كتابه، أتيح للمؤلف طرح اشكالية تعنيه في الصميم، لانها ارتبطت بمسيرة فكرية شخصية بدأها منذ امد بعيد. فنشأته المسيحية الاولى كانت تقليدية، وهي اسست لديه موقفا من التحفظ الشديد حيال مفهوم النضال من اجل العدالة، خصوصا ان هذا النضال اقترن في ذاكرته بالثورتين الفرنسية والروسية وما رافقهما من مواقف عدائية للدين، لم يفقه الا لاحقا مسؤولية الدين التاريخية في حصولها. وعندما اصبح اكثر وعيا لجوهر ايمانه، اخذ موضوع النضال الذي غالبا ما يكون عنفيا، يبرز اكثر فاكثر في سياق مواجهته الايمانية، الى ان تكون لديه اقتناع راسخ اتى عليه في كتابه، جاعلا منه القاعدة، وقوامها التوفيق بين النضال من اجل المسحوقين والبؤساء في العالم، من جهة، والسعي الى المصالحة الشاملة بين كل البشر من جهة اخرى. وقد دعم قناعته هذه بما عرضه من مواقف كثير من المسيحيين المؤمنين في اميركا اللاتينية الذين حاربوا القهر والظلم والقمع الدموي؛ بعضهم من طريق النضال اللاعنفي، وبعضهم بالالتحاق بالمقاومة المسلحة، وكان بين هؤلاء واولئك كهنة ومطارنة.

على هذا الاساس، حاول الكاتب الا ينقاد الى ميله الشخصي الى اللاعنف؛ فاعطى العنف حقه وحجمه، واقر بان الخيار بين الاساليب العنفية واللاعنفية لا يمكن ان يقوم على مجرد الموقف المبدئي، وانما ينبغي له مراعاة الظروف السائدة التي لا تتيح احيانا غير الكفاح المسلح سبيلا الى ازالة ظلم لا يطاق. لكنه حذر، في المقابل، من الاخطار التي قد تنجم عن اللجوء الى العنف؛ منها الى خطر انحراف النزعة العدوانية عند الانسان. فهذه التي تشترك فيها كل الكائنات الحية تخدم، في الاساس، اغراض استمرار الحياة عبر صراع الوجود. لكنها عند الانسان يمكن ان تتحول شهوة الى العنف العبثي تخدم اغراض الدمار والفناء. وكان افضل شاهد للكاتب على ذلك ما جرى خلال الحرب اللبنانية من فظائع وويلات اسقطت، عن هذه الحرب كل مبرر لوجودها واستمرارها. وبالعودة الى النزعة العدوانية، فقد ميز الكاتب بينها وبين النزعة النضالية لجهة ان الاخيرة تلتزم خدمة الحياة.

وانطلاقا من ذلك، اشار الى القواعد التي لا بد من التزامها في حال اعتماد النضال العنفي؛ واهمها وجوب حصر العنف في نطاق الضرورات القصوى.

هنا، قد يخطر للبعض التساؤل: كيف استطاع الكاتب ان يبسط هذا الرأي حول استخدام العنف، وليس في المسيحية نص صريح يجيزه، بل ان الشائع عن المسيحية دعوتها الى المسالمة. الجواب نجده في التمهيد للكتاب، وهو ينبع من عقلية استلهامية، لا من عقلية حرفية. واعني بالعقلية الحرفية تلك التي تتمسك تمسكا شكليا وحرفيا بالنصوص المقدسة، وتتعمد ان تجد فيها حلولا جاهزة لكل المشاكل، على رغم ما يسببه ذلك من إعنات للمخاطبين وما قد يؤدي اليه من تناقض بين آية واخرى. اما العقلية الاستلهامية، فهي تستهدي بالقيم العليا والمبادئ السامية التي تحملها النصوص لتجعل من ذلك التناقض الظاهري تكاملا، ولتواكب نهر الحياة الذي لا يكف عن الجريان.

ان ذل هذا الايمان الاصيل لا يحول دون التعاطي المنفتح وجميع البشر، ولا دون الاطلاع على كل التيارات الانسانية؛ وهو لا يعطل البحث العقلاني بل يلهمه ويستلهمه. وهذا النوع من البحث نجده في الكتاب الذي نتناوله. فهو غني بلغة التحليل المنطقي الذي يستند الى معطيات العلم ووقائع الاحداث. وباستعمال هذه اللغة، بات ممكنا ان يخاطب الكتاب عقل كل قارئ، ايا يكن معتقده الايماني. ولا عجب في ان يستعمل المؤلف هذه اللغة، وهو الذي رأى ان الحقيقة الايمانية وحدها ليست كافية وانما، مهما تعارضت في الظاهر مع الحقيقة العقلية، لا بد ان تلتقيها في نهاية المطاف. وقد عكف، انطلاقا من رؤيته هذه، على التعلم والاستفادة، حتى على صعيد الايمان، ممن اعملوا العقل في اكتشاف اسرار الوجود، وان كان بينهم مفكرون ملحدون.

وتستمر لغة المنطق والعلم في الفصول التي شغلها الحديث عن النضال اللاعنفي: اسسه، مبرراته واساليبه. وقد اجتهد المؤلف في ان يكشف حقيقته اعتمادا على فكر وممارسات رائده الاكبر غاندي وغيره ممن سلكوا سبيله. وفي هذا الاطار، حرص المؤلف على ابراز طبيعته النضالية، وذلك رفعا لكل التباس. فاللاعنف يقترن في اذهان البعض بالاستكانة والضعف، ويفسر عندهم بوصفه اكتفاء بمحاولة اصلاح الخصم من طريق الاقناع، مما يسهل عليهم دحضه بالقول ان الحق في التاريخ لا ينتزع الا بالقوة. وقد غاب عن بال هؤلاء، كما يورد الكتاب، ان القوة على انواعها. وان مواجهة الخصم لانتزاع الحق منه لا تنحصر في التصدي المسلح له. ولاثبات فاعلية النمط الآخر من القوة، قدم الكتاب دلائل كثيرة منها ان انظمة دكتاتورية عدة سقطت بفعل تحركات شعبية عارمة ذات طابع لا عنفي. هكذا تمت الاطاحة، مثلا بنظامي فرديناند ماركوس في الفيليبين وجان كلود دوفالييه في هاييتي.

خلاصة القول، ان كوستي بندلي ضمن كتابه دعوة حقيقية الى السلام. وذلك لتشديده على مفهوم النضال من اجل العدالة، هذه العدالة التي اعتبر ان السلام غير ممكن الا في ظلها؛ ولتوسعه في عرض صيغة النضال اللاعنفي التي يرى فيها الصيغة الاكثر انسجاما مع هدف النضال البعيد: بناء مجتمع العدالة والاخاء.

تربوي

كاريكاتور من العالم



الصحافة تغادر الصومال مسرعة لتغطية انباء الامير تشارلز والليدي دي (عن "نيوزويك" ١٩٩٢/١٢/٢١)

هل حان وقت الخروج اللائق لميتران؟

تواجه فرنسا اليوم ازمة حكم خطيرة تكاد تكون كاملة دفعت رئيس المفوضية الاوروبية جاك ديلور الى الاعتراف بان "الدولة الفرنسية مريضة". و"مرض" الدولة الفرنسية يمكن تلخيصه بثلاث: ازمة النظام وازمة الحزب الحاكم وشخص رئيس الدولة واختصار هذه الازمات الثلاث بعنوان واحد، فرنسوا ميتران.

ففرنسا اليوم تعاني من حال اشبه بـ"الشيزوفرانيا" فهي قلقة بائسة في مجتمع بات حرفا غير مقروء بل هو اشبه بـ"مملكة الامزجة" ينعكس عليها المسلك الازدواجي لشخص الرئيس ميتران الذي شيد لنفسه نجاحا "باهظا" قام على انقاض اليسار وارتكز الى براعة فردية ارتفعت على حطام المجتمع السياسي الفرنسي.

هذه هي نتيجة احد عشر عاما من حكم الرئيس الاشتراكي.

ان الشخصية السياسية والادارية الفرنسية في حال لا تحسد عليها وطبقة الساسة الاشتراكيين الحاكمة هي الاكثر اثارة للجدل. لقد عاشت فرنسا في الاسابيع الاخيرة في مناخ من "الهستيريا الجماعية" فبدت احداث العالم بعيدة اذ كان جل اهتمام الفرنسيين يدور حول الفضائح واربابها والاتهامات وصحتها حتى كاد "الكل" في المسؤولية في شبه ادانة ومعرضا للمثول امام المحكمة العليا.

وتعكس هذه الحرب التي يشنها الفرنسيون بعضهم ضد البعض الآخر والمستمرة على المستويين السياسي والاعلامي – بحيث دعا ريمون بار احد رؤساء الحكومة السابقين الى التحلي بـ"الكرامة في السياسة" – مناخا خانقا دفع باحد الصحافيين الفرنسيين الى القول ان المجتمع الفرنسي يتجه الى "الطينة" قبل ان يغرق في "اللبنة".

لفلفة الفضائح

فالشك والقلق ينخران هذا المجتمع نتيجة غياب قواعد اللعبة الواضحة بين السلطة واللاسلطة (القضاء والاعلام)، ذلك ان الازمة هي في الدرجة الاولى ازمة اليسار الحاكم الذي جاء الى الحكم ليجسد القيم الجمهورية فاذا به، بعد احد عشر عاما في السلطة يسقط سقوطا "عظيما". فهو لم يأخذ حصته من الفضائح كما فعل الآخرون وربما اكثر من الآخرين، بل عمل ولفترة طويلة على لفلفة هذه الفضائح فاستعمل اللغة المزدوجة ولجأ الى الميزانين والمكيالين وجعل لمجرى العدالة سرعتين باقدامه على خلق الاسباب التخفيفية "الخاصة" من الاشتراكيين فكان ذلك اكثر من كاف لتقويض اسس الشرعية وزعزعة اركانها. فلم يعد لمقابض السلطة من دور فاعل بل هي ظهرت وفي اكثر من تطور وحدث داخلي وعالمي على الهامش وخارج سياق الاحداث (سقوط حائط برلين، انهيار الامبراطورية السوفياتية، الحرب اليوغوسلافية، واخيرا عزلها داخل اوروبا نفسها في جولة الـGATT الاخيرة) وانعكس ذلك كله على المجتمع السياسي الفرنسي الذي بدا انه يتعرض لما يشبه الجنون المقيم. فالحزب يثور علنا على "الاب"، والاب "يأكل" اولاده واحدا بعد الآخر، بدءا بميشال روكار رئيس الحكومة الفرنسية السابق، جان بيار شوفينمان، ليونيل جوسبان، اديث كريسون وصولا الى الربيب المدلل لوران فابيوس.

وسقط حصن آخر عندما اقدمت السلطة السياسية على عملية التفاف جديدة حول فضيحة تمويل الاحزاب تلتها محاولة اخرى لاسدال الستار على مأساة الدم الملوث التي مست فرنسا باسرها.

ادرك الرئيس ميتران ان للفرنسيين في حال رفض للسلطة السياسية في شكل عام وله شخصيا فسارع الى التقدم باقتراح لاجراء تعديلات اساسية على دستور الجمهورية الخامسة فهذه هي الطريقة الفضلى لتعبئة الوقت الضائع من طريق اعادة خلط الاوراق واشغال الجميع باهداف جانبية تسمح له ببعثرة الصفوف، خصوصا في اوساط المعارضة، والحيلولة بينها وتسجيل فوز كبير في الانتخابات التشريعية المرتقبة في آذار ١٩٩٣.

واختار في الاساس من مقترحاته ما سبق وقال به زعيم المعارضة جاك شيراك في حديث الى صحيفة "الموند" في ١٤ تشرين الاول وهو الدعوة الى توازن السلطات في اطار الجمهورية الخامسة. وتركزت لعبة ميتران على التوقيت، فهو يسعى في الفخ الجديد الذي نصبه، الى ان يبقى مسيطرا على الوضع بعد الانتخابات النيابية من طريق التحكم باطار عملية الاصلاح الدستوري وبتوقيتها مدركا انها ستكون موضع نقاش وطني كبير وبذلك يتمكن من ان يمارس الضغوط التي يريد في الاشهر الاولى لعملية "المساكنة" في السلطة (في حال باتت رئاسة الحكومة من نصيب المعارضة كما هو متوقع) ويؤمن بذلك استمراره الى نهاية الولاية في العام ١٩٩٥، مع احتفاظه، كما سبق واشار في اقتراح التعديل، بشؤون وزارتي الدفاع والخارجية "لان للرئيس سلطة مطلقة عندما يتناول الامر المصالح الوطنية الكبرى". وبهذه الطريقة يلعب باعصاب اعدائه ويمنح نفسه حرية التحرك والافلات من كل قيد والتزام ويمارس سلطات "نظام رئاسي" على حساب مجلس نيابي منزوع السلطات وشبه مشلول.

العدو المعلن

واذ رأى بعض زعماء المعارضة "ان رئيس الدولة يعيش في كوكب آخر ومن الافضل له ان يعود الى الارض لان فرنسا في وضع سيئ"، وقال آخرون "ان رئيس جمهورية فرنسا يدعو الطبقة السياسية الى ما يشبه اللعبة في حين ان الازمة في فرنسا هي ازمة اخلاقية واقتصادية واجتماعية" اعترف فريق ثالث انه لا يمكن منح الرئيس ميتران "ذرة صدقية" لانه "ظل طوال عشرين عاما يعارض الدستور ولم يفعل وهو في السلطة منذ احد عشر عاما لتغيير ما يقول انه لا بد من تغييره".

والواقع انه منذ العام ١٩٥٨ حتى توليه رئاسة الجمهورية كان فرانسوا ميتران العدو المعلن للجمهورية الخامسة ومؤسساتها وللرؤساء الذين تعاقبوا على حكمها. وكتب في ٢٩ ايلول ١٩٦٥ (في النوفيل اوبسرفاتور) "ليس علي ان ادافع عن نفسي لانني من الجمهورية الرابعة ولا ان آسف للعمل الذي قمت به".

وشارك فرنسوا ميتران في ثماني حكومات بين عامي ١٩٤٤ و١٩٥٧. ولم يتقدم نائب نيافر بطلب اعادة النظر في مؤسسات الجمهورية الرابعة ولا في طابعها البرلماني الصرف على رغم الازمات الحكومية المتعاقبة التي كانت تعصف بالنظام وهيكليته.

لقد وقف بالمرصاد لعودة الجنرال ديغول الى السلطة في أيار ١٩٥٨ ولنشاة الجمهورية الخامسة وظل على معارضته الشرسة حتى رحيل ديغول في ٢٧ نيسان ١٩٦٩ وانعكس هذا الموقف المتصلب على الرؤساء الذين توالوا بعد ديغول وطالما وصف الجمهورية الخامسة بـ"الانقلاب المستمر".

ومع ذلك حكم ومنذ العام ١٩٨١ في ظل المؤسسات التي ادانها بقسوة، واعتبر انه "يشكل في شخصه" الضمان لهذه المؤسسات "فاذا كانت سيئة قبله يمكنها ان تصبح خطرة بعده".

ان الميزة الاساسية التي تعود الى الجمهورية الخامسة تكمن في ثنائية السلطة التنفيذية. والفكرة المركزية في الجمهورية الخامسة هي تمتع رئيس الجمهورية بسلطات مهمة وقيامه في الوقت نفسه بدور الحكم في مقابل حكومة قوية في علاقاتها مع البرلمان. وما صح في الجمهورية الخامسة مع الجنرال ديغول لشخصه ودوره وبعده التاريخي لا يمكن ان يتوافر للرؤساء المتعاقبين على رئاسة الدولة الفرنسية. ذلك ان الممارسة دفعت الى الانزلاق، مع الوقت، نحو حكم رئاسي ولم يعد للسلطة التنفيذية غير دور الشاهد وبدلا من ان يقوم المجلس النيابي بدور فعال في معادلة التوازن مع الرئاسة طغى الطابع الرئاسي وازداد الدور النيابي ضمورا وعجزا.

واعتماد التعديلات الدستورية المقترحة لا يقدم حلا للمعضلة الاساسية وهي الممارسة شبه الملكية للسلطة الرئاسية. فرئيس الجمهورية غير مسؤول امام اي سلطة والحساب الوحيد هو امام الناخب في حال تقدم لولاية رئاسية ثانية. وحتى اختيار الرئيس بواسطة الاستفتاء المباشر لا يفي بالغرض لان في ذلك تجاهلا لشروط عمل الدولة الحديثة ومنها وجود وسائل مراقبة وتقنيات صحيحة نشطة ومستمرة.

من هنا ان الرئيس ميتران هو اليوم في وضع دفاعي بل هو ضحية سوء الطالع الذي يرافق نهاية كل حكم. وعندما طرد بيسمارك من المستشارية، قال مشيرا الى الايام الاخيرة من حكمه "في الوقت الذي كان البلاط والسلطات الرسمية يقيمون لي التكريم كان الشعب يسعى الى مهاجمتي وتحطيمي". وخيوط الحكم التي يمسك بها باتت واهية والمسرحية الجديدة الخاصة بالاصلاحات لا يمكن ان تلهي الفرنسيين عن الكساد القائم الامر الذي يدفعهم الى الحذر والخشية من وقوع شيء ما في وقت ما.

ويدرك الرأي العام الفرنسي ان هذا هو الخيط الاخير لميتران فبراعته في خلط الاوراق وتعقيد الامور وادخالها في سراديب باتت امرا مسلما به الى درجة



الرئيس فرنسوا ميتران وامين عام الحزب الاشتراكي الفرنسي لوران فابيوس (عن "الاكسبرس" ٢٠/١١/٩٢)

توقع فخ في كل خطة له او مشروع. وهم يتساءلون: لماذا استظل فرنسوا ميتران بدستور الجمهورية الخامسة – الذي طالما وصفه بـ"التركيبة الديغولية الكريهة" – احد عشر عاما ولماذا اليوم. وفي "غروبه" يريد ان يشرع في عملية "تجميله"؟

لا بلوم ولا جوريس

الواقع ان ميتران لا يريد ان يكون الوضع بعده كما كان في ايامه. لقد فشل في ان يكون ليون بلوم او جان جوريس بل اشرف بنفسه على دفن الاشتراكية وساهم في احتضار الحزب الذي حمله الى السلطة، ويريد اليوم ان يقيم نظاما داخليا جديدا لفرنسا على انقاض الجمهورية الخامسة.

وهو لم يتورع عن قتل ابنه السياسي لوران فابيوس باحالته الى المحكمة العليا ونظام هذه المحكمة يعني الادانة المسبقة، في حين كان يقول عنه "انه افضل من يعبر عن افكاري". والواقع ان الرجلين ارتبطا بعلاقة وثيقة للغاية فكان رولان فابيوس الاداة التنفيذية لفرنسوا ميتران، استعمله في كل معاركه الداخلية، ففي العام ١٩٧٩ سدد فابيوس الضربة القاضية لميشال روكار في مهرجان مدينة ميتز، وحارب بضراوة في العام ١٩٨١ والعام ١٩٨٢ دفاعا عن سياسة التأميم التي ارادها ميتران، واضطر في العام ١٩٨٤ الى العودة عن كل ما نادى به في ميداني الاقتصاد والنقد وتبني سياسة التطوير والتحديث كرئيس للحكومة، لانقاذ الحزب الاشتراكي من هزيمة انتخابية محققة، وبذلك استطاع تأمين اعادة انتخاب ميتران لولاية رئاسية جديدة في العام ١٩٨٨.

وجاء تقديم فابيوس رئيس الحكومة السابق والامين العام الحالي للحزب الاشتراكي، ووزراء اشتراكيين سابقين، الى المحكمة العليا كبش فداء للغضب العام ورغبة من ميتران في ان ينأى بنفسه عن حال الانهيار بل غرق الحزب شعبيا واخلاقيا. ومن المعروف ان في تحريك هذا الاجراء اهانة حتى قبل ان يأخذ الامر مجراه، وفي ذلك ما فيه من الظلم الامر الذي دفع احد الوزراء الاشتراكيين الى القول "انها اوديب مقلوبة، الاب يقتل الابن".

فهل ادرك ميتران ان الحزب الاشتراكي وصل الى نهاية المطاف؟ ام انه اراد بهذه الخطوة الدرامية ايقاف "الهستيريا الجماعية" وكسر حركة الرفض العنيفة الملتفة حول عنق الحزب الاشتراكي؟

في الواقع قطع ميتران الجسور بينه وبين حزبه واظهر للملأ انه يتبرأ من "ورثته" وسارع بعض الاشتراكيين الى مبادلته بالمثل وقالوا انهم هم بدورهم، مثلهم مثل الفرنسيين غير الاشتراكيين يرفضون ميتران.

في آب العام ١٩٤١ قال الجنرال ديغول اثناء وجوده في لبنان عبارته الشهيرة "هناك حلف مضى عليه عشرون قرنا بين عظمة فرنسا وحرية العالم".

فماذا بقي من هذه الحرية؟ بل ماذا بقي من عظمة فرنسا؟ ان ضعف حكم الزعيم الاشتراكي يؤكد خواء الساحة الفرنسية من الزعامات الحقيقية. ولم يبق امام ميتران الا ان يخترع لنفسه خروجا لائقا من قصر الاليزيه.

مهى نعمه

محمد حسين فضل الله: حرية وحقوق

علينا أن نعيش انتماءنا الإسلامي وننفتح على كل شيء ينسجم

عندما نقف في هذا اليوم الذي يثير الكثير من الكلمات استهلاكا انسانيا يبحث عن الامل وما تنطلق به الافكار من خلال الاجواء التي عاش فيها هذا اليوم في بداياته والظروف التي صنعته والغايات التي يستهدفها في جميع ذلك تندفع تساؤلات وتساؤلات امام معنى ان يكون للانسان حقوق ومعنى ان تكون هناك منظمة دولية ترعى هذه الحقوق وتعلنها وان يكون هناك انسان في كل مكان من الارض يبحث عن المعنى في العمق عندما يحاول الكثيرون ان يبحثوا عن المعنى في الكلمات وفي القرارات.

ان يكون للانسان حق، تلك مسألة تعني انسانية الانسان، عندما تكون مخلوقا في هذا الكون ولك عقل ولك روح ولك قلب ولك جسد ولك ارض تتحرك فيها فمن الطبيعي ان يبحث عقلك عن حقه من حيث يبحث عن مسؤوليته وان يبحث قلبك عن حركة نبضاته اين تتجه امام نبضات قلوب الآخرين عندما تلتقي لتصنع شيئا للعاطفة يمكن ان يتحرك في حياة الانسان.

وهكذا جسدك انت، كيف يأخذ حقه وكيف يأخذ الآخرون حقهم منه، لأن مسألة حق الانسان عندما تتحدث عن حق الانسان فإن معنى ذلك ان هناك حقا لهذا عند ذاك وحقا لذاك عند هذا. الحق يجتذب الواجب لأن معنى ان يكون للانسان حق معناه ان تنفتح على انسان هنا يعيش حقه ويطلب حقه من الناس كلهم او من انسان تتركز قضيته عنده او من جهة تتركز قضيته عندها. تماما كما هو الانسان الآخر عندما تكون قضيته عندك، او الجهة الاخرى عندما تكون قضيتها عندك. لذلك عندما نريد ان نتحدث عن حقوق الانسان، فإن علينا ان نتحدث عن الشمولية في هذا المجال. فلا معنى لأن يكون هناك حق لجماعة وليس هناك حق للجماعات الاخرى. عند ذلك لا معنى للعرق الافضل او للكون الاجمل او للارض الاغنى او الارحب او ما الى ذلك مما استحدثه الناس في ما يتحدثون به عن الامة او عن الشعب او عن الموقع المميز الذي لا بد للناس ان يخضعوا له ولا يخضع هو لأحد.

من خلال ذلك، نفهم حق الانسان من حيث هو يمارس انسانيته الممتدة في كل الاعراق والالوان والقوميات والمواقع. واذا اردنا ان نلتقي بالحق في طبيعته وفي مصدره، قد نتساءل: من اين يكون لي حق عليك او يكون لك حق عليّ؟ من الذي يقرر الحق ومن الذي يقرر الواجب الذي هو حق في جانب آخر؟ من الذي يقرره بحيث يشعر الناس ان عليهم ان يستجيبوا له انطلاقا من انه صاحب القرار في وعيهم او صاحب القداسة فيما يتمثلونه من الرموز المقدسة التي يخضعون لها؟

ربما يتحدث بعض الناس عن قانون طبيعي يفرض الحق، هناك قانون طبيعي لا يصنعه احد، تصنعه حاجاتنا، حياتنا، ظروفنا، اوضاعنا ولكننا نعرف ان القانون الطبيعي قد يصنع الخطوط العامة ولكنه لا يدخل في التفاصيل. حاجتك تفرض ان تكون هناك حركة او يكون هناك قانون يلبي هذه الحاجة اما كيف، اما حدود ذلك فإن القانون الطبيعي لا يستطيع ان يعطيك الشمولية كلها، كما لا يستطيع ان يعطيك الحدود كلها، انه يعطي المبدأ. الحاجة تجتذب ما يلبيها، المشكلة تجتذب ما يحلها. ولكن كيف هي التلبية واين الحل؟ هذا امر لا نستطيع من خلال القانون الطبيعي ان ندخل في تفاصيله، وربما كانت كلمة القانون الطبيعي ان ندخل في تفاصيله، وربما كانت كلمة القانون الطبيعي في ما يتحدث فيه الناس في مصدر القانون تلتقي بكلمة الفطرة فيما يتحدث به الله (س) عن فطرة الله التي فطر الناس عليها او الاسلام دين الفطرة وما الى ذلك.

ولكن الفطرة كما نعرف تعطيك الجو وتعطيك الافق وتعطيك الخط العام ولكنها لا تعطيك التفاصيل.

الناس يتوافقون، بعضهم يقول: القانون، الحق، المسؤوليات، هذه كلمات يفرضها التوافق البشري، التوافق الاجتماعي ولكن توافق من؟ هل هو توافق الناس كلهم، او هو توافق مجموعة من الناس، وعلى اي اساس يتوافق هؤلاء، هل يتوافقون على اساس دراسة عمق القضايا وعمق الحاجات، او انهم يتوافقون على اساس الظروف التي يتحركون فيها، ثم ما شأن الظروف المتغيرة، هل ينطلق القرار الذي يصنعه الناس من خلال ظروف تتدخل فيها الجوانب المكانية او الزمانية او الطوارىء التي تحيط بالشيء او كيف يمكن ان نجعلها تنفتح على ظروف اخرى وعلى اوضاع اخرى؟

هناك كثير من الجدل في طبيعة الحق وفي مصدر الحق ولسنا الآن ننطلق من خلال فلسفته، لأن ذلك سوف يدخلنا في بحث عميق طويل. ما نريد ان نثيره امام علامات الاستفهام هي: هل حقوق الانسان شيء صنعته الامم المتحدة؟ هل هو شيء صنعته الثورة الفرنسية قبل ذلك، هل كانت حقوق الانسان رد فعل لواقع عاشه الانسان في الغرب، وقت كان الشرق يغفو في سباته وفي تخلفه وفي جهله، هل هي هدية الغرب للعالم؟ او ماذا هناك؟

مشكلة الكثيرين منا بفعل هذا النوع من السقوط النفسي الذي انطلق من خلال السقوط السياسي والسقوط الامني، اننا اصبحنا نفكر ان الغرب هو مصدر الفكر الانساني ومصدر الحق الانساني وان علينا ان ننفتح عليه لنكون انسانيين اكثر ولنعرف خطوط الانسانية التي نتحرك فيها اكثر. بعضنا يفكر بهذه الطريقة. ومن هنا لم يتحدث او لا يريد ان يتحدث عن حقوق الانسان في الديانات السماوية، عن حقوق الانسان في رسالات الانبياء وبالتحديد عن حقوق الانسان في الاسلام.

عقول انفتحت

نحن لا نريد عندما نثير هذه المسألة في هذا الاتجاه، نحن لا نريد ان ننتقص من قيمة حركة الفكر الانساني في الغرب، لأن هناك ثراء في مفردات هذا التفكير في اكثر من موقع قبل ان يكون قرارا للامم المتحدة وقبل ان يكون قرارا للثورة الفرنسية. هناك عقول انفتحت على كثير من نواحي التفكير الانساني ونحن لا نريد ان نثير العقدة حول اي موقع من مواقع الثقافة على اساس خصوصية هذا الموقع، لاننا لا نعتبر ان للثقافة موطنا كما لا نعتبر ان للمبادىء موطنا. ولذلك كنا نناقش الكلمات الاستهلاكية التي كانت تتحدث عن المبادىء انها مبادىء مستوردة، كنا نقول ان هذا التعبير خطأ لأن المبادىء لا يمكن ان تكون لارض معينة او لجماعة معينة. قد تنطلق من فكر انسان ولكنها تعيش شموليتها الانسانية من خلال شمولية آفاقها ومفرداتها. وهكذا الثقافة لا تخضع للجغرافيا ولا تخضع للحواجز، ونحن كنا ولا نزال نقرأ "اطلب العلم ولو في الصين" ما يعني ان العلم ليس له وطن وليس له مكان. "الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها اخذها".

لذلك لن ننطلق في هذا المجال لنتحدث عن حقوق وطنية في مقابل حقوق وطنية اخرى، حقوق انسانية تنتمي الى وطن معين في مقابل حقوق انسانية تنتمي الى وطن آخر. لكننا نريد ان نقول ان علينا عندما ننفتح على الآخرين ان ندرس ما عندنا من فكر العقيدة وما عندنا من فكر الحياة وما عندنا من الفكر الذي يخطط للانسان.

نحن مسلمون واذا اردنا ان نطلق الصورة اكثر. نحن مسلمون بالمعنى المنفتح القرآني الذي ينطلق فيه الاسلام من لدن ابرهيم (ع) الى محمد (ص) ليكون موسى مسلما كماهو ابرهيم مسلم وليكون عيسى مسلما كما هو محمد مسلم من خلال اسلام القلب والعقل والوجه واليد لله (س).

عندما ننطلق من خلال هذا فماذا نرى؟ اننا ننطلق من الفكرة التوحيدية التي تقول: ان الله اوجد الحياة واوجد الانسان واوجد الكون الذي تتحرك فيه الحياة ويتحرك فيه الانسان. هذه حقيقة ايمانية ننطلق فيها من خلال العقل ولا ننطلق فيها من خلال معنى فوق العقل. لاننا لا نعرف ايمانا فوق العقل. العقل يحدد لك مواقع الايمان وآفاقه والروح التي تنفتح على هذا العقل تستطيع ان تقوم بجولة في آفاق الغيب قد تتجاوز حدود التجربة. نحن نؤمن بالله خالق الكون وخالق الانسان الذي يعلم من خلق ويعلم ما خلق، يعلمه في كل خصائصه في كل مواقعه ويعلمه في كل تطلعاته ويعلمه في كل ما يحيط به.

ان الفكرة التوحيدية تقول: ان الكون انطلق من آله واحد وان هذا الاله الواحد نظم الكون وجعله خاضعا لنظام دقيق ينفتح على اسرار كل ظاهرة كونية (ربنا ما خلقت هذا باطلا)، لكل ظاهرة سر ولكل نظام قانون ولكل حركة في الكون معنى يتكامل فيه النظام الكوني كله.

وكان هذا الكون يحتاج الى عقل يحرك طاقاته وينطلق مع نظامه ليفهم نظامه وليصوغ حركته ويفجر طاقاته على ما يستوحيه من هذا النظام الكوني: (اني جاعل في الارض خليفة) وكان الانسان هو الخليفة الذي سخر الله له الشمس والقمر وما في السموات وما في الارض، كل الكون سخره له وقال له: انك تملك العقل الذي يستطيع ان ينفذ الى اعماق ما هناك وتملك الحواس التي تزودك بما هناك لتفكر فيها ولتجعل من كل هذه المواد المتناثرة فكرا او قانونا او تطورا او ما الى ذلك.

الفكرة الاسلامية تضع الانسان كسيد للارض، سيد يستمد سلطته من رب الارض والسماء، قال له انطلق في الكون فأنت الكريم علي، وقال له عندما خلقه فيما يقول به الحديث القدسي عندما خلق الله العقل قال له: اقبل فأقبل ثم قال ادبر فأدبر ثم قال: (وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعز علي منك اياك آمر واياك انهى وبك اثيب وبك اعاقب)، قال للانسان انت عقل، العقل هو انت وكل ما عندك هو ادوات العقل. انطلق بعقلك، بالعقل تقوم بمسؤوليتك وبالفكر الذي ينتجه العقل تجعل للحياة روابط وعلاقات وتطورها في كثير مما جعل الله فيها وسائلها بيديك.

اطلق الله للانسان فكره وقال له: ايها الانسان فكر لتعرفني فإن عقلك سوف يهديك الي، وفكر لتعرف الحياة من حولك لتعرف مسؤوليتك في الحياة، وقال له: ان العقل هو رسول الله الداخلي اليك، وربما يخطىء العقل في بعض ما يقدم اليه من تجارب لأن العقل ينطلق من خلال خطوط عامة تمثل اسس التفكير ولكنها لا تعيش كل المفردات، وينطلق من التجربة، والتجربة بنت الحس وبنت الملاحظة، وقد يخطىء الحس وقد تخطىء الملاحظة وقد لا يستطيع العقل ان ينفذ الى ما لا يملك الوسائل للوصول اليه. لذلك كان الوحي الى جانب العقل. الوحي لا ينفي العقل، العقل يفلسف الوحي، العقل يكتشف الوحي، العقل يقول لك هذا نبي يتصل بالله من خلال معطيات النبوة. انت لا تؤمن بالنبي - في المفهوم الاسلامي - الا من خلال عقلك فيما يقدمه النبي من حجة يناقشها عقلك ليقول لك هذا نبي منفتح على الله او هذا كاذب لا يملك اي صلة بالله.

النبوة في حركتها في معرفة الانسان وفي ايمان الانسان النبوة هي اكتشاف العقل والنبوة التي لا يكتشفها العقل لا تثبت امام النقد. حتى اليوم الآخر، اليوم الآخر لم ينطلق على اساس شيء يفكر فيه الانسان دون اساس، اليوم الآخر تؤمن به كفرضية ممكنة عقلا (وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهو رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم)، الذي خلق قادر على ان يعيد، ولو كانت الاعادة مستحيلة فالخلق مستحيل ولكنك تؤمن بالخلق فلا بد ان تؤمن بامكانية العودة. ولكن هل هذا واقع النبوة التي ادركها عقلك وجاءت بالوحي من الله هي التي تقول لك: هذا الممكن واقع.

لذلك، الله كرم العقل فجعل اسس العقيدة في توحيده وفي رسالة رسله وفي الايمان باليوم الآخر، جعلها منطلقة من العقل. وعلى هذا الاساس انطلق اول حق انساني من خلال حرية الفكر. الله اعطاك عقلك وقال لك فكر من خلال المبادىء التي هي اصول المعرفة التي يختزنها عقلك وفكر من خلال التجارب التي تجتذب حسك ومن خلال التفكير العقلي في تجريدياته ومن خلال التجربة في حركيتها تستطيع ان تبدع الفكرة.

لذلك، في الاسلام ليس هناك اي حاجز يمكن ان يحجز الفكر عن ان ينفتح، انك تستطيع ان تفكر في اي شيء وباية طريقة. في الفكر ليست هناك محرمات وفي الفكر ليست هناك مقدسات. (ويتفكرون في خلق السموات والارض)، يتفكرون ويستنتجون. وعندما نريد هذا الفكر ان يعلن عن نفسه وان يعبر عن نفسه، في هذا المجال هناك فكر يخدم الحياة من خلال القضايا الاساسية في الحياة وهناك فكر لا يخدم الحياة.

في هذا المجال، الاسلام يتحفظ في حركة الفكر الذي لا يخدم الحياة او يربك الحياة في مجال اعلانه وفي مجال تبليغه للناس. قد يقول قائل: جاءت المشكلة من هنا، من الذي يقول عن فكر ما: انه يخدم الحياة وعن فكر آخر، انه لا يخدم الحياة؟ السلطة تفرض ذلك، ومن هنا يأتي طغيان فكر السلطة، من خلال ان السلطة - اية سلطة كانت - تدعي لنفسها انها البيان على الفكر وعلى الانسان، وبذلك تضطهد الفكر الآخر حتى لو كان فكرا صحيحا منفتحا على الحياة لمصلحة الفكر الذي تلتزمه. في هذا المجال، الاسلام لا يقول للانسان لا تفكر، ولا يقول له: اخنق فكرك، ولكن يقول له: تعال خذ كل حريتك، قل ما تشاء. ناقش هؤلاء الناس، ناقشهم في كل ما تفكر فيه، قل لهم انكم تلتزمون الخرافة والحقيقة عندي، قل لهم انكم تنفتحون على فكر متخلف والتقدمية عندي، قل لهم ما تشاء، لا تكبت شيئا في نفسك من فكرك، لانه لا يسمح لاحد في الدائرة العلمية ان يكبت كلمة في لسانه. فاذا حاورتهم وحاوروك واقنعوك او اقنعتهم، فالحمد لله على الوفاق، اما اذا لم تقنعهم ولم يقيموا عليك الحجة لا في هذا الموقع ولا في ذاك الموقع، لم يثبتوا لك ان فكرك فكر باطل وان فكرهم هو الحق، اذا لم يقيموا عليك الحجة فلا بد ان تكون لك حرية في ان تطلق فكرك لانه لم يثبت ان فكرك فكر بال لترجم كما يرجم اي فكر باطل.

الاسلام يريد ان يعقلن ويعلمن اذا صح التعبير الخلاف الفكري ليقول: انك عندما تطلق الفكرة في الهواء الطلق فقد تكون الفكرة فكرة لا تملك عمق الحقيقة وقد يلتقطها من لا يستطيع ان ينفذ الى العمق ليعرف طبيعة الحق والباطل فيها. وبذلك تسيء الى الناس.

لذلك من حقك ان تفكر ومن حقك ان يستمع الآخرون ممن يملكون العلم لفكرك ومن حقهم ان يناقشوك ونحن نعرف في تاريخنا الاسلامي، ان الامام جعفر الصادق (ع) كان يستقبل رجال الفكر الذين يثيرون الشبهات في العقيدة ويثيرون الشبهات في الشريعة كان يستقبلهم ليناقشهم وليحاورهم بكل رحابة صدر في المسجد الحرام الى جانب البيت الحرام. كانوا يناقشونه في الله وكانوا يناقشونه حتى في الحج، حتى ان بعضهم قال له: الى كم تدوسون هذا البيدر وهو يشير الى ساحة الطواف، والامام انفتح عليه بكل موضوعية وبكل هدوء العقل. ان مسألة حرية اعلان الفكر هي مسألة لا تخلو من التعقيد على اساس انها قد تؤدي الى نتائج سلبية تحول الواقع المعرفي في حياة الناس الى فوضى. لا مانع من ان يطلق المفكر فكرة في اجواء المفكرين والذين يستطيعون ان يناقشوا فكره، اما في اجواء العامة من الناس فان هناك تحفظات ولا اقول ان المسألة سلبية في المطلق لانك في كثير من الحالات لا بد ان تدرس الظروف في هذا المجال، ان تدرس الظروف الواقعية للنتائج السلبية او الايجابية.

ربما تقيد حرية فكر في العلن فينفذ اليك هذا الفكر في السر ويعمق وجوده في وعي الناس الذين يلاحقون كل شيء يضطهده الآخرون. وبذلك قد تعيش سلبية في اضطهاد هذا الفكر اكثر من السلبية التي قد تحصل من خلال اعطاء هذا الفكر حريته. لذلك لا بد ممن يشرف على واقع المجتمعات الانسانية، في الجو الاسلامي، لا بد ان يدرس المسألة فيما هي النتائج السلبية والايجابية على مستوى تقييد حرية مفكر او اطلاق حريته.

ربما نجد ان هناك بعض المفكرين الذين اضطهد فكرهم وقت لم يكن فكرهم بالمستوى الذي يثبت للنقد، اننا نجد ان الكثيرين من الناس يلتقطون هذا الفكر كشيء مقدس دون تفكير على اساس ان الاضطهاد ادى الى حميمية عقلية او نفسية في هذا المجال او ذاك. بينما عندما تطلق لهذا الفكر حريته وتطلق النقد في مواجهته، فان من الممكن ان يأخذ هذا الفكر حجمه دون ان يصل الى النتائج الحاسمة في هذا المجال.

نحن نلاحظ ان القرآن الكريم هو الذي خلد لنا الفكر المضاد، خلد لنا ماذا كان يقول المشركون وخلد لنا كيف كان المشركون والكافرون يستهزئون بالفكر الرسالي، كيف كانوا يستهزئون بالقرآن (اساطير الاولين اكتتبها فهي تتلى عليه بكرة واصيلا)، كيف كانوا يستهزئون بفكرة اليوم الآخر (أئذا كنا عظاما ورفاتا أئنا لمبعوثون)، كيف كانوا يستهزئون بالنبي وبالانبياء عندما يصفونهم بالجنون او بالكهانة او بالسحر او بالشعر. من الذي خلد لنا هذا الفكر؟! القرآن خلد لنا هذا الفكر، خلده لنا وناقشه واراد لنا ان نناقشه.

لا اتفق

لذلك انني لا اتفق مع الكثيرين من المفكرين الاسلاميين الذين يقولون لا يجوز لنا ان نعطي الفكر المضاد الحرية. انني اقول: من خلال معطيات الاسلام ان بامكاننا ان نعطي الفكر المضاد الحرية وننفتح لنجعل النقد الموضوعي الذي تتنوع اساليبه يرافق هذا الفكر، لاننا اذا اضطهدنا فكرا فقد نعطيه قداسة لا يملكها.

اننا نتحفظ في هذه المجالات ولذلك فان علينا ان ننطلق على اساس ان ندرس الظروف وندرس الواقع، لا نؤمن بالمطلق في اعطاء الحرية ولا نؤمن بالتقييد مطلقا في منع الحرية، ولكن المسألة تخضع لدراسة الواقع في هذا المجال.

هنا عندما تكون المسألة مسألة العقيدة، اما عندما تكون المسألة مسألة الرأي السياسي او مسألة الرأي الاجتماعي فاننا لا نجد هناك اية مشكلة في الرأي السياسي الناقد لكل رموز السلطة ايا كانت السلطة حتى السلطة التي يعتقد الناس فيها انها فوق النقد باعتبار ان الاسلام اراد للناس وهو يدعوهم الى طاعة الرسول واولي الامر اراد لهم ان يفهموا ماذا يفعل الرسول وماذا يفعل اولو الامر، واراد لهم ان يتساءلوا عن ذلك. حتى وهم يختزنون في داخل انفسهم ان الرسول لا ينطلق الا من قاعدة منفتحة على وحي الله وعلى الحقيقة وان اولي الامر اذا كانوا من المعصومين ممن يعتقد الناس بعصمتهم لا ينطلقون الا من ذلك. اما اذا لم يكونوا من المعصومين فالقضية سهلة لانهم يخطئون فيما يجتهدون ويخطئون فيما يفكرون.

في الاسلام، لم يغلق على الامة ان تنقد قادتها، نستوحي ذلك من موقف النبي محمد (ص) عندما وقف في نهاية حياته امام اصحابه وكان مريضا قال لهم: "انكم لا تمسكون علي بشيء"، او "لا تعلقون علي بشيء اني ما احللت الا ما احل الله وما حرمت الا ما حرم الله". ادرسوا كل تاريخي معكم فستجدون ان النظرية التي كنت اطلقها كانت تترافق دائما مع التطبيق وان التطبيق لم يخطىء طريق النظرية. هنا وهو ليس مسؤولا امامهم بل هو مسؤول امام الله.

ونقف مع عليّ بن ابي طالب (ع) عندما كان يقول لاصحابه في ايام خلافته: "فلا تكلموني بما تكلمون به الجبابرة ولا تظنوا بي استثقالا لحق قيل لي او لعدل يعرض علي فان من استثقل الحق ان يقال له والعدل ان يعرض عليه كان العمل بهما عليه اثقل فلا تكفوا عن مقالة بحق ومشورة بعدل فاني لست بفوق ان اخطىء". ان الاسلام اراد للامة ان تسأل قياداتها عن طبيعة اعمالهم اذا لم تفهمها، او عن طبيعة اعمالهم اذا رأت انها تبتعد عن الحق.

ان تعظيم القيادات لا يعني الغاء النقد وان تقديس القيادات لا يعني اعطاءها العبادة. للقيادات حرمتها ولكن للقيادات مسؤوليتها وعليها واجباتها ولامة حقوقها. وعلى هذا الاساس فاننا نتصور ان حرية الرأي السياسي المخالف مصونة في دائرة الواقع الاسلامي والحكم الاسلامي.

قد يكون هناك تحفظات في اطلاق حرية الاحزاب السياسية التي تملك فكرا مضادا في القاعدة الفكرية للدولة الاسلامية، قد تكون هناك تحفظات لان الدولة لا يمكن ان تفسح لما يلغي فكرها او لما يلغيها. وقد تأتي ظروف تملك بعض الضوابط لتخفف من ذلك.

في الاسلام حرية فكر وفي الاسلام حرية تعبير ولكنها حرية مسؤولة تقول للانسان: ان لك ان تفكر ولكن عليك ان تناقش المفكرين الذين يفكرون بطريقة اخرى وان لا تستغل الواقع السطحي للناس لتهرب من مناقشة الفكر مع المفكرين لتنفتح على الناس الذين لا يملكون ان يفكروا.

ولذلك فاننا نتصور ان الاسلام انفتح على مسألة حرية الفكر وحرية التعبير واذا كانت هناك في التاريخ الاسلامي بعض الفجوات او بعض الامور، فاننا نعرف ان الاسلام شيء وان المسلمين شيء آخر. لا نستطيع دائما ان نعتبر ان كل التاريخ الاسلامي يمثل الاسلام في هذا او في ذاك.

هناك نقطة لا بد ان نثيرها امام مسألة حقوق الانسان كاعلان للامم المتحدة. لاننا لا نستطيع ان نثير كل مواد هذه الحقوق. لكن هناك نقطة احب ان اعالجها امام هذه الافكار المتناثرة التي نطلقها في هذا اللقاء وهي ان المسألة في الاسلام كما لاحظنا، تختلف عن طبيعة مفرداتها التفصيلية عن المسألة في اعلان حقوق الانسان الذي تبنته الامم المتحدة لان للاسلام قواعده الاساسية في حركة التفاصيل وللاعلان العالمي الذي انطلق من خلال الامم المتحدة له مؤثراته وله مفرداته الثقافية في هذا المجال.

من اتى ليسخر

في المفردات الموجودة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان، هناك مسألة حرية الرأي بشكل مطلق حتى عندما تريد ان تسب فان السب يمثل لونا من الوان حريتك في الفكر، ان تشتم، ان تسخر من اي مقدسات في هذه المسألة يختلف الاسلام عن الاعلان في الامم المتحدة، واظن ان هذه المسألة اثيرت عندما انطلق كتاب "آيات شيطانية" من خلال سلمان رشدي. لقد أثار الغرب وأثار الكثيرون في الشرق عندنا وهمس البعض وهمهم البعض لانهم يضبطون متلبسين بانكار مسألة الحرية على اساس انه لا يمكن اصدار اي فتوى ضد هذا الانسان. لكن عندما نلاحظ ان هناك كتبا كثيرة تنشر في كل يوم في العالم وهي تنتقد الاسلام، تنتقد فكره، في العالم الاسلامي لا في العالم غير الاسلامي. ولم تصدر هناك اي فتوى بقتل او ما اشبه ذلك، عندما تكون المسألة مسألة النقاش الفكري. لكن ان يأتي انسان ليسخر من النبي او ليتهم نساء النبي بأشياء مثيرة للخزي في المسائل التي تمس الشرف وما الى ذلك. هل هذا حرية فكر؟ ان تشتمني، ان تشتم مقدساتي، ان تهزأ بما اقدس ونحن نعرف ان المقدسات لدى الكثيرين من الناس اغلى من الارض واغلى من الوطن. قيمة الوطن بمقدار ما يمنحك الفرصة من اجل ان تعيش انسانيتك فيما تفكر فيه وفيما تقدسه. قيمة الارض بمقدار ما تفسح لك لتعيش انسانيتك فيها. لذلك ان هناك شيئا يسمى بالخيانة العظمى للارض والخيانة العظمى للوطن، هل الخيانة العظمى للارض وللوطن مسألة تتصل بالحرية؟ ان الذين يفكرون في مقدساتهم يتصورون ان المقدسات هي اغلى من الارض. ولذلك فان هذه تمثل خيانة عظمى. لذلك نحن لا نعتبر ان الحرية تنفتح على هذا. قلنا: لك الحرية في ان تناقشني، لك الحرية في ان تنتقد فكري، لك الحرية في ان تلاحظ حتى على الشريعة، لك الحرية في ذلك وعليّ ان اجيبك وان اناقشك، لكن ان تسبني، ان تشتمني، ان تسخر بي فان هذا يمثل شيئا آخر يتصل بالعدوان، انت تعتدي علي، انت تعتدي على امة، تعتدي على مقدساتها، قد لا تكون مقدساتها مقدساتك، قد لا تكون مقتنعا بهذه المقدسات، من حقك ان لا تقتنع كانسان يريد ان يعيش قناعاته، ولكن ان تعتدي علي هذا شيء آخر. النقد ليس عدوانا ولكن السباب عدوان والسخرية عدوان. من هنا كانت المسألة تتجه هذا الاتجاه.

هناك في حقوق الانسان مثلا بالنسبة الى عالم العلاقات الزوجية حق الرجل ان يتزوج بمن شاء وحق المرأة ان تتزوج بمن شاءت بقطع النظر عن القومية وعن الدين وما الى ذلك، هناك تحفظات في الاسلام. المسلمة لا يمكن ان تتزوج بغير مسلم بينما يمكن للمسلم ان يتزوج بالكتابية. والقصة تنطلق من خلال ان المسلم يؤمن بموسى وعيسى ومحمد (ع) ويؤمن بالتوراة والانجيل والقرآن، فلذلك فانه لا يمكن ان يسيء الى عقيدة المسيحية عندما تكون زوجته ولا يمكن ان يسيء الى عقيدة اليهودية عندما تكون زوجته لانه يحترم عقيدتها وان كان يختلف عنها في بعض امتدادات هذه العقيدة وفي بعض تفاصيلها. بينما لا يجد غير المسلم حرجا في الاساءة الى المسلمة لانه لا يعتبر ان هذه تمثل مقدساته. ربما انا اراد ان لا يسيء اليها من ناحية انسانية لكن لا من ناحية مركزية في شخصيته وفي عقيدته. قد يناقش بعض الناس في هذا او بطريقة وبأخرى ولكننا نختلف في هذا المجال. هناك بعض التحفظات بالنسبة الى قضية الاعلان العالمي لحقوق الانسان، علينا ان نفكر فيها حتى لا تكون المسألة مسألة تبسيطية او مسألة عامة تفتقر الى الدقة. كمسلمين نحن نؤمن بحقوق الانسان ولكن من خلال قواعدنا الفكرية ومن خلال خطوطنا الشرعية. الذين وضعوا حقوق الانسان لم يكونوا في الذهنية التي تنطلق من خلال القواعد الفكرية الاسلامية، لذلك نحن لا نعتبر انفسنا معنيين بها جملة وتفصيلا. نحن معنيون بحقوق الانسان بما ينسجم مع الخطوط العامة لحقوق الانسان التي جاء بها الاسلام الذي نعتقد انه وحي الله ويمكن لانسان حتى مسلم ان يناقش بعض هذه التحفظات اذا كانت تخضع للجانب الاجتهادي، لاننا لا نؤمن بتقديس آراء المجتهدين. نحن نؤمن بقداسة الوحي وبقداسة كلمات النبي محمد (ص) في الكتاب والسنة، لا نؤمن بقداسة كلمات المجتهدين لان المجتهد قد يخطىء وقد يصيب. هناك فرق بين ان تناقش الفكرة الصادرة في الوحي وبين ان تناقش الرأي الصادر عن المجتهد. ليس من الضروري ان يكون كل ما يقوله المجتهدون اسلاما، لان المجتهدين قد يختلفون بعضهم مع بعضهم، ولا يمكن ان يكون الاسلام هو كل هذه الآراء. رأي واحد من بين الآراء هو ما يمثله الاسلام. لذلك نحن نتكلم عن الفواصل الحقيقية بين القانون الاسلامي لحقوق الانسان وبين القانون الدولي لحقوق الانسان. واحببت ان اثير مثل هذه المفردات المحدودة من اجل ان تمثل صدمة فكرية تمنعنا من الامتداد في تأييد هذه المسألة على اساس مطلق، بل علينا ان نعيش انتماءنا الاسلامي من خلال معايشتنا لفكرنا الاسلامي حتى ننفتح على كل شيء من خلال انسجامه مع الاسلام وعدم انسجامه مع الاسلام، لان هذا هو معنى صدق الانتماء واصالته. هذا حديث عن الخط عن النظرية، او بعض مفردات الخط وبعض مفردات النظرية لاننا قلنا اننا نحن نتحدث عن افكار متناثرة ولا نتحدث عن موضوع متكامل لانه يحتاج الى محاضرات والى كتب.

حقوق الانسان

ما نريد اثارته في هذا المجال هو ان الامم المتحدة شرعت حقوق الانسان وان هناك لجانا في العالم لحقوق الانسان تصدر بين وقت وآخر اتهامات لهذه الدولة ولتلك الدولة او لهذه الجماعة او تلك الجماعة، على اساس انتهاكها لحقوق الانسان. والواقع ان لجان حقوق الانسان لا تملك قاعدة واضحة في ما يمكن للانسان ان يحكم عليها او يحكم لها، لانها تتنوع في خلفياتها حتى اننا نعرف ان هناك لجانا لحقوق الانسان تشتغل كجهاز من اجهزة المخابرات المركزية الاميركية، كما ان هناك لجانا لحقوق الانسان تشتغل كجهاز من اجهزة المخابرات الاوروبية المتنوعة، وهناك بعض لجان حقوق الانسان في العالم الثالث تعتبر رديفا لهذا النظام ولذاك النظام.

لذلك نحن وقت لا نريد ان نرفض لجان حقوق الانسان لا نريد ان نعطيها الثقة، لا نريد ان نرفضها لانها هي المتنفس للكثير من الحركات التحررية والحركات الاسلامية والشعوب المظلومة عندما تدفع بمظالمها وبمشاكلها لهذه اللجنة مع حقوق الانسان ولتلك اللجنة. فتعطي متنفسا لهذه الجهة او لتلك الجهة، وقد لا تكون في اعطائها هذا المتنفس منطلقة من اخلاصها للجهة التي عاشت هذه المشاكل، بل ربما تكون منطلقة من خلفية سياسية معينة تلتقي بنقد هذه الدولة او نقد تلك الدولة.

نحن نعرف في كثير من الحالات ان المخابرات المركزية الاميركية او المخابرات الاوروبية ربما تحرك لجان حقوق الانسان العاملة معها ضد عملائها وضد حلفائها لانها تريد ان تخلق وضعا سياسيا معينا يريد ان يغير هذا الشخص او ذاك او يريد ان يربك وضعا سياسيا معينا في هذه المنطقة او تلك.

في بعض الحالات قد تلتقي لجان حقوق الانسان الاميركية مع بعض حركات التحرر لدى الشعوب، لا لان اميركا تدعم حركة التحرر هذه لكن لان اميركا تريد ان تصل الى مشروع سياسي في منطقة معينة تناضل فيها هذه الحركة بطريقة وبأخرى.

لذلك نحن نلاحظ مثلا ان لجان حقوق الانسان اثارت الكثير من القضايا الانسانية في هذا المجال او ذاك المجال. فنحن لسنا ضدها في المطلق لكن علينا ان نرصدها، ان لا نستسلم لبياناتها، لا بد ان نرصد حركتها، لماذا أثارت المظالم هنا ولم تثر المظالم هناك، لماذا ركزت على جانب انتهاكات حقوق الانسان في هذه البلدة او تلك البلدة، لا بد ان ندرس تلك، لاننا قد نكتشف من خلال ذلك الخط السياسي الذي يتحرك من خلال خطة الاستكبار العالمي لهذا البلد او ذاك البلد، حتى نستطيع ان نفهم اتجاهات الخطوط السياسية او الخطوط الامنية في هذا المجال.

لذلك نحن - كما قلنا - لا نستطيع ان نرفضها جملة او تفصيلا. ولا نستطيع ان نقبلها جملة او تفصيلا. بل لا بد من ان نرصدها ونرصد حركتها ونتابع ايجابياتها وسلبياتها في هذا المجال. كما اننا نلاحظ في هذا المجال وفي هذا الخط بالذات ان الامم المتحدة التي وضعت هذا الاعلان او هذا البرنامج نلاحظ انها كانت ولا تزال تتحرك بفعل ضغط الدول الكبرى التي تملك قرار الرفض في مجلس الامن. لذلك نحن لا نجد ان هناك اية حركية لمسألة حقوق الانسان في الجمعية العامة للامم المتحدة، لان الجمعية العامة للامم المتحدة تمثل باكثريتها شعوب العالم الثالث. ولذلك فانها لا تملك اي شيء في هذا المجال بل اننا نلاحظ انها شاركت مشاركة فعالة في اسناد القضية الفلسطينية وفي اصدار القرارات ضد اسرائيل في اكثر من موقع، ولكننا لاحظنا اخيرا ان اميركا بعد حرب الخليج استطاعت ان تسيطر على الجمعية العامة للامم المتحدة كما تسيطر على مجلس الامن باعتبار انها اصبحت كما يقال عنها القوة الاعظم حتى ان الدول الكبرى اصبحت تتحرك معها خوفا من ان تنفرد عنه ببعض المكاسب لعلها تحصل على بعض المكاسب لخدمة مصالحها وما الى ذلك.

وسيلة ضغط

المسألة التي تطرح نفسها الآن هي ان حقوق الانسان اصبحت وسيلة من وسائل الضغط على كل الشعوب المستضعفة، وقد يكون من بين الوسائل التي تثيرها الولايات المتحدة الاميركية او بعض دول اوروبا المتحالفة معها انها تصنع من خلال مخابراتها فتنا وحروبا تؤدي الى مجاعات وتؤدي الى مشاكل ثم تصنع مشاكل في قلب هذه الحروب وفي حركة هذه المجاعات بحيث انها تستثير العالم بالمأساة التي صنعت كل عناصرها لتكون المأساة طريقها الى الوصول الى اهدافها السياسية وتركيز قواعدها العسكرية كما يحدث الآن في الصومال.

ونحن نلاحظ ان الولايات المتحدة واوروبا معها لا تزال تعيش الصمت بالنسبة الى قضية البوسنة والهرسك وقت حولت كل وسائل الاعلام نحو الصومال، ونحن نعرف ان فتنة الصومال وحرب الصومال حرب انطلقت من خلال اجهزة المخابرات المركزية الاميركية في ما نعرفه من كثير من عناصرها.

لذلك، فان المشكلة التي نواجهها هي ان الاجهزة الغربية ومن بينها اجهزة المخابرات الاميركية اصبحت تستخدم حقوق الانسان كفزاعة تريد ان ترهب بها الدول التي لا تنسجم مع سياستها او الدول التي تقف ضد سياستها. وهذا ما نلاحظه الآن في الحملة التي تقودها اميركا ومعها الكثير من دول العالم السائرة في ركابها ضد الجمهورية الاسلامية في ايران. على اساس بعض المفردات التي نعرف ان بعضها غير حقيقي وبعضها يشرف الجمهورية الاسلامية ولا يسيء اليها.

ان الجمهورية الاسلامية كانت تعيش في بحر من المخدرات. المخدرات كانت في وقت ما، في زمن الشاه وحتى بعده كان الناس يدخنون المخدرات تماما كما يدخنون السيكارة، وكانت المخدرات تفتك بالشعب الايراني كله. وقد عملت الاجهزة المخابراتية على اساس تكثيف نشاطات مهربي المخدرات بعد الثورة الاسلامية لتسقط الثورة الاسلامية تحت تأثير المخدرات ولم تستطع الجمهورية الاسلامية ان تقضي على هذا الجيش الكبير من المهربين بالوسائل العادية والقمع القانوني، لذلك اضطرت ان تعتبر ان مسألة المخدرات تمثل المسألة التي تهدد سلامة البلد كله، وتجعل المسألة في نطاق الافساد في الارض الذي يهدد حرية الناس وسلامة الناس واستقلالهم ولذلك كان الحكم بالاعدام لهؤلاء.

اميركا التي تحارب المخدرات في العالم كما تقول، تعتبر ان اعدام مهربي المخدرات تعتبره انتهاكا لحقوق الانسان او تحاول ان تتحدث عن طبيعة قانون القضاء الموجود في الجمهورية الاسلامية انه قانون لا ينسجم مع حقوق الانسان، مع العلم انناانعرف ان في الاسلام قانونا متكاملا للقضاء وواسعا يحاول فيه القاضي ان يعطي المتهم كل الامكانات التي تجعله يدافع عن نفسه، غاية ما هناك ان اسس القضاء في الاسلام تختلف عن اسس القضاء في القوانين الغربية، ولذلك فان المسلمين عندما يمارسون العدالة على اساس قضائهم الذي يختلف عن قضاء الدول الغربية لم ينتهكوا حقوق الانسان لان حقوق الانسان في العدالة تنسجم مع هذه الانظمة. ان اختلف معك في طبيعة القانون ليس معنى ذلك انني اتنكر لحقوق الانسان.

وهكذا في كثير من الامور التي لو درسناها لما رأيناها تثبت امام النقد.

ايها الاحبة.

اننا عندما نواجه الهجمة الاميركية على الشعوب التي تحاول اميركا من خلالها ان تسيطر على العالم بحيث تعسكر العالم اميركيا حتى تستطيع ان تركز قواعدها في كل العالم لتمنع اية حركة ضد مصالح اميركا او ضد الاستكبار الاميركي، هناك عمل اميركي يحاول ان يجعل الامم المتحدة وسيلة واداة للوصول الى اهدافه.

ان علينا امام هذه الهجمة الشرسة الوحشية الواسعة أن نكون كشعوب اسلامية وكشعوب مستضعفة ان نواجه ذلك من خلال الوعي السياسي والامني والثقافي المنفتح على كل هذه الخطوات. كما ان علينا ونحن نتحدث عن حقوق الانسان ان نثير قضية وهي ان استغلال اميركا لحقوق الانسان في هجمتها على الشعوب لا تجعلنا نتصور ان كل ما يقال من انتهاكات حقوق الانسان غير صحيح، اننا نتصور ان هناك الممارسات الكثيرة التي ربما مورست في اكثر من موقع قد تبتعد عن حقوق الانسان في الاسلام. لذلك ان نحارب الخطة الاميركية اولا. بأن نمنع انتهاك حقوق الانسان عندنا وان لا نعمل على تعذيب اي انسان مهما كانت الامور، وان نعمل على ان لا نسجن انسانا اذا لم تثبت عليه اية تهمة، وان لا نحكم على اي انسان لمجرد عقدة عنده انطلاقا من موقفه تجاه هذه الجهة او تلك الجهة.

القضية لا يكفي فيها ان تقول ان اميركا تستغل حقوق الانسان بل القضية هي الى جانب ذلك ان نعمل على ان لا تنتهك حقوق الانسان. لاننا عندما نبتعد عن انتهاك حقوق الانسان فاننا نفقد كل الذين يريدون ان يحاربوا المسلمين الاحرار والمستضعفين الاحرار، بهذه الطريقة، فرصة هذه الحرب عندما يكون مجتمعنا مجتمعا اسلاميا يراقب الله فيه كل شيء بعيدا عن كل الحساسيات وعن كل الخلفيات وعن كل الخلافات في هذا الجانب او ذاك الجانب.

ان علينا ان ننفتح على هذه المسألة وان نجعل من هذا الاعلان العالمي لحقوق الانسان حركة في مواجهة الاستكبار الاميركي في استغلاله، وحركة في مواجهة الواقع الاسلامي، واقع المسلمين، واقع الحكام المسلمين الذين ينتهكون حقوق الانسان المستضعف في بلادهم فيمنعون حريته في الفكر وفي التعبير وفي العمل السياسي وحريته حتى في مواجهة حاجاته الاساسية.

محمد حسين فضل الله

(•) محاضرة في مركز الامام الخميني الثقافي - بئر العبد.

برنامج الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان

صورة الآخر قيمة في ذاته وسائل تعليمية بلوغاً اليه

البرنامج والندوة للجمعية اللبنانية لحقوق الانسان: جوزف مغيزل، انيسة الامين، سامي مكارم، مصطفى يحيى ميشلين بيطار، طوني عطاالله، عيدا حرب، توفيق رشيد المندي.

ميشال خطار، معن بشور، انيسة الامين، سامي مكارم، مصطفى يحيى، ميشلين بيطار.

- ١ -

يشكل برنامج الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان متعاونا مع منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة للامم المتحدة (الاونيسكو) والندوة التي عقدتها الجمعية في ١٢ كانون الاول ١٩٩٢ منطلقا لخطة تثقيفية وتربوية حول التربية على السلام وحقوق الانسان. الموضوع: "صورة الآخر: التربية على السلام وحقوق الانسان في عالم متغير. الحالة اللبنانية: وسائل تعليمية". شارك في الندوة اربعون من الباحثين والمربين والاعلاميين وعدد من الشباب الجامعيين وهي متابعة للدورات التدريبية التي باشرتها الجمعية في كانون الثاني ١٩٩٠. ويندرج اختيار الموضوع في سياق التحضير لمؤتمر مونتريال العالمي الذي سيعقد في آذار ١٩٩٣ ويتناول التربية على حقوق الانسان والديموقراطية والذي يمهد للمؤتمر العالمي لحقوق الانسان الذي سيعقد في ٣١ تموز ١٩٩٣ في فيينا.

يرتكز البرنامج على الابعاد الثقافية لحقوق الانسان وابرزها اعتبار الآخر انه محاور قيم. ويشمل صياغة وانتاجا لوسائل تعليمية والعمل على تطبيقها صفيا وخارج الصف، على مجموعة من التلاميذ او الشباب، حول احد المواضيع التالية:

١ - صورة الآخر: يقضي ذلك اختيار نصوص معبرة في اعتبار الآخر كمحاور قيم وقيمة في ذاته بغية انماء الشعور لدى الجميع بالمساواة في التقدير والمعاملة.

٢ - المواثيق في تاريخ لبنان: يقوم التاريخ اللبناني على التفاوض وعلى المواثيق سبيلا للبناء القومي.

٣ - الذاكرة الجماعية: تفترض التربية على حقوق الانسان والسلام في لبنان الاستفادة من تجارب الماضي والمعاناة المشتركة وخاصة من الخبرات الاصيلة في الدفاع عن الحريات وفي المصالحة وفي التضامن (٢).

جاء في الكلمة الافتتاحية لرئيس الجمعية، النائب جوزف مغيزل: "لبنان في حاجة الى المصادقة على عدد من الاتفاقات الدولية، والتوفيق بين احكام تلك الاتفاقات وقوانيننا الوضعية، وتعزيز حقوق الانسان والديموقراطية في واقعنا الوطني ولاسيما في الحقل التربوي".

◆ صورة الآخر: الرواسب الذهنية

ربما هي المرة الاولى تعالج فيها بعمق الترجمة التربوية لنصوص دستورية لبنانية (١). والابعاد الثقافية في الدستور اللبناني وتعديلاته التي تجاهلتها الدراسات القانونية والدستورية هما اكثر اهمية من النصوص المتعلقة بتنظيم السلطات وصلاحياتها. حول عدم التمييز بين المواطنين، تنص مقدمة الدستور "المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز او تفضيل" (فقرة ج) وعلى عدم "فرز للشعب على اساس اي انتماء كان" (فقرة ط). وتنص المادة ٧: "كل اللبنانيين سواء لدى القانون وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحملون الفرائض والواجبات العامة دون ما فرق بينهم". وتنص المادة ١٢ حول تولي الوظائف العامة ان "لا ميزة لاحد على الآخر الا من حيث الاستحقاق والجدارة".

وحول الاديان والمذاهب تنص المادة ٩ على "احترام جميع الاديان والمذاهب" وتنص المادة ١٠ على ان "التعليم حر ما لم يخل بالنظام العام او ينافي الاداب او يتعرض لكرامة احد الاديان او المذاهب".

وحول الميثاق اللبناني تنص مقدمة الدستور على "عدم شرعية اي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك".

مسألة عدم التمييز مرتبطة بصورة الآخر. صورة الآخر في اذهاننا متلبدة بحسب انتماء الآخر الديني او المناطقي. يمكن ان نستكشف رواسب اللامساواة في القول الذي نسمعه غالبا: "وهل تعرف من انا؟". يعبر هذا القول عن عدم تجذر مفهوم المساواة في البنيات الذهنية وفي العلاقات بالآخر. ان تعليم المدح والهجاء في الادب العربي كأصناف مميزة لا يساعد على ادراك الآخر خارج الدونية او التعالي.

وهل كلمة "ميثاق العيش المشترك" الواردة حديثا في مقدمة الدستور مجرد تنميق كلامي او لها مدلول تاريخي وثقافي يتطلب ترجمة وتجسيدا في قراءة تاريخنا وفي التربية المعيوشة وفي السلوك؟

تشمل الابعاد الثقافية لحقوق الانسان القيم السائدة في المجتمع والتي ترمز اليها الطقوس الاجتماعية والعادات والسلوكيات والفنون والامثال الشعبية، وكذلك مختلف وسائل التنشئة في العائلة والمدرسة والبيئة ووسائل الاعلام ورفاق العمر وما تنقله هذه الوسائل من قيم.

◆ اختلاف وتضامن

تساءل مصطفى يحيى: "من هو الآخر؟ الآخر هو المختلف. كل فرد يمكن ان يكون الآخر. ولكل انسان الحق ان يختلف عن الآخر. يدفع العيش المشترك كل واحد الى التفاوض والحوار بلهجة سلام خالية من تهديد فكري او جسدي. للحوار الثقافي شروط ابرزها رفض العنف، والتخلي عن الشوفينية في الشعور الوطني او القومي، والاطلاع على الاسباب التي ادت الى تكوين وجهة نظر الآخر، ومحاولة الوصول الى جوامع مشتركة لا ينتج منها ضرر لاي من المتحاورين. وتحلي المحاور بالتواضع والصدق والجرأة دون المس بكرامة المحاور الآخر. ورفض الازدواجية في الموقف والرأي، وتجنب التكاذب المشترك".

بعد عرض لبعض الوسائل التعليمية اوضحت انيسة الامين: "نحن امام مشروع كبير يتعلق بتمثل الآخر، اي بالمنمطات والاحكام المسبقة بحسب فئات العمر والشرائح الاجتماعية والمناطق. يؤدي رصد صورة الآخر الى اعادة بناء الذاكرة الجماعية. ادراكنا لاوجاعنا يسمح لنا باعادة بناء وطن. والتفاوض والتسوية هما فن في حاجة الى قواعد. الوقائع التي وردت حول تمثل الآخر لا تختص بلبنان فقط. يميل الناس الى تنميط الآخر لتجنب الجهد في المعرفة. في مجال الثقافة الدينية يقتضي اعادة الدين الى انسانيته دون تقوقع ودون قصقصة. نحاذر بعض الاحيان سؤال الآخر عن اسمه".

ما العلاقة بين صورة الآخر وحقوق الانسان؟ اوضح ناصيف نصار: "موضوع صورة الآخر في علاقته بحقوق الانسان بالغ الاهمية ويتطلب برامج كبيرة وطويلة وابحاثا مفصلة وهو من الامور التي لا تحتمل التأجيل. ولكن العمل لا يغني عن التعمق في النظريات. في صورة الآخر بعد نظري، اي مفهوم للآخر واطر مرجعية واحكام استنادا الى هذه الاطر. لا يمكن الحديث عن الآخر باطلاق. الآخر هو متعين. من هو الآخر الذي اتحدث عنه؟ لنركز على التعيين. الفلسفة الوجودية غنية في هذا المجال". في مجال آخر اوضح ناصيف نصار: "ارفض التسامح كقيمة اساسية في المجتمع. يندرج التسامح في علاقات عقائدية: من يتسامح مع من؟ من ينصب نفسه حكما. انطلاقا من مفهوم الحرية يسقط مفهوم التسامح". ميز طارق زياده وسامي مكارم بين التسامح والسماحة واوضح طارق زياده: "قلما يجري الحديث عن الجوانب الايجابية للتنوع في لبنان. يبدو وكان وحدة الصف ووحدة الجماعة هما القيمة المطلقة وتهمل اعتبار التنوع مصدر غنى. اذا كان مصدر ضعف فهذا يتعلق بانماط السلوك. التوفيق بين التراث والمعاصرة مطروح في لبنان ولدى العرب باسرهم. الحوار هو الاساس ولكن غالبا نقمع الحوار ونتجاهل الاسئلة في المدرسة كما في الجامعة".

حول المصطلحات والتعابير حذر مصطفى يحيى من بعض الكلمات المستقاة من المصدر عينه ولكن ترجمتها العربية تكسبها تأويلات مغايرة. واظهر بعض المشاركين الممارسات التي تنم بعدم احترام الآخر، منها ما يوجهه المسؤول الجديد في شأن عام الى اعمال سلفه وعادة العفو الرسمي عن المخالفات في شكل آلي.

◆ الفردية والمصلحة العامة

وانتقدت ليلى حرب الازدواجية في الكلام وقالت: "نصرح بما لا نضمر". واردف حسن صالح في السياق ذاته: "عندما تطرح الاسئلة على البعض يعطونك الجواب الذي تحب انت ان تسمعه لا الجواب الذي يعبر فعلا عن قناعاتهم. لنحكم على الاقوال استنادا الى السلوك والمعاملة. تبرز الحقيقة المعيوشة في التعامل".

يستخلص من الوسائل التعليمية المقدمة ومن المناقشات (٢) بعض المفاهيم حول محتوى احترام الآخر والعوائق في هذا المجال والوسائل التعليمية. حول محتوى المفهوم يقتضي اعتبار كل انسان قيمة في ذاته يستحق ان ينظر اليه كانسان مميز. يستنتج من ذلك اعتبارات خلقية: التربية على السماحة، احترام الآخر في كيانه الجسدي والثقافي وخياراته وقدراته، والتربية على القبول بالاختلاف داخل المجتمع (الاشخاص، الجماعات، الضعفاء، الاقليات...).

العوائق التي تجبه ذلك عديدة، ابرزها: العنف، العنصرية، عدم التسامح، العقائدية، فرض الخيارات كأنها الخيارات المثالية، السعي الى التجانس القسري. لكن القبول بالآخر قد يفتح مجالا للتعاون والاهمال واضعاف القيم والفردية وعدم التدخل في شؤون الآخرين. هل هناك حدود للسماحة؟ تتطلب الحياة المشتركة تخطيا مشتركا للفردية والعمل للصالح العام. فما هي معايير المصلحة العامة؟

اما وسائل التربية على احترام الآخر، انطلاقا من الاعمال التي عرضت خلال الندوة فهي تتوزع على المعلم والمدرسة والبيت وكل عمل مشترك كي يحترم الطفل الآخر، يجب ان يحترمه المعلم، ويوجهه ويعلمه دون موقع تسلطي. الاحترام مطلوب من كل فرد تجاه اصدقائه واهله واساتذته ومن هم في خدمته، وكذلك تجاه الاشخاص المسنين والمعاقين. والسماحة يتعلمها الشخص في المدرسة بقبول الآخر باختلافه (اللعب، الرقص، العمل الجماعي ...). في العمل الفكري المبدع يتم الاختلاف والتلاقي، بعكس الافكار المعلبة والتلقينية. يقتضي تاليا تشجيع التفكير المتميز والابداع وفتح فسحات من الحرية والاستماع الى الآخر. التعليم للسماحة والاختلاف يتم ايضا بتنمية مفهوم المصلحة العامة، ما يترجم مواقف مشتركة في الصف، تتخطى الاهواء الشخصية والعفوية. لا يتم احترام الآخر ومعتقداته بالالغاء او بالقواسم المشتركة المبسطة. احترام الاخر يقوم على قناعات وجذور.

انطوان مسرة

(◆ الجامعة اللبنانية - ◆ يتبع: جزء ثان).

١ - مقالنا هو عرض وتحليل لمناقشات الندوة دون ايجاز محتوى الاوراق التي ستصدر في وثائق الجمعية.

٢ - المشاركون في انتاج الوسائل التعليمية:
- انطوان مسرة، الجامعة اللبنانية.
- جيزال مراد، مدرسة القلبين الاقدسين في كفرحباب.
- زياد خيرالله، طالب في كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية.
- طارق زياده، رئيس محكمة الاستئناف في بيروت واستاذ محاضر في جامعة البلمند.
- سامي مكارم، استاذ في الجامعة الاميركية في بيروت.
- لدى مغيزل نصر، المعهد اللبناني للمربين في جامعة القديس يوسف.
- ميشال خطار، اخصائي في المسرح والوسائل السمعية البصرية.
- توفيق رشيد المندي، محام وعضو مجلس بلدية زحلة.
- مصطفى يحيى، مدرسة القلبين الاقدسين في طرابلس والليسيه الفرنسية - اللبنانية في طرابلس.
- ماري رعد، صحافية.
- حسين حمادة، المدرسة الرسمية الثانوية في ميس الجبل.
- نصري مسرة، اخصائي في الوسائل السمعية البصرية.

بعض المشاركين في الندوة:

ماري رعد ابو معشر، انيسة الامين، الهام كلاب بساط، معن بشور، انطوان بولاد، ميشلين بيطار، عيدا حرب، ليلى حرب، ميشال خطار، زياد خيرالله، فاطمة درويش، طارق زيادة، مونيك حرباتي، سامية الشعار، حسن صالح، طوني عطاالله، عبد الباسط غندور، نبيل قبيسي، انطوان مسرة، نصري مسرة، جوزف مغيزل، لور مغيزل، سامي مكارم، ورنه مكسور، ناصيف نصار، لدى مغيزل نصر، توفيق رشيد المندي، مصطفى يحيى.

رسالتي الى الوزير حمادة برهنت على وعي وتشخيص

(رسالة مفتوحة الى وزير الصحة الاستاذ مروان حمادة)

السيد الوزير،

رسالتي اليك تخص بالتحديد رسالتك انت بالذات لدى افتتاحك المؤتمر المقاصدي الاول لطب الاطفال، وجهتها الى الشعب اللبناني والى الاطباء والعاملين الصحيين المعنيين بالطفولة متحدثا عن ضرورة العودة الى الارضاع من الثدي والوقاية من مرض السيدا العادم ومكافحة الاسهالات ومتابعة حملات التحصين الشاملة ومراقبة الصحة المدرسية وغيرها من البرامج الصحية الضرورية.

السيد الوزير،

ادهشتني كلماتك الصادرة عن وزير للصحة غير طبيب برهن بكل وضوح تشخيصه الصحيح لمشاكل القطاع الصحي، طبابة واستشفاء ودواء طالبا يد المساعدة على وقف هذا النزف القاتل والذي يقلق الخائفين من الموت لانعدام الوصول الى طبيب او دواء.

في خطابك الدرس (او الامثولة) انهلت سيدي الوزير الحضور وزراء، نوابا، نقباء، عمداء، اطباء وعاملين صحيين لما تضمن من معلومات واضحة عن المشاكل الصحية في لبنان وحتمية دعم الوقاية التي توفر عن المريض وعن الدولة مصاريف تشخيص المرض والعلاج. لحظت، سيدي الوزير، الفوارق الجسام بين مستوى الطبابة في مختلف المناطق اللبنانية، ومرة اخرى عادت عكار الحبيبة لتكون في خطابك (مع البقاع) محور الاعتراف بعجز هذه المنطقة صحيا، وهي التي تعطي، ببطولة واعتزاز القسم الاكبر من جيشنا الباسل، باعث الامل في الاستمرار والعمل على النهوض بلبنان الصامد صمود الارز على التلال. للمرة الثانية تذكر منطقة عكار وامام مؤتمرين فرنسيين كمنطقة محرومة منسية صحيا، وسبق لي ونكرت في جريدة "النهار" الصادرة في ٩١/١٢/١٦ تحت عنوان "عمل رائع ولكن..." حديثا مطولا عن عكار وعن عراكها الصحي والسرعة الهائلة التي تسير بها عجلة الطب الوقائي بفضل وزارة الصحة والمنظمات الصحية الانسانية العالمية وخاصة اليونيسف والروتاري والعديد من المدارس والجمعيات الاهلية والخيرية والاطباء والعاملين الصحيين.

ان الوقاية الصحية في عكار، سيدي الوزير، ورشة مستمرة تعمل في شكل واع ومشكور. وزميلي الدكتور علي الزين ورفاقه والمشاركون في الحملات الوقائية من خارج عكار اصبحوا يعرفون تماما عكار ومشاكلها معرفتهم ذاتهم واعين نواقص عكار الصحية، فرجائي ان تسألهم وان تصغي جيدا الى زملائك الوزراء الحاليين والسابقين والنواب والفاعليات عندما يحدثونك عن مطالب عكار الصحية لان عكار تنتظر منك التدشين على الارض لمشروع ولو واحدا وان اتى بالحل جزئيا او كان غير شامل، وذلك بتأمين نواقص المستشفى الريفي في حلبا وبقية المستوصفات في المنطقة، والجسم الطبي البشري التابع لوزارة الصحة في عكار متواقر وينتظر القرارات الجدية للعمل فتكون بذلك ضمدت الجراح وبلسمتها بدل تحريكها والتذكير والاعتراف بآلامها من خلال كلمات مخلصة صادقة ومؤثرة.

وبما ان الموضوع في خطابك كان يعنى بالطفولة فاني اقول لك ان عكار تنتظر منك متابعة ورشات الوقاية وتأمين المتطلبات وخاصة المادية منها حتى تبلغ نسبة التحصين الشامل للقاحات فيها نسبة المناطق اللبنانية الاخرى فترتسم الابتسامة على شفاه اطفال عكار ولبنان فننسى نحن الكبار، ومهما كانت الاسباب، شكل وسط بيروت المدمر والمخيف وهذا ما قاله لك معلمي كلود رينيه في خطابه في المناسبة عينها.

سيدي الوزير،

ادهشتني رسالتك بما تضمنته من معلومات دقيقة غاية في الاهمية والصحة صادرة حتما عن مستشارين احسنت اختيارهم، فلمست بهم الجراح وعرضوا عليك كما اظن ورشة العمل ومتطلباتها فغدا المواطنون ينتظرون الحلول معلقين كل آمالهم على الوزير الذي يظهر طاقة قادرة على الاستيعاب السريع تشخيصا وعلاجا لامراض الصحة اللبنانية ومشاكل الدواء. بقي عليّ، سيدي الوزير، ان اقر لك بشعوري عند سماعي كلماتك الصادرة عن انسان مسؤول يعي الامور المعهود اليه درسها وحلها، يعمل جادا لايجاد الحلول المناسبة. اعتقد انك ومن خلال امكاناتك وطموحاتك رضعت حليب الام المغذي والمعقم والجاهز والاقتصادي والذي يوفر للطفل المناعة ضد امراض عديدة تكاد ان تقتله احيانا وتنمي الرباط العاطفي ما بين الام والطفل. نحن كما قلت، سيدي الوزير في امس الحاجة للعودة الى هذه الرضاعة الطبيعية منذ الساعات الاولى بعد الولادة عن غير الارتباط بوقت ومع التمني لابقاء الطفل قرب امه.

شكرا على هذه الامثولة، وسدد الله خطاك وكل التقدير للمؤسسة المقاصدية وخاصة للدكتورة مريم رجب مقررة هذا المؤتمر لانها من خلاله ومن خلال خطابك بالذات فتحت ملفات صحية هامة يصعب طيها من غير حل ما ورد فيها لمصلحة رجل الغد ولبنان.

الدكتور يوسف رشكيدي

السمك والطيور ثروة لنا يا أيها الذين يفسدونها ويهلكونها

اظهرت الحرائق المتلاحقة، بعضها عن اهمال وبعضها مفتعل لسبب او اسباب، ان مشكلة البيئة وشؤونها في لبنان تحتاج الى تدابير جدية سريعة او تحول هذا البلد الاخضر الى بؤرة مؤذية فارة اين منها اذى الادارة المسمارة الفاسدة وفرز السياسة المرتهنة العابثة بكل ما هو ضروري للانسان كي يعيش مثلما ينبغي ان يعيش وليس كما يريده تجار الرقيق الابيض على اختلافهم ان يعيش.

وما الحرائق الاخيرة الا الانتار النهائي قبل ان نسلم الروح، وطنا وشعبا ومؤسسات. الى ابالسة الجحيم وزبانية هانيس في الداخل والخارج اذا استمرت شؤون البيئة على ما هي عليه وبقيت امورها بين ايدي العابثين والمهملين البعيدين عن الشعور بأية مسؤولية اجتماعية او خلقية او حضارية بعدما اتخذوا شعارا لهم المثل الشعبي القائل: "بعد حماري ما ينبت حشيش" او المثل الآخر القائل: "ومن بعدي الطوفان".

واذا جئنا نعدد مشكلات البيئة وما يشكوه الجميع من فسادها وتلوثها في المدينة والقرية وكل مكان لضاق بنا المجال وكنا كمن يطلب على بزوغ الشمس وضوء النهار الدليل، فحسبنا ازاء هذا كله كلمة سريعة عن شأن صغير من شؤونها يكاد يؤلف خطرا داهما يترك بصماته البشعة على وجه من اوجه جمالنا ومورد رزق للكثيرين من ابنائنا، عنينا به موضوع شاطئنا الحالم برماله وصخوره ومياهه والثروة السمكية التي كانت تتحول الى حلم مرتجى كعروس البحار بعدما اجدبت وبخلت وامسكت عن العطاء من جراء المعتدين عليها العاملين لاغتيالها حتى بلغ ثمن الكيلو الواحد من الاسماك بين عشرة آلاف واربعين الف ليرة او اكثر، وحتى اخذ "البحر الميت" ينتظر زميلا له يسليه ويخفف عنه وهو الجزء اللبناني من البحر الابيض المتوسط الممتد من النهر الكبير شمالا الى الناقورة جنوبا على حدود الكيان العبري المغتصب.

الكثيرون يتحدثون عن اخطار الدخان من السيارات والمعامل والمصانع (شكا للمثال)، وعن الاوساخ والاقذار في الشوارع الجميلة وضواحي القرى الحالمة والى جوانب الطرق وضفافها، وهو امر معروف يشاهده اللبنانيون كل يوم اذا ما تحرروا من سجن منازلهم واسر بيوتهم، الا ان قلة ضئيلة من خبراء البيئة يتحدثون عن تسميم البحر وقتل الحياة فيه، وعن الهجمات "التيمورلنكية" التي يشنها على سكانه اناس فقدوا كل شيء، كل شيء اطلاقا، الا الطمع ببعض الاسماك الملوثة السامة يتاجرون بها او يتغذون منها غير مدركين انهم انما ينتحرون وينحرون سواهم، ويتسممون شيئا فشيئا وينقلون فعل السموم وتأثيرها الى غيرهم، عدا انهم يقتلون كل حي يتحرك في مياه البحر ليحولوه، كما قلنا، الى زميل عزيز للبحر الميت اشفاقا عليه ان يظل وحيدا يتيما في ضريحه او لحده الابدي الغريق.

كان انسباء هؤلاء القدامى يستخدمون الديناميت لقتل الاسماك او يستعملون الشبكات الدقيقة العيون لاصطياد الصغير منها، فيشكو الجميع، ولاسيما الصيادون المتهنون، هذه الجريمة التي تحرمهم اسباب العيش والحياة، فجاء الورثة "المتحضرون" و"المتمدنون" المعاصرون يضيفون الى الديناميت والشباك الممنوعة مادة سامة شديدة الفتك سريعة الاغتيال اسمها "اللانيت" لقتل الاسماك واصطيادها، وبين هؤلاء من هو مولج منع هذه الجريمة وتطبيق القانون، كل ذلك طمعا بكمية ضئيلة من الاسماك على حساب هذه العملية الواسعة من التسميم الجماعي اذا صح التعبير. لان كل سمكة تأكل زميلة لها اكلت شيئا من الخبز او الطعام الممزوج بمادة اللانيت مصيرها الموت حتما. ونترك للمهندسين الزراعيين مهمة الحديث عن مفعول هذه المادة لقتل الحشرات في الاشجار والمزروعات ومدى قدرتها الفائقة على قتل كل ما هو حي منها الى خطرها على الانسان ومستخدميها انفسهم، عندما ياكلون من هذه الاسماك بوساطتها وعن طريقها. اما اغتيالها الاسماك الصغيرة فحدث عنه ولا حرج.

قد لا يدرك الكثيرون خطر هذه الطريقة المتبربرة في قتل الحياة و"انقاذ" بحرنا او شاطئنا من الاحياء فيه، ولكن من يتعاطى صناعة صيد الاسماك، احترافا او هواية، يدرك جديا في صورة ملموسة مدى الاخطار المحدقة بالبيئة البحرية من هذه السلوكية الموغلة في الهمجية والتبربر الى درجة لا تصدق، ولاسيما اذا علمنا ان قلة الاسماك وندرتها لهذا السبب رفعا سعر الكيلو منها الى ما يراوح بين ٨ آلاف و٤٠ الفا فحرم ذلك الكثيرين من شراء هذه المادة المفيدة والمغذية، واذا علمنا ايضا ان الاسماك في اسواقنا مستوردة وهي تصل الينا بعد ايام من اصطيادها فتذهب فائدته ويخسر اقتصادنا الوطني دخلا كبيرا من قتل الثروة السمكية ويتشرد الالوف من الذين فيها فتتهددهم البطالة والعوز والحاجة من كل جانب.

والامثلة كثيرة على صحة ما نقول ونزعم، لعل اهمها ان المغفور له كمال جنبلاط رعى بتدبير واحد ثروتنا السمكية وانقذها من الانتثار وقت لم يكن استعمال السموم، واهمها اللانيت، معروفا بعد، وذلك عندما عمم على المحاكم اواخر الستينات تطبيق القانون الى حده الاقصى ضد استخدام مادة الديناميت في صيد الاسماك، وكان وزيرا للعدلية، فكانت النتيجة استغناء لبنان عن استيراد الاسماك وكثرة هذه المادة الغذائية الى درجة بيع الكيلو الواحد منها بما بين الليرة والثلاث ليرات لبنانية، فضلا عن حفظ الحياة البحرية وانقاذ مستخدمي الديناميت والمتنزهين والسابحين من اخطار الديناميت القاتل، فهل يتخذ وزير الدولة الجديد للشؤون البيئية الاستاذ سمير مقبل، وهو مهندس معروف، من هذا المثال عبرة كافية لردع المجرمين ولاسيما مذ تسلحت "جيوش" قتل البيئة بأسلحة شاملة، الفروق بينها وبين الديناميت مثلما الفروق بين الاسلحة العادية التقليدية والاسلحة الاستراتيجية الذرية والهيدروجينية وما شابه؟ وهل يتعاون وزراء العدل والداخلية والدفاع والبيئة في هذه المعركة الانقاذية الشاملة لحماية البيئة واعادة الحياة اليها ما دامت لم تسلم الروح بعد؟

ان شؤون البيئة المنتظرة اهتماما جديا مسؤولا كثيرة ومتعددة، ولعل اكثر ما يتطلب اهتماما سريعا من وزارة جديدة يعلق عليها الآمال الكبار انقاذ حياة السمك والطيور من فتك الجحافل "التيمورلنكية" المنفلتة. فهل هي فاعلة فتشكر ام متقاعسة فتنتقد وتدان، ولاسيما ان المشكلة مرتبطة بحياة المواطنين وجمال بيئتهم معا، وآن الاوان، بعد ست عشرة سنة عجاف، للبدء العملي والتدابير الزجرية القاسية والفاعلة معا؟ وطبيعي ان اللبنانيين جميعا وليس اصدقاء البيئة وحدهم في انتظار هذه التدابير وتوقع تنفيذها الفوري حماية لبيئة يعيث فيها المجرمون واللصوص والقتلة ولم تبق قادرة على الانتظار.

نسيب نمر

بناء لبنان الانسان والحجر يسبق الراعي خرافه

ان عودة قرى الحرف في الشوف الى اهاليها خطوة مباركة ومشكورة في بداية المسيرة الطويلة والشاقة المحفوفة بالمخاطر؛ فعلى كل مخلص مؤمن بهذا الوطن وبديمومته ورسالته ان ينوه بمساعي القائمين بها والمساهمين في انجاحها من قريب او بعيد. انما تبقى هذه الخطوة ناقصة اذا لم تلِ عودة الارزاق والبيوت الى مالكيها عودة اصحابها اليها والاقامة فيها والانفتاح مجددا على سائر المواطنين خاصة الاخوان والجيران من بني معروف الذين عايشوهم طويلا وشاطروهم افراحهم واحزانهم حتى اضطروا قسرا الى الانكفاء عنهم الى زمن نرجو الا يتكرر.

اجل، على الجميع رجال دين وسياسة ومواطنين في مراكزهم ام مجتمعين في دير القمر في هذا اللقاء التاريخي ان يحيوا بحرارة معالي الاستاذ وليد جنبلاط وزير الدولة لشؤون المهجرين شاكرين له جهوده في هذا المضمار متمنين عليه ان يواصلها بمؤازرة جميع الخيرين مهما كان الطريق شاقا وطويلا، لان العقبات كثيرة ومتنوعة، واثقين من ان الارادات الطيبة المتعاونة في ما بينها على خلاص الوطن سوف تتغلب عليها.

ودعما لهذه الخطوة الاولى من الضروري ان تتضافر الطاقات الروحية والمادية في كل الطوائف اللبنانية لمباركتها ومواكبتها وتحصينها على الارض وفي النفوس انسانيا ومعنويا وماديا فاعلا لكي تزال المخاوف من نفوس العائدين، او المترددين او المشككين الذين لا تزال تتلاعب بمصائرهم مطامع السياسيين واهواؤهم احتفاظا بما جنوا من مكاسب في الحرب التي اوصلت البلاد الى الانهيار الكلي فمزقتها وشتتت العباد تحت كل سماء في الداخل والخارج.

ولا بد هنا من الذات ونحن نستعد لسينودس روحي واجتماعي وتعيش في اجوائه لنرى معا على ضوء ايماننا وتعاليمنا الانجيلية ما يجب على كنيستنا، بكل من فيها من مؤمنين ورجال روحيين، بعد ان ساهمت بواسطة كاريتاس، جهازها الاجتماعي، في توفير قسط من المساعدات للمتضررين من شاغلي بيوت منطقة الحرف عملا بروح الانجيل، كيف يمكنها ان تواجه هذه المبادرة وتساندها وعسى ان تكون حاضرة الى تلك القرى قبل العائدين اذا لم يكن معهم وفي رفقتهم فيسبق الراعي خرافه الى مراعيها ويسهر معها وعليها ويعيش حياتها حتى اذا كانت صعبة وقاسية خفف بحضوره من معاناة الناس واشاع في قلوبهم الواجفة نوعا من الطمأنينة ومن السلام الذي اذا وفرته الدولة خارجيا وعلى الارض يبقى توافره داخليا اشد ضرورة والحاحا.

واذا لم يكن لدينا كنائس جعلنا من بيوتنا واكواخنا بيوتا نعبد فيها ربنا ونستلهم توجيهاته. وان لم نجد مدارس نرسل اليها اولادنا وصغارنا اقمنا لهم تحت كل سقف مدرسة وفي ظل السنديانة لقاء ومن كل حجر مقعدا كيلا نحرمهم نعمة العلم والمعرفة. ولن نأتي في كل ذلك جديدا بل نكون على تراث الاقدمين محافظين. وان لم نجد ديرا نلتقي فيه للزهد والصلاة جعلنا من كل كهف ومغارة صومعة نصلي فيها ومنها نرفع ابتهالاتنا الى الله تعالى ومن فقرها وبساطتها قد تجد لديه سماعا وتلقى قبولا.

امنية غالية على قلوبنا جميعا آمل ان تؤخذ بجدية واخلاص وتجرد من كل هوى شخصي انجاحا لهذه الخطوة الاولى في مسافة الالف ميل وتحقيقا لاعادة بناء لبنان، كل لبنان، انسانا وحجرا.

المونسنيور يوحنا الحلو

(◆ النائب العام لابرشية صيدا)

"دروس في العقيدة الاسلامية"

صدر عن دار الروضة في بيروت كتاب "دروس في العقيدة الاسلامية" للسيد محمد تقي مصباح اليزدي، في ٢٨٤ صفحة من حجم كبير.

وكتب هذا الكتاب بطلب من منظمة الاعلام الاسلامي في اشراف احد تلامذة العلامة الراحل الطباطبائي. واعد كمجموعة دروس في مسائل التوحيد بأسلوب مبسط ليدرس في المستوى العلمي المتوسط.

اصلاح الادارة لا ارهابها وتليين البيروقراطية: ثقة وتقنية

رفع الحصانة عن الموظفين يدخل في باب اكره الحلال. لانه لن يطول بالضرورة مكامن الفساد او رؤوسه. وقد يقتصر على تنفير بعض الكفاءات المتبقية، التي فرضت عليها خلقيتها، او ضعف موقعها، الاستمرار في الوظيفة العامة رغم الانهيار الذريع للرواتب وقدرتها الشرائية منذ عقد كامل من الزمن.

اما الحل السليم ففي تفعيل الادارة بتدابير ثلاثة:

١ - تعيين رؤساء اصيلين (بديلا من الوكلاء)، ومستوفي الشروط القانونية، للادارات العامة والمؤسسات العامة، بعد ان تم مثل ذلك في التفتيش المركزي والخدمة المدنية والمجلس التأديبي العام، ووظائف الفئة الاولى في كل منها. ففي هذا التدبير، ان تحقق، تفعيل الادارة وخاصة اجهزة الرقابة، واعادة الجدية والانضباط الى هذه الاجهزة، ومن ثم الى سائر الادارات، خطوة اولى في الاتجاه الصحيح.

٢ - اما الخطوة الثانية فتكون في تفعيل اجهزة الاحصاء والدراسة في الادارات، لجمع المعطيات اللازمة تمهيدا لاية قرارات تنظيمية واجراءات تطويرية. والا فأي عمل اداري بذاتيا وذاتيا، يشوبه التخبط والارتجال ما لم يبن على ارقام ووقائع، وتحقيقات سليمة ودراسات منهجية وعلمية.

٣ - والتحرك الثالث تنظيمي، يقضي باعادة النظر في انظمة التفتيش المركزي والخدمة المدنية وتنظيم الادارات (المرسوم الاشتراعي ٥٩/١١١) في اتجاه اعادة المسؤولية الى السلطة الرئاسية للاداريين القادة، واحاطتهم بوسائل العمل البشرية والتقنية الضرورية، تليينا لمفاصل البيروقراطية، وضمانا للثقة بالنفس وحس القيادة، واستعادة روح المبادرة والمسؤولية. وبعد ذلك توضع مخططات تأهيل.

◆ روح القضية

الفارق الجوهري بين الاعمال الخاصة والوظيفة الحكومية، يكمن في وجود القضية هناك، في كل حلقات السلسلة والهرم مقابل انطفائها هنا، حتى في المستويات العليا.

فجميع عناصر المؤسسة الخاصة، مبدئيا، يكونون معنيين بنجاحها، ولكل منهم مصلحة في اعلاء شأنها، وزيادة ارباحها وترسيخها في التعامل. والعقوبة في المؤسسة الخاصة وحيدة وفورية، تتلخص في انهاء الخدمة دون تشهير وعنف. اما الثواب فانواع ومراتب واشكال كثيرة، يجمع بينها عامل السرعة. والارتباط بالاخلاص والفعلية، بعيدا عن المحسوبية والسياسة.

ولا نرى مثل ذلك في القطاع العام، حيث يغلب التواكل وانتظار نهاية الدوام للانصراف، ثم نهاية الشهر لقبض "المستحقات"! لكأن الوظيفة العامة ملجأ او ضمان ضد العجز والشيخوخة، لا مصنع الخدمة العمومية ومحرك الدولة، واداة التنفيذ للسلطة الاجرائية وسياساتها العامة.

قضية الادارة الخصوصية تتلخص في السعي الى الربح والنجاح، مترجما الى اجتذاب الزبائن واقناعهم بالتعامل مع المؤسسة، اي بترسيخ ثقتهم فيها. والصلة فيها مباشرة بين منتج الخدمة، او السلطة، ومشتريها اي مستهلكها. فلا يسع رب العمل، ومعاونيه، ان يفقدوا ثقة الزبائن او تعاونهم. ومنه الخشية تضمن حماستهم الدائمة لتحسين المؤسسة، اداء وسمعة وضمانات. كما تتيح للزبائن، اي للجمهور ابداء رأيه في ما يخصه من شؤون المؤسسة، واستطرادا، في وضع المؤسسة عموما وتوجهها الاجمالي، وفي هذا شيء من الديموقراطية المباشرة والعملية، وهو ما نعتقده في المؤسسة العمومية.

فالمتعامل مع الادارة العمومية تحول السجوف بينه وبين الموظف المعني بخدمته من الحصانة التي يفرضها قانون الموظفين، الى روتين الادارة، وحواجز السياسة والنظام الاجتماعي والاداري، فهي كلها تحمي الموظف وتبطل سلطة المواطن عليه او تعيقها، رغم ان المواطن ممول الادارة من خلال الضرائب والرسوم التي يؤديها للدولة.

وازاء تحصين الموظف ضد المواطن، تتخلخل ثقة المواطن بالادارة وبالقانون، وتزول خشية الموظف من جريرة مسلكه، ان كان ارعن او مهملا او محابيا او مرتشيا. فتنفسد الادارة العمومية، مقابل الازدهار والانطلاق الذي تشتهر به الادارة الخصوصية.

◆ حدود الخصخصة

هذه المقارنة المعيارية والبدائية بين فئتي الادارة، دفعت الكثيرين الى التغني بالخصخصة، وهي ان يتسلم القطاع الخاص الخدمات الموكولة الى القطاع العام، نشدانا للفعلية ممثلة بجودة الخدمة مع انخفاض كلفتها وسرعة ادائها.

ولكن يفوت هؤلاء الناس ان بعض الخدمات تستعصي على الخصخصة، لاتصالها بالنظام العام، او لفرط شمولها، كالامن، والعدالة، والعلاقات الدولية، والصحة العامة، والتربية الوطنية، وما اليها.

ومن نحو اخر، عندما تتضخم المؤسسة الخاصة الى حدود قصوى، تصاب، بدورها، بوصمة البيروقراطية وخطر التسييس، فيتحول الموظفون فيها الى ارقام، او الى ما يشبه موظفي الدولة، من انعدام القضية، وانخفاض الاخلاص والغيرة على مصلحة المؤسسة العليا. ناهيك بقيام النقابات الحامية لحقوق الموظفين، واستطرادا لمزاعمهم وحالات ضعفهم وفسادهم.

ثم ان المبادرة الفردية يكتمل نشاطها وعطاؤها بما تضمنه لها الدولة، من تنظيم وانتظام وانضباط وخدمات ادارية شتى. فهي تفترض قيام القطاع العام اذن، في حدود دنيا، ويرتبط نجاحها بنجاح ذلك القطاع وفعليته. وهذه الفكرة كانت الاقتراح المحوري لتقرير البنك الدولي عن العام الماضي (١٩٩١)، بعدما سقط الاتحاد السوفياتي امام جوانب الخصخصة متمثلة باقتصاد السوق. بكلام اخر، يقوم في صلب النظام الرأسمالي، والقطب فيه اقتصاد السوق، حاجة ماسة الى النظام العام يفرضه قطاع عام، يتمثل في سلطات حازمة تضمن سقفا للتحرك، وتغطي المساحة القائمة بين المصالح الفردية، وتضبط التعامل وفقا لمبادىء عامة، توحي بالثقة وتيسر الاستقرار في حده الادنى، تمكينا للاستمرار.

فالنظام الرأسمالي في صميمه حرية مؤطرة، لا فوضى ولا تخبط. ولكي يظل الربح قوة محركة للمجتمع، يقتضي له الحماية واجواء الثقة والتزام قيم مناسبة، او اصيب النظام بالبلبلة وادى التخبط واصطدام المصالح والشك والخشية العامة الى الشلل والخمود.

◆ تشديد الحصانة

ما يحتاجه الموظف القانوني والمنضبط هو تعزيز حصانته لا ازالتها، وان موقتا:

١ - فالمادة ١٤ من نظام الموظفين سمحت لرؤساء الموظف، وخاصة للوزير، ان يأمروه بما يخالف القانون. فان اعترض على الاوامر والتعليمات المخالفة للانظمة والقوانين، كان من حق الرؤساء ان يؤكدوا ما صدر عنهم، وكان من واجب المرؤوس ان ينفذ المخالفة، على "مسؤولية" الرئيس الآمر. فان كان الرئيس هو الوزير، الذي هو - بحسب القانون رأس الادارة الاعلى. فلا مسؤولية مسلكية عليه، لانه ليس موظفا. فالمعلوم ان الوزير لا يخضع لسلطة المجلس التأديبي، او التفتيش المركزي، او ديوان المحاسبة. ومسؤوليته الوحيدة سياسية، وهي تكاد تكون معدومة، خاصة لعدم تنفيذ ما نص عليه الدستور، منذ العام ١٩٢٦، من محكمة تقاضي الرؤساء والوزراء على مخالفتهم للقوانين النافذة.

٢ - والسياسيون الذين سيرفعون الحصانة عن الموظف، هم في الواقع سبب ضعف الموظف، وغطاء فساده. والمطلوب تحصين الموظف ضد تدخلهم وضغوطهم عليه، بالاغراء، او بالترهيب والابتزاز على اختلاف الاساليب.

ومراسيم ١٩٥٩ الاشتراعية حملت مثل هذا التحصين:

أ - فالمدير العام يهيء اعمال الوزير. ولا يصح - قانونا - اي قرار اداري يوقعه الوزير ولا يكون مصحوبا بتأشيرة المدير العام، ولو بالمخالفة. ولكن الوزراء اعتادوا التفرد والدوس على صلاحية المديرين العامين. ومن الضروري تفعيل هذا النص الذي يسمح للمدير العام ان يغطي مرؤوسيه بموقف شجاع وقانوني ضد التصرفات الرعناء والمتحيزة.

ب - والتفتيش المركزي ضمان موضوعي لالتزام الموظف القانون. لانه عندما يضع يده على قضية مسلكية ترتفع عنها يد الادارة. والمفتش محصن ضد السياسيين، وهو تاليا ضمان لعدم ايقاع الظلم بالموظف المغضوب عليه من الوزراء او السياسيين.

اما الموظفون المرتشون والمهملون والمتلاعبون بالقانون وبحقوق الناس، فيتكفل بملاحقتهم وانزال العقوبة المتوجبة بهم، مجرد تفعيل الادارة واجهزة الرقابة.

انني لم ار مبررا واحدا لرفع الحصانة، لانها عمليا مرفوعة عبر المجلس التأديبي العام، الذي من حقه طرد الموظف المذنب او عزله او كسر رتبته او فئته الخ... فماذا يريدون اكثر؟ ولماذا ينتزعون هذه السلطة من المجالس المختصة ليسلموها الى السياسيين؟ فهل يجوز ان "يكون حاميها حراميها" كما تقول العامة؟ ان الشكوى تنصب اساسا على السياسيين وسوء استغلالهم للامور، فكيف نضع مصير الموظفين تحت رحمتهم؟

◆ اصلاح التفتيش

لكن رفضنا رفع الحصانة، لما يخفيه من مخاطر ومن كلام حق يراد به باطل، لا يعيقنا عن المطالبة بتعديل نظام التفتيش كي تعود للوزير وللقيادة الادارية، سلطتها المسلكية وتحملها للمسؤولية، ضمن حدود القانون، وبالتنسيق الفعال مع اجهزة الرقابة.

وتفصيل ذلك ان قانون الموظفين عين حدا اعلى لسلطة المعاقبة المنوطة بالرؤساء التسلسليين، فيما زاد من حدى هذه السلطة المسلكية للتفتيش وللمجلس التأديبي العام.

١ - للوزير حق تأخير التدرج ستة اشهر بناء على اقتراح المدير العام، او رئيس التفتيش. وللمدير العام حق حسم الراتب لعشرة ايام، ولرئيس المصلحة او المدير حق الحسم لستة ايام... ولكن بشرط البناء على اقتراح الرئيس المباشر.

٢ - اما التفتيش فلا يحتاج الى اقتراح رئيس الموظف الملاحق. ويمكنه انزال عقوبة حدها الاقصى الوقف عن العمل دون راتب مدة ستة اشهر! وهذه العقوبة اقسى من الطرد. لان الموظف المطرود تنتهي علاقته بالادارة، فينصرف الى شأنه. اما من يوقف عن الوظيفة في حدود ستة اشهر، فيقطع رزقه، ويمنع من القيام بعمل خاص يعيش منه، وهي عقوبة "قراقوشية"! استبدادية وفي منتهى الظلم.

ووجه العلة في سلطة التفتيش المسلكية لا يكمن في شدة عقوباته، بل في رفع المسؤولية الادارية عن عاتق الرؤساء التسلسليين، وتحميلها لجهاز خارجي بعيد عن الميدان.

والاصح ان يتحول التفتيش الى مجرد جهاز مختص بالتحقيق، على ان يقرن تقريره:

أ - بالادانة او التبرئة.

ب - بتعيين حدين للعقوبة في حال الادانة.

- فحد ادنى لا يمكن تجاوزه نزولا. وفي هذا ضمان لمصلحة الادارة او الحق العام.

- وحد أعلى لا يجوز تخطيه صعودا. وفيه ضمان لئلا يظلم الموظف الملاحق.

ويبقى تحديد العقوبة، على نحو يراوح بين الحدين المعينين في تقرير التفتيش، عبر الادارة التي يتبعها الموظف الملاحق. وبهذا الاسلوب تعود الى الرئيس التسلسلي سلطة المعاقبة، ويكون من حقه التشديد والتخفيف النسبي، ضمن الحدود المرسومة في تقرير الجهاز المحقق، فيتحمل مسؤولية مسلكية تعوزه، وتعود اليه فعليته ودوره. وبذلك يظل التفتيش ضمانا عاما للموظف ضد التحيز والظلم، وللادارة ضد المحاباة والمحسوبية.

والنظام الحالي يسحب السلطة المسلكية من الرؤساء التسلسليين، فيعطيهم ذريعة قانونية للتنصل من مسؤولية القيادة المنوطة بهم.

اما الغاء التفتيش المركزي او اعادته الى الوزارات، فانتقال من النقيض الى النقيض. وشر ما فيه الغاء الضمانات المتحققة لكل من الادارة والموظف معا.

المطلوب اذن تعزيز التفتيش، بشرط ان تسحب منه صلاحية تعيين العقوبة. فتظل له صلاحية الادانة في اعقاب التحقيق القانوني والاصولي، وصلاحية رسم سقف للعقوبة المتوجبة، مقابل حد ادنى لا يجوز التنصل منه، اي تبرئة الموظف المذنب مهما كانت الاسباب التخفيفية قائمة.

ان مبدأ شخصية العقوبة، وهو مبدأ اساسي في القانون الجزائي وفي نظام الموظفين، يفرض وجود حدين ممكنين للعقوبة، واتاحة الاستنساب في تعيين العقوبة العملية، لاقرب الرؤساء الى الموظف الملاحق، فيقدرون هم مدى التخفيف الذي توجبه الاسباب المتصلة بالمسألة، ويتحملون هم مسؤولية ما ينتج من العقوبة المنزلة من نتائج سلبية او ايجابية، لا مفر منها. وبذلك تفصل العقوبة عن التحقيق، وتنشط الادارة.

اما انا بقي لهيئة التفتيش المركزي حق تعيين العقوبة وانزالها بالموظف الملاحق، فانه عندئذ يقتضي اشراك مندوب عن الوزير الذي يتبعه الموظف في مداولات الهيئة، مع حق التصويت، كما ينبغي تمثيل الموظف المحقق معه بمحام على غرار ما في المجلس التأديبي العام.

توسعنا في مناقشة هذه المسألة خلال اطروحتنا عن التفتيش الصادرة ضمن منشورات الجامعة اللبنانية (بالفرنسية) سنة ١٩٨٥ في اعقاب خمس عشرة سنة من البحث الاكاديمي والمعاناة الميدانية.

◆ وسائل العمل

لن اثير هنا حاجة الادارة الى الابنية المناسبة والتجهيز المكتبي والاداري، وخصوصا ضرورة المكننة وتحديث الاساليب الادارية. فهذه معروفة، ومتداولة.

لكن بعض الوسائل البشرية والتنظيمية تفوت عادة الباحثين في هذا المضمار:

١ - حاجة القيادة الادارية الى المشورة، اي الى استعراض حلول عدة تختار من بينها الانسب.

ويفرض تأمين هذه الحاجة وجود اجهزة بشرية متخصصة. وحاول المشترع سنة ١٩٥٩ (المرسوم الاشتراعي ١١٥ ولاسيما المادتان ٣٣ - ٣٤ منه) اقامة جهاز مشترك لدراسة اوضاع الادارات وتزويدها المشورة، هو ادارة الابحاث والتوجيه. لكن هذه الادارة تعثرت لعدم وجود مراسلين لها في الوحدات الادارية المعنية بمشورتها.

واننا نقترح تعيين مساعدين لرؤساء الادارات حتى مستوى رئيس مصلحة او مدير مساعد، مهمتهم معاونة الرئيس الاصيل في ما ينيط بهم، ومراسلة ادارة الابحاث والتوجيه، والحلول محل الرئيس عند شغور وظيفته او غيابه. وبذلك:

أ - يتكون جهاز من الموظفين "المهمشين" الذين يمكنهم التفكير نيابة عن الموظفين الملتزمين، وينسق تفكيرهم الناشط مرجع مركزي متخصص هو ادارة الابحاث والتوجيه.

ب - تزداد قدرة الرئيس على ادارة مرؤوسيه بما ينيطه بمعاونه من مهمات متحركة.

ج - يتحقق التواصل والاستمرار في تسيير المرفق العام من خلال تولي المعاون المسؤولية عند الانقطاع.

وفي سياق البحث عن حل عملي لهذه المسألة الحيوية من تواصل المرافق العامة وضمان الرؤية الواعية لها، وتوسيع مدى التحرك للرئيس التسلسلي، نقترح الابقاء على خدمة رؤساء الادارات، بعد بلوغهم السن القانونية، مدة سنتين او ثلاث، فيتحولون الى مساعدين للرؤساء الجدد، الاصيلين، للادارات المعنية. وبذلك نتجنب الانقطاع الذي يحصل لدى تعيين رئيس جديد للوحدة او للادارة. لانه اذا كان المدير العام يضمن الاستمرارية والتواصل بازاء تبدل الوزراء، فمن او ما يضمن ذلك بازاء تغيير المديرين العامين وهم رأس الهرم الاداري، في حالي المناقلات وانهاء الخدمة؟

٢ - حاجة الموظف الى المرجع القانوني الجاهز. والمعلوم ان النصوص القانونية والتنظيمية تتراكم، وقد تتعارض جزئيا او تتداخل على نحو يتطلب الفتوى. لذلك نقترح ان تنشر صيغة رسمية للاحكام، مستخرجة من النصوص النافذة، تعدل وتجدد كل سنة، ضمانا لجهوزية النصوص، فيبت الموظف الامور فورا، ولا يحتاج الى رفعها الى الرؤساء او الى احالتها الى مجلس الخدمة المدنية او سواه من مراجع الاستشارة، مع ما يتسبب به ذلك من تأخر بت المعاملات، واحتياج اصحاب العلاقة الى الوسائط والرشاوى وما الى ذلك.

فهل يتفضل السادة "الاصلاحيون" الحريصون على تحسين صورة الادارة، بالنظر في هذه الامور الاساسية، وسواها كثيرا، فيسيروا، وتسير معهم البلاد خطوات جدية الى الامام، عوضا عن التلهي برفع الحصانة وما يخفيه من نوايا مبيتة، اقلها تعيين المحاسيب وتنفيع بعض الاشخاص والجهات على غير طائل، والانتقام، لا من المسيئين، بل من "الاوادم" الذين تشبثوا بايمانهم بالدولة وبالقانون، ورفضوا التوجه الميليشيوي، ومنعتهم اخلاقهم من قبول الرشوة، او خيانة الامانة، فاذا بهم يخسرون في الحالين: حال الحرب التي قلبت المقاييس، وحال السلم المزعومة، التي يتولى فيها الامر اولئك المنتفعون من الحالة الاخرى، انفسهم!

ختاما: الاصلاح يا سادة اصلاحان:

- ثورة تشغل الناس باحداثها وتقلباتها عن الامور المطلوبة معالجتها، ثم لا يتحقق من التقدم الفعلي الا النزر اليسير، وبثمن باهظ التكلفة.

- واصلاح متواصل وبطيء الوتيرة، يتحقق من خلال الانظمة المرعية بشرط تطبيقها، وعدم القفز من فوقها او تعطيلها صراحة. وبمثل هذا الاصلاح، تتجنب الدماء والالام الكبيرة، ويتحقق التقدم الفعلي بأقل كلفة.

مفيد ابو مراد

(◆ مفتش تربوي سابق)

رسائل المنفى ٣٦ قصيدة وفؤاد نعمان الخوري آنسني

نتخطى من قارة الى قارة، وتبقى تجمع بيننا "القارة" اللبنانية. هذه التي قالوها، ومعهم حق، لا تغيب عنها الشمس.

وكلما اتتني نسمة من لبناني، في اية بقعة من الارض كان، اجدني معه هناك، على ارض الوطن التي لا اطيب من ترابها ولا اقدس.

مع هذه النسمة اتواصل، فتحملني الى وطني الـ"زغير ووسع الدني".

يوم زارني ذات يوم في مكتب "الاوديسيه". وكانت في اعدادها الاولى، ترك بي انطباعا لا ازال احمل صداه حتى اليوم.

هذا الفتى، قلت في بالي، مقبل على الشعر اللبناني باغمار من بيدر وافر.

في وساعة الشعر اللبناني (اقصد: الشعر في اللغة اللبنانية) بدت لي قصائد فؤاد نعمان الخوري تحمل بثا اخر. لونا اخر من البوح، وشكلا اخر لقصائد تبث مخمونا مغايرا.

وتوالت قصائده في "الاوديسيه". وكانت ندوتها الشهرية تنتهي غالبا على ايقاع اعجاب ببعض شعرائها او ما يكون صدر لهم شهرئذ، وكان فؤاد نعمان الخوري بين هؤلاء.

وصحيح ان "الاوديسيه" نشرت الكثير لشعراء مكرسين، لكنها كذلك كانت تشعر بالغبطة لاكتشاف شاعر جديد، قلم جديد، موهبة جديدة، صوت جديد. فتلك كانت ناحية من رسالتها.

في تلك الايام لم يكن فؤاد نعمان الخوري شاعرا جديدا بالمعنى الكرونولوجي. لكنه كان "جديدا" بالمعنى المضموني. كان شعره مما لا يمكنك ان تقرأه دون ان يستوقفك.

كان شعره "جديدا".

وحين ارسل الي مجموعتيه "مجدك يجي" (١٩٨٣) و"دعسة ناقصة" (١٩٨٧)، تسنى لي ان افتح نافذة شعره واتلقاه دفعة واحدة واعي، اكثر، مدى الاصالة في شعره.

وغاب عني، ثم عن لبنان، واتى بي المنأى الموقت الى اميركا، الى ان سمعت اصداء فؤاد عبر "النهار" الاوسترالية، ورحت اتابع قصائده فيها وبلغني نفثاته التجديدية اكثر وانضج.

مجموعته الاخيرة "بياع الفرح" لم اجد فيها نقطة فرح واحدة، الا اذا كان يقصد بـ"الفرح" هذا الذي اغلف به انا ايضا قصائدي ووجهي، بينما قصائدي تنضح بالحنين، ووجهي مجرح بتقاسيم البعاد الذي يقضم عمري يوما يوما، وينخر عظمي نهشة نهشة، ويجر الضوء من عيني لمعة لمعة.

نحن في فرح؟

مش صحيح.

اي فرح هنا، ونحن متدسبرون في دياسبورا لبنانية، نحن ضحاياها لا اعلامها، ونحن حطبها لا شعلتها، ونحن رمادها لا الضوء فيها. ذلك اننا ننز دما يوميا لنجعلها باقية، املا بالا يطول هذا البقاء. وينسغ منا الجرح في انتظار البلسم. والبلسم في بيروت، وبيروت هاجرت من بيروت، والداء فينا والدواء في لبنان، ولبنان هج من لبنان.

ولكنني، رغم غياب الفرح، سعدت كثيرا بـ"فرح" فؤاد نعمان الخوري، وآنسني ان يزيدنا من هذا "الحزن" الجميل.

الشعر ضوء، مهما شح يبقى هو النور الذي لا نور بدونه.

وفؤاد نعمان الخوري، في ست وعشرين قصيدة، نثر في قلبي ضوء الشعر.

تهب عليّ نفحات شعره، فانتعش من شهقة الشعر:

"... ويفرش سما لبنان بجوانح حمام".

وتهب اخرى:

"لا عاد بدي غير امي ام
ولا عاد تحرز غير بلادي".

واخرى:

"الارز اللي عمر هيكل سليمان
لا تقطع شلوشو بجبل لبنان".

واخرى:

"اشترينا بيت، يا امي، اغفريلي
اركعي ع قبر بيي واطلبيلي
انا ع بيتنا ما قدرت ارجع
ارجع نام حدو ع القليله".

واخرى:

"حامل بايدي بعد سنتين استشهاد
كتابين شعر، وصبي، وورقة الجنسيه".

ويفضح بياع الفرح "فرحه الحقيقي":

"بيبعت ع لبنان
قصيده بالعيد
بيقلو بالعيد
بيقلو بالبريد
مغلط بالعنوان...".

وتطول النفحات. ولا امر بواحدة من قصائد فؤاد نعمان الخوري، الا وتعلق على اهدابي منها قطرات ضوء من شعره المنحوت في لغة لبنانية نقية، لا تشوبها المحلية الاقليمية، ولا تنفلش الى تقريب العامية من الفصحى.

فؤاد نعمان الخوري، في لغته الشعرية اللبنانية، يقف في النقطة الوسطى. لا "يفصح" عاميته كي يرضي جماعة الفصحى، ولا "يعزلها" في بوتقة ضيقة فيصغر قاموسه ليقتصر على قليل من القراء.

انه يقف في المنطقة الوسطى المعقود لواؤها لسعيد عقل وميشال طراد وايليا ابو شديد والمعقود لواء ايصالها الى العالم لعاصي ومنصور الرحباني اللذين غنما من نعمة انتشار شعرهما عبر اوتار صوت خارق، ليطرزا حنجرة فيروز باجمل الشعر.

وما النقطة الوسطى؟

هي التي تنقي المفردة من غبار التعقيد ومن عتق النسيان لتبقى نابضة بالضوء واللون والحياة. المفردة التي هي من "الشعر" المنحوت لا من "الزجل" اليومي ابن السليقة غير المصفاة والعفوية المحكومة بمداهمة الارتجال غير المنقى.

فؤاد نعمان الخوري، ابن تلك المدرسة. ومعقود له ايضا لواء ان يواصل كتابته بها حتى يواصل الرسالة، رسالة الكلمة اللبنانية.

والموهوب ننتظر منه الكثير دائما، في طمع ونالة.

لذلك اترقب جديد فؤاد نعمان الخوري. لانني احبه. من اول مشواره الشعري احبه.

وسأبقى احبه ما دام في نبض قصيدته هذا النسغ الشعري المسلوخ من مقلع سنديانة عتيقة في جرد لبنان.

فيا اخي فؤاد،

هذه ليست كلمة نقدية. النقد ليس مهنتي.

هذه تحية لك ولشعرك.

وهذه بطاقة حب الى كلماتك اللبنانية التي تنقي الشعر اللبناني من كثير شوائب.

اعمل دائما على تنقية كلماتك باختيار الانقى والانصع.

الجماليا في الشعر هي الشعر.

ليست كل كلمة مستحقة ولا مستاهلة ان تدخل تحت سقف القصيدة.

اجعل للكلمات اختيارا ومزارات.

وهو ما انت فاعل. ولذلك احببت شعرك متقطرا من الضوء اللبناني المشقوع على تلالنا المباركة.

اما هذا "الفرح" الذي تبيعه، فهو فضاح يا فؤاد.

فضاح لانه صادق ولانك، به، صادق. وتحت فرحنا موج من الحزن لو هب اعصاره لغمر الدنيا، واغرق كل الايديولوجيات، وعلى رأسها هذا المسخ المسمى "النظام العالمي الجديد".

لاجل نوستالجيا هذا الحزن يزورنا الشعر فيجدنا مشغولين بالحنين، يقفل علينا الباب ويعدنا بزيارة لاحقة. وحين تتكرر زياراته ولا جدوى، يلبس مناخ الحزن ويدخل علينا ويقعد.

"بياع الفرح" باقة في مكتبي سأعود اليها كي اشم فيها ريحة لبنان اللبناني. ريحة الشعر الذي من صخر لبنان، وحفافي الزعتر والطيون، ومواويل الميجانا والعتابا. وضحكات الصبايا ليلة العيد، ورندحة الجرس نادها اهل الضيعة الى الصلاة.

اكمل بيعك الفرح يا اخي فؤاد. وواصل هذا الحزن الشاعر.

يا بياع الفرح، زدنا من هذا الحزن. مبروك لك وعليك. تستاهل فرح الدنيا. تستاهل الفرح الحقيقي.

ويستاهله معنا وطن لم يشع على العالم الا بشعرائه ومبدعيه، ولم يعرفه العالم الا مساحة ضوء نقي جميل، قبل ان يهجم "الغول" على الكرم ويستبيحه لان "النظام العالمي الجديد" منفصم الشخصية لا يحب الضوء الجميل ويخاف من براءة النقاء. وهو كالجمل الاعور يرى بعين واحدة. لذلك انهال علي وطننا تهجيرا حتى هاجر الوطن من لبنان.

هذا الوطن يا فؤاد، متى يعود الى لبنان، سنكون نحن اول الواصلين معه. وسنحمل صوتنا النقي ونبيع الفرح، الفرح الحقيقي، الفرح الاتي من احلام الموعودين، من دموع اليتامى والايامى والارامل، الفرح الاتي من غبطة الشهداء بانهم غابوا لتشرق على ترابنا الطاهر شمس الحقيقة اللبنانية من فجر لبنان اللبناني.

تحياتي اليك يا فؤاد.

وقبلة على جبين كل واحدة من قصائدك السابقة والحالية، وتلك التي ستولد من موهبتك الشعرية الاصيلة.

هنري زغيب

(● بحيرة الليمون - فلوريدا)

أختار

هونيك يبقى الفجر ليمونة
لهونيك، قبل الفجر، ردوني
الرزقات بيكونوا استفقدوني
وع البحر لولا تعوّدو عيوني

●

هونيك تبقى تنقط الدلفه
وتزورنا النسمة بلا كلفه
وبالتلج لما نروح ت نلفي
ايام راحت شمط يا ولفي

●

هونيك شو باقي بعد هونيك
لا عاد يوعظ ع المصاطب ديك
يا صاحبي خبي حنينك فيك
ولولا رجعنا ع الوطن يا شريك

●

وبضل بدي ارجع... وشو هم
بكرا من بحور البكي والدم
وشحل الوطن المشلّع بيلتم
لا عاد بدي غير امي إم

ع قدما يرتاح ببساتين
بتّغ عناقيدي شحل تشرين
ومتعتب عليي العنب والتين
تقبر عيوني يا تلج صنين

متل المصل بعروق قوضتنا
تلعب ورق مع سندياتنا
تفضح طريق الولف دعستنا
الله... ع ايام ضيعتنا

غير الطفولة الـ عمتناديلنا؟
ولا عاد المكاري يوعينا
نحنا ما عدنا متلما جينا
مين اللي بيرجع ليالينا؟

صار الخطر خبي على العادة
يبطل لبنان الحلو الهادي
ويتجوزو: اصلاح وسيادة
ولا عاد تحرز غير بلادي

فؤاد نعمان الخوري

(● من "بياع الفرح" - سيدني - اوستراليا)

صيغة التأنيث وتاء التأنيث: الرئيس وأنا، نائبة ونائبات

عندما قلنا، ذات يوم، ان اللغة ليست عقلا، واردنا، لهذا القول، ان يكون مقولة لا تلبث ان تغدو صرخة وشعارا، ثم جعلنا القول عنوانا لكتاب اطلقناه في الناس (١)، تناول المقولة فجلاها، وكشف، من حقائقها، نظائر واشباها، لم نكن في القول عابثين، ولم يكن قولنا الا وصفا للشواهد، وثنيا للمعقلنين، الذين يسقطون على الكلام تصورات ورغبات، ويجعلون من اللسان ما ليس من اللسان.

●

من آثار العقلنة التي تبلغ الطرافة فيها درجة الاستهجان: ان كتابا من عندنا ومنشئين يحاكون الاخرين في اللغة كما يحاكونهم في المظاهر الاجتماعية والازياء.

اننا نقدم، من هذا الصنيع، نموذجين نلم بالاول إلماما له صفة التمهيد، ونقف مع الثاني لانه موضوع الكلام.

●

يقول الفرنسي، بلسانه، ما نترجمه بلساننا:

- الرئيس وانا راغبان في اللقاء،

مقدما الرئيس، في اللغة، كما يقدمه في السلوك، فيقرأ ذلك كتاب من عندنا ومنشئون، فيروقهم ما يقرأون، وينسجون على منواله،

غير ملتفتين الى انهم يطبقون على اللغة ما لا يطبق عليها، قانونا اجتماعيا انا قبلته الفرنسية: لطبيعة هي طبيعتها، ("انا قبلته". نقول)، فان العربية لا تقبله: لطبيعة لها ربما اشرنا الى جوانب منها، غافلين عن ان الله نفسه، جل وعز، لا يقدمه العربي على سواه، اذا ضمه وسواه كلام في بنيته تقديم سواه عليه. انه يقول كما تقول الآية ٢٤ من سورة "المائدة"، مثلا:

- فاذهب انت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون،

مقدما الضمر العائد الى البشر على الكلمة الدالة على رب العالمين.

حتى اذا كان لاحد، من القراء المعنيين، ان يعترض فيقول:

ان الذين يخاطبون موسى، في الآية المذكورة، لم يكونوا مؤمنين، فلم يكونوا معنيين بتقديم لفظة "ربك" على لفظة "انت"،

قلنا في الجواب: هذا كلام مردود: لان اللغة لا تخضع الا لذاتها، ولا تطبق الا قواعد التركيب الغائرة في الفاظها، كائنة ما كانت المعاني، وكائنا ما كان من تدل عليه،

وقلنا: ان بنية الكلام العربي، وخصائص الضمائر الداخلة في هذا الكلام، الخصائص الصرفية لجسد الضمائر المكون لصورها الصوتية، والخصائص النحوية - التركيبية - السانتاكسية، ونظام دخول الضمائر في بنية الكلام، او اندراجها في السلسلة الكلامية، كل ذلك يفضي الى رفض التركيب الفرنسي المجلوب، ويقضي بأن يقوم الكلام على الضمير الوارد فيه، ويتمحور حوله، وينطلق منه، ويعود اليه، فنقول:

- انا والرئيس راغبان في اللقاء،
ولا نقول ابدا:
- الرئيس وانا راغبان في اللقاء،
كما نقول، مع الكلام المنزل:
- فاذهب انت وربك فقاتلا... (الآية ٢٤ من سورة "المائدة")،

ولا نقول، حتى في غير الكلام المنزل:
- فاذهب، ربك وانت، فقاتلا...

شيء واحد تخضع له اللغة فلا تخضع لسواه، هو: اللغة. لا العقل بمنطقه وحساباته والمقاييس، ولا القيم الاجتماعية وما تفرزه من اصول وآداب. والا، كان علينا، في المجتمع الحديث، الذي تقدم النساء فيه على الرجال، ان نقدم المؤنث على المذكر ونغلبه عليه، في كل كلام يدخله مؤنث ومذكر ويتداخلان، مزلزلين، بهذا التغيير، اساسا مهما من الاسس التركيبية التي يقوم لساننا عليها، محدثين بلبلة بين جديد ننادي به، وقديم لا نقوى على الانفصال عنه.

●

اذا كان النموذج الثاني ثانيا في الترتيب، فانه اول في الرتبة: لان المقالة كتبت له، وما سبقه تمهيد يفضي اليه، لكنه يندرج فيه.

هو ما شاع، في لغة الاعلام الاخباري، بعد الانتخابات الاخيرة، وفوز ثلاث من النسوة بالنيابة، من شذوذ مصطنع في تسمية الاشياء باسمائها، وقيام بعض وسائل الاعلام باطلاق كلمة "نائب" المذكرة على مسمى لا شك في تأنيثه، على النائبة.

وما سرنا، في هذه الظاهرة، محدودية الاصوات الاعلامية التي تركب موجتها، وانحصارها في بعض المنابر، بخلاف ما كنا نراه، في ظواهر لغوية اخرى، من سرعة التفشي، وعمومية الانتشار.

لكننا، برغم المحدودية، رأينا تناول الموضوع: لانه نموذج من النماذج، في تناوله جوانب، من البحث، ربما انطبقت على سواه، او اشارت اليه.

●

السياق العام للموضوع: ان الذين يسمون النائبة "نائبا" يتصورون، بهذه التسمية: ان القاب اصحاب المهن، والقاب شاغلي المناصب والوظائف، ينبغي ان تكون القابا موحدة، ذكورا كان اصحابها ام اناثا، كالصيادلة، والمهندسين، والاطباء، ورؤساء الوزراء، والنواب، والمديرين العامين، ورؤساء الدوائر، والاساتذة، والمفتشين، وما شابه.

انهم، بهذا التصور، يقولون:

- الصيدلي الكيماوي السيدة فاطمة...
- المهندس المعمار السيدة ماري - تريز...
- المدير العام لوزارة المعاقين السيدة عائشة...
- استاذ التعليم العالي السيدة جمانة..
- المفتش الاداري السيدة ناهية...
- النائب السيدة نائلة معوض،
- الخ....

والاساس الذي ينطلق منه اصحاب هذا التصور اساس مجلوب، او مستورد، اتانا، مثلا، من الفرنسيين، بقاعدة يطبقها الفرنسيون في كلامهم دون ان نعرف نحن عنها الا سياقا شديد العمومية تندرج فيه، مضمونه ان الفرنسيين يقحمون العقل في كثير من قواعدهم. وربما كانوا، في تلك، متأثرين بعقلانيتهم الديكارتية المشهورة، التي تأتلف، في اللغة، مع تصور عقلي واضح صدر عنه، فيما صدر، نحو للفرنسية يجسد العقلنة، عنوانه: النحو العام والقياسي La grammaire générale et raisonné، وضعه، في القرن السابع عشر، دير فرنسي - ثقافي مشهور اسمه بور رويال Port Royal، حاول فيه ان يثبت ان تركيب اللسان ثمرة من ثمار العقل، وان مختلف الالسنة البشرية لا تمثل الا اشكالا متنوعة لنظام منطقي وعقلي اكثر عمومية (٢).

ما يعنينا، من المسألة: ان نتناولها في لساننا ولغتنا الفصحى التي تطرح فيها، وان ننظر فنسأل:

+ هل تسمية الاشياء باسمائها الطبيعية، وصيغها الاصولية/هل تأنيث اللقب لصاحب مهنة، او شاغل وظيفة، او متربع على منصب: امر متعذر، او مستصعب، او مستثقل، او مستغرب، من الناحية اللغوية؟

هذه هي المسألة، كما يقول شكسبير، مجسدة بالسؤال المطروح. وما عدا السؤال، او غايره، او جاوزه، يكون غريبا عن الموضوع، وليس له ان يدخل في البحث.

في الصحيفتين اليوميتين اللتين قرأناهما، عند شروعنا في كتابة البحث، صحيفة "النهار" وصحيفة "السفير"، نقرأ:

- وهنا شريط الاستشارات في يومها الثاني استهلها التاسعة صباحا بالنائبة السيدة نائلة معوض التي قالت... ("النهار"، عدد ١٩٩٢/١٠/٢٨)،

- بدأ الرئيس المكلف استشاراته بلقاء النائبة نائلة معوض التي رأت... ("السفير"، عدد ١٩٩٢/١٠/٢٨)،

فلا يكون لنا، مما نقرأ، الا احساس طبيعي يأتينا من كلام طبيعي.

كذلك يكون احساسنا اللغوي عندما نتلقى كلاما من نحو ان يقال:

- الصيدلانية الكيماوية السيدة فاطمة...
- المهندسة المعمارية السيدة ماري...
- المديرة العامة لوزارة المعاقين السيدة عائشة...
- استاذة التعليم العالي السيدة جمانة...
- المفتشة الادارية السيدة ناهية...
- النائبة السيدة نائلة معوض،
- الخ....

اننا، في ما نقرره من هذا الجانب من البحث، انما ننطلق من احساسنا الشخصي امام ما قرأناه في الصحيفتين من شواهد، وما وضعناه، نحن، من امثلة للبحث (٣). اننا نبني على هذا الاحساس لاننا من ابناء اللسان الذي نقوم بدراسته، وليس لقاعدة من قواعد الكتب، في هذه المسألة على الاقل، ان تتقدم علينا في الحكم. وحسنا فعل علم اللغة الحديث، المعروف بـ"الالسنية"، عندما اباح للباحث الدارس للسانه، المقعد لهذا اللسان، ان تكون لغته هو متنا شرعيا من المتون التي ينطلق منها، ويستند اليها، ويستشهد بها، في ما يدرس، او يصف، او يقعد (٤).

●

ونجاوز المفترض الموضوع الى المتحقق المأثور، لننتقل من الامثلة الى الشواهد (٥)، نستعرض ما يحضرنا، نزداد فهما وقناعة.

والشواهد، هنا، كلمات مؤنثة، مؤنثة بالتاء، تتعلق بالموضوع، منها:

+ كلمات قديمة، عرفها العرب، واستعملوها في الزمن المتواري، منها: الاميرة، الملكة، الشاعرة، الكاهنة، السيدة...

+ كلمات حديثة، عرفها العرب واستعملوها في الزمن الحديث، ولاسيما في اللغة الاعلامية ببحرها المتدفق، منها:

- كلمة "رئيسة الوزراء"، التي اطلقناها على رئيسة وزراء الهند الراحلة انديرا غاندي، ورئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت تاتشر ورئيسة وزراء فرنسا السابقة اديث كريسون...

- كلمة "وزيرة" التي عرفناها مع وزيرة الثقافة السورية السيدة نجاح العطار.

- كلمة "عميدة" التي عرفناها مع عميدة كلية الاداب السابقة في الجامعة اللبنانية السيدة زاهية قدورة.

- كلمة "مديرة" التي نعرفها مع عدد لا يحصى من مديرات المدارس الرسمية والخاصة.

- ...

ان الكتاب والمنشئين ومحرري الصحف، ومعدي نشرات الاخبار المذاعة، والمتلفزة، كلهم يتعاملون مع هذه الكلمات وسواها، كلهم يستعملون هذه الكلمات وسواها، بصيغة التأنيث وتاء التأنيث، ثم يتلقاها جمهور المواطنين الواسع، دون ان يحس احد من هؤلاء او اولئك: انه امام استعمال غير سوي او مستغرب. اننا لا نتصور تلميذة واحدة تتكلم عن مديرة مدرستها فتقول، مثلا، على الطريقة الفرنسية ان مدير مدرستنا (بتذكير الكلمة، او عدم تأنيثها) قد زارت صفنا هذا النهار، او تقول: ان مدرستنا قد كرمت مديرها (بتذكير الكلمة او عدم تأنيثها)، لبلوغها سن التقاعد. ولا نتصور اي مواطن يحضر الى مدرسة ابنته فيسأل عن المدير، (بتذكير الكلمة)، وهو يعني المديرة لان في حسه اللغوي الطبيعي ان هناك مديرا وهناك مديرة، ان هناك ناظرا وهناك ناظرة، ان هناك وزيرا وهناك وزيرة، ان هناك نائبا وهناك نائبة.

ان تاء التأنيث المتحركة، المعروفة بالتاء المربوطة، هي واحدة من علامات التأنيث المعروفة، بل هي اوسع العلامات واقربها الى حسية القياس. وقد بلغ من تأصل التاء في الحس العربي، وشيوعها في الاستعمال، انها لحقت حتى بعض الكلمات المذكرة، ككلمات: خليفة، علامة، رحالة، نسابة...

●

كلمة اخيرة تخرجنا من اللغة الى السياسة، تعيد الكلام الى منطلقه. قبل الشروع في كتابة المقالة، كنت في زيارة احدى الصحف. فذكر لي احد الكتاب كلمة "نائبة". ثم شرع يصوغ سؤالا لغويا لم انتظر اكتماله. لانني حسبته يسأل عن جمع الكلمة "نائبات" هو ام "نوائب". لقد كان الموضوع في ذهني، فتوهمت انه في ذهنه، فأجبت عما توهمت:

- وحدهن النائبات الثلاث قادرات على الاجابة المسكتة عن السؤال المطروح. ولانه لم يفهم ما رميت اليه، استوضحني فأضفت:

- وحدهن النائبات الثلاث، بسلوكهن السياسي المقبل، بما يقدمنه للوطن من مشاركة في الاشتراع والرقابة، وحدهن سيجعلننا نختار جمعا من الجمعين: نائبات، اذا كن للوطن. والا... فنوائب.

فلما فهمت ان السؤال اقرب من ذلك وابسط، وان الرجل انما يسأل عن تذكير الكلمة وتأنيثها، لان ثمة من يرفض التأنيث، سارعت الى اجابته عما سألت، واضمرت كلاما اوسعه عن الموضوع، يكون بحثا، يكون مقالة.

أ. حاطوم

(١) احمد حاطوم. اللغة ليست عقلا - من خلال اللسان العربي، دار الفكر اللبناني، بيروت ١٩٨٨.

(٢) لا يخفى على اولي العلم ان حكم بور رويال حكم قبلي (a priori)، لم يتح لمصدريه الاطلاع على الاف الالسنة البشرية المنتشرة في الدنيا، فضلا عن انه تصور مثالي يقوم على الاسقاط، وليس له ان ينطبق حتى على اللسان الفرنسي الذي نفترض ان يكون ابرز الالسنة المعدودة التي انطلق منها نحاة بور رويال: لان ما يحفل به هذا اللسان، من مظاهر التحكم المغاير للعقل بمنطقه ومقاييسه، على كل مستوى من مستويات التركيب، كفيل بتفنيد الحكم واسقاطه، وتخطئة الرؤية المبنئة - النظرية العامة الكامنة وراءه. (راجع، حول المسألة، بحثا لنا عنوانه: "اللغة والعقل". يشكل مدخلا للجزء الثاني من كتابنا "اللغة ليست عقلا"، الجاري طبعه بعنوان ثان هو: المساجلات، والناشر: جمعية اصدقاء الكاتب والكتاب - بيروت.

(٣) الشاهد كلام طبيعي يصدر عن ابناء اللسان صدورا عفويا للتعبير عن هذا الغرض او ذاك من اغراض الحياة. والمثل كلام مصطنع نضعه لهذا الموضوع او ذاك من الموضوعات النحوية. الشاهد يثبت قاعدة نستخرجها من متن اللسان، والمثل يوضح قاعدة نتعلمها او نعلمها. هذا في النظري المطلق. اما في حالتنا، فان امثلة وضعناها يمكن ان تعد من الشواهد. اذا ربطناها بالمتن الذي تعود اليه حاشيتنا التالية.

(٤) راجع، حول المسألة: جون لايونز LYONS، الالسنية العامة - مدخل الى الالسنية النظرية، نص فرنسي مترجم. الناشر: لاروس، باريس ١٩٧٠، ص ١٠٧.

(٥) راجع الحاشية ٣.

دار الهادي كتب جديدة

عن دار الهادي في بيروت صدرت كتب جديدة:

● "من اعماق الصلاة" للسيد علي خامنئي، ترجمة لجنة الهدى في ٦١ صفحة، قطع وسط.

وهو يلقي الضوء على محتوى الصلاة من الناحية التربوية.

● "الفرق الضالة التي عاصرت حياة الامام علي: الناكثون والقاسطون والمارقون"، تأليف زهراء مرادي في ٧٠ صفحة من قطع وسط.

وهو يلقي الضوء على الفرق الاسلامية التي حاربت الامام علي وحاربها، واسباب نشوء هذه الفرق وطريقة تصدي الامام علي لها واثارها على المجتمع الاسلامي انذاك.

● "عليك تبكي السماء" مجموعة شعرية لعبد الهادي المخوضر من البحرين جمع فيها نظم الشعر الحديث والشعر العمودي في ٢١٢ صفحة، قطع كبير.

● "الحكمة عند الامام علي في نهجه" "تأليف الشيخ جوادي آملي في ١٣٦ صفحة من الحجم الكبير. ويتناول "الحكمة النظرية والحكمة العلمية في نهج البلاغة".

● "من يهديني" كتاب في ٤٠ صفحة من حجم وسط اعدته ام ابرار وتعالج فيه في حوار مع ابنتها مسائل دينية عدة، منها التقليد، ما معنى التكليف، احكام الله لماذا، احكام الوضوء، احكام الصلاة.

رابطة الصداقة

شهر كانون الأول هو شهر أعياد الميلاد ورأس السنة الجميلة وهو كذلك شهر تبادل التمنيات الأخوية والسخاء والاحسان.

بهذه النفحة نود أن نعرفكم أيها الأصدقاء المحسنون إلى مطاعم المحبة.

نريد أن نلخص ارقامنا ونوجز التماسنا، ان مطاعم المحبة ممثلة بأكثر من الف شاب ومسن وبماية الف وجبة طعام مجانية في كل سنة. ما عدا بعض المؤن التي نوفرها لهؤلاء.

إن كل رب عائلة يقدر مع تقلبات العملة ما هي كلفة هذه المائة الف وجبة طعام.

لدينا نية مثل كل سنة بمناسبة الأعياد أن نقدم لروادنا بعض الطويات الاضافية (سكاكر، بسكويت، شوكولا، حلاوه).

ولكن نريد أيضا أن نقدم لهم هدايا تدوم ولكثر ضرورة مثال: القمصان والجوارب والمناشف مما يوفر لهؤلاء الفقراء بعض الأسباب الصحية ويقيهم قسوة الشتاء.

هل تريدون أن تساهموا بسخاء مثل كل سنة؟

إن أعضاء الرابطة سيساهمون بالطبع في هذه النفقات ولكنهم يعتمدون أيضا على سخائكم أيها الأصدقاء الأعزاء لتحقيق برنامجهم.

أعاده الله إليكم أضعافا

مطاعم المحبة

ارقام حساباتنا هي:

BNPI رقم ٢٠١ ٨٩ ١٢٩٥٢١

الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان رقم ١١ - ٢١٦ - ٠٣٠ - ٠٥٠ - ١١ - ١٩

الشركة المصرفية في لبنان رقم ٠٤ - ٢٢٤٠٤ - ١١٠١ - ٠٢ - ٠٢

المحسنون يستحصلون على الايصال خلال اسبوع

رئيس الرابطة
الرئيس شارل حلو

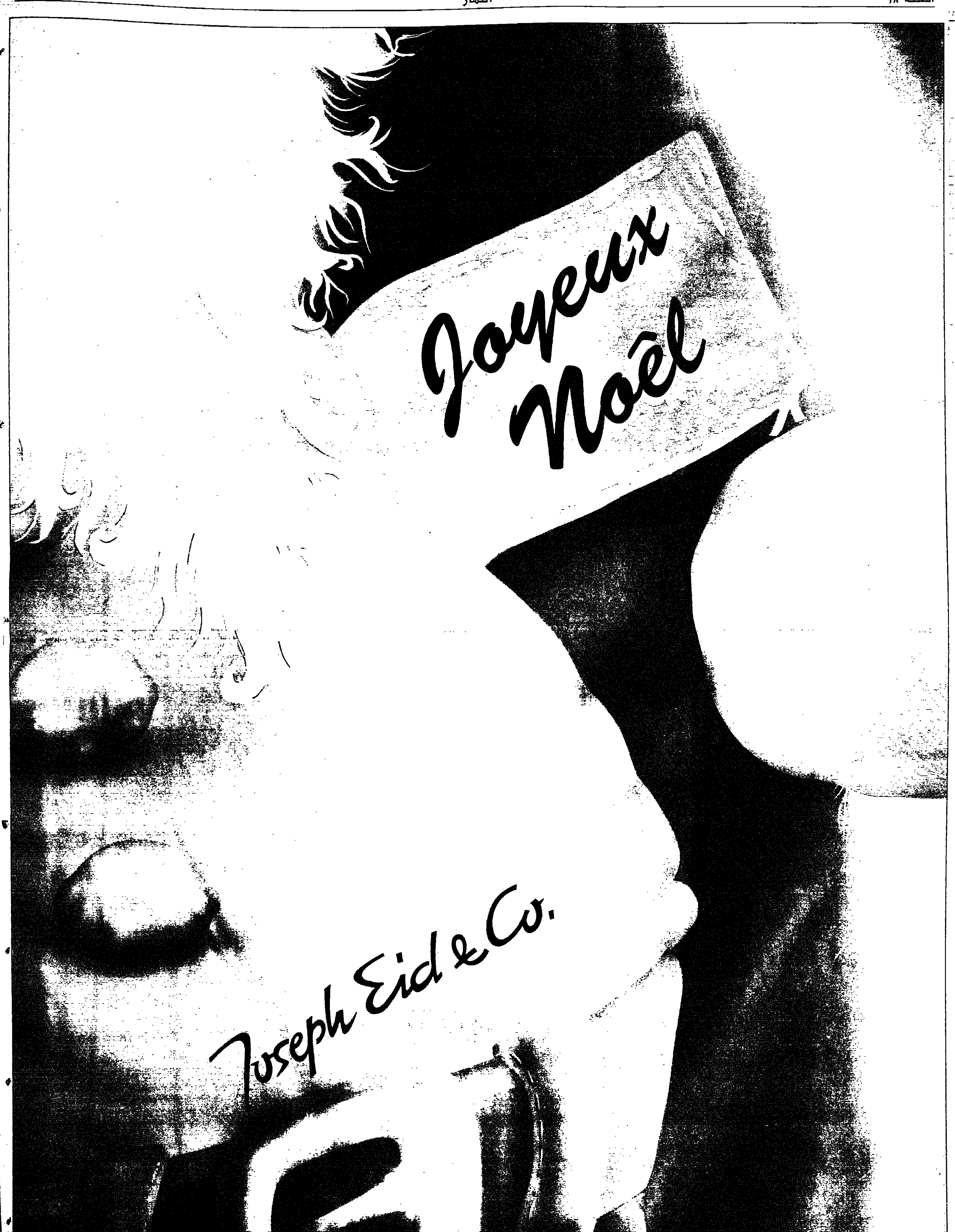
نائب الرئيس
معالي الوزير الاستاذ ميشال اده

امناء الصندوق
السيدة رين قدسي
السيدة ميا خوري ايوب

الامين العام
الآنسة انطوانيت قازان



Les Restaurants du Coeur


Joyeux Noël
Joseph Eid & Co.

مَانفع قناع ضاحك بينما يأكل الحزن الأحشاء!

ان دراسة العقل العربي، او الغربي وغيره، تمر ولا شك عبر دراسة للغة التي يتخاطب بها هذا العقل ويعبر من خلالها عن ذاته. والعقل بما هو مادة الذهن الحية، قابلة للفعل والتفاعل، مطروح كغيره ـ عربيا ام غير عربي، للدراسة والتحليل، وخاصة في هذه الايام الحرجة. وهو تاليا يخضع ولغته استطرادا لهذا المبدأ ذاته بغية استكشاف افضل لكل جوانبه وفهم آلياته ونظمه.

هذا الموضوع، كما من الوهلة الاولى، لا يقع ضمن اختصاصنا ولا في دائرة عملنا اليومي. ولكن الامور الاساسية في الحقيقة لا تكشف عن نفسها بنفسها. ولا الحقائق البنيوية تتجلى عادة من الوهلة الاولى. واللغة، كما يشاع انها تنظيم من الاشارات، كما يصفها دو سوسور تبقى قضية ابعد من تنظيم. مع ان وصف دو سوسور لها صحيح ولكنه وصف في الواقع لا يمثل الحقيقة المطلقة. وازداد الاهتمام بها الى ان تعدى قطاع اللغويين واتسع شاملا علماء السايكولوجيا، والسوسيولوجيا، والفلاسفة وقام دليل ساطع على ان اللغة لا يمكن ان تظل وقفا على علماء الالسنية وحسب. وبات تعاون هؤلاء العلماء مع سائر الباحثين والعلماء في الحقول الاخرى امرا واقعا واصبح لا مفر من تعاون الالسنيين مع جميع هؤلاء وصولا الى التعاون مع الاطباء المتخصصين في المجال العصبي. ان الامر اساسي والتعاون لا بد منه بين سائر هذه القطاعات العلمية وخاصة تطوير دراسات العصب ـ الالسنية من اجل فهم افضل لاعراض التشوش المتعددة التي تصيب اللغة وتنظيمها في بعض الحالات النفسية والعصبية.

يقول فرويد في مقدمة كتابه "الطوطم والحرام": "ان هذا الكتاب يرمي الى مد جسر بين الاتنولوجيين واللغويين والمختصين بالفنون والتقاليد الشعبية من جهة اولى وبين المحللين النفسيين من الجهة الثانية". ولا بد في رأينا في سياق دراسة العقل العربي او فهم لغته تاليا من دراسة للذات العربية وتحليل وتفهم لاقاليم همومها المتشعبة. او بكلمة لا بد من عبور ذلك الجسر الذي تحدث عنه فرويد بين المختصين بالفنون والتقاليد الشعبية من جهة اولى وبين المحللين النفسيين من الجهة الثانية. فالالسنيون العقلانيون مثلا يعتبرون اللغة ظاهرة اجتماعية خاصة بالانسان دون غيره، ولاسيما متى اخذنا بالافكار والمشاعر والاحاسيس التي هي في الاساس جوهر اللغة ومضمونها ولذلك بات لزاما ان تصبح دراسة علم النفس اساسية في تفهم اللغة وسبر غور نبراتها واصواتها، كما مع اللغويين الفرنسيين داموراث وبيشون في كتابهما "قواعد اللغة الفرنسية". وبعضهم يذهب الى ابعد من ذلك مثيل غاليشيه، الذي يتناول اللغة ظاهرة نفسية لا بد من اعتماد السيكولوجيا من اجل دراستها وتفهم بيانها. فاللغة بما هي نتاج انساني لا يمكن الا ان تستوعب سيكولوجية اهلها، ولا يمكن فهمها تاليا في معزل عن ذلك، وعلى هذا بتنا لا نستغرب تلك الظاهرة عند بعض قبائل الهنود الحمر في شمال اميركا اشعالهم النور عند التحدث ليلا حتى تفهم كلماتهم تمام الفهم بمعناها المحدد بعد ربط القسمات والتعابير التي ترتسم على الوجوه اضافة الى التعابير الصوتية التي يصدرونها ما يزيد في جلاء المعنى وتوضيح مضمونه. وهذا ما يؤكد لنا ان اللغة تنظيم من الاشكال اكثر من شبكة من المعاني وان مواقف المدرسة الاميركية البنيانية وعلى الاخص بلومفيلو تثبت هذا الفهم للغة والتعاطي معها على هذا الاساس.

ان فقدان القدرة على الكلام في حالات الهستيريا، والعزوف عنه في حالات الاحباط والانقباض او في دورات الفصام الاكتئابية ثم العودة اليه تاليا في دورات المزاج المنتعشة، الى التشكل الواضح لمظاهر الاضطرابات اللغوية ـ افازيا (Aphasie) في بعض الامراض العصبية، او ازدياد وتيرة الكلام وحدة نبراته في بعض الحالات النفسية الى "تجريس" كلمات لا معنى لها اطلاقا، او تصبح بعض الكلمات "محطة كلام" في بعض الحالات الاخرى. ذلك دليل واضح على العلاقة الوثقى بين اللغة وجذورها النفسية. ولعل كل امرىء عاني، وعلى مساحته الخاصة، الى حد ما وفي شكل من "الاشكال وضعا نفسيا مشوشا ارخى ظله على القدرات التعبيرية للفرد حتى تلاشت دقة التعبير التي ترادف عادة حالات الصفاء الذهني والنفسي. ان الاداء الكلامي هنا بما هو نظام رموز يأتي مشوشا كتعبير حي وصادق عما يعتمل داخل المضمون الحرمز والمشوش اصلا.

ان الحاجة الى الاتصال والتعبير واحدة، وهي المحور بين اللغة الحيوانية واللغات البدائية وصولا الى اللغات الحية برغم ما يميز بعضها عن بعض. فالقاسم المشترك الذي يجمعها ينتمي في النهاية الى جذوره الضاربة في الرغبة وحب البقاء ويعبر عن ذلك دائما وان بلغات مختلفة وبتعابير اولية. ولعل هذا الهاجس هو الذي يقع في النهاية بين لغة الدوري مثلا في ابلاغه مصدر الخوف والخطر وبين النحل ورقصاته الدائرية في محاولة تحديد مصدر طعامه والطريق اليه. كل ذلك يتصل بلغة الطفل ومنشأها الاولي، اذ تبدأ بمحاولات التعبير عن حاجاته الاولية المتعددة في الطعام وغيره. ولعل حرف الـ«M» وهو الجامع بين اغلب اللغات في تسمية الام ما هو الا تعبير صارخ عن حركة الفم والشفتين تحديدا في عملية الرضاعة الغرائزية المرتبطة كما هو معلوم بعمق الانا وغرائزها الحية وعلى رأسها غريزة حب البقاء، وذلك واضح اضافة الى المعاني الليبيدوية الاخرى التي تضمها. ولعل روعة اللوحات الفولكلورية وتعابيرها الحية تكون في الاداء الرائع لرغبة "الانا الجماعية" في تحقيق ذاتها في المدى الآتي دون خسارة ذاكرتها او تراثها. وما الاصوات البدائية او العفوية التي يصدرها الانسان عرضا، ان في حالات المه او فرحه وفي ادق لحظاته واكثرها شفافية الا تعبير حي عن العلاقة العضوية والحميمة للغة وتعابيرها بذلك العالم الداخلي النفسي وبعموده الفقري عنيت به الليبيدو تحديدا. ولعل في هذا المناخ ينهض السر الذي يكمن في عالمية الاداب والفنون وروائعية نتاجها الذي يتخطى الحدود والاعراق والطبقات ويربط في النهاية هذا البعد الانساني، انى وجد، حول الهموم والمفاهيم الانسانية الاساسية مرتقيا به ومعه نحو الاورغازم الاسمى دون ان يسقط في مياه الاقليمية الآسنة او التصنم التاريخي البارد.

من هذا المنطلق يمكننا النظر الى لغتنا بما هي تنظيم من الاشكال للمضمون العربي الحي ذي التصاعدية المفترضة في حضاريته. واذا كان لهذا المضمون ان يتواصل وينمو فالقوى الليبيداوية الحية ضمانة، باشكالها المتعددة لانا الجماعة وهي مخزونها ووسيلتها. فحذار حذار من محاصرة هذه القوى او محاولة خنقها. اما اذا كان لهذه التصاعدية ان تلجم او لهذا المضمون ان ينقرض فان لنا، وفي هذه المنطقة بالذات اكثر من شاهد تحت رمالنا على لغاتنا الدفينة المنقرضة والتي سقطت دلالة على سقوط اهلها وانقراضهم.

ان التحدي التاريخي الذي يواجه اهل هذه المنطقة لا يحدد فقط بالاشكال الديني مسببا له كما يحلو للبعض ان يدعي، وكان هذا الاشكال ذاته حافزا لقوى الجماعة الحية في عملية استنهاضها الحضاري حين لزم الامر. ولا يمكن اختصار اسباب التردي وارجاعها الى البداوة ولغتها وخشونة ملمسها كما يدعي الاخرون. فان هذه اللغة ذاتها، على بداوتها، دخلت الاقاليم الشاسعة والدور والقصور واعطت الكثير من الروائع دون ان يخطر ببال احدهم يوما انها لغة بداوة. فما الذي تغير حتى عادت هي اليوم الى البداوة؟!! لماذا نتهم الاشكال ورمزيتها ونبرىء المضمون من ازمته؟ ان التحدي بمعناه العام يكمن كما نراه، هناك في المضمون لا في اشكاله التعبيرية، واللغة احد تلك الاشكال لا اكثر ولا اقل فلماذا الهروب من الحقيقة. ان ازمة اللغة من ازمة المضمون واذا كان المضمون عاد الى البداوة وتصحر فليست اللغة من اعادته بل ان حركة الحياة هي التي طرحته جانبا.

قبل ان نقول للحزين اضحك يجب ان نبدل له من واقعه حتى نرى البسمة تعلو وجهه وتغيب الدمعة عن عينيه. او فما النفع اذا وضعنا له قناعا لممثل ضاحك بينما يأكل الحزن احشاءه. فلنوقف المرض الذي في داخلنا، وتصبح لغتنا ضاحكة برغم بداوتها فالالمانية التي هي من ام اللغات كان امبراطور المانيا يخجل من التحدث بها الا الى احصنته ولما جاء زمن بسمارك وتوقدت المانيا ودخلت التاريخ باتت لغتها لغة القصور والعلم والعصر!

المرض واضح سببه فهل من دواء؟

جهاد نصار

"بيئة ظهور الاسلام"

صدر عن دار الروضة كتاب "بيئة ظهور الاسلام" للدكتور السيد محمد حسين بهشتي، ترجمة لجنة المدى. في ١٢٨ صفحة من حجم وسط.

ويقول المؤلف في المقدمة انه "من اجل ان نعرف الاسلام لا بد لنا من معرفة البيئة التي اشرق فيها وانتشر".

تكريم خليل فرحات

عذوبة وكياسة وشفافية

كرمت العرب، عامة، واهل لبنان، خاصة، انى كانوا، الشعر والشعراء واحتفوا بهم وعظموا شأنهم واحلوهم المقام المرموق. ذلك بان الشعر اسهام في بناء الانسان، وما كانت نشأة الشعر سوى نشأة الحياة ذاتها. (ارسطو)

بالشعر تعمر اللغة ويزدهر الادب وتتوهج الثقافة.

والشاعر صاحب رسالة سامية، يبلغها بجمال فنه ويكملها بجمال غايته فيجمع الى جمال الفن جمال الغاية.

ويقيني ان اكتفاءه بامتلاك اللغة قد يجعل منه نظاما لكنه قاصر عن جعله شاعرا، الا اذا اقترن عنصر اللغة بعناصر اخرى، لعل اولها عنصر القضية، التي تأخذ بالشاعر لتصوغ صوره ورؤاه في التعبير عن هموم شعبه وقضاياه.

لذا تهافتت قصائد، بل قل مدارس شعرية بأسرها، لان الشعر متى افتقر الى الروح، ولو غنيا في لغته، لن تهفو اليه القلوب او تأنس اليه الخواطر.

اما خليل فرحات فشاعر طماح تياه بلبنان فخور برحابه الفساح وذراه الملاح.

ففيه يقول:

انا الاحرار، ضاق بهم مكان
فلبنان الملاذ
لكل جال...
وسيف للألى من غير سيف
ودرع للعباقرة
العزالي...

اما زحلة، بلد الازاهير والرياحين، فحضنت خليلا وحنت عليه فترعرع في مراتعها فينانا ممرعا.

واهلوها يتذوقون الشعر ويتخذونه طرائق عبادة وسلوان، حيث تتناجى في مرابعها الافياء والاغصان.

حتى كأني بابن اللبانة، شاعرنا الاندلسي، عنى عروس البقاع عندما وصف جزيرة ميورقة قائلا:

بلد اعارته الحمامة طوقها
وكساه حلة ريشه الطاووس
فكأنما الانهار فيه مدامة
وكأن ساحات الديار كؤوس

لا عجب في ذلك، فنهرها الساحر الأخاذ مورد نمير يطفىء الغلة، وحكاية وحي الى الشعراء، ان ابدعوا، رائق القصيد وبارع القريض، عند الظلال الحواني وسط همسات الاماني.

فلبت جارة الوادي النداء، وضجت مجالس الشعر ونواديه وترددت اصداء في التلال والكروم والشعاب.

افتتن خليل برياض مدينته النديـة ونسائمها الرضية فشاغلت عقله وملكت عليه لبه فراح يردد على مسامع الزمان اغاريد حب واناشيد حياة:

انا من هنا...
بكروم زحلة مولدي
والنعش من خشب الكروم مقصب
راح الفوارس ـ قد علمت ـ
عبيتها...
وكتبت فيها ما قرأت... واكتب

وقصائد خليل فرحات رحبة المطلع فسيحة المؤدى متينة البناء وكلماته المنتقاة قوية الدلالة، غزيرة الصور، كثيفة الايحاء فلنسمعه ماذا يقول في محراب صاحب النهج:

كأن خيول العقل
حبس بقفرة
ووحدك خيال
على الارحب النضر
وقالوك...
في الهيجاء اوزن فارس
تناري الالى فروا
وتأنف من فر
وعندك
كان القتل خلوا من الانا
فسيفك قوام...
على الخير والشر

سرّ شاعرنا كامن في نار الشعر التي تضطرم بين جوانحه ولا يخمد الا اذا انكت قرائح كانت تطفأ جذوتها، او اذا دانت للشاعر اشياء حسان من كرائم المعاني ولطائف القوافي تجعل شعره يقرأ ويستعذب ويستعاد:

علمتهم...
كيف الدخول على الهوى
وجميع ما عكر الهوى تتجنب
وعلى جحيم الوجد
شدت معابدا
عنها تقاصر شرقهم والمغرب
خلفتهم...
حتى تضاءل ظلهم
وبقيت تصعد والمحال المطلب

واذا ما ملك فؤاده الحنين الى قيثارة القوافي واستبد باوتارها الشوق الى الرنين، هب الخليل مسلسا القياد لشاعرية غنائية لاهبة، تجمع كثير المعاني في قليل الالفاظ متخيرا بداياته والنهايات على رنة من الاوزان والايقاعات،

هو انت
من زف الصعوبة للهوى
فاذا الهوى من وجه ربي يقرب
والفارضي الحبر رغم شموسه
مهما تشعشع
في شروقك يغرب
وشببت... قال العابدون:
امامنا صلى
فهل فتن الهداة مشبب
وغزلت... فالحسناء تعبد نفسها
وتروح في حلل الكمال
تجلبب

ولئن نجا شعره الجميل الموشى من الهنات ونحا نحو السبك والفخامة، فما غابت الحكمة قط عن مواطن شتى من قصيده،

وليس يعز الا اهل عز
انا الاسياد
هرتها الموالي
وما شرفت بغالية بلاد
ولكن بالألى صنعوا الغوالي

واتسع ميدان شعره اتساع احلامه ورؤاه ورحبت ساحته رحابة حبه للجمال، فحب هذا الشاعر حلول وفناء في كل ما هو حلو وجميل، فالشعر عنده ملء برديه والقوافي طوع يديه، فما نفسه الشعري العذب يتألق في غوصه العميق الصعب، افلا يغريك ان تسمع فتطرب:

احبك يا ورد لا اطمع
بغير الجوار فهل تمنع
ولا ابتغيك لمحبوكة
تزين صدري او تمنع
سواي انا يعشق الورد يقطف
او يعشق الغصن قد يقطع
انا من كفاه من الورد عطر
تفرقه الريح او تجمع

وحسبي من الغصن منهل فيء
وطير بأوراقه تسجع
واطيب ما في الهوى قبلة
تمر ببال ولا تطبع

انما قريحة خلاقة وشاعرية دفاقة، انما على عذوبة وكياسة وشفافية تكشف عما تبوح به نفسه الشاعرة لتدب الحذر في نوات ساهرة متشوقة الى ارتياد آفاق بكر لحوش انفعالات الوجدان في اويقات التجلي والعطاء، فاذا ما امضه الوجد واضناه الهيام حمل في حقائب شعره عطر جنى شهي فاليكم بعض ما قاله في مجاهرة غزلية جريئة:

حسناء

لا ينتهي عن حسنها نظر
ولا ترى مهربا ـ عن كنهها ـ الفكر
مخلوقة ـ قيل ـ والخلاق في دمها
كأنها الله... او عن فلكه خبر
سلطانة الصدق لا تاهت ولا فخرت
اهل الاباطيل من تاهوا ومن فخروا.

فأحاسيس الخليل مهمورة بمعاناة غائرة، كأنها هتاف الاعماق، حملته على اطلاق اخيلته لتجوب الآفاق النائية وتؤوب بقارورة عبير من بنات الوحي، فلذ له وطاب ان ينهل من فرات نفس جائشة لا قرار لها، ويقتبس من ضيائها شعرا انساني الهوى:

كأنه رافل
في مجد قيصرة
لغير تيجانها لم تخلق الدرر
هي التي
من عباب الشعر قد نجمت
تلقي
على الدهر ما لا يعرف الدهر
تحكي حكايا النهى...
حتى انا شهقت
تلك الذرى
فحكايا القلب تنتشر
ادنى خلائقها نار
وقد عذبت
افي سوى نارها
يعذوذب الكرر
ما ضرها
ان نعى الناعون
سيرتها
هي الكتاب...
وفيه تقرأ السور

جميل بالشاعر ان يعبر بهذا الصفاء ناثرا الدرر من معانيه، حتى كأن شعره لوحة ناطقة راعشة من نبض قوافيه.

انما حسبه حرصه على ان يكون ابن تراثه وابن عصره في آن، فزاوج بين ترنمه بشعر عربي اصيل وبين تمثله مذاهب شعرية حديثة فجاء راكبا طريقته على فرادة وخصوصية، حتى اناف على كثير من الشعراء المعاصرين بماله على القول من دالة وتحكم وسلطان.

على الدنيا يخيل
لا يبالي
كأن خيوله
قدر الليالي
يغير
على فضاء العقل
يرقى الى المجهول
من تلك المجالي
ويرجع
لا كما رجعت قدامي:
يدا ملأى باطباق الآلي

ان سعة ثقافة شاعرنا واجادته اللغة وادراكه اسرار عبقريتها تجعلك تستطيب سماع قصائده وهي منضرة الالوان مطوقة بالندى والياسمين ومتفلتة من إسار الزمان والمكان،

ففكرها ملونة وقوافيها شجية على الاسماع تأنى صاحبها في تنزيلها وتملى في اخراجها، معنى ومبنى، فأتت معبرة، تموجات واجراسا، عما يدور في خلده او يمور في دواخله.

فما هو يصوغ خواطره الملهمة موغا فيه رقة وطلاوة فتجيء لونا مميزا او نهجا يحتذى صفاء ونقاوة:

جنات ربك وحدها
قد ناسبت هذي الكواعب
والملائك خطب
يا مارد الاجيال، غير مقمقم
مدن الهوى عطشى
ومزنك صيب
ببراعك الخلاق
دنيا تبتنى
ارقى من الدنيا... واجمل اخصب

وان ترسم خليل في بديع بيانه خطى الشعراء الاقدمين وعد بحق واحدا من حفظة وديعة اللغة وحراسها الميامين، فانه اشرع باب شاعريته وسيعا امام الخلق والتجديد، حتى اذا ما وسمت قصاره بجدة وابتكار فما خلت طواله من روعة وابداع:

وانت وسعت الناس
دوما برحمة
وقد اطروك الوتر
في اثر الوتر.
علوت...
وكنت، النفس، اكبر قادر
على قهرها
تلك المليئة بالكبر
عيال على سلسال نبعك
علمهم
وليس يخف النبع
من نقرة القمري
وان طن سيف النهج
او رن سهمه
فكل سهام القول
ردت الى النحر
كلام كوجه السعد
طارف لفظه
وتالده كالكنز
في امنع الجزر
هيامى بك الدارات
ما دست ارضها
ويعول حتى الرمل
ان قمت بالهجر

واذا كان شعر خليل فرحات خالدا فلانه عبر عما هو خالد في الذات الانسانية، لذا ان عظمت عليه نفسه، بتكراره الانا، على شيء من زهو وخيلاء. فبعض عذره تجليه وجودته،

ولا تحسبن بياض شعره نقصا في زيت عمره بل سكب في عصير شعره، وختاما يرونقا ان يكون مسك الختام من اطايبه قوله:

وما الشعر العظيم
سوى رسول
اذا اشتاق
الاله
الى الرسال
هنا الافق
الذي ترنو اليه الغطارف
حين تفتقد المعالي
ولو نزل المقابر بيت شعر
لقام من المقابر
كل بالي.

القاضي الدكتور احمد سفر

(*) هذه الكلمة القاها القاضي الدكتور احمد سفر في مهرجان تكريم الشاعر والاديب خليل فرحات في زحلة ـ الكلية الشرقية.

علي زيعور، تقديم الغالي أحرشاو

البحث الأنساني في بعده العربي

انه لمصدر سعادة لي ان اقدم لهذه الطبعة الجديدة من كتاب "مذاهب علم النفس والفلسفات النفسانية" لزميلنا الفاضل الدكتور علي زيعور (*). وقد فضلت ان يتخذ تقديمي هذا طابع الاستنطاق الموضوعي لمحتويات هذا الكتاب واهميته المرجعية ضمن الاستحضار التقريبي لمضامين المشروع الفكري العام لهذا المفكر العصامي الذي وهب نفسه للبحث والتأليف في مجالات معرفية متنوعة. وفي مقدمتها المجالات السيكولوجية والفلسفية والتربوية.

سأحاول اذن ان اتداول هذه المسألة مع القارىء الكريم من خلال هذا الاستعراض المقتضب لاهم الانطباعات التي خرجت بها من تعاملي مع مضامين هذا الكتاب ومكونات هذا المشروع الحافل بأصالة البحث والابداع وكثافة التأليف والانتاج.

ـ الانطباع الاول: مفاده ان كتاب "مذاهب علم النفس .."، وهو في طبعته السابعة، يشكل احد المراجع المتميزة في مجال امداد القارىء العربي بمعلومات قيمة عن مسار علم النفس ومذاهبه ونزعاته ومناهجه. فاستمرار هذا الكتاب كمرجع علمي ينبض بالحياة ويزخر بالرواج على امتداد عقود من الزمن، لدليل واضح على اهميته المعرفية والاكاديمية. ونحن لا نشك في ان القارىء الكريم المهووس بهاجس التسلح بالمعارف السيكولوجية والتعمق في اصنافها وفروعها، سيجد في محتويات هذا الكتاب وجبة سيكولوجية دسمة تستجيب لفضوله العلمي وتطلعاته المعرفية.

ـ الانطباع الثاني: مؤداه ان افراد طبعة منقحة لهذا الكتاب هو تعبير واضح على اهميته المرجعية ومكانته المتميزة داخل المشروع الفكري العام لزيعور وهو المشروع الذي. ورغم كثافة مكوناته وتنوعها وغزارة مضامينه وتلونها. ينفرد بوحدة في التصور واصالة في التوجه. انه المشروع الذي وان كان يتوزع على محطات معرفية متنوعة تترجمها مباحثه السيكولوجية والفلسفية والتربوية والسياسية. فهو يسعى الى تحقيق هدف واحد الا وهو خدمة البحث الانساني في بعده العربي.

ـ الانطباع الثالث: قوامه ان هذا المشروع الفكري المتميز بضخامة رصيده الكمي وبوحدة نسقه المعرفي. يستحق كامل العناية والاهتمام. فقد آن الاوان لتخصيص قراءات متأنية عن مكونات هذا المشروع الضخم. يكون هدفها الاساسي هو الاستنطاق الموضوعي لمضامينه العلمية وتوجهاته المعرفية. وتبوينه المكانة التي يستحقها.

هذه امنية، وان كان هاجس تحقيقها يراودني من حين لآخر. فسأكون جد سعيد اذا رأيتها ترى النور على يد باحث عربي آخر، لأن في تحقيق هذه الامنية ما يعبر عن تجاوز مظاهر الصمت واللامبالاة التي غالبا ما نجدها تخيم على واقع انتاجاتنا العلمية ومشاريعنا الفكرية.

الدكتور الغالي احرشاو

فاس ١٥ نوفمبر ١٩٩٢

(*) شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس. كلية الاداب والعلوم الانسانية ـ فاس)

(*) تقديم لكتاب "مذاهب علم النفس والفلسفات النفسانية" لعلي زيعور سيصدر عن مؤسسة عز الدين في بيروت.

الدكتور أنطوان مهنا

"يجب أن نحترم الموت"

مع ولادة كل طفل، اتذكر انطوان مهنا. ومع كل نقزة ضمير افكر فيه.

احترف الطب رسالة، فبرع وسما، لحسه المتوقد بغية شفاء الحالات المستعصية، فكان شعلة لامعة ميزته عن الاخرين، وجعلت منه طبيبا ساحرا.

تسابق الاطفال اليه يأتمنونه، فيؤمن الحياة. خسرنا طبيبا جعل من عيادته محترفا انسانيا، لون فيه هموم الفقراء، لوحات عشقها قلبه، تعلق بها، سفرها مع دقاته في الدم تسيل، لتنبض حسا بشريا نبيلا، علا تجارة المهنة اتذكر قامته. كالرمح كان، وفي ذروة مرضه والاوجاع كالرمح استمر. استقبل الموت، تحاور معه الى آخر لحظة من عمره، لكنه لم يفصح لأي من اصدقائه المجتمعين حوله عن قصده وما يجول، وكأنه احب ان يتذوق طعم الانفصال مرة، وان يتجلد على العاطفة فلا تلين معه او عليه.

كلمة واحدة قالها ومشى: "يجب ان نحترم الموت"

الطقس بارد، والسماء رمادية، ونحن على دروب لحفد في المأتم نسير.

الرهبة كاملة، لا يخرق وقارها غير صمت النعش المقدود من السنديان. يدلنا على الطريق. وصدى دموع الاحبة تضج في البال جرحا وذكرى.

ايها الراحل

لو قدر للاجيال ان تشارك في مأتمك، لبكاك الف طفل بألف عمر وعمر.

الدكتور فايز الجلبوط

"تراثنا"

جاءنا العدد ٤٢ من "تراثنا" نشرة فصلية تصدرها "مؤسسة آل البيت لاحياء التراث". وفي الفهرس: "قراءة في كتاب التوحيد (الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي)، احاديث مقلوبة في مناقب الصحابة (السيد علي الحسيني الميلاني)، الامامة: تعريف بمصادر الامامة في التراث الشيعي (عبد الجبار الرفاعي)، الاسلام في اللغة والاصطلاح النحوي (السيد علي حسن مطر). من التراث الادبي المنسي في الاحساء. السيد شرف الموسوي (السيد هشام محمد الشخص). من ذخائر التراث: المقنع في الغيبة والزيادة المكملة له ـ للسيد الاجل الشريف المرتضى (تحقيق: السيد محمد علي الحكيم)"

يوسف خطار الحلو المؤلف

ورقة عن ميشال زكور

صدر لعضو الهيئة الادارية لنقابة الصحافة اللبنانية يوسف خطار الحلو مؤلفه "اوراق من تاريخنا" (الجزء الثاني). وفيه استمرار لحكايا الذاكرة، والزمن المرفوض بالاحلام، والفصاحات التي شاهدنا قسما منها في الجزء الاول. ويوسف خطار الحلو يروي تجارب حياته باسلوب مضيء، هادىء على مدى ٢١٩ صفحة قدم لها جورج البطل بقوله: "عالم ابي وضاح هو عالم هؤلاء الشجعان الافذاذ الذين لا يزالون يحاولون اقتحام ابواب السماء، واعمال ابي وضاح ترتدي اهمية استثنائية في المرحلة الراهنة اذ الازمة المتفاقمة التي تضرب الحركة الثورية لا تلغي اندفاع المؤلف الصاخب لتثمين مآثر اولئك المكافحين الشجعان الذين تصدوا مذ كومونة باريس لمهمة تحرير العالم، والانسان الى جانب تغييرهما".

والمقالة التالية عن الكبير ميشال زكور مأخوذة من العمل الجديد ليوسف خطار الحلو:

"ديموقراطية ميشال زكور"

في الذكرى الخمسين لوفاة الشخصية الوطنية والاعلامية والسياسية الديموقراطية البارزة، المرحوم ميشال زكور، وجب التهيب والوقوف، وقفة استذكار لماضي كوكبة من رجالاتنا اللبنانيين البارزين الذين حافظوا على التراث، وصانوا الاصالة اللبنانية وملخصها التصاق بالشعب والدفاع عن قضاياه الوطنية والمعيشية، وعدم التنكر لاصول لبنان العربية، وعدم التفريط بالوحدة الوطنية، ومقاومة الطائفية بكل اشكالها، ومن اية جهة اتت. هذه الصفات كانت في اساس التفكير، والنتاج، والممارسة لميشال زكور الصحافي، والمناضل الوطني ضد الاستعمار، ورجل الدولة الديموقراطي الفذ.

ففي غمرة الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي سنة ١٩٢١، اسس جريدة "المعرض" الأسبوعية التي انتهت نصف اسبوعية، وقد التف حولها رعيل من الشباب المفعم بوطنيته، والمتقد بثوريته، فوضع صفحاتها بتصرفهم تنشر لهم عصارات أفكارهم، مثل الياس ابو شبكة، ويوسف ابرهيم يزبك، وميشال ابو شهلا ومن على غرارهم في تلك الحقبة وكانوا كثراً.

وأفسحت "المعرض" للشعراء المجددين ينشرون قصائدهم في صفحاتها، وكان للشعر آنذاك منزلة كبيرة، لدى القراء بعامة، وكم من قصيدة كان لها تأثير في الصف الوطني يتجاوب صداه لا في أنحاء لبنان فحسب، بل في جميع الاقطار العربية.

مع الشعب في تحركاته المطلبية كان ميشال زكور في "معرضه"، وعندما جرت التظاهرات في بيروت ضد فداحة الايجارات سنة ١٩٣٦، انتحت "المعرض" جانب المتظاهرين، وأيدتهم على صفحاتها، ودعمت قضيتهم، واستنكرت تدابير السلطات ضدهم.

ولما اعلنت بيروت مقاطعة شركة الكهرباء ("شركة الجر والتنوير" آنذاك)، تبنت "المعرض" القضية وبذلت اقصى جهودها لدعمها في مختلف المجالات.

وفي افتتاحية لها ٥ نيسان ١٩٣١ بعنوان "المقاطعة" بقلم منشئها ميشال زكور قالت: "إن بيروت شكت من غلاء اجور الترامواي ومن بقاء اسعار الكهرباء مرتفعة رغم التعريفة الجديدة وارادت ان تجعل شكواها ملموسة باليد فأعلنت المقاطعة بدون عنف ومشت اليها مشية الرجل الواحد، حتى انك في الايام التي مرت عليك في هذا الاسبوع كنت تعجب لسير القطارات لا تقل الا الجنود الذين يحمونها وجباتها وسواقها".

وانهى المرحوم زكور مقالته تلك: "مرحى للشعب في اتحاده وتضامنه. ومرحى له على الاخص عندما نقول عنه غدا انه ربح المعركة حربا وصلحا".

وفي مقالة له ١٢ نيسان ١٩٣١ بعنوان: "المقاطعة بعد اسبوع". يقول: "... فالشعب وهو جماعات المستهلكين الذين تعيش منهم شركات الاحتكار والاستثمار له الحق كل الحق، ان تكون ارادته محترمة في شؤونه الاقتصادية وان يتذرع بجميع الوسائل المشروعة – والمقاطعة واحدة منها – لحماية ثروته ولا سيما متى تجاوزت هذه الشركات حدود العدل وارهقت المستهلك بالغلاء والطمع".

وفي تقديره للشعب البيروتي المتضامن والصامد قال الاستاذ زكور: "ان من يشاهد بيروت بكبيرها وصغيرها. وغنيها وفقيرها متراصة الصفوف. متضامنة القلوب موحدة الشعور تصبر على ضروب الشدة والاحراج. وتقابلها في هدوء وتعقل. يعلم ان بيروت تدشن عهد يقظة وتطور جديرين بالتأمل والدرس ويعلم انه ينبغي على اولياء الامر ان يروا الى هذه الظاهرة في حياة الامة بكثير من الحكمة والتروي فهي ظاهرة تطور نفسي كان الى اليوم كامنا في الصدور يعمل عمله البطيء" الى ان اكتملت عناصرها واهاب به حافز الازمة وتضييق المستثمرين فكان ظهوره وكانت وراءه المقاطعة".

رفعته ارادة الشعب الى سدة النيابة في مطلع الثلاثينات. وفي العام ١٩٣٧ اصبح وزيراً للداخلية، وسبق له بالاتفاق مع الشيخ بشارة الخوري. تأسيس فرع للكتلة الدستورية في الساحل

وميشال زكور كان احد ابرز رجالاتها الذين يرتكزون الى قاعدة عربية، فكريا، وسياسيا، واقتصاديا.

ومن ابرز صفاته انه لم يكن ديموقراطيا بالكلام، بل كان يقرنه بالفعل، ففي مطلع شهر نوار عام ١٩٣٧ قدم الحزب الشيوعي بنقولا شاوي طلبا للحصول على امتياز جريدة يومية، وكان ميشال زكور وزير الداخلية، عبر عن ديموقراطيته فوقع وبسرعة على الطلب بالايجاب وكانت جريدة "صوت الشعب". وصدر اول عدد منها في ١٥ نوار ١٩٣٧.

غير ان نائب الشباب وزير الداخلية ميشال زكور لم يعمر طويلا، اذ كان عمره (٤١) سنة فقط عندما سقط ميتا على اثر تناوله الطعام في احد مقاهي نهر ابرهيم". وتداولت الالسن في حينه ان ميتته لم تكن طبيعية فإن مواقفه الوطنية والديموقراطية الجريئة لعبت دور التعجيل في التسبب بموته.

انه رجل من الرجالات الذين خدموا لبنان، بقلمه وزعامته وبشتى المراكز المسؤولة، نيابية او وزارية.

ويمكن القول ان ميشال زكور رجل لبنان الفذ، توفر فيه اكثر هذه المواصفات. فكان عند حسن ظن من ساهم في ايصاله من ابناء شعبنا، ولاسيما في "الساحل"

يوسف خطار الحلو



أسعد السبعلي شاعر الضيعة كرّمته جامعة اللويزة في احتفال

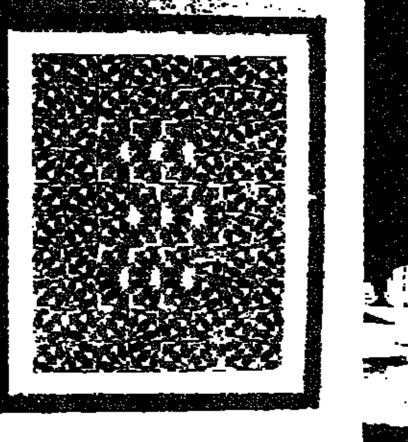

مقدم الحضور في قاعة جامعة سيدة اللويزة.

من اليمين، علي شلق، جورج جرداق، فاضل سعيد عقل، يونس الابن.

كرمت جامعة سيدة اللويزة الشاعر اسعد السبعلي في احتفال مساء الجمعة في قاعة المحاضرات للجامعة في شكا تكلم فيه السادة فاضل سعيد عقل، الدكتور علي شلق، الشاعر جورج جرداق، الشاعر يونس الابن والمحتفى به. وقدم لهم السيد مروان شلق، في حضور جمع من محبي شعر السبعلي والاصدقاء وابناء الشمال في مقدمهم النائب عبدالرحمن عبدالرحمن والنائب السابق الدكتور هاشم الحسيني والسيد هنري معوض ممثلا النائبة نايلة معوض ورئيس جامعة سيدة اللويزة الاب بطرس طربيه.

عقل

وفي كلمة فاضل سعيد عقل: "زرع صورة لبنان الاصالة في الوجدان. نحت جماله في الخواطر، اجاد تمثيله في المخيلات، وزع محاسنه وعتيقه الباقي على كل بيت ونسكرة وريف. ألبس حلله الزاهية كل حجر بني به بيت، طبع عناقه على الشفاه المتعطشة، رسخ دقات الاجراس في اديرته الصامدة في الانان الناهلة والوديان الصادية، فاذا برناتها اصداء شبابها المتجدد تتردد في ضمائرنا تردد الاحداث في رداه التاريخ.


اسعد السبعلي يتسلم الدرع من الاب طربيه. (جنان كاشير)

اسعد السبعلي، هذا الساحر الماهر الساهر القادر، ترهبن لـ"القول" وتجند للشعر متطوعا، منتقلا الى مراكز القيادة فور ان لبس مسوحه، فجعل من الكلمة سحرا، ومن الحرف لحنا، ومن الضيعة معبرا، ومن لبنان قصيدة معلقة.

الوطن، مع السبعلي، صار له معنى جديد، والحب اكتسب نشوة اخرى، اذ انطلقت شرارات الشرف وتقاليد السوالف كتلاطم الامواج، يتعاظم، على شواطىء الكبرياء، غاضبة نزوى، فاذا بصوره وتعابيره اطار يحتبس دهورا من مجمعات الحضارات.

لبنان، على اجنحة السبعلي، تهليلات محبة، ثورات كرامة، لمعان جانبية، تجوب العوالم تياهة مزهوة، لا توقفها حواجز النشاز ولا توهنها المعاصي، وستظل تجوبها الى ان يتجمد كل تجوال ويتوقف كل نشاط.

اسعد السبعلي جعل التراث مسيرة حية، حدثا متحركا، سلسلة انتفاضات من بطون الغيب، تنفث الحمم عبيرا من فوهات براكين الانسانية المتجلية في المجتمعات المتقدمة، فشعره قوة ضغط على البياب المجدب والاصطناع، المخادع والمستنقعات الموحلة الآسنة".

شلق

وفي كلمة الدكتور علي شلق: "اسعد السبعلي، شاعر الضيعة: كاهن الطبيعة المتبتل، مطلا بانسانيته النبيلة لانه سبعلي بوفاء، كغاندي الذي اعلن: انا انساني لانني هندي. اسعد في حبه طفلي، لم يترك للطفل في عينيه، وقلبه ان يكبر، تراه في ملامحه رغم شيخوخته المهيبة هام بالحارة، ومقلب الوادي، ومطال بيته، وظل السنديانة، وبنات الضيعة: واصابيح الكروم، وعشايا الدروب والسمر، وطراوات الصخور، وحرور الهجير يشوي ويكوي، وسكر بهينمات النسمات تنساب من رفيف اجنحة الوادي، وتلفت فاعتلى، وانساح في القمم والمشارف، والتقط نجوم سبعل بجفونه، وانامل روحه، وعقدها سبحة، كما غمسها في شعره المتألق البديع، وكم عصرها لكؤوسه وخوابيه".

جرداق

وفي كلمة الشاعر جورج جرداق: "تكريم اسعد السبعلي (على ما ورد على لساني لمناسبة مشابهة) هو شيء من العودة الى الاصول في موطن معظم ما فيه بات مستعارا.

هو شيء من التطلع الى المعاني السامية والقيم الحقيقية في دار سقط معظم ما فيها ومن فيها في الهامشيات التافهة.

هو شيء من الجمال في بلد قتلوا فيه العصافير، وقطعوا الاشجار، واسكتوا الانهار، وسدوا افواه الينابيع ليجمعوا ماءها بالقناني ويتبادلوا التهاني، وافسدوا الهواء ولوثوا الماء ومحوا ما رسمته يد الخالق العظيم على وجه الطبيعة الازلية فشوهوها وخربوها بأيدي رجال العمران!

هو شيء من التأمل في عالم مسخ انقطع بنوه عن رؤية الشمس والقمر والنجوم ووجه السماء، وعن الاحساس الدافىء العميق بحركة الاحياء وحياة الاشياء في هذا الكون الكبير.

هو شيء من الالتفات الى ما كان في حياتنا الخاصة والعامة من معاني الحضارة، وقد كانت لنا حضارة قبل ان "نتمدن" هذا التمدن السطحي الآلي الاعلاني الكاذب الزائف الرقيع الشنيع!

وهو بالتالي شيء من رجوعنا الى التراث. شعر اسعد السبعلي صورة متوهجة بروح هذا التراث. وهو، كهذا التراث، عفوي وبسيط كنور الشمس وحركة الهواء وتموج الماء وغناء العصافير وفوح الازاهير، عفوي وبسيط كالحقيقة، وككل ما هو صادق وعظيم وجميل".

يونس الابن

وفي كلمة الشاعر يونس الابن: "ضيعتنا، عام ١٩٣٩، والدنيا حرب يقال انها ستعم العالم، وانا اراوح بين الطفولة الواعية والصبا الحالم...

الضيعة، عامذاك، هادئة قانعة، قل فيها من يتردد الى المدن... همزة الوصل، بين الدنيا وبيننا، جرائد محلية اطالعها حرفا حرفا، قبل ان اقف في ساحة الكنيسة مباهيا اترابي بما قرأت... او اتصدر السهرات اتحدث عما عندي من جديد الاخبار وطريف الاشعار...

فجأة، يلفت انتباهي شيء جديد جديد، يعنى بأشياء عتيقة عتيقة...

شيء غير "القرادي" و"المعنى" و"القصيد" و"الزجل المنبري" المعقود لواؤه، في ذلك الزمان، لشحرور الوادي وجوقته...

شيء بعيد عن التقليد قريب من القلب! منتهى البساطة في بنائه، ولكنها بساطة تحملك وتطير بك، فتطاوعها وانت لا تعلم طيرانك معها الى اين!

واقرأ عاليا:

"طل الصباح وتكتك العصفور،

سهرنا وطولنا بنومتنا"...

فيختطف ابي الجريدة من يدي، ويتلفت حوله، داعيا سامعيه الى الاصغاء، وكلهم من المتأدبين وهواة الشعر، ويروح يقرأ القصيدة بالقاء مفخم، ثم يقول كمن يصدر حكما:

- مع "طل الصباح" يطل علينا شاعر شاعر، اراه صباحا لعصر شعري جديد... ان هذا الذي اسمه اسعد السبعلي سيكون شأنه خطيرا في شعر لبنان... ابقوا تذكروا كلامي وترحموا علي...

تذكرت كلام ابي، رحمني الله واطال عمره؛ وتذكرت نبوءته وانا اقرأ كتاب "يا بو جميل": لاسعد السبعلي، بعد نصف قرن من السنين، واسمع وديع الصافي يغني "طل الصباح وتكتك العصفور" وكأنها كتبت امس المبارح. فالمس ان هذا الذي اسمه اسعد السبعلي كان حقا "صباحا لعصر شعري جديد"... وانه بدأ، منذ بدأ: وله في شعر لبنان شأنه الخطير...".

السبعلي

ورد المحتفى به بكلمة شكر والقى بعضا من قصائده. ثم تسلم من رئيس الجامعة درعا.

وجال الحضور في معرض اقامه طلاب الهندسة وهو عبارة عن مغارة من الورق تنتهي الى شجرة الميلاد.

وكان الاب طربيه اعلن وضع قصائد السبعلي ضمن برنامج الاختصاص في الدراسة الجامعية.

عمر علماوية أوصله الخطّ إلى جامعة كمبيان التقنية


عمر علماوية محاضرا في جامعة كمبيان في باريس.

آخر اعماله الزخرفية.

حاضرون.

الشمال - "النهار":

من طرابلس، مدينة الخط الجميل، كما وصفها في ١٩٧٤ رئيس تحرير "الصفحة الثقافية" شوقي ابي شقرا عنونا تحقيقا للزميل انوار الزغبي، انطلق، في مطلع كانون الاول الجاري، الى باريس الخطاط الطرابلسي الشاب عمر علماوية ملبيا دعوة جامعة كمبيان التقنية، فعرض فيها ثلاثين لوحة من اعماله الزخرفية، وسجل ابتكارا فنيا باسمه، وحاضر حول فنه، وقال فيه نقاد فرنسيون "ان حداثته المبتكرة اعطت الزخرفة حرية اكبر واصبحت معه مطواعة لحركة الفكر (...)" وحادثته المذيعة غابي لطيف في اذاعة مونتي كارلو حديثا مطولا استمر نحوا من ساعة ونصف ساعة. وقالت فيه: "دخل سراديب الماضي وخرج منها بنمط جديد في عالم الخط العربي والزخرفة. يخاطب الشرق والغرب في آن (...)".

الخطاط الطرابلسي، عمر علماوية، من مواليد ١٩٦٥، تتلمذ على الخطاط الراحل برهان كباره، وشارك في معارض عدة في لبنان، وهو، حاليا، معلم الخط العربي في دار التربية والتعليم الاسلامية، ورئيس مختبر الميكانيك في الجامعة اللبنانية.

قال لـ"الاهرام" المصرية في ٣ كانون الاول الجاري: "ساعدتني دراستي الميكانيكية في رؤية الاشياء من مختلف جوانبها، وفي محاولة اكتشاف الاشكال الهندسية في مظاهر الحياة. ولأنني اعشق الخط العربي وانرسه، وجدتني اكتشف في حروفه اشكالا هندسية رائعة واشكله بالمائيات في لوحات نالت أعجابا. ولعل ما يميز أسلوبي انني اكره التكرار واحرص على ان تكون كل قطعة داخل اللوحة لوحة مستقلة عن غيرها (...)".

شوقي شمعون في الانتظار ابتسم لنا، لا ترحل

حين ينتصر اللون على المدى والفراغ، وتبحر الالوان في زرقة لامتناهية او تصل في بياض مجندل، وتروح الدوائر العملاقة تتكاثر حتى التلاشي في مسام القماش، تخال حالك في حلم ادواته محسوسة وملموسة. فكيف اذا كنت مرغما على ان تنتظر ما سيحدث في حضرة الحدث المرئي واعجوبته المشعة.

مجموعة محطات كمراكز تزلج محكومة بالترقب والانتظار علما تنطق بمضمون. او تنبئك بجفاف المرحلة ولا جنواها. هل الفنان ينتظر او لوحته تنتظر نضج الملامح والتكاوين، او الاثنان في اتون الانتظار المضني لمسيرة شعب بكامله يعطلي على نار الخيبة والحيرة.

ينفث شوقي شمعون عبر فرشاته ما يعتمر صدره، وينفخه لونا ضحية عسفوحة، وحين ينحاز برغبة تواصل او اقامة حوار، يجرف معه المادة والادوات، كأن المعادل بين القصد وتجسيده قائم ابدا، ولا طغيان من اي منهما على الآخر: من "انتظار الخيالة" والوصول الى الهدف او الجني معا الى "الانتظار في الازرق" الى "الانتظار من خلال الظلمة" او عبرها الى "الصمت في كنف المسافات "، ومن "في ظل الزمن" الى "الانتظار على الحد" أو على الشفير الى تكرار الانتظار والملل المضني الى "الانتظار والسقوط" الى نشيد العودة والتصميم والاياب والرغبة في عدم الرحيل. احلام لا كوابيس، زغب اجنحتها الحنين، والرغبة في الانتماء والذوبان في المجموعة. الأنا الفردية تنصهر في الانا الجماعية وترسم المخافات والعسير من القرارات. اراد الفنان هذه المرة - وان حذرا - ان يتخلى عن اجوائه الحميمة البيتية، وان يخرج منتصرا من قفصه العظمي الى ملاقاة الآخرين في هواجسهم القومية، ان يتعامل مع الوجدان القومي ومع علامات الاستفهام المطروحة يوميا، من خلال رؤيا كونية، يعانق فيها الفضاء والسماء البحر والاوقيانوسات، وحين ينسدل اللون او ينهمر او يتشظى، نحسه مقصلة او نصلا او جدارا يوقف المراوحة او الدوران في حلقات مفرغة. واحيانا تروح اللوحة افقية كانت ام عمودية مربعة ام مستطيلة تتظاهر مستعيدة الاشكال الهندسية الكوسمية، معربة عن التزامها الجسدي، مفصحة عن ذاتها العضوية، متجلية كقيمة مادية ذات كيان مستقل. فهي ليست مجموعة مشاعر يعبر عنها باللون والخط فحسب: بل تشكيلات جمالية حية ونابغة. لها منطقها الخاص ولغتها الخاصة وتنبري لعين المشاهد ناضجة، بالغة سن الرشد. سافرة، محرفة ومتحدية، فكأنها تقصد تعريتك مشيرة اليك، مانعة اياك من اخذها رهينة عالمك الذاتي الخاص، او التوغل الى نبش ذاكرتك.

معرض شوقي شمعون "الانتظار" (*) هو ملحمة اللبناني المقيم والمغترب: باخفاقاته بانتظارة باغترابه بمخاطراته بحله وترحاله بحواره الهادىء مع السماء، الصاخب مع البحر والمدى والبلدان الوسيعة، بعنترياته، بحنينه وعشقه وهيامه وحنانه وحنوه، بترقبه على رصيف ميناء العودة. نقل الينا المعرض شيئا من نبي جبران ومن معاناة التيه والانتظار المتعدد الاوجه والمرافىء والتفسيرات والزوايا. هو صرخة ضد المراوحة، وعلى حدود فقدان الامل وعلى عتبة قرار خطير او مرحلة تحول حاسمة ومصيرية، ونبوءة ذاتية - اذا لم تكن جماعية - وعلى الصعيد القومي العام. فكان المعرض بمسيرته ومحطاته ولوحاته، رحلة على ظهر سفينة كبيرة، كأنه سفر بكل ما تحمل الكلمة من معنى. دون ان يغيب الامل بالانتصار، بالعودة، دون ان تفقد، عبر المسافات وعبر الصمت، الحكمة الضرورية للقرار او ينضب ماء التروي. فالزمن والزمن وحده كفيل بتذليل الصعاب، وهو القاضي العادل الذي يعتلي القوس ليحكم بالعدل والانصاف حين الضرورة...

انتاج مرهف - يحمل في وجدانه تقنيات صناعية حديثة وعالمية مختزلة وممجوجة بنضج، دون اي تخل عن سناجة لونية محببة عند كبار الفنانين وفرح ناتىء ولذة معلنة في استعمال المادة والادوات والاطار، وقصد في اظهار البراعة بمرحلة لبنانية. كلمة اخيرة لشوقي شمعون: ابتسم يا شوقي ولو قليلا عبر لوحاتك كما وجهك البحوش استمرار، فهذه ناحية هامة من شخصيتك، وابق بيننا هذه المرة «Donot Go» ولا ترحل.

الدكتور ايلي لحود

(*) انتهى في قاعة ابيروف نارتيست، الكسليك.

فيفيان طربيه منسّقة وتولد من أناملها صياغات


فيفيان طربيه.

تنسيقات.


تكثر الاشكال. (م-م)

"ايكي في" تسمية جديدة تسمعها الازهار والاغصان المتسقة لاول مرة. ولأول مرة ايضا نقرأها على بطاقة دعوة الى معرض من الطبيعة المختزلة في الاواني والاحواض على طريقة ايكيبانا اليابانية مضفورة بخيال فيفيان طربيه.

في "صالون الفنانين" لغاليري "ستأسيون دي زار" (بدارو) تمتد جنائن فيفيان طربيه الغنية بالتأليف والتهجين، لفترة الاعياد.

اليوم تعود الى ازهارها واحواضها من غياب، بنظرة مختلفة واسعة، متفاهمة مع الطبيعة بأسلوب فلسفي انساني. بالامس كان اسمها فيفيان طربيه وتنسيقاتها استعراضية، زخرفية تشير الى. لباقة الاتامل في نقل الطبيعة الحية قماشا يولد ازهارا متفتحة لا تحتاج الى عطر حتى تغدو من بنات الطبيعة. وراحت بعد ذلك ابعد، ملتحقة بمدرسة الايكيبانا، لتلمس تعاليم قائمة على الفلسفة والتصرف واختزال العالم بفضائه وارضه وانسانه في رموز مطهرة، مجردة، مقطوفة من اغصان الاشجار او قصب الانهار او الازهار العمودية المتصاعدة في معان روحية، وبث اشياء منها. من حقول وضنها ورؤاها. من هنا تسمية "ايكي في"، لتغدو اسلوبا وتقنية وابعادا على قواعد صارمة: الماء والحصى والخضار وفي ثلاثيتها اختزال للعالم الطبيعي.

في "صالون الفنانين" عرضت فيفيان طربيه خمسين تنسيقة على حسب نظريات الايكيبانا على ثلاثية الماء والتراب والخضار. وايضا تأليفات حرة تلتقي فيها لباقة التأمل وفضول التعرف الى سكان البراري والحقول وتهجينها فتقترن اعراق وتنسجم فئات وتنوب فصائل بعضها في البعض.

" - في السنوات الاخيرة قصدت مدرسة اوهارا اليابانية في باريس حيث تمكنت ابعد من الايكيبانا ثم الحلم الكبير في اليابان حيث عشت نمطا يابانيا وشاهدت الازهار تتخذ هويات مبتكرة بحركة مسرحية. شاهدت الاتامل تقطع البامبو وتخرج منه لقاءات مدهشة. شاهدت الانسان، انسان الايكيبانا بلباسه التقليدي الكيموتو يتعاطى بطقوسية مع الطبيعة. تعرفت الى طبيعة رياحية تجعل ازهارها واغصانها مختلفة عن طبيعتنا، اكثر احتفالية واكثر مغازي، تصبح في الاحواض والانات اسطورية وفلسفية".

ولان المعرض صادف اسبوع الميلاد، اختارت الصنوبر والورد الاحمر رمزين من بلدها ازاء غرابة الاوراق والاكمام والجذور المستعملة في كل اناء، الآتية لتوها من همسات يابانية ولوتس اسطوري.

الاواني تخيلتها واوصت عليها لدى نافخي الزجاج شفافة، تصاعدية كالاليوم المتشاوفة، واوراق الزنبق. من زهرة الجاكاراندا اليابسة اعادت صياغة ازهار قلبها اشواك. ومن اشواكها هذه تخيلت تنسيقة قدمتها الى معرض جان خليفة. (في متحف سرسق) استوحتها من احدى لوحاته.

فيفيان طربيه اخذت من الطبيعة مادة وافكارا لطبيعة جعلت في تآليفها وصياغتها شفافية ودقة تنمان بمدى احترام هذه الفنانة لغلات الارض برية او داجنة.

مي منسى

معارض واحتفالات ميلادية


في افتتاح معرض جمعية الهدى للسيدات في المية ومية. (احمد منتش)

صيدا - "النهار":

افتتحت السبت جمعية الهدى للسيدات في بلدة المية ومية معرضها السنوي للاشغال اليدوية الاول منذ ١٩٨٥ في صالون كنيسة مار جرجس مع قرب حلول الميلاد وعودة الاهالي الى قراهم. ورعى الافتتاح رئيس اساقفة صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر وحضر وفد الاسقفية الكاثوليكية في ستراسبور في فرنسا برئاسة المطران ليون هيجلي والنائبان نديم سالم وميشال موسى ونائب رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور اسامة سعد ممثلا النائب مصطفى سعد وجمع من ابناء البلدة.

وبعد قص شريط الافتتاح، رحبت رئيسة الجمعية السيدة ماري فرنسيس بالحضور. ثم تحدث كاهن الرعية الاب هاني فرنسيس والمطران كويتر والمطران هيجلي.

* في طرابلس احيا بعض المدارس عيد الميلاد باحتفالات فرح. واقامت مدرسة طرابلس الانجيلية حفلة تذكرية لاطفال المدرسة يومي الجمعة والسبت شارك فيها ٤٥٠ طالبا.

* في رعاية وزير العمل السيد عبدالله الامين افتتحت شركة "لاين غروب" معرض "برستيج الميلاد ورأس السنة" في فندق "كورال بيتش". ويستمر حتى الاحد ٢٧ كانون الاول.

* يقيم فريق الدفاع المدني التابع لـ"الجبهة الموحدة لرأس بيروت" استعراض بابا نويل السنوي الخميس ٢٤ كانون الاول الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في شارع الحمراء وشوارع منطقة رأس بيروت.

الرابطة الثقافية في طرابلس


الفنانة سعود امام احدى مراياتها. (جنان كاشير)

طرابلس - "النهار":

استضافت الرابطة الثقافية في طرابلس في صالاتها معرضا لاشغال الفنانة وفاء سعود حوى فخاريات ولوحات من الزهور الطبيعية واقمشة مطرزة. والفنانة خريجة قسم الفنون في كلية بيروت الجامعية، ويستمر معرضها حتى ٢٦ كانون الاول.

وكانت فرقة "سراب" للرقص احيت على خشبة الرابطة امسية راقصة غربية - شرقية. وتألفت الفرقة من ثماني فتيات وخمسة شبان هم قائدة الفرقة نادرة عساف العلم، باسكال ابي فرام، اليسار العكرة، كارلينيه خوزدريان، راغدة عسل، مونيكا سيقلي، اريكا سيقلي، جاك مخايل، سمير عساف، زياد العلم، نبيل عساف، سركيس سمعان. وقدمت عشر لوحات راقصة.

مؤسسات محمد خالد الاجتماعية تبدأ الاستشفاء في مركز المعاقين

السيدة الهراوي تسلم قائدة اشبال شهادتها.

جانب من الحضور. (محمود الطويل)

في رعاية السيدة منى الهراوي احتفلت بعد ظهر امس مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية وجمعية الكشاف المسلم في لبنان بافتتاح قسم الاستشفاء في مركز التأهيل الطبي للمعاقين التابع للمؤسسات وتخريج معاونات قائدة لحلقة الاشبال في مفوضية بيروت للكشاف المسلم.

ورحب رئيس عمدة المؤسسات السيد فيصل طبارة بالسيدة الهراوي وعرض لاعمال المؤسسات ونشاطاتها المتعددة. وتكلم رئيس جمعية الكشاف المسلم القائد عمر سلطاني عن الدور الاجتماعي التربوي الذي تقوم به جمعيته.

ثم القت السيدة الهراوي كلمة هنأت فيها القائدات المتخرجات وكذلك المؤسسات بافتتاح الطبقة الاولى من مشروع اعادة مركز التأهيل الطبي للمعاقين، وقالت: "ان اهتمامكم بالمعاقين هو شهادة على اصالة ما نذرتم انفسكم من اجله وهو مساعدة الانسان على ان يرى الحياة نعمة. انتم لم تنتظروا حتى يحثكم الآخرون ولن تنتقدوا تردي الواقع بعد الحروب ولن تهملوا واجب الانتفاض بل بادرتم، ومن هنا تميزكم. فليبادر الجميع. هذا هو وطننا وان لم يهب كل اللبنانيين لبنائه فمن يبنيه ؟ والمعاقون هم جزء عزيز من مجتمعنا لهم علينا حق الرعاية والعناية. الاعاقة ليست عيبا والاعاقة ليست عبئا والاهتمام بالمعاقين لا يقف عند المعالجة الطبية على اهميتها. فالمعاقون ليسوا معاقين بل هم شركاء في عملية التنمية الشاملة. واذا كانت الدولة قد بادرت بانشاء وزارة خاصة برعاية شؤونهم فلأنها تعي اهمية الموضوع (...)".

ثم سلمت الشهادات الى القادة وتسلمت من السيد طبارة درع المؤسسات ومن القائد سلطاني درع الجمعية.

الميلاد في زحلة، هدايا ومعرضان


السيدة الهراوي توزع هدايا على الاطفال.


الوزير فتوش مفتتحا معرض الميلاد.


النائب سكاف والفنان اكوبيان.

(احابس جرموش)

مع اقتراب عيدي الميلاد ورأس السنة، وزعت السيدة منى الهراوي هدايا على اطفال المؤسسات الخيرية والانسانية في حفلة اقيمت في "قاعة الرئيس الياس الهراوي" في كنيسة مار الياس في حوش الامراء حضرها ممثلون لهذه المؤسسات.

ورحبت امينة سر حضانة الطفل في زحلة السيدة امال صيقلي بالسيدة الهراوي واشادت باعمالها الانسانية والاجتماعية والاستشفائية والتربوية وبدور اللجنة اللبنانية الدائمة للتنسيق التي ترئسها.

ثم قدم الاطفال عروضا مسرحية وتمثيلية وغنائية خاصة بالعيد، وتسلموا من السيدة الهراوي العابا ومواد غذائية. وهم من مؤسسات: "دار الصداقة، سيدة العطايا، بيت مار يوسف، حضانة الطفل".

* افتتح وزير السياحة المحامي نقولا فتوش معرض الميلاد في مجمع "الحمراء بلازا" التجاري. وحضر راعي ابرشية زحلة للروم الارثوذكس المطران اسبيريدون خوري ورئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع السيد ادمون جريصاتي.

والقى الوزير فتوش كلمة مما قال فيها: "ان اقامة هذا المعرض هو التحدي الكبير لمأساتنا (...) هذا المعرض يتجاوز في معناه رسالة في التجارة كريمة محترمة ليلتقي مع نفسية فيها الكثير من حب المشاركة ومن الفرح بالاعياد. فهموم تخوف العالم معنا على اهم ركن من اركان الاقتصاد اللبناني، عنيت به التجارة، اقامت زحلة المعارض وروجت وانعشت وهدمت حواجز الخوف وتطلعت الى المجهول بنظرات التفاؤل".

وحوى المعرض ادوات كهربائية وآلات نسخ وتصوير مستندات واشغالا يدوية ومفروشات ومواد غذائية وسجادا ومطورات والبسة.

* افتتح النائب المهندس الياس سكاف معرضا لاعمال الفنان كريكور اكوبيان في نادي شباب الترانيك في زحلة. وحضر رئيس غرفة زحلة السيد ادمون جريصاتي ورئيس الجمعية الثقافية الارمنية السيد ارانيست ميليكيستيان وفاعليات.

ودعا النائب سكاف الى دعم كل حركة فنية وثقافية واجتماعية وقال: "ان الفن الناجح يساعد الانسان على محبة الجمال ويساهم في السلام. كما ان الفن يساعد شبابنا على التخلص من لغة الحرب والعنف".

باز، فريحة، خوري

خليل باز

احتفل يوم الاحد ١٣ كانون الاول ١٩٩٢ باربعين رفيقنا خليل باز، الذي توفي فجاة وهو في اوج عطائه.

بدأت معرفتي به من خلال ابحاثه ومقالاته في الصحف، فاعجبت بروحه الوثابة وبمنهجيته.

كان ثورة مشتعلة دائمة. ثورة على الظلم، ثورة على الاجحاف، ثورة على البطل.

كان عدو الطغيان والاستسلام

كان صريحا، معارضا، عنيفا، انسانيا:

صراحته لا حدود لها. فالمؤمن لا يخجل بمواقفه بل يعلنها صافية على رؤوس الاشهاد.

معارضته كانت شديدة المراس. ان لم تبلغ حد المواجهة فانها في مطلق حال تستقر على نوع محبب من العناد.

عنفه يتجلى في الدفاع عن مواقفه وآرائه ونظرياته ومبادئه. فهو صلب. لا يتراجع ولا يعترف بخطأ.

انسانيته كانت طاغية على شخصيته. فمهما عنف ومهما عارض ومهما صارح، فانه يظل انسانيا.

ترافقنا ردحا من الزمن في التجمع الثقافي اللبناني وفي التجمع الثقافي العربي. فكان خير موجه وخير مرشد، تميز بالطرافة والصدق والمقترحات السديدة والنشاط.

كان متواضعا في طرح مسائله ولكنه كان فخورا بها. متى رأى اجماعا من رفاقه انضم الى جوقتهم.

وكان استاذا جامعيا يتمتع باللياقة الاكاديمية وحسن التصرف وحب الافادة. وكان له اشعاع خاص.

نعمنا به في المهرجان الثقافي الذي اقامه لنا في مسقطه مراح الزيات في بلاد البترون حيث جمع الشمل وملأ الاجواء برحابته وبضيافته طوال النهار.

رحمه الله ورحم القدوة التي كانها لنا.

بفقده فقدنا فكرا نيرا وروحا طيبة وسلامة طوية ووهجا ثقافيا وانسانا كبيرا.

انيس فريحه

من خسائرنا الوطنية الدكتور انيس فريحة.

كان ضمانا لتراثنا الوطني، بل كان حارسا لمخزون الحياة اللبنانية.

حتى آخر دقيقة من عمره المديد، ظل يعطي.

ظل حارس الامانات. الوصي على الودائع.

الامانات القومية ثروة لا تفنى. الودائع اللبنانية رصيد مدهش.

بقي قيما عليها مخافة ان تضيع او ان تتعرض للتشويه.

فتش، نقب، غاص في بحر التقاليد، روايات وشائعات ووقائع، فقارن وقابل بدأب وطول اناة حتى استطاع ان يصل الى الحقائق.

امين، وفي، سخي.

على العهد كان امينا. للحقيقة كان وفيا. في عطائه كان سخيا.

كتبه اليوم مرجع يطمئن مطالعه الى صحة مضامينها.

ادى رسالته ومضى، وكأنه لم يمض. فتقاليد لبنان غرسها في دمائنا وصورة لبنان الحقيقي طبعها في قلوبنا.

عبلا خوري

هي ايضا رحلت في زمن جهالة.

لم يعرفوا قيمتها الا حين غابت عن النظر.

تعارفنا في وزارة الاعلام حيث ترافقنا سنوات طويلة. وكلانا خرجنا كما دخلنا: من غير كلمة شكر، من غير انصاف، من غير تعويض.

كافأوها بالصرف، هكذا.

لو قالوا لها: مشكورة على جهودك في الاذاعة وحقول التعليق والتقديم والبحث، لكانت رضية.

ولكنها ماتت مظلومة. متألمة.

في بلاد اخرى كانوا كرموها في حياتها وبعد وفاتها.

في عصر الجهالة قتلوها مرتين.

عبلا خوري اسم كبير من عائلة كبيرة

اعطت ولم تسأل. ولم يسألها احد من المسؤولين ماذا تريد. بل انكروا عليها حقها وهي التي عاشت وماتت في سبيل احترام الحق

اما الآن، فما لنا وللرثاء العبثي.

رحمها الله بقدر ما ظلموها.

ففي العالم الآخر رحمة وعدالة.

فاضل سعيد عقل

قرطاس في احتفال الشجرة في عمشيت سلسلة تدابير لحماية الثروة الحرجية



من اليمين السيد فايز لحود، السيد ميشال واكيم، المحامي رشيد الجلخ، الوزير عادل قرطاس والسيد بهجت لحود. (رلى معوض)

احيا نادي عمشيت ونادي ليونز عمشيت عيد الشجرة قبل ظهر أمس، في رعاية وزير الزراعة المهندس عادل قرطاس وحضوره.

وحضر ايضا قائد اللواء الثالث العقيد لوسيان مكاري ممثلا قائد الجيش والشيخ غسان اللقيس، ورئيس اتحاد بلديات جبيل المحامي فوزي كرم وحاكم اندية الليونز المحامي رشيد الجلخ مع مسؤولين من الحاكمية ورئيس نادي عمشيت السيد فايز لحود ورئيس نادي ليونز عمشيت السيد ميشال واكيم والدكتور سامي سري الدين والدكتور فريد سليمان.

بدأ الاحتفال بتشجير حديقة الاطفال في النادي بالمشاركة مع نادي ليونز عمشيت، فغرس الوزير قرطاس شتلة، ثم الى قاعة المحاضرات في النادي حيث كان ترحيب للمهندس ظافر سليمان وكلمات لرئيس نادي عمشيت ولحاكم اندية الليونز ولرئيس اتحاد بلديات جبيل الذي طالب بتنمية الانتاج الزراعي ومساعدة المزارع وتوفير الادوية الزراعية والاسمدة الكيماوية واعادة تأهيل مكتب الاحراج وتنشيط عمل المشروع الاخضر والمشتل الزراعي.

والقى الوزير قرطاس كلمة اعلن فيها انه "سيقترح مشاريع قوانين تتضمن عقوبات صارمة على كل من يتسبب عمدا او عن غير قصد في اي حريق من جراء الاهمال او غيره كما سيعاقب في ماله كل من تسول له نفسه قطع شجرة تزيين في الاعياد". وقال: "ساطلب من زميلي وزيري الدفاع والداخلية تزويد عناصر الجيش وقوى الامن الداخلي اوامر قاطعة بتوقيف كل معتد على اشجار لبنان (...) ساقترح على مجلس الوزراء سلسلة تدابير تترجم بقوانين ومراسيم لحماية الثروة الحرجية في لبنان ومنها الزام المجالس البلدية ان تتوافر لدى كل منها او من مجموعات من بلديات القرى الصغيرة صهاريج للاطفاء، وان تشارك كل منها في نطاقها البلدي في اعمال التحريج وري الشتول المغروسة في السنوات الثلاث الاولى من عمرها وان تلزم مواطنيها من مالكي الابنية غرس شتول في مجالات منازلهم وان تعمد هي الى زرع نصوب على جانبي الشوارع والطرق وانشاء حدائق ولو صغيرة في ساحاتها العامة".

اجتماع في باريس للجامعات الفرنكوفونية
تعاون كليتي الطب اللبنانية واليسوعية



في الاجتماع في كلية العلوم الطبية في سن الفيل (دالاتي ونهرا)

رأس وزير الدولة لشؤون الثقافة والتعليم العالي المحامي ميشال اده اجتماعا لرؤساء الجامعات اللبنانية الناطقة الفرنسية في الفرع الثاني لكلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية في سن الفيل، في حضور رئيس تجمع الجامعات الناطقة كليا او جزئيا الفرنسية البروفسور ميشال غيو.

وضم الاجتماع رئيس الجامعة اللبنانية بالتكليف الدكتور محمد المجذوب ورئيس جامعة القديس يوسف الاب جان دوكروييه ورئيس جامعة الروح القدس - الكسليك الاب الياس خليفة والدكتور روبير حنا ممثلا رئيس جامعة البلمند وعمداء كليات واكاديميون.

ووضع المجتمعون جدول اعمال للقاء الذي سيعقد في باريس في ١٩ و٢٠ كانون الثاني ويهدف الى وضع برنامج للتعاون بين الجامعات اللبنانية الناطقة الفرنسية والجامعات الفرنكوفونية التي يضمها التجمع وعددها ٢٦٣ جامعة.

واثير موضوع اللغة الفرنسية واعادة رفع مستواها في لبنان بعد التدني الذي اصابها من جراء الحرب. وركزوا على ضرورة وضع برامج للتعاون بين الجامعات في مجال الابحاث ونشر المؤلفات.

وتألف الوفد الى فرنسا من ممثل لكل من الجامعات وهم: البروفسور منير ابو عسلي عن الجامعة اللبنانية، الاب سليم عبو عن جامعة القديس يوسف، الاب الياس خليفة عن جامعة الروح القدس - الكسليك والدكتور روبير حنا عن جامعة البلمند. وسيقدم ورقة عمل في اللقاء.

وفي نهاية الاجتماع، وقع رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور المجذوب ورئيس جامعة القديس يوسف الاب دوكروييه اتفاقا للتعاون بين كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية وكليات العلوم الطبية في جامعة القديس يوسف لوضع مشاريع ابحاث مشتركة وادارة مشتركة لمختبرات الابحاث، وصادق على الاتفاق الوزير اده.

وهذه المرة الاولى يصار الى اتفاق بين الجامعتين منذ انشائهما.

وزار وفد التجمع برئاسة البروفسور ميشال غيو رئيس مجلس النواب المحامي نبيه بري. وقال رئيس الوفد: "ان هذه الزيارة لنعرض على الرئيس بري الخطة التي نقوم بها للتعاون الجامعي الفرنكوفوني (...) وافضل طريقة لترجمة هذا التعاون، انشاء مكتب اقليمي في بيروت يكون اسمه مكتب تجمع جامعات الدول العربية".

المجلس المركزي لنقابة المعلمين قرر انتخابات المحافظات في ١٧ ك٢

انعقد المجلس المركزي لنقابة المعلمين في اجتماعه الدوري بعد ظهر امس برئاسة النقيب محسن يمين، وبعد مناقشة جدول الاعمال قرر الآتي:

"- اجراء انتخابات مجالس الفروع لمحافظات: الجنوب - البقاع - جبل لبنان - الشمال يوم الاحد الواقع فيه ١٧ كانون الثاني ١٩٩٣ واذا لم يكتمل النصاب القانوني تؤجل الى يوم الاحد الواقع فيه ٢٤ منه وتكون قانونية بمن حضر، وسيوزع المجلس على الفرع لاحقا لوائح الشطب الاسمية للمنتسبين الى النقابة رسميا حتى مساء ١٩٩٢/١٠/٣٠ والذين انتخبوا المجلس المركزي الجديد لينتخبوا مجالس الفروع الجديدة.

- متابعة الاتصال بمعالي وزير التربية الوطنية الاستاذ مخايل ضاهر لمعرفة مصير مشروع القانون المتعلق بتعويض نهاية الخدمة لمعلمي القطاع الخاص والذي وقعه معاليه الاسبوع الماضي على ان يدرج على جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء هذا الاسبوع.

- الاتصال بالجهات الرسمية لتأمين قطعة ارض في بيروت من الاملاك العامة لبناء بيت للمعلم في لبنان ولكل القطاعات - الجامعة - الرسمي - الخاص.

- اطلعت اللجنة المكلفة زيارة معالي وزير العمل الاستاذ عبدالله الامين والمؤلفة من: عباس بلوط - علي شعيب - جمال حسامي المجلس على اجواء الاجتماع الايجابي والذي تناول البحث فيه موضوع العمل النقابي في لبنان عموما ووعد معاليه القطاع الرسمي بتحقيق مطلبهم بالسماح لهم بانشاء نقابة للمعلمين الرسميين.

- يدرس معالي وزير العمل مع مستشاريه وضع هيكلية جديدة لانشاء اتحاد للمعلمين في لبنان يشمل: الجامعة - الرسمي - الخاص.

- التنسيق مع مكتب المعلمين لوضع سلسلة جديدة لرواتب المعلمين - واقتراح سلم خاص بالهيئة التعليميه على غرار بعض القطاعات.

- الطلب من النقيب السابق الاستاذ انطوان سبعلاني التقيد بما اتفق عليه في الاجتماع العام الموسع للهيئة التأسيسية للنقابة وبعض رؤساء مجالس الفروع لجهة تسليم مال المعلمين الى المجلس الجديد والاتصال بوزارة العمل لتحديد موعد ثابت يدعى اليه اصحاب العلاقة لتتم عملية التسليم والتسلم حسب القوانين المرعية الاجراء.

- التحضير لعقد جمعيات عمومية للمعلمين في كل المحافظات بعد الاعياد المجيدة للوقوف على ما آلت اليه الاتصالات مع المسؤولين لتحقيق مطالب المعلمين المحقة.

- اخذ العلم بتأجيل مؤتمر اتحاد المعلمين العرب في الجزائر الذي كان مقررا في ١٩٩٢/١٢/٨ الى اجل غير مسمى".

وسائل الاعلام

دعا وزير الاعلام السيد ميشال سماحة ممثلي وسائل الاعلام المرئي والمسموع في لبنان الى زيارته في مكتبه في الوزارة بين الساعة الثانية والرابعة بعد ظهر غد الثلثاء للبحث في الصيغة النهائية لميثاق الشرف الاعلامي الذي سيعلن بعد ظهر الاربعاء في مؤتمر صحافي في مكتب الوزير.

قدامى المعهد الانطوني

ضمن الاحتفالات باليوبيل الفضي لتأسيس رابطة قدامى المعهد الانطوني بعبدا، دعت هيئة الرابطة الادارية الى الاحتفال بلقاء المعايدة السنوي التقليدي الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد ٢٧ كانون الاول في قاعة الاحتفالات الكبرى في المعهد.

جوائز عيد الشجرة

طرابلس - "النهار":

احتفلت لجنة رعاية البيئة في قاعة المحاضرات التابعة لها في الميناء بتوزيع الجوائز على الطلاب الفائزين في المسابقة الخطية التي اجراها مكتب التوثيق والاعلام في اللجنة في عيد الشجرة. وبلغت قيمة الجوائز ثلاثة ملايين ليرة لبنانية وزعت على ٥٦ فائزا وفائزة من اصل ٣٣٥ طالبا من ٦٧ مدرسة رسمية وخاصة في طرابلس. والفائزات الثلاث الاوليات هن:

١ - جيهان شاهين من مدرسة راهبات العائلة المقدسة المارونيات.

٢ - باسكال فيروز ضناوي من مدرسة الاصلاح الاسلامية.

٣ - خديجة عبدالرحمن حايك من مدرسة ابي فراس الحمداني الرسمية.

ذكرى السيدة فاطمة

في ذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء اقامت مبرة الامام الخولي - الدوحة احتفالا في مركزها في الدوحة حضره العلامة السيد محمد حسين فضل الله والنائبان محمد برجاوي وحسن علوية. وقدمت فيه عروضا في الجمباز والالعاب الرياضية والفنية. وتكلم مدير المبرة الدكتور خضر دبوس والعلامة فضل الله عن معاني المناسبة.

"مؤسسة الحريري" تكرّم مبرزين تخرجوا من كل الجامعات اللبنانية



في مقدم الحضور من اليسار الوزير سماحة والسيدة الحريري والوزير اده والنائبة الحريري.



السيدة نازك الحريري تسلم خريجة مبرزة ميدالية. (يوسف القيس)

في رعاية رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري الذي مثله وزير الدولة لشؤون الثقافة والتعليم العالي المحامي ميشال اده كرمت "مؤسسة الحريري" طلابها المبرزين في الجامعات العاملة في لبنان في احتفال اقيم ظهر السبت في "الاسمبلي هول". وحضر وزير الاعلام السيد ميشال سماحة والنائبة بهية الحريري والسيدة نازك الحريري ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية السيد تمام سلام والرئيس المنتدب للجامعة الاميركية الدكتور ابرهيم سلطي ورئيس الجامعة اللبنانية بالتكليف الدكتور محمد المجذوب ورئيس جامعة القديس يوسف الاب جان دوكروييه ورئيس جامعة بيروت العربية الدكتور محمد علي عبد الرحيم ورئيس كلية بيروت الجامعية الدكتور رياض نصار.

اده

تعريف للسيد علي الخوجا، ثم تكلم الوزير اده، ومما قال: "ان شعار مؤسسة الحريري "العلم للجميع، كما الوطن للجميع، والدين لله عز وجل". يصلح لان يكون برنامج حكومة وشاء القدر بعد سنين من العبوس ان يبتسم، فأصبح كذلك.

اكثر من ستة الاف طالب في لبنان وعدد لا يقل عنه في الخارج ترعاهم المؤسسة وهم موزعون في مختلف بقاع الارض، في لبنان والعالم العربي واوروبا واميركا الشمالية، ينهلون العلم من مختلف فروعه او يتعلمون اللغات التي تفتح امام مستقبلهم آفاقا جديدة.

ولكون المؤسسة تؤمن ان الانسان هو ثروة لبنان الاساسية، اقامت مكاتب لها في الدول التي تربط جامعاتها بالمؤسسة علاقات تعاون وثيقة لملاحقة قضايا الطلاب عن كثب والسهر على حسن تأهيلهم وتنميتهم فيعودوا الى وطنهم يساهمون في اعادة نشاطه وانتاجه وبناء مجتمعه واغناء تراثه من جديد.

ان المردود المستقبلي لما تقوم به المؤسسة - الى جانب مؤسسات اخرى شقيقة لها لا تركز مباشرة على الانسان انما تعمل في سبيل خدمته - يشكل املا ووعدا، بل يقينا بأن لبنان، لا محال، قائم من كبوته". واشاد بباني المؤسسة وراعيها.

بعد ذلك وزع المدير العام للمؤسسة السيد مصطفى الزعتري ومستشارها الدكتور وديع قنبر ازرارا مذهبة على ٨٩ طالبا مبرزا من دفعة ١٩٩١ اختيروا من نحو سبعة آلاف خريج. وعلى ٨٦ طالبا من خريجي دفعة ١٩٩٢ من ٦٣٥٤ خريجا. فيما وزعت السيدة نازك الحريري ميداليات ذهبية على المبرزين الاوائل.

الزعتري

والقى السيد الزعتري كلمة جاء فيها: "تفوق الطالب هو الوجه الآخر لجهود الجامعات ايام المحنة ونحن نقدر عاليا هذه الجهود المضنية التي بذلت وما زالت تبذل في كل الجامعات في لبنان لاستعادة المستوى الاكاديمي للدراسة الجامعية ما قبل الحرب وتجاوزه بالضرورة. ونتطلع الى يوم تكون فيه جامعاتنا واساتذتها على صلة وثيقة بكل مستحدثات العلم والتكنولوجيا وتتخطى فيه كذلك كونها منابر دراسية لتصبح مراكز بحوث علمية وتقنية تساهم في دفع عجلة التنمية والعمران المقبلين ومع ان سياسة المؤسسة في ان تكون على مسافة واحدة من كل الجامعات في لبنان، الا اننا نتطلع الى جامعة لبنانية متقدمة ورائدة تقوم بدورها الاساسي في المجتمع اللبناني وتلبي حاجات شباب لبنان الذي يتعطش الى التفوق. كما نتطلع الى تربية اصيلة ومتطورة تنبع من ذاتيتنا على صلة وثيقة بكل انجازات العصر من العلم والتكنولوجيا، تربية تلبي حاجات جميع اطفالنا وشبابنا مرتبطة بحاجات المجتمع اللبناني وتطلعاته المستقبلية".

مجلة "المعارج"

اقام المعهد الثقافي للتخصص والدراسات القرآنية احتفالات في فندق "كارلتون" مع مرور سنتين على تأسيس مجلة "المعارج" و"اذاعة القرآن الكريم". وحضر وزير الدولة لشؤون الثقافة والتعليم العالي المحامي ميشال اده ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان والمطرانان خليل ابي نادر ويوحنا حداد.

وتكلم مدير تحرير "المعارج" الدكتور حسن عاصي والمطران ابي نادر والمفتي قبلان والنائب احمد عجمي والشيخ حسن طراد.

حماية الحيوان

عقدت السبت جمعية الكشاف اللبناني في رأس بيروت ندوة عن حماية الحيوان في نادي اللقاء الثقافي في الحمراء تحدث فيها السفير الهندي ساناسيفا سيفاسوامي والسيد هنري ماتيوس والدكتور باسم صعب والانسة سوزان وليامسون، وركز المتحدثون على معاملة افضل وتفهم حياة الحيوان.

"المنطلق"

عن "الاتحاد اللبناني للطلبة المسلمين" صدر العدد الجديد (٩٤-٩٥) من المجلة الفكرية الاسلامية "المنطلق" لشهر ايلول - تشرين الاول ١٩٩٢. والمحور: "العناصر الاساسية في عملية صدور الحكم الولايتي (الشوري من منظار جديد)". ويشتمل على المواضيع الآتية: "تأملات في آفاق الحكم الولايتي في حركة الولي الفقيه (السيد محمد حسين فضل الله)، حجية اهل الخبرة (السيد محمد ترحيني)، اهل الخبرة: وجه الحاجة والشروط (الشيخ محمد اديب قبيسي)، الحكم الولايتي وملاك المصلحة والمفسدة (الشيخ محمد توفيق عواد)، دور الامة السياسي (السيد محمد صادق فضل الله)، الشورى: مفهومها، عناصرها، وحديتها (الدكتور حسن جابر)، بحث في ولاية الفقيه (الشيخ مالك وهبي)".

"نور الاسلام"

صدر العدد ٣١-٣٢، السنة الثالثة، من مجلة "نور الاسلام" الثقافية - الاسلامية بالعربية والانكليزية، وتضمن استطلاعا مصورا عن مدينة النجف ومقام الامام علي في العراق. وحوى مقالات منها: "المسلمون تختزن ارضهم الثروات وهم يتضورون جوعا، مسلمو البوسنة والهرسك: الاضطهاد التاريخي والخطر المحدق. المؤاخاة: من السياسة الداخلية الحكيمة للرسول الاعظم، حول واقع الامة الاسلامية في العصر الحاضر، القيمة الحقيقية للانسان. اثر الحركة التبشيرية على مسلمي اندونيسيا، المحكم والمتشابه في القرآن الكريم، قبسات من جهاد الامام الصادق، صلة الرحم: من مقومات القوة في المجتمع الاسلامي، لباس المرأة وحدوده الشرعية، اطفالنا ومرتكزات التربية الاسلامية. ومواضيع اخرى

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الحاج احمد يحيى يحيى
اولاده محمد والدكتور عبدالله وعطا وخالد يحيى
اشقاؤه الحاج يحيى والحاج عبدالكريم والمرحوم الحاج عبدالله يحيى
ابناء اشقائه الاستاذ محمد يحيى والحاج خالد واحمد ومصطفى والدكتور جمال وعمر يحيى يحيى وخضر وغسان وخالد عبدالكريم يحيى ومحمد واحمد وخالد عبدالله يحيى.
تقبل التعازي في منزل ابن اخيه الاستاذ محمد يحيى يحيى طوال ايام الاسبوع في منطقة المقيعة في عكار ويومي الاثنين والثلثاء ٢٨ و٢٩ كانون الاول في منزل ولده محمد احمد يحيى في طرابلس شارع الشيخ جميل عدره بناية ناحية سنتر ملك رياض بكري من الساعة ٣،٠٠ حتى ٦،٠٠ مساء.

مجلس بلدية قيتولي
زوجة الفقيد روز لويس الحاج
اولاده حبيب ولويس وجاكلين زوجة نقولا الزمار وجانيت زوجة جورج روكز
شقيقاه ابرهيم ويوسف
شقيقتاه جوليا زوجة كميل غانم وماري زوجة جرجس الروح
وعموم اهالي قيتولي ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
نسيب حبيب الحاج
رئيس مجلس بلدية قيتولي
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢١ وغدا الثلثاء ٢٢ كانون الاول في منزل الفقيد في الاشرفية شارع المر حياط بناية الحاج وغانم.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نقولا الياس الحلاق
زوجته المارة البدوي
ارملة شقيقه نعيمة بعقليني
اولاد شقيقه فوزي وجميل وجمال وعائلاتهم في المهجر واميل وجورج وايلي وجانيت زوجة حبيب صافي وجولييت زوجة متري حماش وامال زوجة ميتر جبور ومرسيل زوجة احمد حب الله وليلى زوجة ميشال زاخر.
ينعونه بمزيد من الاسى.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الاحد ٢٠ كانون الاول في كنيسة مدافن مارالياس بطينا.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢١ و٢٢ منه في منزل الفقيد في المزرعة شارع امين خيرالله بناية ابونيس.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
تريز جان خطار
زوجة جوزف نجيب عبد النور
اولاده ايلي ونجيب وعائلته ولور وغيلدا
اشقاؤه توفيق وعائلته ورزق الله وعائلته وعائلة المرحومة ماري وناديا ارملة المرحوم طانيوس شليطا واولادها وجوزفين زوجة نقولا نصير وعائلتها
سلفها ميشال نجيب عبد النور.
لور زوجة سليم متى وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢١ كانون الاول في كنيسة القديس انطونيوس في فرن الشباك.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٢ و٢٣ منه في منزل الفقيدة في التحويطة قرب كنيسة مارنوهرا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
فيليب توفيق مراد
زوجته عبلا زعيتر عواد
اولاده نقولا وتوفيق ولينا زوجة عبدالله مشعلاني وليديا زوجة انطوان بربر مراد وجاكلين زوجة جان كلداني.
اشقاؤه بربر واميل وجوزف وانطوان ومدون ارملة المرحوم يوسف حنا غانم وفيلبي زوجة نقولا بشارة المدور.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢١ و٢٢ كانون الاول في منزل الفقيد في عجلتون.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ليلى ملاتيوس الخوري
مديرة مدرسة حارة صخر الرسمية للبنات سابقا
شقيقها اميل ملاتيوس الخوري وعائلته
ابناء شقيقها المحامي ملاتيوس ونبيل وعائلته وسامي
ابنا عمتها داغر داغر وعائلته وصفا
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢١ و٢٢ كانون الاول في منزل شقيقها اميل الخوري في عين الرمانة شارع بويز ومطر ملك جورج كرم الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

آل هراوي
وانسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المحامي فؤاد جان هراوي
زوجته جورجيت الياس صيقة
اولاده الدكتور جان وعائلته
والمهندس جوزف وعائلته
ومنى زوجة الدكتور موريز القاعي وعائلتها
والمحامية حويا
اشقاؤه ادمون (رئيس بلدية نيحا) وعائلته والدكتور جوزف وعائلته
وماتيلدا زوجة الدكتور فريد كعدي وعائلتها
وسعاد ارملة المرحوم الدكتور اسبيريدون مليط وعائلتها
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٢ و٢٣ و٢٤ كانون الاول في منزل الفقيد في زوق مكايل خلف مطعم "الكستال" بناية اسطمبولي

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جوزف مخايل غزالي
زوجته جميلة دياب حداد
والد ميشال وانطوان وغسان وتريز زوجة جورج حداد وليلى زوجة الياس خباز وصونيا زوجة صميد الحلو وغادة زوجة حبيب المتني وانطوانيت ومنى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٢١ كانون الاول في كنيسة سيدة العناية في البورة
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٢ و٢٣ و٢٤ منه في منزله في نيو روضة في ملكه.

انتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ٢٠ كانون الاول المأسوف على شبابه
سركيس ليون بانيكيان
زوجته اليس يرفانت كيفوركيان
اولاده ميراي وليون وبول
والدته ابوك ارملة المرحوم ليون بانيكيان
شقيقه هاغوب في المهجر
شقيقاته تيفون ارملة المرحوم غارابيت تشوليجيان وآني زوجة خاتشيك كيومجيان في المهجر.
تقبل التعازي اليوم الاثنين وغدا الثلثاء والاربعاء ٢١ و٢٢ و٢٣ منه في منزل الفقيد في عمارة شلهوب قبالة كنيسة مار جرجس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
عماد فايز غندور
زوجته علا علي الطويل
والد زياد وزينب وفاطمة وسعد ورضا
شقيق نواف وجهاد.
ينقل جثمانه الساعة التاسعة من صباح اليوم الاثنين ٢١ كانون الاول الى بلدة الغندورية حيث يواري.
تقبل التعازي غدا الثلثاء والاربعاء ٢٢ و٢٣ منه للرجال والنساء في منزل الفقيد في الرملة البيضاء فوق التعاونية الطابق الثالث.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الاسفون آل غندور والطويل.

زوجة الفقيد سلوى سركيس
اولاده مارون وعائلته وميشال وفرنسوا وميراي
شقيقاه الياس وعائلته وبشارة وعائلته
ابن عمه جوزف غاوي وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
جورج مارون غاوي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢١ كانون الاول في كنيسة سيدة لورد في فرن الشباك.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٢ و٢٣ منه في منزل الفقيد في عين الرمانة شارع مرهج لطيف ملك شفيق العريضي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الفرد الخوري بطرس ياغي
زوجته مريم الياس كيالي
اولاده روجيه في المهجر وروجين ورولان في المهجر وروبان وروديو في المهجر
اشقاؤه جوزف ونجلا ارملة ملحم مسعود مرهج وانطوانيت زوجة ادمون داود رعيدي
عائلة شقيقه المرحوم سعد في المهجر
ينعونه بمزيد من الاسى.
ينقل جثمانه من منزله في ابونيس الساعة الثانية بعد ظهر الاربعاء ٢٣ كانون الاول الى كنيسة سيدة لورد في فرن الشباك حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد الظهر.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢٦ و٢٧ منه في منزل الفقيد في ابونيس شارع مار انطونيوس بناية ايلي عقيقي.

قطع زيارته للصين وعاد الى موسكو
يلتسين اتفق وتشيرنوميردين على ابقاء الاصلاحيين في حكومته

الرئيس الروسي بوريس يلتسين مجتمعا مع رئيس الوزراء السيد فيكتور تشيرنوميردين- الى اليسار - والى جانبه أحد المستشارين امس. (افب تيليفوتو)

وزير الخارجية الروسي السيد اندريه كوزيريف يتحدث امام المؤتمر الثالث لـ"حركة روسيا الديموقراطية" في موسكو امس. (افب تيليفوتو)

سوّى الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس وزرائه الجديد السيد فيكتور تشيرنوميردين الخلاف على تأليف الحكومة الجديدة الذي تسبب في ازمة سياسية في الايام الاخيرة اضطرت يلتسين الى قطع زيارته للصين والعودة الى موسكو.

ونقلت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة عن الناطق باسم الرئاسة الروسية السيد فياتشيسلاف كوستيكوف "ان البنى الاساسية للحكومة السابقة ستصان" في الحكومة الجديدة. واضاف ان هذا الاتفاق تم التوصل اليه بعد ساعات من المفاوضات بين يلتسين وتشيرنوميردين الذي عين رئيسا للوزراء الاثنين الماضي خلفاً للاصلاحي الجذري السيد ايغور غايدار الذي تولى رئاسة الوزراء بالوكالة. وقد تخلى الرئيس الروسي عن غايدار تحت ضغط النواب المحافظين، ثم عينه مستشارا رئاسيا في الشؤون الاقتصادية.

وقال كوستيكوف ان الحكومة الروسية "ستلتزم فكرة الانتقال الى اقتصاد السوق وستمضي في مسيرة الاصلاحات".

وقد حضر نائب رئيس الوزراء السيد فلاديمير شوميكو اجتماع يلتسين وتشيرنوميردين.

وكان يلتسين قطع زيارة رسمية للصين وعاد الى بلاده السبت الماضي. وصرح قبل ركوبه الطائرة في مطار بكين: "ينبغي ان يعود الرئيس لاعادة النظام (...) بدأوا بالصراع على الحقائب وبتقسيم الحكومة". وكان مقررا ان يعود بعد ان يزور منطقة شينيتزين الواقعة قرب هونغ كونغ، لكنه الغى هذه الزيارة في اللحظة الاخيرة.

واوضح انه يريد من تشيرنوميردين الاحتفاظ بالمناصب الاقتصادية الرئيسية للاصلاحيين الشبان المؤيدين لاقتصاد السوق، الذين كانوا يتولون هذه المناصب في الحكومة السابقة وسبق لتشيرنوميردين، وهو خبير صناعي محافظ، انه صرح السبت انه يريد ابقاء الاصلاحيين الرئيسيين في حكومته، لكنه شدد على ان اقتصاد السوق لن يحل كل مشاكل البلاد.

واشار مسؤولون مقربون من يلتسين الى ان من الوزراء المهددين بفقدان مناصبهم، نائب رئيس الوزراء السيد الكسندر شوخين ووزير الخارجية السيد اندريه كوزيريف ووزير التجارة الخارجية السيد بيوتر افين ونائب رئيس الوزراء السيد اناتولي تشوبايس.

وحذر كوزيريف، في خطاب له امام "حركة روسيا الديموقراطية" من ان روسيا تعود الى مفهوم "القلعة المحاصرة". وقال ان بلاده تواجه خطر الارتداد في سياستها الخارجية. ورأى وجوب اعادة النظر في الخارجية والاقتصادية، لكنه اضاف ان حدود المساومة يجب ان تحدد في وضوح تجنبا لانفجار الصراع الآتي والفساد.

من جهة اخرى، زار تشيرنوميردين الما آتا واتفق مع رئيس كازاخستان نور سلطان نزاربايف على التعاون في الشؤون الاقتصادية وانشاء اتحاد مصرفي ودرس فكرة اقامة تجمع على غرار منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" لتنسيق سياسات الطاقة. واكدا ان بلديهما يشكلان نواة جديدة لمجموعة الدول المستقلة التي تعاني الركود. واوردت وكالة "ايتار - تاس" الروسية الرسمية تصريحا لنزاربايف جاء فيه: "لقد حان الوقت لانشاء مجموعة جديدة مع الدول المستعدة للبقاء في دائرة عسكرية واحدة (...) في منطقة للروبل (...) وتريد التعاون في الشؤون الاقتصادية".

في غضون ذلك، قال السيد بيوتر افين الذي رأس وفدا اجرى محادثات خاصة بديون روسيا، بعد عودته من باريس، ان موسكو لا يمكن ان تتقبل عرضا لاعادة جدولة ديونها من حكومات دائنة الا اذا عرضت المصارف التجارية الدائنة ايضا تنازلات في شأن خدمة الديون لسنة ١٩٩٣.

وكان مسؤولون افادوا في باريس الاربعاء الماضي ان الدول الصناعية السبع الكبرى اقترحت اتفاقا من شأنه اعادة جدولة ١٥ مليار دولار من الديون المستحقة سنة ١٩٩٣. وتدفع موسكو في مقابل ذلك الى نادي باريس الذي يضم الحكومات الدائنة ٢٫٧٥ مليار دولار لخدمة ديونها السنة المقبلة. وفي حال الموافقة على هذا الاقتراح يتعين على روسيا، ان تدفع اكثر من خمسة مليارات دولار مع ادراج التزاماتها حيال المصارف التجارية.

الا ان افين اكد ان روسيا لا يمكنها ان تدفع اكثر من ثلاثة مليارات دولار في السنة المقبلة كاملة الى نادي باريس ونادي لندن الذي يضم المصارف التجارية الدائنة. (رويتر، و ص ف، ا ب)

البرلمان الفرنسي لاجراء محاكمة لرئيس الوزراء السابق فابيوس

منهيا فصلا موجعا في اسوأ فضيحة صحية عرفتها فرنسا، وافق مجلس الشيوخ امس على محاكمة رئيس الوزراء السابق السيد لوران فابيوس واثنين من وزراء حكومته لاخفاقهم في وقف عمليات نقل دم ملوث بفيروس مرض العوز المناعي المكتسب "ايدز".

وجاءت الموافقة التي اقرت بغالبية ٢٨٦ صوتا في مقابل صوت واحد، في اليوم التالي لتبني الجمعية الوطنية ايضا التهمة، في خطوة لاستيعاب موجة استياء واسعة اثارها تصويت الجمعية الاسبوع الماضي على استبعاد اي شيء للثلاثة بالقضية.

ويشار الى ان اكثر من ٣٠٠ مصاب بالنزاف من اصل ١٢٠٠ مريض اجريت لهم عمليات نقل دم ملوث عام ١٩٨٥، توفوا. وقال معارضو الحكومة الاشتراكية ان ثلاثة مسؤولين صغار وجهت اليهم التهمة في الفضيحة كانوا كبش محرقة عن فابيوس ووزيريه. وبادر رئيس الوزراء السابق الخميس بالمطالبة هو بأن يحاكم حتى يتمكن من اثبات براءته.

وقال مجلس الشيوخ امس ان موافقته على اجراء محاكمة لفابيوس ووزيرة الشؤون الاجتماعية السابقة السيدة جورجينا دوفوا ووزير الصحة السابق السيد ادمون ايرفيه جاءت "لاخفاقهم في مساعدة اشخاص في حال الخطر". واذا ما دينوا، فقد يحكم عليهم بالسجن مدة تصل الى خمس سنوات.

وسبق لمجلس الشيوخ ان صوت في ١٠ كانون الاول على محاكمة دوفوا وايرفيه بتهمة اقسى هي القتل غير المتعمد، الا انه لم يجد دليلا كافيا لتوجيه هذه التهمة الى فابيوس. وكان على مجلسي النواب والشيوخ ان يتفقا على التهم نفسها التي ستنظر فيها محكمة العدل العليا. وهذه المحكمة التي تتألف من اعضاء من البرلمان هي الوحيدة المخولة محاكمة المسؤولين الحكوميين الكبار بتهم تتصل بوظائفهم.

لكن دون انشاء هذه المحكمة مسافة طويلة. والخطوة التالية ستكون اختيار هيئة من خمسة قضاة في محكمة الاستئناف لتقرير ما اذا كانت ثمة ادلة كافية لاجراء محاكمة، وقد يستغرق هذا الاجراء نحو سنة، ثم تبدأ عملية اخرى لاختيار اعضاء المحكمة العليا.

وكان فابيوس يتولى رئاسة الوزراء عام ١٩٨٥ عندما انتقل فيروس "الايدز" الى المصابين بمرض سيلان الدم بسبب نقل دم ملوث لم يسخن على رغم ان قتل الفيروس بهذا الاسلوب كان معروفا حينئذ في الولايات المتحدة. ورفض المسؤولون في الصحة شراء الاجهزة المعقمة.

ويقول فابيوس انه لم يكن يعلم ان مخزونات الدم كانت ملوثة بالفيروس المسبب للـ"ايدز". (أ ب، و ص ف، رويتر)

دوكليرك أقال ستة جنرالات تورّطوا في حملة سرية ضد المعارضة

رئيس جنوب افريقيا فريديريك دوكليرك في مؤتمره الصحافي في مدينة كيب تاون اول من امس. (افب تيليفوتو)

اقال رئيس جنوب افريقيا فريديريك دوكليرك ستة جنرالات واتخذ اجراءات في حق ضباط آخرين بعدما اتهمهم بشن حملة سرية ضد جماعات المعارضة.

واعلن في مؤتمر صحافي عقده السبت ان بعض العسكريين لا يزال متورطا في نشاطات غير قانونية وان الحكومة تتخذ خطوات عاجلة لوقف هذه العمليات. وقال ان المسؤولين الكبار في الحكومة لم يكونوا على علم بتلك النشاطات غير المشروعة.

وكان دوكليرك كلف جنرال الجو بيار ستاين في ١٨ تشرين الاول الماضي التحقيق في اتهامات بوجود عمليات استخبارات عسكرية غير مرخص بها، بعدما اكتشف قاضي المحكمة العليا ريتشارد غولدستون الذي يحقق في اعمال العنف السياسي في جنوب افريقيا ان الاستخبارات العسكرية استعانت بقاتل محترف لتقويض منظمة "المؤتمر الوطني الافريقي" الذي يتزعمه السيد نلسون مانديلا.

واضاف : "اعتقد انه في امكاني القول، نعم، ان نتائج التحقيق ستفضي الى خلاصة هي ان بعض هذه النشاطات ادى الى موت اشخاص (...) انني اشعر بالصدمة وخيبة الامل، ولكنني حازم ايضا (...) واذا كانت ثمة فرصة فساعمل على استئصالها".

واوضح ان جنرالين واربعة ضباط برتبة بريغادير – جنرال احيلوا على التقاعد، الى عشرة من اعضاء جيش الدفاع، في حين منح سبعة اخرون اجازات اجبارية في انتظار مزيد من التحقيق. واشار الى انه لن يدخر جهدا في توجيه الاتهام الى من تورطوا في نشاطات غير قانونية و "سنعمل على الا يبقى واحد من هؤلاء في موقف يسمح له بالتغطية على آثاره".

واكد ان ليس ما يدل على ان الضباط كانوا يخططون لانقلاب، لكنه قال ان بعضهم كان يعمل وفقا لجداول اعمال سياسية شخصية وربما كان على اتصال بجماعات يمينية خارج الحكومة او جيش الدفاع. و "هناك مؤشرات ان بعض الناشطين وبعض الافراد ربما كان مدفوعا بالرغبة في منعنا من النجاح في تحقيق هدفنا" الاصلاحي.

وفيما لم يورد دوكليرك اسماء الضباط الذين احيلوا على التقاعد تكهنت صحيفتا "الصنداي ستار" و "رابورت" بان بينهم المسؤول عن الوحدة المكلفة التخطيط لهذه النشاطات البريغادير جنرال تولتجي بوتا ورئيس اركان الجيش الميجر جنرال هني روكس ونائب رئيس اركان الاستخبارات الميجر جنرال كريس ثيريون ومدير الاتصالات في الجيش البريغادير جنرال فيرني فان فيك.

وقال "المؤتمر الوطني الافريقي" ان كشف هذه المعلومات يؤكد صحة رأيه في ان عناصر من قوى الامن تريد تقويض المحادثات الهادفة الى انهاء حكم الاقلية البيضاء. واشاد بدوكليرك لاعلانه نتائج التحقيق، مشيرا الى ان المحادثات مع الحكومة ستستمر كما هو مقرر.

من جهة اخرى، صرح الناطق باسم الشرطة السيد فان ستيف روين في كيب تاون ان تلميذة في الـ ١٤ من العمر قتلت واصيب خمسة من البيض بجروح في هجومين منفصلين. وقال: "يبدو ان الضحايا كانت مستهدفة لكونها بيضاء".

وقد قتلت التلميذة عندما هاجم السود قرية قرب بلدة فيكسبرغ بالاسلحة النارية والقنابل اليدوية. واصيب خمسة من البيض بينهم سيدة تبلغ من العمر ٧٨ عاما بجروح قرب كوينز تاون عندما فتح مسلح اسود النار من شاحنة على مجموعة مسافرة في اوتوبيس صغير مفتوح.

(اب، رويتر)

كمبوديا: الخمير الحمر اطلقوا ١١ رهينة احتجزوها يومين

بنوم بنه - رويتر - اعلن ناطق باسم الامم المتحدة ان ثوار الخمير الحمر افرجوا امس عن ١١ من جنود حفظ السلام التابعين للامم المتحدة بعد احتجازهم رهائن يومين.

وقال في مؤتمر صحافي ان الرجال، وهم ضابط وثمانية جنود من الاوروغواي وروسي عضو في طاقم الهليكوبتر ومراقب عسكري روسي، افرج عنهم سالمين من دون شروط.

ويأتي الافراج عنهم بعدما توجه الجنرال نوون بونو وهو قائد كبير في الخمير الحمر جوا الى الموقع الذي كانت الرهائن محتجزة فيه في اقليم كراتي.

اضطرابات جديدة في نيودلهي

نيودلهي - و ص ف - كان وسط العاصمة الهندية نيودلهي امس مسرحا لمواجهات عنيفة بين مئات من انصار الحزب الهندوسي الاصولي الرئيسي وقوى الامن التي منعتهم من التظاهر احتجاجا على الحكومة.

وهدد قادة حزب "بهاراتيا جاناتا" (حزب الشعب الهندي) بشن حرب "صليبية" على "القمع" الذي تنتهجه الدولة.

ووقعت صدامات عنيفة في كثير من نقاط وسط المدينة عندما اقامت الشرطة حواجز لمنع المتظاهرين من الوصول الى الملعب الذي قرروا التجمع فيه لادانة موقف السلطات "المتشدد" من المتطرفين الهندوس بعد تدمير مسجد بابري في ايوديا.

ورشق المتظاهرون الشرطة بالحجارة وزجاجات حارقة، فردت باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع وطلقات نارية في الهواء.

وروى شهود ان عددا من قادة الحزب الهندوسي اعتقلوا وان المواجهات اوقعت عددا كبيرا من الجرحى في صفوف المتظاهرين ورجال الامن.

مصر والبحرين تؤلفان لجنة مشتركة

المنامة - رويتر - وقع امس رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي ورئيس الوزراء البحراني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة اتفاقا خاصا بانشاء لجنة مشتركة بين مصر والبحرين.

ونقلت "وكالة انباء الخليج" عن الشيخ خليفة ان اللجنة سيترأسها وزيرا الخارجية في كلا البلدين.

وصرح صدقي الذي كان وصل الى البحرين السبت ان وزيري الاقتصاد في البلدين سيعقدان اجتماعات لـ"بلورة امكانات زيادة التبادل التجاري والاقتصادي والتعاون الصناعي".

النهار — مؤسسها ١٩٣٣ جبران تويني — لويس الحاج — فرنسوا عقل — دار التعاونية الصحفية — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل — وليد تويني — الاعلانات: برس ميديا ش.م.ل — الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل